



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بن يوسف بن خده - الجزائر

معهد التربية البدنية و الرياضية



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه
في نظريات ومناهج التربية و الرياضية

**الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية
والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفس حركي
اجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة**
(دراسة ميدانية ببعض ثانويات - الجزائر العاصمة)

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد أكلي بن عكي

لجنة المناقشة

رئيسا

مقررا

عضوا

عضوا

عضوا

عضوا

عضوا

أ.د. بن تومي عبد الناصر

أ.د. بن عكي محمد أكلي

أ.د. رياض علي الراوي

أ.د. قصي محمود القيسي

د. علي مشيش

د. محمد لعقاب

د. معارف إسماعيل

إعداد الطالب

أحمد شناتي

الموسم الجامعي 2008/2009



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

بعد أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)
سورة العلق - الآيات (1-5)

وقال الله تعالى:

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
سورة البقرة: - الآية (32)

وقال أيضا:

﴿ الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) ﴾
سورة الرحمن - الآيات (1-4)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وحر فاه

بعر عمر الله و شكره الذي وفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد آكلي بن علي على نصائحه و إرشادات توجيهاته العلمية القيمة و صبره و تحمله لي طيلة مدة إنجاز هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والخالص للسير المحترم الأستاذ الدكتور الطاهر حجار رئيس جامعة الجزائر و كذا الأساتذة الركاترة الأفاضل: عبد الناصر بن التومي - عبد اليمين بوواو - رابع ناني- سامية لرعر- مختار برباح- يحيى مصطفى - واولا موسى بلخير إسماعيل معارف - يحيى شريف ناوية - علي مشيش- محمد لعقاب - جمال عباس- باسم فاضل عباس- قصي محمود القيسي رياض علي الراوي وكل الطيبين الأحرار في العراق وفلسطين

و كذا الأساتذة الأكارم : مقلان إسماعيل - عبد العزيز رضانية- وحماني عبد الكريم -صديقي صديق بن وحماني عبد الناصر- عيسى مفعج - لحبيب خرايفية - بدر الدين بلحجوجة - محمد كبوية - زكرياء غمخوم - رشيد سلمان- عمراني معمر - حمزة (عمر غضبان - عاويل خوجة - سعيد يحيوي - خالد جواوي - بن عمر مراد فيصل قاسمي - سليم حراب - حراوي خالد - براهمي مبروك - يوسف بن صايبي - بن قاصر علي الحاج محمد - عطاء الله (عمر - بن قوة علي - واولي عبد العزيز - عمور العير - بومعجة شوية- خلف الله (النزير- شنوني رفيق - الوناس البشير - عليان البشير - بريكي الطاهر و كل أساتذة و عمال و موظفي معهد التربية البدنية و الرياضية برالي إبراهيم وأساتذة وعمال معاهد التربية والرياضية عبر الوطن وون أن أنسى المساواة :

- حسين زلاتي- بوزير بوزيان - عبد السلام غمار- رشيد عزي - نور الدين (الواسع- علي بوعشرين - قاوري مبارك - مصطفى زعطوط - زعني عبد الحمير- توفيق فتحاني- ياسين بوغزالة - محمد الطيب بوغزالة - قصري لحضر- عبد الله بن ميمونة - نصر الله جبالي حمير نايت إبراهيم - عبد العزيز بن بخالب- سائر عبد العزيز- سليم بن بخيبة-سفيان مدولي- عبد القادر سايجي - غمار ملال- كمال فندة - فرحات بدو رواز- عبد المجير بوعجناق - و كل عمال و مسئولين وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية و المسموعة و المكتوبة وون أن أنسى عمال وإخبارات و تلفزيون جامعة (التكوين) المتواصل و كل الأصدقاء و الأحباب وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعرتي لإنجاز هذا العمل .

إهداء

اهري ثمرة جهري المبزول في انجاز هذه الأخرجة إلى نبع الحنان الأم
الكريمة الحاجة زوينة تغمرها الله برحمته واسكنها فسيح جنانه والى الذي
رعاني و أحسن تربيتي الأب الفاضل الحاج البشير رعاه الله و أنجال
عمره.

و إلى التي تحملتني كزوج وبخالب في نفس الوقت زوجتي وأم أولادي
وإلى أبنائي فلزات كبري رعاهم الله و أولاهم بالتوفيق- وروة - علاء
الدين- ياسر عبد الناصر- عمر البشير- إلى الأخوان العزيزان السعيد
- عبد العزيز والى جميع أخواتي(البنات) إلى خالي صالح نش - لحسن
مخالفه - (عمر مخالفه-عبد الرشيد بلفار- الزواوي شناتي- مراد شناتي.

إلى روح الخالدة في الجنة إن شاء الله عمر مخالفه —عبد الغني بلفار.

والى جميع الأهل و الأقارب و الأصقاء والأحباب واخل الجزائر
وخارجها.

إلى كل زملاء الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بجميع معاهد و أقسام
التربية البدنية والرياضية على المستوى الوطني.

والى كل من يعرفني من بعيد أو من قريب

فهرس المحتويات

شكر

الإهداء

أ مقدمة

الفصل التمهيدي: التعريف بالموضوع

- 5 1- الإشكالية
- 7 1-1- تحديد المشكلة
- 8 2- الفرضيات
- 9 3- أهداف الدراسة
- 10 4- أهمية الدراسة
- 10 5- أسباب اختيار الموضوع
- 10 6- المفاهيم الأساسية الواردة في البحث
- 14 6- الدراسات السابقة

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: العلاقة البيداغوجية بين المعلم -المتعلم -المادة

- 19 - تمهيد
- 20 1- التربية الحديثة و التربية التقليدية
- 22 2- علاقة التربية البدنية و الرياضية بالنظام التربوي الشامل
- 23 3- موقف الإسلام من التربية البدنية
- 26 4- طرق تدريس التربية البدنية في الأنظمة التربوية المعاصرة
- 28 5-المعلم
- 35 6-مفهوم المراقبة
- 36 7-مشكلات المراقبة
- 37 8-تحديد مرحلة المراقبة
- 38 9-خصائص المراقبة
- 40 10-مشاكل المراقبة و علاجها
- 42 11-علاقة المراقب بالمجتمع
- 43 12- طبيعة المرحلة الثانوية

44	13-العلاقة بين الأستاذ و المراهق في حصة ت ب ر
45	14-إرشادات القائمين على تربية المراهقين
45	15-متطلبات مهنة التدريس
47	16-التدريس
47	17-كيفية إعداد معلم المستقبل
50	18- الكفايات المهنية اللازمة لمدرس التربية الرياضية
51	19-الأهمية التربوية لمدرسي التربية الرياضية
52	20-ملاحظات هامة لمدرس التربية البدنية الناجح
53	21-طرق التدريس للمراحل السنية المختلفة
55	22-الأهداف التدريسية و أنواعها
56	23- تعريف الهدف السلوكي
56	24-مستويات الأهداف
58	25-مجالات الأهداف السلوكية
59	26-مستويات الأهداف في المجال المعرفي
62	27-تصنيف الأهداف في المجال الوجداني
64	28-تصنيف الأهداف في المجال النفس حركي
66	خلاصة

الفصل الثاني: نظريات الاتصال اللفظي و الغير لفظي

68	- تمهيد
69	1- مفهوم الاتصال
73	2-تعريف الاتصال
75	3-أهمية وسائل الاتصال
77	4-أنواع وسائل الاتصال
79	5-استغلال وسائل الاتصال
80	6-وظائف وسائل الاتصال
84	7-قواعد الاتصال
86	8-أبعاد الاتصال
87	9-وظائف الاتصال
89	10-الدوافع
93	11-نماذج (براديغمات)الاتصال
95	12-الإنصات

97 13- مفهوم الاتصال
100 14- نماذج الاتصال
103 15- عناصر الاتصال
105 16- مصادر الاتصال
108 17- الأثر الاتصالي
108 18- أنواع الاتصال
117 19- مكونات أنواع الاتصال
121 خلاصة

الفصل الثالث: نظريات الإعلام التربوي الرياضي

123 - تمهيد
124 1- مفهوم الإعلام التربوي
126 2- فلسفة الإعلام التربوي
127 3- أهداف الإعلام التربوي
127 4- أهمية الإعلام التربوي
128 5- وظائف الإعلام التربوي
129 6- نظريات الإعلام التربوي
130 7- أساليب التحصين
131 8- الأبعاد الاتصالية للإعلام التربوي
133 9- مكونات الإعلام التربوي
137 10- تعريف الإعلام
137 11- التطور التاريخي لمفهوم الإعلام
139 12- وظائف الإعلام الرئيسية
148 13- مفهوم الإعلام الرياضي
148 14- عناصر الإعلام الرياضي
149 15- أهمية الإعلام الرياضي
149 16- وظيفة الإعلام الرياضي
149 17- خصائص الإعلام الرياضي
150 18- العوامل المؤثرة في الإعلام
152 19- نظرية التأثير في الفرد و الجماعة
155 20- نموذج البحث المعلوماتي
156 21- تأثير الرسالة الإعلامية

156 22-تأثير وسائل الإعلام على المراهق
156 23- تأثير التلفزة على المشاهد المراهق
158 24-تأثير وسائل الإعلام على اللاعبين
159 25-الإعلام و أثره على سلوك الفرد و الجماعة
160 26 - المشاكل الناتجة عن الإعلام الرياضي
162 خلاصة

الفصل الرابع : قيم و اتجاهات المربي

164 تمهيد
165 1-تعريف القيم
166 2- مصادر القيم
167 3-خصائص قيم المربي
184 4- مفهوم الاتجاه
187 5-وظيفة الاتجاه
187 6-مكونات الاتجاه
189 7-نظرية تفسير الاتجاهات
189 8-تكوين الاتجاهات نحو النشاط البدني
191 9-تعديل و تغيير الاتجاهات
193 10-الاتجاهات النفسية و الشخصية
193 11-قياس الاتجاهات نحو التربية البدنية
194 12-مقياس الاتجاهات نحو التربية البدنية و الرياضية
196 خلاصة

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول: الطرق المنهجية المستخدمة في البحث

199 تمهيد
199 1-منهج البحث
199 2-عينة البحث
200 3-كيفية اختيار العينة
201 4-أدوات البحث
203 5-الدراسة الاستطلاعية
203 6-موضوعية أدوات البحث
204 7-نتائج عملية قياس ثبات أدوات البحث

205	8-نتائج ثبات الاستبيان الخاص بالطلبة
205	9- نتائج ثبات الاستبيان الخاص بالأساتذة
206	10- نتائج ثبات الاستبيان الخاص بالمفتشين العامين
207	11-نتائج عملية حساب صدق الاختبارات
208	12-مجالات البحث
209	13-الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث
210	14-إجراءات البحث
210	15-حدود البحث

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان

212	1-تحليل ومناقشة الاستبيان الخاص بالتلاميذ
228	2-تحليل و مناقشة الاستبيان الخاص بالأساتذة
245	3- تحليل و مناقشة الاستبيان الخاص بالمفتشين
261	4-تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات
261	4-1-نتائج استبيان التلاميذ
263	4-2-نتائج استبيان الأساتذة
265	4-3-نتائج استبيان المفتشين العامين
266	5-استنتاج عام
269	التوصيات
271	خاتمة
274	قائمة المراجع و المصادر

الملاحق

ملخص باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل إجابات الطلبة حول ممارستهم للتربية البدنية والرياضية	212
02	يوضح إجابات التلاميذ حول تشجيع أسرهم لممارسة ت ب ر	213
03	يوضح إجابات الطلبة حول فائدة ممارسة ت ب ر في المؤسسة	214
04	يوضح إجابات التلاميذ حول عدم اهتمامهم بممارسة ت ب ر	215
05	يوضح إجابات التلاميذ حول أهمية ممارستهم للتربية البدنية والرياضية	216
06	يوضح إجابات التلاميذ حول كيفية استيعاب درس ت ب	217
07	يوضح إجابات التلاميذ حول طريقة تلقينهم للمعلومات	218
08	يوضح إجابات التلاميذ على الجوانب التي يركز عليها الأستاذ في الحصة	219
09	يوضح إجابات التلاميذ حول استعدادهم لممارسة ت ب ر	220
10	يوضح إجابات التلاميذ حول أهمية الوسائل و الإمكانيات في الاستيعاب والفهم	221
11	يوضح إجابات التلاميذ حول العدد داخل القسم و أهميته في الاستيعاب	222
12	يوضح إجابات التلاميذ على أهم الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم والاستعداد	223
13	يوضح إجابات التلاميذ على انسب وسيلة لاكتساب المهارات الرياضية	225
14	يوضح إجابات التلاميذ حول الطريقة المريحة للاستيعاب والفهم بسهولة	226
15	يوضح إجابات التلاميذ حول اهتمامهم لممارسة درس ت ب ر	227
16	إجابات الأساتذة حول دوافعه لاختيار مهنة التربية البدنية و الرياضية	228
17	يوضح إجابات الأساتذة حول طريقة تأدية دورهم في مادة ت ب ر	229
18	يوضح إجابات الأساتذة حول الجوانب التي يركزون عليها في تقديم الدرس	230
19	يوضح إجابات الأساتذة حول اهتمامهم بكيفية إيصال المعلومات بطريقة جيدة	231
20	يوضح إجابات الأساتذة حول دور المنشآت والإمكانيات البيداغوجية في عملية الاتصال أثناء حصة ت ب ر	232
21	يبين إجابات الأساتذة حول أهم الوسائل التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس	233
22	يوضح إجابات الأساتذة حول طريقة التعلم المنتهجة في عملية التعلم	235
23	يوضح إجابات الأساتذة حول أسلوب تعاملهم مع التلاميذ في تقديم الدرس	236

237	يوضح إجابات الأساتذة حول الصفة المناسبة لنجاح عملية الاتصال التربوي	24
238	يوضح إجابات الأساتذة حول مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة من طرفهم	25
239	يوضح إجابات الأساتذة حول اهم الأسباب التي تعيق الاتصال التربوي الجيد	26
241	إجابات الأساتذة حول الطريقة التي تؤدي إلى نجاح عملية الاتصال التربوي بين المربي و التلميذ	27
242	إجابات الأساتذة حول نظرة أساتذة المواد العلمية الأخرى لمادة ت.ب.ر.	28
243	إجابات الأساتذة حول أهمية الحجم الساعي الأسبوعي	29
244	يوضح إجابات الأساتذة حول الجانب الذي يركزون عليه في تقديم الدرس	30
245	يوضح إجابات المفتشين حول تركيزهم على الوثائق البيداغوجية	31
246	يوضح إجابات المفتشين حول مدى ملائمة المنهاج مع مستلزمات و خصائص المؤسسات التربوية	32
247	يوضح إجابات المفتشين حول العلاقة الثلاثية ودورها في مجال الاتصال التربوي التعليمي	33
248	يوضح إجابات المفتشين حول الجوانب التي يركزون عليها أثناء عمليات تاطيرهم	34
249	يوضح إجابات المفتشين حول الانعكاسات التربوية التعليمية في المجال النفس حركي	35
250	يوضح إجابات المفتشين حول تركيزهم على عملية الاتصال التربوي أثناء زيارتهم الميدانية.	36
251	يوضح إجابات المفتشين حول درجة اهتمام المنهاج الرسمي بعملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر.	37
252	يوضح إجابات المفتشين حول آرائهم فيما يخص طريقة الاتصال المنتهجة من طرف الأساتذة.	38
253	يوضح إجابات المفتشين حول طبيعة العلاقة البيداغوجية بين المسؤول الإداري والأستاذ	39
254	يوضح إجابات المفتشين حول أهمية زيادة الحجم الساعي للحصة	40
255	يوضح إجابات المفتشين حول طريقة التعامل مع الأساتذة	41
256	يوضح إجابات المفتشين حول النجح السبل للتعامل مع التلاميذ	42
257	يوضح إجابات المفتشين حول أهمية المنشآت و الهياكل البيداغوجية في إحداث عملية التواصل التربوي.	43
258	يوضح إجابات المفتشين حول الجوانب التي يركزون عليها أثناء التاطير	44
259	يوضح إجابات المفتشين حول نظرة أساتذة المواد العلمية الأخرى لحصة التربية البدنية و الرياضية	45

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يبين تصنيف بلوم لمستويات الأهداف العقلية	60
02	شكل يوضح نموذج الإنصات الجيد	97
03	نموذج أرسطو للاتصال	100
04	نموذج المعلومات الرياضي "لشانون" و " ويفر"	101
05	نموذج ولبور شرام للاتصال	103
06	شكل يوضح مكونات الإعلام التربوي	133



تجتاح العالم ثورة جديدة يطلق عليها اسم الموجة الثالثة أو المعلوماتية أو الاتصال الفوري هذه الثورة مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل و الثورة المعلوماتية الفائقة ، لقد أحدثت هذه الأخيرة تغييرات كبيرة في العالم حيث فرضت عليه نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة في ميدان الاتصال .

لذا كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم التكنولوجي الحاصل لما له من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية و التغييرات الثقافية بالمجتمع، و غدا التحديث التكنولوجي للإعلام و الاتصال في المجتمع يستلزم تغييرا في شكل المجتمع العصري و النهوض به و مواجهة مشكلاته و ذلك من خلال الترابط بين مختلف نظريات العلم و تطبيقاته و نظريات الاتصال الحديثة و توظيف ذلك لخدمة المجتمع مع جعل الاتصال هو أساس توظيف الأدوات التكنولوجية لمواجهة التطورات الحديثة في المعرفة .

وتمثل التربية عملية أساسية وحيوية لأي مجتمع إنساني. وتختلف المجتمعات في النظر إلى التربية باختلاف المنطلقات الفكرية والوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتبناها كل مجتمع. ولهذا تعددت الآراء والمفاهيم عند محاولة تعريف التربية. ولا يوجد حتى الآن تعريف محدد لها متفق عليه بين علماء التربية ، ومما يزيد من صعوبة هذا الاتفاق ما تشمله التربية من عوامل ومتغيرات مختلفة، وما تدل عليه من أمور تتوقف كلها إلى حد كبير على نوع الثقافة التي توجد فيها التربية ذاتها. لكن على الرغم من ذلك يمكن القول أن التربية بمعناها الواسع تساهم في تشكيل الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها، باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية، فهي تعني في مدلولها التنمية المتكاملة للإنسان، واستخراج ما لديه من مهارات وقدرات كافية بحيث يصبح قادرا على العمل والنشاط، وتمكينه من الاستجابة لدوره الاجتماعي عن طريق التعليم المنظم ، وتطوير قدراته، وتنمية ذوقه ، والارتقاء به من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

إن تلك الغايات والسعي إلى تحقيقها هو أول ما تهتم به التربية ، وهذا يعني أنها عملية موجهة ، ولها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها سواء أكانت هذه الأهداف معلنة





أم غير معلنة. وعلى مر العصور ظل للتربية أهداف وإن اختلفت هذه الأهداف من حضارة إلى أخرى ومن عصر إلى عصر.

ولهذا اكتسبت الأهداف التربوية أهمية كبيرة في ميدان التربية ، واتجهت الجهود إلى محاولة بلورة مفهومها ومصادرها ومستوياتها وأساليب صياغتها.

كما اتجهت الجهود أيضا إلى محاولة تصنيفها في شكل نظام بحيث يمثل نظام تصنيف **TAXONOMY** دليلا أو مرشدا لصياغة الأهداف التربوية ومراجعتها وتقويمها، كما يوفر لغة اصطلاحية مشتركة بين العاملين في مجال التربية. ومن أهم نظم التصنيف المعروفة في الوقت الحاضر تلك التي تتناول تصنيف الأهداف التربوية في إطار ثلاثة مجالات رئيسية للسلوك الإنساني، وهذه المجالات هي¹:

- المجال المعرفي **domaine cognitif**
- المجال الوجداني **domaine affectif**
- المجال النفس-حركي **domaine psycho-moteur**

فقد تبين لعلماء النفس مدى أهمية الجسم ودوره الحيوي في نمو الشخصية الإنسانية وتكاملها. كما تبين لهم مدى أهمية النشاط والنمو الحركي السليم وأثره في الجوانب المعرفية الوجدانية للفرد، وأن السلوك الحركي لا تتفرد به العضلات بل تشارك فيه وتنظمه وتوجهه الوظائف النفسية الأخرى ، فهو ليس نشاطا عضليا أو حركيا بحتا، ولكنه جانب أساسي من جوانب السلوك الإنساني يتفاعل مع مختلف الوظائف النفسية للإنسان ومن ثم أثر علماء النفس إطلاق مصطلح نفس -حركي **psycho-motor** على هذا الجانب ، واعتباره جانبا رئيسيا من جوانب السلوك يندمج ويتكامل مع الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية².

والمدرسة هي المؤسسة التربوية التي أعدها المجتمع لتربي الأجيال وتعددهم للحياة في المجتمع وهي التي يقضي الطفل فيها وقتا طويلا من عمره وتأتي بعد البيت من

¹ - عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة: الإرشاد النفسي والتربوي بين النظري والتطبيقي، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 279.

² - مدحت أبو ناصر: تنمية الذكاء العاطفي الوجداني، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 98.





حيث هذا الوقت، كما أنها مؤسسة اجتماعية متخصصة في التربية وهذا ما يميزها عن الأسرة التي تقوم بعدة وظائف اجتماعية تكون التربية أحدها.

وأصبح حاليا الميدان التربوي أهم المجالات التي تهتم به كل الدول على اختلاف أجناسها وتسعى جاهدة لعصرنة ومواكبة الشروط العلمية والمعرفية الحديثة بحيث أن التربية هي المسؤولة عن تقدم وتخلف الشعوب . فمن المعروف أن قوة الأمم لا تكمن في الكنوز المدفونة في أراضيها أو في الذهب الذي يملأ خزائنها بل تكمن قوتها أساسا في الرأس المال البشري، في هذه القدرة الجامعة التي تنمو رأسيا وأفقيا.

لذلك كان التعليم ضروريا من أجل إعداد العناصر المؤهلة التي يحتاج إليها الوطن وكذلك القضاء على أغلب المعوقات الاجتماعية للتقدم والتصنيع والنمو الاقتصادي...

من هنا برزت مشكلة التربية التي تعد من أعقد المشكلات التي تواجهها الدولة الحديثة. يعتبر موضوع التربية من أهم المواضيع التي تشغل بال المربين فحسب، بل تشغل أيضا بال المفكرين والمصلحين الاجتماعيين وغيرهم. ويعود هذا الاهتمام إلى شدة ارتباط التربية بالحضارة والثقافة وتأثيرها في السياسة والاقتصاد وجميع الأوضاع الاجتماعية.

وبالمقابل لهذا فإن التربية البدنية والرياضية على المستوى العالمي خطت خطوات عملاقة ، الأمر الذي زاد في مكانتها ودورها وازدهارها... كما أخذ النشاط الرياضي العالمي يكتسب طابعا خاصا حيث ظهرت إلى الوجود البطولات العالمية والقارية والألعاب الأولمبية والجهوية وأصبحت التربية البدنية والرياضية مرتبطة ارتباطا أساسيا بالنواحي السياسية وأصبحت الدول تنظر إلى الفوز الرياضي على أنه مظهر من مظاهر التقدم السياسي وبرهان على صحته ودليل على المستوى الرياضي واللياقة العامة للشعب، وأدى هذا إلى الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية في مختلف القطاعات سواء منها التربوية والتكوينية أو بقصد التحصيل الرياضي، مما استوجب ظهور طرق وأساليب تعليمه مستمدة من مختلف العلوم والفنون {العلوم الفيزيولوجية والحركية والإنسانية والفنون الهندسية لتعميم المركبات الرياضية والتجهيزات البيداغوجية...}.





ومن هنا يمكننا القول بأن معايير التقدم لكل أمة أو شعب تقاس بحضاراتها وما تقدمه للإنسان والإنسانية. والجزائر تحاول الآن اللحاق بالركب العالمي من جهة وتعويض ما فاتها من جهة أخرى، إيماناً بقدرتها ودورها الطلائعي في بناء مجد جديد لوطننا ولأمتنا التي أضاعت للحضارة العالمية طريقها.

إن أوضاع التربية البدنية في الجزائر على ما هي عليه من تخلف ظاهر عن عدم مسايرة المفاهيم الحديثة والأساليب التقنية المتطورة في عملية تحويل قوى هذا الشعب وطاقته الهائلة لتكون في خدمة أهداف التربية البدنية والرياضية التي أصبحت تكون ركنا أساسيا من أركان الازدهار والتقدم لجميع الأقطار السائرة على هذا الطريق.

إننا نأمل من خلال هذا العمل المتواضع أن يكون استطلاعيا واستكشافيا لحقائق ميدانية واقعية باتت غامضة لأمد بعيد يظنها بعض الباحثين والعاملين في هذا القطاع أنها أصبحت من البديهيات لكن في نظرنا تعد جوهر العمل لمعرفة الحقيقة وبالتالي إيجاد بدائل ممكنة للواقع الحالي ، لأن مجرد القول بأن وضع التربية البدنية والرياضية في الجزائر مزر ولا يبعث على التفاؤل ، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون لنا نظرة تاريخية على الأطوار التي تعاقبت عليها التربية البدنية والرياضية في جهازنا التربوي الجزائري، وما هي القوانين التي تدير هذا القطاع لكي يمكننا أن نجزم بمستقبل : دور ومكانة الاتصال التربوي التعليمي الرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية، ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية لإبراز المكانة الحقيقية لهذه المادة ودورها فيه، وإلقاء الضوء وتبيينا للحقيقة من خلال عمل ميداني يستهدف أخذ آراء مسؤولي القطاع - أساتذة عاملين بالقطاع وخبراء في ميدان التربية وعلم النفس وأطباء نفسانيون ، وأساتذة جامعيون ، وعلماء اجتماع، ورجال القانون وغيرهم.



الجانب التمهيدي



التعريف
بالموضوع



1- الإشكالية:

إن السياسة التعليمية الحديثة تتجه إلى التخطيط الجيد و البناء السليم و التطور المستمر في ميدان الاتصال التربوي التعليمي الرياضي الذي يعمل على حسن إعداد الأجيال القادمة و من هنا تتضح الضرورة إلى تقويم مناهج التربية البدنية و الرياضية الحالية ، حيث أن عملية متابعة المناهج و تقويمها تساعد على تعديل مسارها و إعادة تصميمها على أسس علمية وواقعية يمكن أن تواكب هذه المناهج احتياجات المجتمع في عصر العلم و التغير السريع في جميع جوانب الحياة .

سعت المنظومة التربوية¹ الجزائرية من خلال تشريعاتها وفي نصوص رسمية وثقتها على مراحل متتالية ، ثم من خلالها تسطير برامج وانجاز مناهج عديدة لكل المستويات التربوية في المدرسة الجزائرية وعلى أساس علمي حديث نادى به رجال الفكر والمعرفة المعاصرة في الميدان التربوي وذلك بغية الخروج من أفكار المدرسة الكلاسيكية وكان ذلك برسم أهداف تربوية عميقة المغزى تعمل لخدمة مستقبل البلاد وعلى أيدي أجيال متعاقبة لا تتأثر بما يقف في طريقها، هدفها الأسمى تربوي تعليمي لأن التعليم في حد ذاته هو عملية تربوية حساسة تركز عليه المجتمعات لخدمة الأجيال. هذه العملية أساسها وركيزتها المعلم لكونه يعمل على إحداث التغيير في السلوكات للغير وذلك بواسطة الاتصال الجيد، الفهم الجيد والتبليغ الجيد.

لقد قدر العلماء أهمية التربية البدنية والرياضية ومدى حاجة الإنسان إليها منذ العصور القديمة، والدور الذي تلعبه في الحفاظ على اللياقة والصحة البدنية الروحية، وهذا عن طريق عدة ألوان من النشاط البدني ، مستغلة دوافع هذا النشاط الطبيعي في الفوز للتنمية من النواحي الجسمية والتوافقية الانفعالية و الاجتماعية ، ولقد أكد أغلب العلماء والباحثين على أن التربية البدنية والرياضية جزء متكامل لا يتجزأ من التربية العامة عكس ما ينظر إليها البعض ويحصرها إلا في الجانب الحركي فقط، متجاهلين الأهداف السامية التي تطمح إلى تحقيقها، فالمجتمع الإنساني يسعى إلى تكوين أفراد صالحين ، ومعافين جسميا ونفسيا وعقليا ومحاولة إدماجهم في المجتمع.

¹ - حمير عبد الحق :مكانة التربية البدنية و الرياضية في المنظومة التربوية،رسالة ماجستير، 1996، جامعة الجزائر ،ص67.





فالتربية البدنية التي هي إحدى العمليات التربوية التعليمية تظهر علاقتها بالاتصال التربوي في محاولتها لربط العلاقات بين الأفراد قصد تحسين تصرفاتهم، وما رغبة الأستاذ في البحث عن إيجاد الكيفية اللائقة لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعبير صادق عن وحدة العملية التعليمية التربوية والتحامها كوحدة واحدة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة وراقية، سهلة الاستيعاب.

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في إشكالها الحاصل بين عملية الاتصال التربوي ودورها في العملية التعليمية خاصة في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى مطابقة الدور الذي يقوم به الاتصال التربوي مع الأهداف السامية للعملية التربوية خاصة المنصوص عليها في المنظومة التربوية، إضافة إلى ذلك القيام بالكشف عن المشاكل والعراقيل - القانونية، المادية، البشرية- التنظيمية التي تعرقل السير الحسن لهذه المادة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة وذلك عن طريق مسح الظاهرة.



1-1- تحديد المشكلة:

من خلال حضورنا للعديد من حصص التربية البدنية والرياضية بمختلف المؤسسات التربوية اكتشفنا مشاكل عدة بين أستاذ المادة وتلامذته وذلك من خلال كيفية تبادل المعارف وطرق توصيلها، رغم المعارف العلمية و

النظرية التي يمتلكها خريجي معهد التربية البدنية الذين هم أساتذة المادة، وهذا من مختلف الجوانب التربوية.

إلا أنه يبقى الكثير من العمل للوصول إلى كيفية توصيل المعلومات، وهو ما جعلنا نتساءل عن عدة مفاهيم لها علاقة بعلم الاتصال وما نريد التركيز عليه في تساؤلاتنا هو ما يلي:

- هل أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى الجزائر العاصمة يمتلكون تقنيات الاتصال التربوي التعليمي الحديثة لبلوغ الأهداف المرجوة من حصص التربية البدنية، وفق ما تتطلبه العملية التربوية المنصوص عليها في المواثيق الرسمية للمنظومة التربوية الجزائرية؟
- هل للاتصال التربوي التعليمي دور في التأثير على تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال حصص التربية البدنية والرياضية والأهداف المسطرة لأجل ذلك ومدى انعكاسه على التوافق النفس حركي اجتماعي للتلاميذ ؟
- هل لوسائل الاتصال المتعددة، السهلة والمغرية دور إيجابي في التحصيل العلمي وما مدى انعكاسها على التوافق النفس حركي اجتماعي على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر العاصمة؟.



2- الفرضيات:

إن البحث يُعنى بظاهرة الاتصال التربوي التعليمي ومدى انعكاسه على التوافق النفس حركي اجتماعي ولذلك استنتجنا عوامل أساسية لهذه الإشكالية وحصرناها في ستة عناصر قدمناها على شكل فرضية عامة وخمسة فرضيات جزئية ثم سعيينا وراء الأسباب الحقيقية للظاهرة ومواقف وآراء المختصين تجاهها.

وهذا من خلال إثبات أو نفي الفرضيات المطروحة.

الفرضية العامة:

إن ممارسة المربي لعملية الاتصال التربوي التعليمي أثناء حصص التربية البدنية والرياضية لا تزال بعيدة عن تحقيق التوافق النفس حركي اجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لا سيما من زاوية القيم الاجتماعية والثقافية النابعة من التراث الحضاري الجزائري.

الفرضية الجزئية الأولى:

ظاهرة التفاعل الاجتماعي التربوي التي تمارس في حصص النشاط البدني الرياضي ذو الطابع التربوي يمكن اعتبارها فاقدة للدلالة النفسية التي تحمل في طياتها تلك القيم والأبعاد الاجتماعية العقلانية التي هي نتاج المجتمع الجزائري المعاصر.

الفرضية الجزئية الثانية:

تعتبر علاقة المعلم بالمتعلم في حصص التربية البدنية والرياضية بمثابة عملية بيداغوجية لا تتجاوز حدود الممارسة التقنية للنشاط البدني الرياضي، الشيء الذي يتنافى مع مبادئ وأهداف الفعل التربوي الذي يتمحور أساسا حول البعد النفسي التربوي من جهة والنفسي الاجتماعي التربوي من جهة أخرى.

الفرضية الجزئية الثالثة:

إن ميدان الاتصال التربوي بالمعنى اللفظي وغير اللفظي يكمن بشكل خاص في ذلك المنظور الذي يتمحور حول المجال المعرفي المتمثل في التحليل النفسي التربوي.



الفرضية الجزئية الرابعة:

إن الاتصال التربوي اللفظي وغير اللفظي الذي يمارس على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لا يزال عديم الدلالة المعنوية من حيث انعكاساته على مظاهر النمو ومطالبه لا سيما المتعلقة بخصائص المراهقة.

الفرضية الجزئية الخامسة:

إن مضمون التكوين العالي للتربية البدنية والرياضية لا يستجيب لمتطلبات الطرق البيداغوجية الحديثة التي تعطي أولوية قصوى للظواهر النفسية الشعورية واللاشعورية التي تشكل الشغل الشاغل لاهتمامات التلميذ المراهق.

3-أهداف الدراسة :

إن الأهداف التي تصبو إليها الدراسة فإنها تكمن في إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الاتصال التربوي التعليمي عامة، والتربية البدنية والرياضية خاصة إذا ما تم استغلالا حسننا وفق الأهداف المسطرة. إضافة إلى إظهار مكانة وسائل الاتصال في التربية، المستعملة في المنهج التربوي الحالي، و إلقاء الضوء على بعض المشاكل الأساسية التي تعوق هذه المادة و اقتراح الحلول المناسبة لها.

ومن أهم الأهداف أيضا توضيح مفاهيم الاتصال، التربية العامة، التربية البدنية والرياضية، التوافق النفسي حركي اجتماعي و مدى صلابة العلاقة بينهم و أهم مراحلها و كذا إجراء مقارنة بين مكان و دور الاتصال التربوي التعليمي في التربية البدنية و الرياضية و التربية العامة. كما يمكن حصر أعراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية و السلبية للعملية التربوية في هذه المادة من جهازها التربوي الحالي ومدى تأثير هذه العوامل على العمل التكويني التربوي بالقطاع و هناك أغراض أخرى ثقافية واجتماعية و سياسية تبرز الدور الحقيقي للعمل و التعبئة والنشاط الحيوي، و من الأغراض الإعلامية و العلمية إبراز الوضعية التي تتخبط فيها مادة التربية البدنية و الرياضية وكذا طرح القضية كإشكال و محاولة الإلمام بجوانبها من خلال اقتراح فرضيات عديدة كحلول لها عن طريق معرفة كل المعوقات.





4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في الآتي:

- تعد محاولة منهجية للتقويم .
- إن النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة يمكن أن تفيد في التعرف على نواح عديدة من جوانب الاتصال بمختلف أنواعه.
- يعتبر هذا البحث محاولة لتقويم الاتصال التربوي من وجهة نظر الباحث .

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- الذاتية:

تتلخص الأسباب الذاتية في إيماننا بالدور الذي يلعبه الاتصال بصفة عامة والاتصال التربوي والرياضي بصفة خاصة. كما أن هناك رغبة لدينا في معرفة الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاتصال الفعال في التربية البدنية و الرياضية و تحديد العلاقة البيداغوجية بين المعلم و المتعلم .

5-2- الموضوعية:

أما فيما يتعلق بالأسباب الموضوعية فإننا بحاجة ماسة إلى التعرف على الإمكانيات الحقيقية للاتصال التربوي والرياضي وما يمكن أن يقدمه للمجتمع و المدرسة وكذا الوقوف على الدور الهام للإعلام الرياضي في تطوير العلاقات التربوية الاجتماعية و تحسينها داخل المؤسسات التربوية.

6- المفاهيم الأساسية الواردة في البحث :

6-1- الاتصال التربوي:

هو سلسلة من العمليات البدنية الحركية و النفسية التي تدخل في تحقيق العلاقة بين طرفين المرسل و المرسل إليه لتحقيق أهداف تربوية معينة².

6-2- المراهقة (بين 12 و 15 سنة):

تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي للإناث في بدايتها و الذكور في نهايتها وتتميز بالنمو السريع حيث وصفت بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والصراع والقلق وصعوبة التوافق وتتصف بالاندفاع والتقلبات

² - رفعت عارف الضبع:الإعلام التربوي تأصيله و تحصيله، ط1، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 19.





العاطفية التي تجعل الناشئ سريع التأثر وقليل الصبر المؤدي إلي التمرد في بعض الأحيان ضد كل من يمثل السلطة³.

3-6- حصة التربية البدنية والرياضية:

هي الوحدة الصغيرة في البرنامج العام للتربية البدنية والرياضية واحد أشكال المواد الأكاديمية مثل بقية العلوم الأخرى وتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية الجزء الحيوي في البرنامج الدراسي وتختلف عن المواد الأخرى لكونها تحقق الصحة العقلية والبدنية في نفس الوقت وهي تربية نظامية الحجم تعطيه نمطا من المبادئ والأسس التي تبين حياتها في الحاضر والمستقبل⁴.

4-6- التربية:

تشير أكثر استخدامات هذا المصطلح عموما إلى التنشئة، و التدريب الفكري و الأخلاقي، وتطوير القوى العقلية و الأخلاقية و بخاصة عن طريق التلقين المنظم سواء في المدارس أو في منظمات أخرى تتولى عملية التربية طوال اليوم⁵.

5-6- البيداغوجية :

هي كلمة تستعمل لتعيين فن أو طريقة تربوية لإيصال المعارف و تستعمل بدلا منها عبارة "علوم التربية" وهي عملية معقدة و متنوعة و حيوية.

6-6- التعلم:

عملية تتكيف فيها نماذج استجابة سابقة مع تغييرات بيئية جديدة، والعمل على تحديد سلوك الشخص وإعادة تنظيمه⁶.

³ - عبد الرحمان عيسو، سيكولوجية النمو، بيروت، دار النهضة العربية، 1987، ص 44

⁴ - فايز مهنا " التربية الرياضية الحديثة " دار طرابلس للدراسات و الترجمة و النشر دمشق 1985 ص 79.

⁵ - فايز مهنا ، نفس المرجع السابق ، ص 88.

⁶ - أحمد عصام الصفري، محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والإعلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: 1989. ص 47.





6-7- التعليم:

يعد وسيلة للمحافظة والتطور الاجتماعي، فهو يتأثر بتغيرات الهياكل الاجتماعية عن طريق المعارف الجديدة، كالتطوير التكنولوجي والأنماط الثقافية. كما يعتبر التعليم كذلك التعرض لمجموعة من المواضيع المبرمجة و تقديمها للطلبة ويقوم هؤلاء بمراجعتها و محاولة ترشيحها في أذهانهم قبيل الامتحانات مباشرة و يكون اتجاه المعلومات من أعلى إلى أسفل (معلم - طالب)⁷.

6-8- التربية البدنية والرياضية :

عبارة عن مجموعة من الطرق والنظريات البيداغوجية تهدف إلى تنمية الخصائص النفسية الحركية، و هي تربية نظام الحجم، تعطيه نمطا من المبادئ و الأسس التي تبني حياته في الحاضر والمستقبل.

6-9- الاتصال:

إن كلمة "الاتصال" و بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معان عديدة، فقد تستعملها في مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية، أو وسائل اتصال جماهيرية، أو حسابات آلية شخصية، أو إرشادا نفسيا كما أنها قد تعبر عن عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية⁸.

6-10- المعلم:

المعلم دوره يدخل في إطار التوجيه التربوي، وفي اتجاه التعليم السليم للطفل أو التلميذ و هذا باشتراكه في الأعمال التطبيقية وتحمله المسؤوليات .

6-11- المتعلم:

"التلميذ" هو كائن له عدد من المتطلبات والحوافز، وكل سلوكياته هي ناجمة عن الشعور واللاشعور، و كلها لها سبب يحركها سواء كان مباشرا أو غير مباشر.

⁷ - أحمد عصام الصفري، نفس المرجع، ص50.

⁸ - فضيل ديوي :مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ط 2 ؛ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1998 ص48.





6-12- التغذية الراجعة:

يعني هذا المفهوم أن المعلم لا يستطيع تجاهل الأفراد الذين هم تحت رعايته ويجب أخذهم بعين الاعتبار من أجل فهم الحوار و الأحداث التي جرت بينهما، حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في إعطاء المهام و شرحها شرحا وافيا مع تقديم التصحيحات والتوجيهات الهامة.

6-13- الإعلام:

هو كلمة اتسع مدلولها لدرجة أنه أصبح من الصعب تعريفها فهي تعني لغويا الإبداع أو الأخبار أما من الناحية العلمية النظرية فتعرف بإيجاز بأنها كل أشكال وصور إرسال المعلومات من إنسان إلى إنسان أو من حيوان إلى حيوان أو من إنسان إلى آلة من آلة إلى آلة⁹.
الهدف من إجراء هذا التعريف هو معرفة مدى تأثير الإعلام على القرارات الصادرة من الأندية .

6-14- الإعلام الرياضي:

يعرفه بعض الكتاب أنه تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي وذلك للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي¹⁰.

⁹ - أيمن محمد الهنداوي: برامج التلفزيون المصري الرياضية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا المطبوعات ،

الإسكندرية، 2004، ص 21

¹⁰ - محمد الحماحمي : الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ ، الطبعة الأولى، مركز

الكتاب للنشر ، القاهرة، 2006، ص 98





7- الدراسات السابقة والمثابفة:

قصد تحقيق أغراض الدراسة و الوقوف على حقائق الإشكال المطروح اعتمد الباحث في دراسته هذه على جانبين أساسيين هما الجانب النظري، والجانب التطبيقي، ولكل منهما اهتمام ومحيط يختص به. إن الجانب النظري قد احتوى مادة خبرية تم جمعها عن طريق البحث في المصادر والمراجع المثابفة لهذه الدراسة.

صادف الباحث العديد من الدراسات في هذا المجال ، ندرج من بينها الدراسة التي قام بها كل من:

دراسة الدكتور بوداود عبد اليمين: " حول الوسائل السمعية البصرية والدور الذي تلعبه في تكوين مدارس كرة القدم في الجزائر" تحت إشراف الأستاذ الدكتور : حقيقي نور الدين سنة 1996. بجامعة الجزائر.

وللدراسة علاقة هامة كونها لها صلة بالاتصال لكن وجه الاختلاف يكمن في كون هذه الدراسة تخرج عن الميدان التربوي التعليمي الذي يفترق إلى الوسائل السمعية البصرية خاصة في المؤسسات التعليمية وكذلك كون الدراسة تعالج الجانب التقني الحركي لدى لاعبي مدارس كرة القدم الجزائرية.

دراسة الدكتور رابح نافي: "دراسة حول تمثيل التربية البدنية عند تلاميذ الثانوي" تحت إشراف الأستاذ الدكتور: حقيقي نور الدين و المشرف الثاني بفرنسا جورج فيجاريلو بجامعة الجزائر 1998.

هي الأخرى تفترق لجانب الاتصال الذي هو عنصر أساسي محتوي في دراسة الباحث واهتمت فقط بالجانب التمثيلي للتربية البدنية عند تلاميذ المرحلة الثانوية دون معرفة الوسائل والطرق التي يتم بواسطتها إيصال المعارف للتلميذ ومدى تمكن الأستاذ هو الآخر كطرف مباشر في العملية التربوية والتعليمية.

دراسة الدكتور بن عكي محمد أكلي: العلاقة البيداغوجية بين المعلم و المتعلم في التربية البدنية و الرياضية " تحت إشراف الأستاذ الدكتور:كلود مرسال بري فزت سنة 1995/1994 بجامعة الصر بون باريس.





الدراسة ركزت على الأبعاد النفسية الاجتماعية الوجدانية على عينة الثانويين بالجزائر العاصمة ،هي الأخرى لم تركز على الجانب الاتصالي في التربية البدنية والرياضية و كان اهتمامها الأساسي هو الجانب النفسي الاجتماعي الوجداني العاطفي .

دراسة الدكتور بن تومي عبد الناصر: صورة الجسم داخل العلاقة البيداغوجية في التربية البدنية و الرياضية " تحت إشراف الأستاذ الدكتور:حقيقي نور الدين سنة 1998/1999.بجامعة الجزائر .

ركزت الدراسة على أهمية صورة الجسم داخل العلاقة البيداغوجية في التربية البدنية و الرياضية ، واستعمل مقارنة تحليلية لوضعية الصراعات الثقافية داخل النظام التربوي . و لم تتطرق إلى عملية الاتصال التربوي بصفة مباشرة .

دراسة الدكتورة عباسي زهرة : " النشاطات البدنية والنشاطات الرياضية .العوائق الثقافية والتعبير الجسمي" تحت إشراف الأستاذ الدكتور:حقيقي نور الدين سنة 2003/2004.جامعة الجزائر .

تطرقت الدراسة إلى النشاطات البدنية و النشاطات الرياضية بصفة عامة و ركزت على أهم العوائق الثقافية من عادات و تقاليد و تعبيرات جسمية في النشاطات البدنية والرياضية دون التطرق لعملية الاتصال التربوي الرياضي .

دراسة الدكتورة : بن عبد القادر خربوش خديجة:"الأنا في الاتصال "مقاربة نفس معرفية سلوكية تحت إشراف الأستاذة الدكتورة: نصيرة زلال بجامعة الجزائر 2004/2005.

عالجت الجانب التقني و التكتيكي في عملية الاتصال و كذلك علاقات العمل من الجانب الإداري البحث دون التطرق إلى الاتصال التربوي بمفهومه العلمي الأكاديمي .



مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

مما هو جدير بالذكر خلال التحليل النقدي لمضمون الدراسات السابقة و المشابهة للدراسة الحالية يمكن تلخيصه فيما يلي:

أوجه التشابه:

- من أهم أوجه التشابه بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية كلها اهتمت بموضوع التربية البدنية و الرياضية كميدان بحث ،ثم إن اغلب هذه الدراسات أخذت التلاميذ الممارسين للتربية البدنية و الرياضية كعينة أساسية للبحث .

أوجه الاختلاف:

- تعتبر إغفال جانب الاتصال بشكل عام أهم ما يلاحظ على الدراسات السابقة ما عدا رسالة دكتوراه للأستاذ الدكتور بن عكي محمد اكلي التي تعرضت إلى العلاقة بين المعلم و المتعلم و التي ركزت كذلك على نوعين من الاتصال اللفظي و غير اللفظي في حصة التربية البدنية و الرياضية .

في حين أن الدراسة الحالية تركز على الاتصال التربوي التعليمي للأستاذ كوسيلة لتحقيق أهداف حصة ت ب ر مع تلاميذه.

انطلاقاً من هذه المعطيات التي جاءت بها هذه الدراسات تطلب من الباحث أن يعتمد في بحثه إلى ما يشابه دراسته والتطرق إلى ما يسايرها ويزيد من فعاليتها من خلال الدراسة النظرية التي إنتقاها لهذا الغرض وكذا الجانب الميداني الذي خصصه الباحث لتأكيد فرضياته والوصول إلى حلول تقنية تجيب عن التساؤلات المطروحة في إشكاليته وذلك بالاهتمام بالجانب العملي آخذاً بعين الاعتبار الاطار الذي تطبق فيه التربية البدنية والرياضية والاهتمام بجانب الاتصال التربوي التعليمي واستكمال متغيرات الدراسات السابقة التي نعتبرها مكملة لموضوع بحثنا هذا.



الباب الأول الجانب النظري

الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على
التوافق النفسي حركي اجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة.

• دراسة ميدانية ببعض ثانويات - الجزائر العاصمة.





الفصل الأول

العلاقة اليد اغوجية

يلين

المعلم - المتعلم - المادة



تمهيد:

إن كل ما تدعو النصوص الرسمية إليه من " تحسين الصفات النفسية و العلاقات مع الغير " و تحسين التصرفات " وخاصة " العلاقات بين الأفراد " هي من أهداف التربية البدنية¹ ورغبة الأستاذ في تعليم مهارة حركية لتلاميذه تجعله يصيغ تلك المعلومات و ينقلها عبر وسيلة معينة . لتصل إلى التلميذ ليفك شفرتها و يستجيب بالأداء ، فالتلميذ إذن عليه أن يكون على استعداد لاستقبال المعلومات و ترجمتها لتعلمها و تعليمها و تدعى هذه العملية، عملية الاتصال. فالاتصال إذن هو عملية نقل المعلومات من طرف إلى طرف آخر وتتشأ بذلك علاقة بينها من أجل تحقيق هدف تعليمي أو إعلامي أو تبادل الخبرات و من هذا المنطلق نستطيع القول أن الاتصال هو عنصر أساسي في العملية التعليمية و لا يمكن الاستغناء عنه في تحقيق أهم مهام التربية البدنية و التي تتمثل في تحقيق العلاقات بين الأفراد . و الاتصال في المدرسة يكون بين المعلم و المتعلمين فيما بينهم ، و نولي الاهتمام في بحثنا هذا إلى الاتصال بين المعلم و متعلميه و ذلك لتعدد أشكاله حيث عندما يكون لفظيا فانه يركز على رموز لغوية دقيقة ، وعندما يكون إشاري - غير لفظي - فتستعمل قنوات أخرى من غير اللغة كالعرض ، والإيماء و وسائل أخرى ...

¹ - Henri Lamour/ Traite thématique de pédagogies de l'EPS/ Edition Vigo Paris France 1986 P201





1 - التربية الحديثة و التربية التقليدية :

مما لا شك فيه أنه يوجد فرق شاسع بين التربية التقليدية و التربية الحديثة ،فالتربية الكلاسيكية التي كانت تعتمد في تلقين فلسفتها التربوية عن طريق أسلوب التسلط و الفرض و القوة و مبنية على الحكم المثالية المبالغ فيها،و البعيدة عن الموضوعية و عن الميتافيزيقية التجريدية تجاهلت في بعض جوانبها أن الفرد الذي يسعى لتربيته هو عبارة عن كل متكامل بين نفسيته و جسمه ، و العلاقات التي تربطه بالعالم المحيط به و بالتالي لا يمكن فصل هذا عن ذلك ¹.

على عكس التربية الحديثة التي أصبح شغلها الشاغل هو تطوير هذا الكائن البشري والتغريب عما يخزنه و ما يحمله من أسرار و عوامل اتجاه ذاته وحياته الخاصة والعامة كما قال " موتتاني " أحد أعلام التربية الحديثة " إن التربية الحديثة هي إفراح المجال أمام كل فرد لكي يتمتع بوجوده بكل إخلاص ".

و التربية الحديثة تتميز بالخصائص التالية² :

- أصبحت عملية استثمارية و ليست استهلاكية بحيث نجد أنها عملية لها أثرها ونتائجها و التي تقاس قياسيا علميا ليتبين مدى استفادة القوى البشرية عن هذه العملية .
- التربية الحديثة عملية محضة تخضع للمنهج العلمي و التجريدي التربوي .
- لم تعد التربية الحديثة تقتصر على مجال واحد فقط بل أصبحت تشمل كل مجالات الحياة المهنية و الدراسية.
- نجد أن التربية الحديثة اليوم تخضع لأراء المفكرين و المجتهدين بل تخضع للمناهج العلمية .
- إن التربية الحديثة هي ملك للجميع و تخدم المجتمع و كل الأفراد ككل متكامل و ليست محتكرة عند جماعة معينة دون الأخرى.

¹ - حسن السيد معوض " طرق التدريس في التربية الرياضية " مكتبة القاهرة الحديثة مصر 1967 ص 113.

² - فايز مهنا " التربية الرياضية الحديثة " دار طرابلس للدراسات و الترجمة و النشر دمشق 1985 ص 76.





— أصبحت تعتني بالشخص ككل متكامل وجدانيا و عقليا و حركيا و أخلاقيا فهناك ترابط و تنسيق بين الجانب المعرفي و الجانب السلوكي و النمو الشخصي بالنمو الاجتماعي و النمو الحركي بالخبرات و المهارات اللازمة للإنتاج و النجاح في مهن المجتمع المتعددة .

و أصبحت التربية الحديثة لا تفصل بين التلميذ و أستاذه في العملية التعليمية بل تقمهما مباشرة دون حاجز أو مانع أو عقدة لتطوير التربية و تحقيق أهدافها السامية فكما يحتاج التلميذ إلى معلم يوجهه و يفجر طاقاته الذاتية فالمعلم هو كذلك بدوره محتاج إلى تلميذ يصل مواهبه التربوية في التعليم بحيث يتبين له عن طريق النتائج التي تظهر في سلوكيات طفله مدى نجاعة أو فشل الطريقة التي قدمها له .

و من أشهر أعلام التربية الحديثة " موتنتي " الفيلسوف الفرنسي صاحب كتاب " المحاولات " حيث قال: " على المربي أن يتعلم كيف يتوارى أمام تلميذه " و يقول أيضا " من الأفضل أن يترك المعلم تلميذه يتصرف أمامه لكي يحكم على سرعته و ليصل في حكمه إلى أي مدى يجب أن يستوي معه ليتلاءم مع قوته " ¹ .

كذلك من رواد التربية الحديثة " روسو بستالوزي " إذ قدم للمربي نور من المعرفة و البصيرة بشكل لا حد له . و يوضح " كندياك " أحد أساطير التربية الحديثة ، معنى حداثة التربية " أنها ثقافة شاملة و نشيطة تستند على ملاحظة الإنسان دون إهمال مقوماته العاطفية و مميزاته العقلية و الطبيعية " ² .

و كما ذكرنا سابقا أن هناك فرقا بين التربية التقليدية و التربية الحديثة ففي وجهة نظر التربية التقليدية إن التعلم هي عملية يكتسب فيها الإنسان المعارف و الخبرات و المعلومات بالحفظ و الاستظهار أما في التربية الحديثة فهي عملية يغير بها الإنسان مجرى حياته بصورة متكاملة و مستمرة نتيجة تفاعله مع بيئته .

و كما أن لكل تربية مزاياها فلها عيوبها ، فالتربية التقليدية كانت تفرض على عقول الأطفال بشكل تسلطي و تلقي فيها ما تشاء من أفكار دون تمييز أو اختلاف و كانت تحد من حرياتهم

¹ - المرجع السابق، ص 78

² - المرجع السابق، ص 82





و ميولاتهم الفطرية و التربية الحديثة بالغت في إعطاء الطفل حق التصرف كما يشاء دون قيد أطلقت العنان لرغباته دون مراقبة أو توجيه أو إرشاد وهناك بعض المتعصبين للتربية الحديثة الذين اعتبروا كل تنلذ مخطط نوعا من التضيق وسلموا بالتطور التلقائي للطفل تماما كما سلموا بالمعجزة .

رأينا أن علم التربية التقليدي يستند إلى مبدأ السلطة وعلى العكس تتصح المناهج الحديثة باتخاذ مبادئ أكثر تحررا ومرونة وديمقراطية.

إلا أنه ينبغي القول أن المدرسة الحديثة لم تصبح تكنة للتلاميذ بل أصبحت موحدة بينها وبين المنزل و أنشأت رابطة قوية بينها و بين ما يحمله الطفل من آمال و طموحات نحو المستقبل خاصة عند البلدان الأكثر تطورا كأوروبا و أمريكا .

2- علاقة التربية البدنية و الرياضية بالنظام التربوي الشامل:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية من المواضيع المعالجة بكثرة من قبل الكثير من العلماء في الميدان الرياضي التربوي حيث أن تعريفها اختلف باختلاف و اتجاهات و آراء كل منهم حيث اختلفوا في بعض النقاط الأساسية على أن بعض الأفراد يعتقدون أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات و آخرون يفكرون في التربية البدنية أنها تربية الأجسام كما أنها عبارة عن التمرينات البدنية التي تؤدي إلى العد التوقيتي وبسبب البلبلة الموجودة بالنسبة لمعنى التربية البدنية فقد أعطى لها العلماء مع مر الأزمان تعاريف محددة ومنها تعريف " ناش " حيث قال: " أنها جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعي في الفرد لتنميته من النواحي العضوية و التوفيقية و التهذيبية "¹ و يمكن اعتبار هذا التعريف شامل ، ولمم و كامل لمعنى التربية البدنية لأنها تشمل على التهذيب الخلقي وتكوين الشخص وتنمية صفات الشجاعة و التعاون و الطاعة و حب النظام و الجماعة و اتخاذ القرارات الجماعية بالإضافة إلى التوافق الحسي الحركي و العصبي العضلي، و لا تقتصر فقط على النمو الجسمي أو النشاط الحركي ، و يدعم هذا التعريف تعريف الجمعية الأمريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح اذ ترى " ان التربية البدنية هي المادة التي يتعلم فيها الأطفال ليتحركوا و يتحركوا ليتعلموا " ² . فمن خلال هذا التعريف نستخلص أن التربية البدنية تعتبر من الوسائل التي

¹ - المرجع السابق، ص 32-33

² - المرجع السابق، ص 27





تساعد الطفل على التعلم و اكتساب الخبرات الفكرية و السلوكية مثل حب الجماعة و النظام و التعاون و الإخاء عن طريق الحركة أو النشاط الرياضي في حين يرى "شارمان" أن التربية البدنية هي جزء من التربية العامة التي تتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي للجسم و ينتج عنه أن يكتسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية .

أما " تشارلز ايبوكر " فيعرف التربية البدنية على أنها " جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ككل و أنها مجال تبذل فيه الجهود التي تستهدف النمو البدني و العقلي و الانفعالي و اللياقة الاجتماعية للمواطنين " فمن هذا التعريف نستخلص أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية ويستند ذلك إلى تكامل الرياضة من التربية لإدراك أهداف المنظومة التربوية في تنمية التلاميذ من كافة النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و ذلك عن طريق النشاط الرياضي ، فمن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التربية البدنية هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة أو المنظومة التربوية داخل المدرسة و الوسيلة التي توصل إلى هذا هي ممارسة النشاط الرياضي لتحقيق النمو السليم للنواحي العقلية الجسمية النفسية ، و الاجتماعية و يمكن أن نلم كل هذه التعاريف في تعريف شامل " التربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة ، و ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية ، و ذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني الرياضي اختيرت لغرض تحقيق هذه الأهداف .

فمن خلال هذا التعريف نرى أن الهدف من التربية البدنية هو النمو البدني مثل اكتساب القوة المرونة ، التحمل ... الخ . كما تصبح المهارات التوفيقية جزء من جهازهم الحركي منها التوافق العضلي العصبي و من الناحية الاجتماعية سوف يتعلمون فهم المواقف الجديدة بعمق أكبر نتيجة لهذه الخبرات المكتسبة من التربية البدنية .

3- موقف الإسلام من التربية البدنية و الرياضية:

إن مفهوم التربية في الإسلام هو إنشاء مستمر من الولادة حتى الوفاة هذا على الامتداد الأفقي أما الامتداد الرأسي فهي تربية كاملة متوازنة عقلية بالمعرفة وجسمانية بالرياضة ونفسية بالإيمان¹.

¹ - أنور الجندي - التربية و بناء الأجيال في ضوء الإسلام - دار الكتاب اللبناني في بيروت ص 160.





من خلال هذه الفقرة يتبين لنا بوضوح مدى شمول التربية على جوانب عدة وارتباطها الوثيق بالتربية البدنية فمن وجهة نظر الإسلام أن التربية تبدأ من الولادة إلى الوفاة حيث تكون متكاملة و شاملة لكل الجوانب فمن الجانب العقلي عن طريق التسلح بالمعرفة والعلم والثقافة الواسعة حيث أن طلب العلم لا يقتصر على الأطفال أو التلاميذ فقط و في هذا الصدد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " بالإضافة إلى فرضه على كل مسلم و مسلمة و مسلمة حين قال (ص) عن طريق الرياضة و هذا لتنمية القدرات البدنية " العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ". أما الجانب الجسماني فيتحقق عن طريق الرياضة و هذا لتنمية القدرات البدنية أما الجانب النفسي فيتحقق عن طريق التسلح بالإيمان القوي و ضبط النفس عن الشهوات و المحرمات .

إن الأطفال يأخذوه منا بالتقاليد و المحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح و الإرشاد قال عينة ابن أبي سفيان لمعلم ولده : ليكن أول إصلاحك لنفسيتهم ، فان عيونهم معقودة عليك فالحسن عندهم ما صنعت و القبيح عندهم ما تركت " ، فمن خلال هذه العبارة نرى مدى الارتباط الوثيق الذي يجب أن يشد الطفل بمعلمه حيث يجب عليه أن يكون القدوة الحسنة للطفل في أعماله و تصرفاته .

تعتبر التربية البدنية معلما من معالم الحضارة و التقدم عند الأمم و الشعوب و لهذا أولى لها الإسلام أهمية كبيرة و حث على رعاية الجسم و تقويته و يتجلى بوضوح في الأحاديث النبوية الشريفة و أقوال الصحابة رضوان الله عليهم حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم " علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل " . فمن خلال هذا الحديث تبين لنا بوضوح موضع التربية البدنية في برنامج تربية الطفل في منظور الإسلام .

فالسباحة لها بعدين اثنين أولهما: يتمثل في كونها تنمي و تقوي كامل عضلات الجسم و هذا ما أثبتته العلم و الدراسات الحديثة التي أجريت حيث توصل الخبراء و استنتجوا أن السباحة هي الرياضة الكاملة . ثانيهما: يتمثل أساسا في أوقات الشدة و منها الفيضانات و الحروب و حتى الرماية تتصف ببعدين الأول يعد جسماني عضلي و بها يكتسب الرماة القوة العضلية إضافة إلى الاستعداد العسكري و منها الدقة .



و في هذا المجال يقول الرسول صلى الله عليه و سلم : " تعلموا الرمي فانه خير لعبكم " و بالإضافة إلى هذا فقد حدثتنا السيرة النبوية الشريفة أنه من بين الأنشطة التي كان يقوم بها صلى الله عليه و سلم مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها و هو يمارحها اذا كان يتسابق معها عدوا ، و هذا ما نراه في وقتنا الحاضر حيث تعتبر سباقات الجري أهم المنافسات في ألعاب القوى ، بالإضافة إلى هذه الأحاديث فان الصحابة رضوان الله عليهم أوصوا بتلقين المهارات الرياضية للأطفال و من هؤلاء الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أما بعد فعلموا أولادكم السباحة و رووهم ما سار من المثل و من حسن من الشعر ".

إن إهمال هذه المادة و عدم إدراك مدى أهميتها و بالتالي فهم يرون بأن مدارسنا هي عبارة عن أبنية عالية ذات أقسام متعددة و ذات مواقع عاطلة هذا من جهة¹. أما المسؤولون المراقبون والإطارات المكلفة بمتابعة إنجاز المشاريع التربوية تجاهلت أن الدولة سطرت وسنت قوانين تحمي و تطور الرياضة و تدخلها في جميع مجالات الحياة خاصة الدراسية و نترك لكم التعليق الحر لعلمكم تجدون و تدركون الأسباب الرئيسية لهذا اللغز المحير و نقول لغزا، لأن الواقع يناقض تماما الأهداف التي سطرت للتربية البدنية والرياضية .

وقبل أن نتحدث عن الرياضة وأهدافها يجب اختيار موقع المدرسة وهندستها وأثاثها وملاعبها وأدواتها الرياضية اللازمة لأدائها ولا بد أن يكون هناك فحص صحي على كل التلاميذ لكي يعطي لهم الإذن لممارسة الرياضة المناسبة لكل تلميذ . والتربية البدنية لا تقتصر فقط على المدارس والثانويات بل يجب أن تكون أيضا خارجها لأن ممارسة الرياضة داخل الثانوية غير كاف فعلى الأولياء تشجيع أبنائهم على ممارسة الرياضة بدل أن يسخروا و يستهزئوا بهم أو يوبخوهم على ذلك ، يجب على الآباء و الأمهات أن يؤمنوا المساكن الصحية لأبنائهم و أن يزودوهم بأدوات الكتابة التي لا تؤذي أجسامهم كما يجب عليهم أن يراقبوا صحتهم باستمرار لدى طبيب العائلة الخاص وأن يقدموا إليهم المواد الغذائية التي تناسب أجسامهم و أن لا يرهقوهم بالدرس المتواصل بعد الانصراف .

¹ - عبد القادر بن محمد " دروس في التربية و علم النفس " مطبعة الجيش الشعبي للطباعة الجزائر 1973-1974



ولقد ثبت في علم النفس أن هناك رابطة قوية بين الجسم و العقل فما يؤثر في العقل يؤثر في الجسم و من المؤسف جدا أن التربية العقلية أو الفكرية تسيطر على أعمال الأساتذة وعلى جميع نواحي التربية الأخرى و تحل لهم التضحية بمادة التربية البدنية و خير دليل على ذلك نجد بعض الأساتذة إذا أرادوا اختيار ساعات إضافية يلجؤون إلى الوقت المخصص لحصة الرياضة لإعطاء دروس في الرياضات أو العلوم أو... الخ

وهذه جريمة نكراء في حق التربية البدنية بصفة شاملة متجاهلين أن الرياضة هي الدرس الوحيد الذي يفرض التوازن بين التربية العقلية و التربية الجسدية " فالتلميذ الذي يتعب ذهنه في الدروس الفكرية طوال النهار و هو جالس على المقعد لا يبدي أية حركة يحتاج إلى راحة ذهنه بعض الوقت و إلى ترويض جسمه ليتردد الكسل و الخمول .

4- طرق تدريس التربية البدنية في الأنظمة التربوية المعاصرة :

لا بأس أن نذكر بإيجاز و باختصار الطرق المستعملة في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في :

4-1- الطريقة الفرنسية: "طريقة أموروس" صاحب هذه الطريقة هو الكولونيل أموروس و الذي تجنس بالجنسية الفرنسية و فتح مدرسته الألعاب الرياضية في باريس وكان يرى في الرياضة أنها تقوي الجسم و تنمي الملكات الخلقية واعتبرها جزءا من الثقافة العامة و كانت طريقته تعتمد على حركات رياضية مصحوبة بالموسيقى الإيقاعية وهي تتدرج من السهل إلى الصعب من البسيط إلى المعقد و هي تستعين بعدد من الأدوات الرياضية و لكن أتباع " أموروس " حرفوا و بالغوا في طريقته وأصبحت تقتصر فقط على الحركات البهلوانية والتي هي أساسا تعتمد على الحركات الصعبة و المعقدة و هكذا أبعدت عن الاستعمال المدرسي كما أنها أصبحت تقوي سائر أعضاء الجسم بطريقة متناسقة، وهكذا مع مرور الزمن اختصت طريقة "أموروس" بتحضير البهلوانيين و الهواة وأصبحت لا تلائم تلاميذ المدرسة .

4-2- طريقة مدرسة " جون فيل " : هي عبارة عن امتداد لطريقة أموروس إلا أنها تطورت وتحسنت كثيرا مما كانت عليه في السابق و هذه المدرسة كانت تمثل الرياضة العسكرية ، وقد طبقت على التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 05 إلى 13 سنة و تهتم هذه الطريقة بتقوية جميع أجهزة الجسم بتناسق تام كتقوية الجهاز التنفسي و العضلي





والعصبي و تقدم هذه المدرسة تمارين متعددة و متنوعة و سهلة و تقوم بتقليد حركات الفلاحين والعمال و تهدف إلى تصحيح الجسم و إكسابه المناعة ضد الأمراض¹.

4-3- الطريقة السويدية: مبتكر هذه الطريقة هو الضابط السويدي " لج " و قد عاصر "أموروس" و " جاهن " ومن الغريب أن هذا الضابط وقعت له تشوهات في جسمه أثناء الحرب و بالتالي ابتكر تمارين و حركات رياضية لكي يعيد لجسمه أناقته و جماله وبعد جهد جهيد نجح و زالت التشوهات عن جسمه و اشتهرت هذه الطريقة باسمه وانتشرت انتشارا عظيما ليس في السويد بل في سائر أنحاء العالم².

وهذه الطريقة تتسم بالتمارين السهلة البسيطة و تعتمد على عدد بسيط من الأدوات الخشبية وهي موجهة للضعفاء و الأقوياء و الشباب و المسنين و لكلنا الجنسين .

وللطريقة السويدية هدفان: الأول تربوي و الثاني طبي ، فالتمارين التربوية موجهة للأشخاص الأصحاء من الرجال و النساء و التمارين الطبية موجهة لمعالجة بعض الأمراض و إزالة بعض التشوهات و هذه الطريقة علمية تعتمد على علم التشريح ووظائف الأعضاء

4-4- الطريقة الطبيعية: أن مبتكر هذه الطريقة هو الملازم "بورج هبرت " و هي تتفق مع طريقة " أموروس " في عدة نقاط و ترمي إلى تقوية سائر أجزاء الجسم والحركات التي تعتمد عليها هذه الطريقة هي طبيعية و بعيدة كل البعد عن التمارين الرياضية إذ تقوم على حركات الفلاحين و العمال و بالتالي تعتمد على الحركات الطبيعية.

4-5- الطريقة الجمالية : مبتكر هذه الطريقة السيد " دامني " و تتألف من حركات عامة متتابعة و دائرية تجري بصحبة الكمان و البيانو و هي مستمدة من الرياضة اليونانية التي ترمي إلى القيام بحركات متناسقة و هذه الطريقة لا تتصف بالقوة و الشدة بل بالليونة والجمال و الطاقة³.

هذه باختصار شديد أهم الطرق و أشهرها لتدريس مادة التربية البدنية و عمدنا إلى ذكرها لكي يتسنى لجميع طبقات المجتمع في شتى أنحاء العالم أن يغوصوا في الرياضة مهما كانت

¹ - المرجع السابق، ص 36-37

² - المرجع السابق، ص 193

³ - المرجع السابق، ص 89





مواقعهم و ثقافتهم و إمكانياتهم البدنية ، لكي تتبين لهم أهم المراحل والتطورات التي تعرضت لها هذه المادة .

و هكذا نرى أن درس التربية البدنية و الرياضية يضاوي سائر الدروس و يعادلها مجتمعة لأنه يقدم الجسم الصحيح ذا العقل الصحيح الذي يتقبل سائر العلوم و الفنون .

5- المعلم:

يتفق عدة باحثين في علوم التربية أن مهام التعليم و التنشيط الرياضي هي مهام جد معقدة و صعبة في أن واحد إذ على المربي معرفة تخطيط وقته، و تسيير جماعته مهما كان عدد أفرادها و صفاتها و تبليغ رسالة صعبة كانت أم سهلة. كما أن قابليته لربط العلاقات لا يمكن الاستغناء عنها، إذ في الواقع على المعلم التمكن من توفير الجو العاطفي الملائم و التحكم الجيد في مختلف طرق التعليم و تقنياته و تقنيات التدريب¹.

5-1- مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية :

ينظر إلى المعلم في كل جيل بمنظور الظاهرة الفريدة في المجتمع ، فكان هو مصدر المعرفة ، مبدع الأفكار الجديدة ، الموجه الروحي و الأخلاقي و المطور الحضاري للأمة فالمربي عبارة عن دائرة معارف للسائلين ، ثقافة للمحتاجين من المرشد والمتعلم ورسالته لا تقتصر على تلقين العلم و المهارات فحسب ، بل ترقى إلى حد خدمة المجتمع اذ يعد المرآة الصادقة للرجل المثالي فهو نموذج للاقتداء .

و حاليا في البلدان المتطورة يحظى معلم التربية البدنية و الرياضية بمكانة عالية نظرا لتعدد مهامه، إذ يعتبر نواة المعلمين و الموجه و المرشد الأساسي للمتعلمين ، فهو المربي النفسي والاجتماعي لهم، كما أن مادته محبوبة لما فيها من ترويح وترفيه من أعباء المواد العلمية . أما في البلدان المتخلفة و النامية كالجزائر ، فأستاذ التربية البدنية برغم تعدد مهامه لم يحظ لا بالاهتمام ولا بالتقدير ، فكثير من المدارس وعلى أبواب سنة 2000 لا يوجد بها مكان لمادة التربية البدنية ، وهذا للثقافة الضيقة والجهل بهذه المادة . ويعترف العديد من الأساتذة الذين لديهم خبرة في أن مكانتهم غير معترف بها خاصة في المدن الصغيرة.

¹ - PIERRE CHAZAUD/ SCIENCE HUMAINES/EDIT.VIGOT PARIS 1991





5-1-1- صفاته :

إن ما يتميز به معلم التربية البدنية من الهدوء، المرونة، التعاطف والتفاعل و توازن طموحه وأعصابه القوية و صحة بدنه و حلاوة صوته وأدائه الخفيف تجعل منه متعددًا فيها، إذ لا يهتم بالجانب البدني والتقني فحسب بل يذهب إلى مشاركتهم مشاكلهم باختلافها، كما يتميز بمقاومة للتغيرات بمرونته أمام المشاكل التي تعترضه .

و يتميز عن بقية الأساتذة بأنه أكثر الأشخاص معرفة لشخصيات و أحوال المتعلمين النفسية و البدنية ، و ذلك باختلاطه معهم دائماً . و بكونه أساس العلاقة البيداغوجية معلم — متعلم، فعليه أن يكون مؤمناً بالرسالة التي يقوم بها و بتقديمها إلى الأجيال ، مقتنعا بمحتواها وأن يكسب ثقتهم ويتقن طرق الإلقاء والمعاملة ويلم بمحتوى المادة من معلومات توجيهات و مهارات حركية ، وذلك من خلال تكوينه ، تكويناً خاصاً ومطولاً بالإضافة إلى الخبرة التي يكتسبها خلال الممارسة .

5-1-2- وظائفه :

إن الدور الأساسي للمعلم هو تقبل مشكلات المتعلمين باختلافها و محاولة حلها ، دون المشاركة في خلقها ، إذ يجعل الجماعة تقيم نفسها و تقود تصرفاتها . و هذا الدور صعب جداً إذ يتطلب تكويناً متخصصاً تقنياً بالطبع و لكنه أكثر سيكولوجية¹.... ويمكن أن نذكر أهم الوظائف التي يمكن أن يتقلدها أستاذ التربية البدنية و ذلك حسب العالم " جون درفيون ":

- **وظيفة الإنتاج (الإبداع)** : في هذه الوظيفة عليه إعطاء واستقبال المعلومات وذلك لتحريك الجماعة و إحياء الروح الجماعية فيها وحثها على الخفة والعطاء .

- **وظيفة التسهيل** : وعليه حل المشكلات منطقياً ، فيحدد الموضوع ، الهدف، الطريقة والخطوة، يسجل الانحرافات و النقائص المعلومة ، و يقترح بعد ذلك خلاصات بسيطة ومقبولة قبل نهاية عملية الاتصال .

- **وظيفة الضبط و التنظيم** : عليه هنا أن يتمكن من حل المشاكل النفسية العاطفية التي تحدث بين عناصر الجماعة فيما بينهم و بينه، و بين أفراد الجماعة، وهذه الوظيفة صعبة جداً خاصة مع الصغار، وتقل حدة صعوباتها مع الجماعات التكوينية وفي التبرصات إذ يكون دوره بسيط حيث أفراد الجماعة يقومون بالدور الأكبر.

¹ - JEAN DEVRILLONS/ PSYCHOLOGIES DES GROUPES HUMAINES / BORDAS P 77,78.





5 - 1 - 3 - تكوينه :

يتعرض أستاذ التربية البدنية والرياضية في عمله إلى عدة مشاكل خاصة التحكم في الجماعة، حيث توجد صراعات داخل الجماعة تستوجب من المربي معرفة كل الخصائص المتعلقة بدينامكية الجماعة ، و شخصية الأفراد حسب سنهم و جنسهم و معرفة واسعة حول المهارات الحركية و كيفية و شروط تعليمها ، و إيصال المعلومات اللازمة في الوقت المناسب للمتعلمين و هذا لا يتأتى إلا بعد تكوين مطول وشامل للفعاليات الفكرية والحركية . إن تكوين الأساتذة في ميدان التربية البدنية والرياضية يعتمد على برنامج مبني على أسس علمية ثابتة، حيث بالإضافة إلى تعلم المهارات الحركية و تقنيات الألعاب و كيفية تعليمها وعرضها فإنه يحتوي على الأسس البيولوجية ، السيكولوجية و الاجتماعية للتربية البدنية . و يتساءل الكثير من الطلاب الدارسين بمعهد التربية البدنية والرياضية حول أهمية و قيمة كل المواد العلمية الهائلة في علوم التربية البدنية والرياضية ، و يتحدث معظمهم كثيرا على أنهم لا يستخدمون هذه المعلومات بعد تخرجهم خاصة و قد سمعوا هذا من طرف متخرجين من المعهد ، إذ أن هذه التساؤلات خير دليل على الجهل و عدم الفهم الدقيق والواضح لأهداف التربية البدنية والرياضية و الأسس العلمية لها .

ويمكن أن نجيب عن تلك التساؤلات حسب ما أجاب عنه كل من بسيوني " و " الشاطي " حيث قالوا أن : " الفرد الرياضي عندما يقوم بأداء حركة ما ، أو أداء مهارة في رياضة ما أو الاشتراك في منافسة ، فإنه يقوم بهذا العمل كوحدة واحدة لا تتجزأ — فالعضلات و الأعصاب و الجهاز التنفسي و خلاياه تشترك في هذا الأداء — كما أن الفرد يبذل جهدا يحتاج لقوة الإرادة ، ويتنافس مع خصم في صراع يحتاج لقدر كبير من الطاقة و يلعب في جماعة لها خصائصها"¹.

إذا من هذا المنطلق فإن كل حركة أو مهارة لها تفسيرها العلمي ، يستند على أسس علمية ثابتة بيولوجيا ، نفسيا ، حركيا و اجتماعيا ...

5 - 2 - القيادة والإشراف :

3- بسيوني. الشاطي مرجع/ نظريات و طرق التربية البدنية . ديوان المطبوعات الجامعية ص 27.





لا ننسى أن عملية الاتصال تتوقف على الأستاذ إذ يعتبر قائدا للجماعة و مشرفا عليها. والتحكم في الجماعة يتطلب منه أن يكون قائدا محنكا، يستطيع تحقيق رغباتهم وحاجاتهم . وقد اهتم عدة باحثين بالسلطة في الجماعة وبينوا بدراستهم أن هناك ثلاث شخصيات للقائد :

- الأولى يكون فيها القائد متشددا و قوي الشخصية " أتو قراطي".
- الثانية يكون فيها تبادل في الإشراف بين القائد و جماعته أي يكون "ديمقراطي".
- الثالثة و هنا يظهر القائد دون شخصية ، و الحرية في التصرف للجماعة فيما بينها "فوضوية".

و ينصح عدة باحثين بالطريقة الديمقراطية نظرا لأنها أكثر خدمة لمبادئ التربية الحديثة حيث أثبتت الدراسات أنها أحسن الطرق إذ يكون الاتصال فيها سهلا و متبادلا، يشارك فيه جميع أفراد الجماعة و بكل حرية مما يخلق تفاعلا كبيرا فيما بينهم حيث يتم الاتصال معهم دون مشاكل معيقة ، و يتميزون بقابلية عالية للتعلم ، الأداء و تحمل المسؤولية .

أما الطريقة الأوتوقراطية تكون أفرادا تكويننا جيدا من حيث الكم ، الا أنهم من الناحية السيكولوجية و السلوكية نجدهم مقيدون دون استقلالية نفسية ومشاركتهم ضعيفة وتتحل هذه الجماعة بغياب قائدها .

أما الطريقة الفوضوية فتعطي الأفراد الحرية و الاستقلالية الزائدة عن حدها ، فتنشأ فيما بينهم صراعات و اختلافات في الآراء ، مما يؤدي إلى استحالة الاتصال معهم وعدم وجود تفاعل فيما بينهم ، فيظهر الأستاذ وكأنه غير موجود إذ لا نفرق بينه وبين أفراد الجماعة من التلاميذ.





5-3- العلاقة البيداغوجية بين - المعلم ، المتعلم ، المادة -

العلاقة بين المعلم والمادة: هي الطريقة التي يستعملها المعلم في استعمال المادة لتحقيق الأهداف المقصودة .

5-3-1- العلاقة بين المعلم والتلميذ:

نوع التربية البدنية والرياضية تفضل الجانب التربوي أكثر من الجانب التعليمي لأن التربية ليست تقديم معارف لفهمها و تخزينها في الذاكرة ، بل هي تطور قدرات تسهل للتلميذ تعلم المعارف بفهمها و استغلالها في حياته المدرسية أو العادية .
فالعلاقة التربوية ليست تقديم معلومات للفهم و الحفظ بل هي عملية تطوير للاستعدادات التي يجب تحويلها إلى كفاءات ، فالأهمية لا تتمثل في مقدار ما نعطيه للتلميذ من المعلومات بل في تعليمه كيف يتصرف هو نفسه ليدرك المشاكل و يجد لها الحلول المناسبة ، فالعلاقة التربوية لا يكون هدفها المادة بقدر ما تهتم بالتلميذ. لكي نغير من سلوكه التلميذ، فالمهم ليس هو العامل الخارجي بإعطائه إرشادات و أوامر ، بل هو عامل داخلي يسهل له اكتشاف السلوك الملائم حسب الوضعية، فنموه يكون في هذه الحالة حقيقيا وواقعا ومكيفا مع قدراته بمعنى: ليس المعلم هو الذي يقود التلميذ، بل هذا الأخير هو القائد لنفسه بفضل تطور قدراته و كفاءاته، و المشكل التربوي للمعلم هو كيف يكتشف وضعيات تربوية تسمح للتلميذ أن يعمل بنفسه ليصل إلى الحل المقصود وكفاءة المعلم تظهر في إيجاد الوضعية التربوية المناسبة التي لا تكون كثيرة الصعوبة حتى تنفر التلميذ، و لا كثيرة السهولة فيستهين بها .

5-4- جهود المتعلمين :

تتطلب العملية التعليمية وجود معلم و متعلم و طريقة التعليم ، فالمعلم يبقى دائما ذا نفس الخصائص ، و ما يتغير هو طريقة تدريسه و تعامله مع كل شريحة ، فالمعامل مع الأطفال ليس نفسه التعامل مع المراهقين ، و التعامل مع المراهقين ليس نفسه التعامل مع الراشدين، فتحقيق الاتصال يعني الاشتراك في عدة خصائص و مواصفات بين المرسل و المرسل إليه ، ولحدوث هذا التفاعل على الأستاذ تكييف نفسه — معرفته ، شخصيته، معاملته ، حركته — مع احتياجات و قدرات المتعلمين الذين يشرف عليهم و ذلك لربط علاقة معهم وتسهيل عملية الاتصال و التعليم . إن تحقيق العملية التعليمية بواسطة اتصال جيد يتطلب في التعامل





مع مختلف الفئات مراعاة تجانس السن ، و ملاحظة الفروق الفيزيولوجية بين الذكور و الإناث و مراحل النمو المختلفة مع التطور البدني و الحركي والنفسي والاجتماعي، و لا توجد حدود فاصلة بين هذه المرحلة إذ أنها تتداخل فيما بينها حيث أن النضج في المرحلة ممهّد للمرحلة التي تليها . و لما كانت هذه المراحل لها احتياجات يقوم على أساسها النهج العلمي لبناء النمو المتطور، فإن هناك ما يؤكد المفهوم الذي يهتم به الباحثون في علوم التربية و هو ما يسمى (بنظرية الاحتياجات) و التي توحى بأن كل تصرف يقوم به الفرد يستهدف تحقيق حاجة معينة . لهذا فالدور الأساسي للمربي هو التعرف على هذه الاحتياجات و الغرائز لإشباعها بطريقة بناءة دون إهمال الأحوال النفسية، الفيزيولوجية و الاجتماعية و يمكن توضيح هذه الاحتياجات بنواحيها.

5-5 - احتياجات جمهور المتعلمين :

نظرا لأهميتها، و ضرورة معرفتها من طرف المربي يمكن أن نذكرها بالتفصيل، بنواحيها المختلفة.

5-5-1- الاحتياجات الفيزيولوجية :

نذكر منها الحاجة إلى الأكسجين ، الحاجة إلى الماء ، الحاجة لإشباع الرغبة الجنسية الجوع ، الراحة و النوم و كل ما هو ضروري لخدمة جسم الإنسان .

5-5-2 الاحتياجات النفسية :

وهي أقل وضوحا لأنها خاصة بالفعل والعاطفة ونذكر منها الحب و التعاطف ، التفوق ، التقدير ، الأمن و الطمأنينة ، فالإنسان يحتاج إلى أن يشعر بالانتماء و أنه ذو مكانة بين أقرانه وزنا وهذه الأمور ليست واضحة لعامة الناس و لكنها يجب أن توضع نصب أعين المربي ليقوم بدوره بإشباعها .

5-5-3-الاحتياجات الاجتماعية:

و تتعلق بالطرق التي يتكيف بها الفرد مع الجماعة، و نذكر من هذه الاحتياجات التعاون الحب و الألفة، الاهتمام بالآخرين، الطمأنينة داخل الجماعة و يتأثر بعلاقاته بأفراد الجماعة التي هو عضو فيها.

و هذه الاحتياجات تتحقق عن طريق العمل، اللعب و الترويح و إذا لم تشبع بطريقة سليمة يترتب عنها سلوك لا اجتماعي أو ما يسمى " سوء التكيف ". لذلك يجب أن يدرك المربي هذه الاحتياجات البشرية، و يضع الخطط الكفيلة بإشباعها.





إن هذه الاحتياجات بأنواعها تختلف من مرحلة إلى أخرى، فعلى المربي أن يعرف كل مرحلة بصفاتها ليكيف خبرته و هذه المرحلة السنية، يسهل عليه الاتصال مع أفرادها وتحقق الأهداف المسطرة. هكذا قد اتبعت عدة طرق لدراسة مراحل النمو المختلفة لتحديد العمر الزمني "السن" و التشريحي " حسب صلابة العظام و التسنين و العمر الفيزيولوجي "يتحدد حسب البلوغ عند الإناث أحد عشرة سنة (11) و عند الذكور أربعة عشرة (14) " و العمر العقلي يحدد عن طريق اختبارات الذكاء.

و هناك عدة دراسات حول مراحل النمو ، حيث قسمت بتقسيمات مختلفة لتبيان التطورات التي تحدث في مجال من مجالات الحياة . فقد اهتم اريك اريكسون (Erik Erikson) بالنمو الاجتماعي للفرد ، و اهتم جون بياجى (Jean Piaget) من النمو المعرفي – الذكاء ، الفكر ، الإدراك و القدرات العقلية – أما العالم النفساني النمساوي سيغموند فرويد انصبت اهتماماته حول النمو الجنسي للأفراد . و بالرغم أن المربي سيهتم بكل أنواع التقسيم سألفة الذكر إلا أن اهتماماته تنصب خاصة على الجانب الفيزيولوجي لأنه أكثر العوامل فعالية في تعليم النشاط و يلبي حاجات و رغبات الأفراد ، كما يظهر بوضوح نمو الفرد و عليه يمكن معرفة درجة المراحل الأخرى . و يمكن التطرق إلى كل هذه المراحل و ذلك حسب العمليات التعليمية ، ونحاول توضيح كل مرحلة، وكيفية نمو الطفل في مختلف النواحي ، و كيفية نمو الاتصال و تطوره لديهم في كل مرحلة .

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحول يمر بها الفرد حيث يتم فيها إعداد المراهق ليصبح مواطناً، و يندمج في المجتمع الكبير، و فيها تتكون شخصيته و تتحدد مقوماتها.

و تتم في هذه المرحلة عدة تحولات بيولوجية و فيزيولوجية و جسمية عموماً، و تنمو القدرات العقلية الخاصة و الميول تتحدد و تتباين لدى الأفراد.

و تحتاج هذه الفترة إلى عناية خاصة من الأولياء و المربين من حيث أسلوب التعامل فلا بد أن تتاح الفرصة الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه واستعمال إمكاناته وقدراته الجديدة فضاء الثقة لنفسه دون الخروج عن مواضعها ومثلها العليا.



6- مفهوم المراهقة :

المراهقة من الناحية اللغوية تعني الاقتراب أو الدنو من الحلم ، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم : رهق بمعنى تحسن أو لحق أو دنى من¹ والمراهقة بمعناها العام ، هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية وعضوية في بدنها وهي ظاهرة اجتماعية في نهايتها، والمراهقة (adolescence, 1) تعني الاقتراب و الدنو من النضج والاكتمال .

فهي مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد، وغير محددة تماما ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر ،حيث أنها بين الثانية عشر و الحادية والعشرون من العمر، فالبداية عادة بين الحادية عشر لدى الذكور و مبكرة بعض الشيء (عام أو عامين) وفي السنوات الأخيرة قل متوسط العمر الذي يبدأ عنده البلوغ و لعل السبب في ذلك هو تحسن التغذية والرعاية الصحية و ارتفاع مستويات المعيشة.

إن المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب و تتسم بأنها فترة من الدخول و النمو بحيث تحدث فيها تغيرات عضوية و نفسية وذهنية واضحة ،تقلب الطفل الصغير عضواً إلى مجتمع الراشدين، والحقيقة لا يوجد تعريف محدد للمراهقة، و إنما هناك تعاريف متعددة و عديدة عرفت بها:

6-1- تعريف فؤاد السيد البهي:

هي مرحلة التي تسبق الرشد و تصل بالفرد إلى الاكتمال والنضج، والمراهقة بمعناها العام مرحلة تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية، عضوية في بدنها و ظاهرة اجتماعية في نهايتها.

تعرف بأنها فترة التحولات النفسية التي تحدث بين الطفولة و الرشد².

6-2- تعريف لوهول H.LOHALLE:

إن المراهقة مرحلة جيدة في عملية الدخول من مختلف أشكال التبعية القديمة³.

¹ - فؤاد السيد. الأسس النفسية للنصوص، ص 257.

² - M.DEBESSE, l'adolescent.

³ - H.LOHALLE, Psychologie de l'adolescent. Page 13.





7- مشكلات المراهقة:

من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة الانحرافات الجنسية مثل الجنسية المثالية أي الميل الجنسي للأفراد من نفس الجنس والجنوح، وعدم التوافق مع البيئة، وانحرافات الأحداث، واعتداءات وسرقة وهروب، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته، وكذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ، وبذلك يجب تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في عملية التنشيط بالساحات الشعبية والأندية..الخ.

ومن الناحية التربوية ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراستها دراسة علمية موضوعية، كذلك من المشكلات الهامة التي تظهر في المراهقة ممارسة العادة السرية ويمكن التغلب عليها عن طريق توجيه اهتمام المراهق نحو النشاط الرياضي والكشفي والاجتماعي وتعريفه بأضرارها.¹

وينتج عن النمو السريع في أعضاء المراهق إحساسه بالخمول والكسل والتراخي، كذلك يؤدي سرعة النمو إلى أن تصبح المهارات الحركية عند المراهق غير دقيقة فقد تسقط من يد المراهق الكوب التي يحملها دون أن يكون ذلك نتيجة إهمال أو تقصير ومع ذلك يلقي الكثير من اللوم والتأنيب من جانب الكبار .

و من بين المشكلات النفسية أيضاً التي تظهر على المراهقة أنه كثيراً ما يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سبباً، فالمراهق طريد مجتمع الكبار والصغار إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار وإذا تصرف كرجل انتقدوه أيضاً، وعلاج هذه الحالة يكون بقبول المراهق في مجتمعات الكبار وتاحه الفرصة أمامه للاشتراك في نشاطهم و بتحمل لمسؤوليات التي تتناسب مع قدراته.

ومن المشكلات التي تتعرض لها الفتاة في هذه المرحلة شعورها بالقلق والرغبة عند حدوث أول دورة من دورات الطمث فهي لا تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات

¹ - عبد الرحمان عيسو، سيكولوجية النمو، بيروت، دار النهضة العربية، 1987، ص44



مع المحيطين بها من أفراد الأسرة كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية ، ولذلك تصاب بالدهشة والقلق.

إن إحاطة الأمور الجنسية بحالة من السرية والكتمان والتحریم تحرم الفتاة من معرفة الكثير من الحقائق التي يمكن أن تعرفها من أمها بدلا من معرفتها من مصادر أخرى. ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الفتاة يعترئها الخجل والحياء وتحاول إخفاء الأجزاء التي نمت فيها عن أنظار المحيطين، وينتج عن تعليقاتهم على مظاهر النمو هذه وعلى التغيرات الجديدة شعور الفتاة بالحياء والخجل وميلها للانطواء أو الانسحاب. ولذلك ينبغي أن ينظر الكبار لهذه التغيرات على أنها أمور طبيعية وعادية.¹

8- تحديد مرحلة المراهقة:

غالبا هي متقدمة عند الإناث و متأخرة عند الذكور نوعا ما، حيث اتفق علماء النفس إن فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين أول بلوغ و بين اكتمال النمو الجنسي للراشد، لكن هناك عوامل تؤخذ بعين الاعتبار في تحديد بداية نهاية المراهقة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المناخ، البيئة الاجتماعية، الصحة العامة، الوراثة، الصحة النفسية، ممارسة الرياضة، التغذية.

حيث أظهرت بعض الدراسات أن دور المناخ مهم في نمو الجسماني الفيزيولوجي وهذه الدراسات أجريت في مجتمعات تقطن في أقصى الشمال ومجتمعات أخرى في أقصى الجنوب، من ناحية البيئة الاجتماعية، حيث استخلصت دراسة قام بها (مرغين ميد) (MARGANT MEAD) في استراليا وبالضبط في جزر صاموا (SAMOA).

" إن المراهقة منعدمة تقريبا حيث أنه عند خروج الطفل من طفولته يدمج مباشرة في مجتمع الكبار و يتم ذلك عن طريق الشغل والزواج و تحمل مسؤوليات على مستوى القبيلة".

عموما نستطيع أن نستخلص أن المراهقة تستمر بصفة عامة من الثانية عشر (12) إلى الثامنة عشر (18) و هذه التحديد ليست إلا خطوط كبرى تنطبق على أثر المراهقين في أغلب المجتمعات.

¹ - عبد الرحمان عيسو ، مرجع سابق ، ص44





و تتحقق عملية النمو في المراهقة عبر عدد من الأهداف التي تربط بعضها بنضج المراهقة خاصة ارتباط البعض الآخر بالمطالب الاجتماعية و الأهداف هي: النضج العضوي، النضج العقلي، النضج العاطفي، تحمل المسؤوليات المهنية، التوجه الذاتي. و ازدياد القدرة على احتمال الوحدة و العزلة.

9- خصائص المراهقة:

9-1- النمو الجسمي:

يتخلص ما يحدث من نمو جسمي في مرحلة المراهقة في نضج الغدد التناسلية التي تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل و إفراز الهرمونات بها، و يترتب عن ذلك أعراض جسمية مصاحبة للنمو الجنسي و ذلك بالزيادة في الطول و الجسم و الوزن، حيث يتأخر في الجهاز العضلي عن الجهاز العصبي بمقدار سنة تقريبا و يسبب ذلك للمراهقة تعباً و إرهاقاً، كما أن سرعة النمو في الفترة الأولى من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة و يميل نحو الكسل و التراخي¹.

و تبدأ المراهقة بعملية بلوغ (على المستوى الجسدي) التي هي نتاج لتغيرات هرمونية حيث تقل حساسية المحور المكون من الهيبوثلاموس و الغدة النخامية للتغذية المطبثة بواسطة الإسترويدات الجنسية، بواسطة زيادة إنتاج العوامل المفرزة للهرمونات الجنسية و ما يتبعها من إفرازات الهرمونات الجنسية، ثم يتبع ذلك كبر حجم الأعضاء التناسلية الخارجية و نزول دم الحيض لدى الإناث و يصاحبه كبر حجم الثديين و ظهور شعر في منطقة العانة و تحت الإبطين و تستدير الأرداف و يصبح الجسم أنثوي التكوين و لدى الذكور يكبر حجم الأعضاء التناسلية و الخصيتين و كيس الصفين مع ظهور شعر في منطقة العانة و تحت الإبطين و منطقة الشارب و اللحية و على السجد في مناطق متفرقة مع غلظ الصوت و تضخم العضلات و كبر الجسم نحو الطابع الذكري.

9-2- النمو النفسي الاجتماعي:

إن محور الاهتمام في هذه المرحلة هو الهوية في مقابل غموض الدور حيث على المراهق أن يحدد هويته و يجد له دوراً اجتماعياً و جنسياً ووظيفياً في المجتمع الذي ينتهي إليه، فلقد أصبح عليه تحديات لا بد أن يواجهها وهي:

¹ - مصطفى يوسف، الأسس النفسية للتكامل، سنة 1970، ص227.





1- أن يتحكم في طاقته الجنسية يجد لها مخرجا و كذلك عدوانه طبقا لتوقعات بيئته الثقافية و الاجتماعية.

2- أن ترتبط بواسطة من أفراد الجنس الآخر.

3- أن يحرر نفسه من الاعتماد المفرط اجتماعيا و عاطفيا و اقتصاديا على والديه.

4- أن يختار عملا.

5- أن ينمو لديه شعورا ناضجا بالهوية.

هذه التحديات يعيشها المراهق فيها يغرق في أزمة تتبلور في سؤالين أساسيين هما: (من أنا؟) و (ماذا أريد؟)¹.

9-3- النمو العقلي:

و هي القوة على الأداء التي يصل إليها الفرد عن طريق التدريب أو بدونه.

9-4- الانتباه:

رغم الأزمة التي يمر بها المراهق فإن انتباهه يزداد بشكل واضح في مداه ومدته و مستواه و عليه يستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة و معقدة.

9-5- الإدراك:

فيه المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة و الغامضة و المنهوبة و الزمنية، ولهذا التطور نجده يرفض قبول الأفكار الجاهزة التي تقوم على البرهنة و الإقناع.

3.3.3- يمتاز المراهق بالتجريد و المنطق واتخاذ سلوك الاستدلال والاستنساخ و التحليل و التركيب.

9-6- التذكير:

تنمو عملية التذكر في المراهقة و تنمو معها قدرة الفرد على استدعاء و التعرف كما تقوى الذاكرة و يشبع المدى الزمني.

9-7- التخيل و الذكاء:

و هو محصلة النشاط العقلي كله أو القدرة العقلية التامة.

9-8- النمو الانفعالي :

¹ - دكتور محمود حمودة، الطفولة و المراهقة، ص78.





نستطيع أن نفهم خصائص النمو الانفعالي عند المراهق عندما نتحدث عن طبيعة الفترة و علاقتها بالثقافة التي يعيش فيها المراهق فمن ناحية تعتبر فترة المراهقة فترة انتقالية يعبر فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، و يضمن ذلك مواقف متناقضة في حياة المراهق من ناحية أخرى يتوق إلى أن ينمو و يقف على رجليه ليصبح مستقلاً كالكبار الراشدين و فيها بين هذا و ذلك، يقع المراهق في تناقضات قد تكون عنيفة أحياناً، و قد تكون عبارة عن مجرد نقاط تحول أشبه بمفترق الطر في أغلب الأحيان لكنه في جميع الأحوال لا يملك إلا أن يعيش هذا التناقض بكل مشاعره بالرغم ما يسببه هذا التناقض من اضطراب. و من أهم الخصائص التي تميز النمو الانفعالي للمراهق نجد.

- العنف و عدم الاستقرار فالمراهق خاصة في الفترة الأولى من المراهقة قد يثور لأنقته الأسباب شأنه في ذلك شأنه الصغار
- التلقائية المزاجية، قد تعتبر الأفراد من يوم لآخر و لكن هذا التقلب يظهر عند المراهق بدرجة أشدة على فترات متقاربة.

- الاضطراب الانفعالي الذي يعانيه المراهق خاصة مشاعر القلق الذي يكون سبباً في تأخره الدراسي، فالطفل عادة يكون غير متزن لا يثبت على حال، غير قادر على تركيز فكره في أي شيء مدة طويلة. كما يصرف جزءاً من وقته في التحكم في انفعالاته المضطربة و نتيجة لهذا يضطرب عمله الدراسي مهما كان ذكاؤه.

10- مشاكل المراهقة وعلاجها:

من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة. عدم توافق البيئة و أنحرفات الأحداث من اعتداء و سرقة، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان و الإشراف و عدم إشباع رغباته، كذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ، لذلك يجب تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام والاشتراك في نشاطات، الساحات الشعبية و الأندية.

ينتج عن النمو السريع لأعضاء جسم المراهق إحساس بالخمول والكسل و التراخي، كذلك تؤدي سرعة النمو إلا أن تصبح المهارات الحركية غير دقيقة، فقد يسقط من يد المراهق شيء يحمله دون أن يكون ذلك نتيجة إهمال أو تفسير، ومع ذلك يلقي الكثير من اللوم و التأنيب من جانب الكبار، و من بين هذه المشكلات النفسية التي





تظهر في المراهقة أيضا، أنه كثير ما يعتري المراهق حالات من اليأس و الحزن و الألم التي لا يعرف لها سبب فالمراهق طريد الكبار و الصغار إذا تصرف كالطفل سخر منه الكبار و إذ تصرف كالكبار أبدوه أيضا، و علاج هذه الحالة بقبول المراهق في مجتمعات الكبار وإتاحة الفرص أمامه للاشتراك في نشاطهم بتحمل المسؤوليات التي تتناسب مع قدراته.

ومن أهم المشكلات التي يعانيها المراهق أيضا، الإصابة بأمراض النمو مثل: فقر الدم تقوس الظهر، و قصر النظر، و ذلك مرجعه النمو السريع المتزايد في جسم المراهق و يتطلب ذلك تغذية كاملة و صحية حتى يعوض الجسم و يمدّه ما يلزمه للنمو، في الغالب لا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه كل عناصر الغذاء الجيد و لذلك يصاب ببعض هذه الأمراض، ولتجنبها يجب العمل على توفير الغذاء الصحي الكافي للمراهق¹.

أما حالات تقوس الظهر فإنها ينتج من إتباع عادات سيئة خاصة القراءة عن قرب و لذلك يجب تنبيه المراهق و مساعدته على تجنبها و من الوسائل المجدية في حل مشاكل المراهق، في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته، و تعويده على طرح مشاكله و مناقشته مع الكبار في ثقة و صراحة، ينبغي أن يحاط المراهقة علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي حتى لا يكون فريسة للجهل و الضياع و يعتبر الدكتور < أحمد عزت > أن هذا راجع إلى الصراعات التي يعانيها المراهق على هذا النحو.

- صراع بين معنويات الطفولة و الرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته و شعوره الشديد بالجماعة.
- صراع جنسي بين الميل المتيقظ و تقاليد المجتمع أو بينه و بين ضميره.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر و بين ما يصوره له تفكيره الجديد.
- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة و بين سلطة الأسرة.
- صراع بين مثالية الشباب و الواقع.
- صراع بين جيله و جيل الماضي.

¹ - عبد الرحمان العيسوي، علم النفس النمو، ص48.





11- علاقة المراهق بالمجتمع:

11-1 - علاقة المراهق بالمدرسة:

إن المنزل يعتبر المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية المراهق و توجيهه وجهة متكاملة، إلا أنه بجانب المنزل توجد المدرسة التي تعتبر وحدة اجتماعية بدور هام إذ أن الأستاذ يعتبر المسؤول الأول الذي يجب عليه تحقيق التوافق الاجتماعي و الانفعالي للتلاميذ.

تعتبر المدرسة الإكمالية من أدق المراحل التعليمية، لذلك تتطلب أساتذة أكفاء و مؤهلين و يكونون على دراية كاملة بأسرار المراهقة و مشاكلها و يجب على الهيئات التربوية توعية المراهقين فيما يخص الاهتمام بالجسم وصحته وكذا تحقيق الإشباع الانفعالي عن طريق النشاطات الرياضية و استغلال أوقات الفراغ

11-2 - علاقة المراهقة بالتربية البدنية و الرياضية:

إن ممارسة التربية البدنية تؤدي إلى تغيرات فيزيولوجية و النفسية، بحيث توفر نوعا من التداول الفكري البدني، كما تزيدهم المهارات والخبرات الحركية نشاطا ملموسا وأكثر رغبة في الحياة، كما أن التربية البدنية تعمل على صقل المواهب و تحسين القدرات الفكرية و ممارستها بصفة دائمة و منظمة تؤدي إلى ابتعاد التلاميذ عن الكسل وتتهي بالملل و الضجر، و تملأ وقت الفراغ الذي يضيعه التلاميذ في أشياء تافهة وعن تحقيق قام به أحد الطلاب من خلال مذكرة نيل شهادة ليسانس عن شعور التلميذ اتجاه حصة التربية البدنية والرياضية أن 53,5% من مجموع العينة تشعر بالفرح و 28% تشعر بالراحة و ذلك راجع للأهمية و الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في حياة المراهق الذي يحتاج أكثر وقت مضى إلى استغلال أوقات فراغه أحسن استغلال¹.

11-3 - علاقة المراهق بالأسرة:

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 113.





للروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة المراهق، فتعاون الوالدين واتفقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ فيه الفرد نشأة متزنة، يترتب عليها تمتع الأبناء بثقة في أنفسهم، وتعرض الأسرة للطلاق أو الهجرة أو الانفصال يؤدي بالأبناء إلى مشكلات متعددة، أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه كما أن انحصار سلطة الأسرة الذي برز على سطح المجتمعات حديثا، أصبح يؤثر تأثيرا كبيرا على مشكلات الشباب الدارسين، إذ كان انصهار الأسرة و سلطتها عن الأبناء قد أتاح الفرصة لهم أن يستقلوا بفكرهم وشخصياتهم و تقرير مصيرهم بأنفسهم، فإن ذلك يتطلب بالضرورة نوعا من المساعدة التي تهيأ للمراهق مجالا صحيا في استخدام استقلاليته استخداما بناء و إيجابيا.

كذلك سياسة الضغط من طرف الوالدين اتجاه الأبناء أو العنف في المعاملة باستخدام العنف البدني أو الحرمان أو الشتم أو التهديد. كل هذا له أثر على قدرة الطالب على التركيز و الاستيعاب و عدم توافر جو الثقة بين الأبناء و الإباء لا يسمح بتبادل وجهات النظر في مشاكلهم أو مجرد المصالحة بها، مما يعقد هذه المشاكل و يفقد المراهق الثقة في مواجهتها.¹

12- طبيعة المرحلة الثانوية (15-18 سنة) :

و تلي المرحلة السابقة و تكملها ، و تظهر فيها صفات جديدة خاصة ، في القوى حيث ينمو جسم الفتاة و تصبح متزنة القوام و تكسب بذلك شكل المرأة ، و نفس الشيء يظهر مع الفتان الذين تنمو لديهم العضلات و تصبح قوية ، و يميلون إلى النشاط العنيف الذي يتطلب قوة كبيرة وتتصل الغدد الجنسية اتصالا مباشرا بالنمو الجنسي و هي المسؤولية عن كل التغيرات الجسمية المصاحبة لمميزات البنات و البنين لتصرفاتهم وحركاتهم. والتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية ترتبط كثيرا مع التغيرات العقلية والاجتماعية والانفعالية التي يمر بها الفرد تؤثر عليه من ناحية تفاعله مع الغير ، و كذلك يبدأ لديهم الشعور بالواجب و القدرة على الملاءمة إذ يكون الاختلاف بين الجنسين واضحا . و يزول الارتباك و الاضطراب الحركي بالاتزان التدريجي الذي يظهر أثناء أداء الحركات ، و نستطيع أن نذكر أهم ما تميل إليه هذه الشريحة كالولوع بالاكشاف والمغامرة و القدرة على الانتظام في جماعات و التعامل مع أعضائها بطريقة

¹ - خليلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، سنة 1996م، ص37.





إيجابية منتجة ، بالاتجاه إلى الألعاب المشتركة و المختلفة أي باشتراك الجنسين فيحتاجون إلى اللعب والراحة والاسترخاء كما يهتمون من الأبطال الرياضيين . و يكون المربي في هذه المرحلة موجهاً و مرشداً ويعامل كل فئة وفق حاجاتها و الأستاذ الذي يستطيع كسب التقاف تلاميذه حوله دون تحسيسهم أنه يفضل عضواً منهم عن آخر أو فتاة عن فتى ، يجعل عمله سهلاً و يكسب ثقتهم وبالتالي يكون الاتصال معهم سهلاً إذا كان ديمقراطياً معهم حيث يعطيهم الحق في إبداء الرأي و حرية التصرف في حدود معقول ، و يبنى ذلك على التبادل و المشاركة في الإشراف و القيادة.

13- العلاقة بين الأستاذ و المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية:

تتسم هذه العلاقة بالتقارب ما بين الأستاذ و التعليم لأسباب متعددة:

- كون حصة التربية البدنية و الرياضية مميزة بالنشاطات الرياضية. يعمها النشاط و الحرية، يبرز التعبير الجسدي الذي يبرر بدوره عن شخصيات التلاميذ و الأستاذ.

- يشعر التلاميذ بفوائد التمرين البدني مباشرة.

- يستهلك طاقتهم، و يرتاحون من التعب الذهني و الضغط النفسي و يدركون التغيرات التي تحدث على أدائهم المهاري...

تجلب الأنشطة البدنية اهتمام التلاميذ لأنها إلى حاجياتهم العميقة، و تبرر قدراتهم (القوة الماهرة الحركية، السرعة...) إذا كان الأستاذ حيويًا و مجداً في عمله و منتبهاً لتلاميذه يصبح نموذجاً يقتدي به التلاميذ، و بالتالي يميلون إلى تقليده، و أكثر من ذلك يبوحدون له بمشاكلهم، الشيء الذي يبين أن الأستاذ وصل إلى أداء دوره كأستاذ و مربي، ليس عن طريق إتقان التحضير و الإنجاز للدروس فحسب، و لكن بسلوكه ومزايه الإنسانية ونضجه بالانتباه إلى العلاقة الموجودة بينه و بين تلاميذه، التي تعزز مكانته و دوره في المنظومة التربوية تمكن أستاذ التربية البدنية و الرياضية من التدقيق في الملاحظة، معرفة وفهم التلاميذ و توجيههم.

كما أنه يساعد مراراً زملائه و الإدارة بتدخلاته في مجالس الأقسام، و خاصة على فهم الحالات الصعبة و اتخاذ القرارات الموضوعية بشأنها.



يتصادم بعض المراهقين أحيانا مع محيطهم الاجتماعي، نظرا للتوترات المرتبطة بمشاكلهم الخاصة (البلوغ)، و يلاحظ المربي مثل هذه التصرفات من خلال الأنشطة التي توفر للتلميذ إمكانية التعبير و إبراز قدراته و مشاكله فيها.¹

14- إرشادات للقائمين على تربية المراهقين:

- إعطاء المراهقين جانبا من الحرية، و تحمله لمسؤوليات تتناسب مع استعداداته و قدراته.
- أتركه يفصح عن آرائه و عدم الإسراف في إعطائه الأوامر.
- عدم إجباره و فرض قيود شديدة عليه.
- عدم إحراجهم أمام زملائه حتى لا ينفر منك.
- لا تكن قاسيا حتى لا ينفر منك و لا تكن لينا حتى لا يتجاوز حدوده.
- لا تستخدم معه العقاب الجسدي، حتى لا تتولد لديه أزمات نفسية.
- عدم إشراكه في أمور لا يقدر بالفروق الجوهرية و الفردية.
- دعه يصحح أخطائه بنفسه، لأن التجربة خير معلم.
- كن متسامحا معه إلى أبعد حد ممكن، حتى يشعر بالثقة و الأمان.

15- متطلبات مهنة التدريس:

إن مهنة التدريس من المهن الرئيسية والهامة والتي فرضت نفسها على المجتمعات البشرية أيا كان نوعها ومن أجل ذلك فإن هذه المهمة تتطلب فيمن يمارسها الكثير فالمدرس في حاجة ماسة إلى إعدادة أو تأهيل تربوي حتى يتمكن من القيام بأداء عمله فليس المهم أن تنتقل المعرفة من شخص إلى شخص أو من معلم إلى تلميذ ولكن الهدف الرئيسي هو إنشاء النشء أو تكوين المواطن الناشئ تكوينا فكريا وعقليا ونفسيا ووجدانيا إلى جانب التكوين الجسمي.

ولكي يتحقق هذا الهدف ينبغي ألا تتم هذه العملية التكوينية بطريقة عشوائية خاضعة للصدفة أو لطبيعة المعلم أو أنها تخضع لطبيعة النشء بما فيها من خير وشر وميول

¹ - منهاج التربية البدنية و الرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 1996م، ص11.



وأهواء. ولكنها تخضع لمؤثرات متعددة وعوامل متنوعة منها ما يتصل بالمعلم ومنها ما يتصل بالتلميذ ومنها ما يتصل بالمجتمع ومنها ما يتصل بالمحتوى العلمي وطبيعة التعليم وأساليبه إلى غير ذلك مما يؤثر في إتمام العملية التربوية بكامل أبعادها. ومن أجل ذلك كان الأعداد التربوي للمعلم من أساسيات العملية التربوية. ولمهنة التدريس مجموعة من المتطلبات وهي:

1- المعلم في حاجة أن يعرف أساسيات التربية أو أصولها وكيف أن التربية باعتبارها عملية تنشئة اجتماعية تتصل بالمجتمع بما فيه من ظروف وعوامل مختلفة من سياسية واقتصادية واجتماعية.

2- المعلم في حاجة إلى التطعيم الثقافي أو الفكري فليست الغاية هي أن يعرف ما يدور في مجتمعه فحسب ولكنها أبعد من ذلك فعليه أن يعرف كيف تربي الشعوب المختلفة أبناءها سواء في ماضيها أو حاضرها فدراسة الماضي تفيد في دراسة الحاضر.

3- المعلم في حاجة إلى معرفة أنظمة التعليم ومراحلها وأهداف كل منها وإلى كيفية التخطيط له والإعداد للحياة التعليمية على المدى القريب والبعيد.

4- المعلم في حاجة إلى معرفة أمور التربية ووسائل التعليم في دول العالم المعاصر دراسة متعددة ومتنوعة حتى لا يعيش في عزلة فكرية أو في حصار ثقافي محدد.

5- المعلم في حاجة إلى معرفة الأسس التي تقوم عليها المناهج الدراسية وكيفية تنفيذها وما ينبغي أن يراعى في هذه المناهج وهل هي محدثة في مجموعة المقررات الدراسية التي تقدم لطلاب الفرق المختلفة.

6- والمعلم في حاجة إلى الأسس النفسية التي تقوم عليها عملية التدريس وما يوجد بين تلاميذه من فرق واختلافات وما يسودهم من علاقات وما قد يوجد عند بعضه من مشكلات لها تأثير على قدراتهم التحصيلية أو سلوكهم داخل المؤسسة.

7- المعلم في حاجة إلى ما نطلق عليه (التثقيف العام) الذي تستلزمه مهنة التدريس فهو يدرس لغات أجنبية للإفادة منها في مواقف كثيرة من حياته العملية وهو يدرس مواد تتعلق بالسياسة العامة للدولة وحياته القومية، وهو يدرس مواد لها صلة بالتربية الصحية ومواد لها بالتربية الفنية والتذوق الجمالي ثم هو يمارس الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل كليته إلى غير ذلك مما يساهم في تكامل إعداد ونمو شخصيته.





إن المعلم في حاجة بالضرورة إلى تكوين تربوي، ومن هذا المنطلق وفي ضوء أهمية الإعداد التربوي للمعلم نطرح التساؤل التالي: ماذا نعني بالتدريس؟

16- التدريس:

لون من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونموها إلى أصول معينة وأسس محددة ومقومات واضحة.

ويقصد بالتدريس كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

ويستعمل المدرس طرق مختلفة وهي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات منافسات أو توجيه أو إثارة مشكلة معينة أو تهيئة لموقف تعليمي معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف مهارة جديدة وفي هذه الحالة تصبح الوسيلة أداة مساعدة للمعلم لتيسر له استخدام طريقة ما. ومن ثم يمكن القول أن عملية التدريس تضم كلا من الطريقة والوسيلة فضلا عن الظروف التي يهيئها المعلم لكي تتم عملية التدريس على أفضل نحو ممكن ووفق الأهداف التي سبق له تحديدها.

17- كيفية إعداد معلم المستقل:

إن كل مدخلات عمليات التربية وإعداد المعلمين بصفة عامة وكليات التربية الرياضية بصفة خاصة من أساتذة ومقررات دراسية وطرق تدريس وأنشطة طلابية متنوعة ووسائل تقويم وتربية عملية ميدانية والتفاعل بين هذه المدخلات جاءت لتعد الطالب في تلك الكليات من أربع جوانب رئيسية هي كما في الشكل التالي:

1- الإعداد الأكاديمي	2- الإعداد الثقافي	3- الإعداد الشخصي	4- الإعداد المهني
----------------------	--------------------	-------------------	-------------------

17-1- الإعداد الأكاديمي:





إن الإعداد الأكاديمي التخصصي يهدف إلى تزويد طلاب كليات التربية الرياضية بالمواد الدراسية التي تعمق فهمه للمادة التعليمية التي يتخصص فيها ومساعدته على السيطرة والتمكن من مهاراته والقدرة على توظيفها في المواقف التعليمية ومعلم التربية الرياضية يدرس المقررات المرتبطة بالدراسات النظرية والتطبيقية لمجموعة الأنشطة التي سيقوم بتدريسها للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وهي عبارة عن أنشطة جماعية (كرة قدم - كرة السلة - كرة الطائرة - كرة اليد) وأنشطة فردية (ألعاب قوى - تمرينات وجمباز - سباحة ومنازلات) بالإضافة إلى مجموعة مقررات ترتبط بالعلوم الأساسية.

إن الهدف العام من الإعداد الأكاديمي هو أن يتفهم المعلم سياسات ومناهج وحقائق المادة الدراسية.

17-2- الإعداد الثقافي:

في الحقيقة يصبح دور المعلم اليوم في نقل المعارف والمعلومات والمعرفة إلى أذهان المتعلمين بل أصبح واجبا على المعلم أن يقوم بدور متميز كمصدر رئيسي للثقافة العامة والعلمية. ويلزم للإعداد الثقافي للطالب نوعان من الثقافة:

* ثقافة شخصية: وتتمثل في بعض الجوانب المعرفية لبعض التعريفات والتصميمات والمفاهيم والعلاقات التي تتصل بالمواد الدراسية أو المادة التي يتخصص فيها.

* ثقافة عامة: وتتمثل جوانبها في:

- معرفة وإدراك وفهم جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية.
- مواقف ومعلومات محلية وعالمية تنسم بالعمومية.
- يستطيع المعلم أن يكتسب تلك الخبرات دون مساعدة الآخرين من الحياة العامة ووسائل الإعلام.

- إلا أن التعرض لمثل هذه الخبرات والجوانب ومناقشتها في قاعات الدراسة وفي الندوات تجعل الطلاب يدركون أبعادها من خلال رؤية علمية، ومن أمثلة الثقافة العامة ما يلي:

- الثقافة الدينية
- الثقافة العلمية
- الثقافة اللغوية





- الثقافة التي تتصل بمشكلات البيئة المحلية والعالمية.

17-3- الإعداد الشخصي:

الشخصية هي أولى العوامل المؤثرة في مدى نجاح معلم التربية الرياضية ويتوقف نجاح المدرس على شخصية المعلم وكفاءته وبالرغم من صعوبة حصر الخصائص المرغوبة في شخصية المعلم إلا أن هناك خصائص عامة يجب أن يتصف بها المعلم وهي:

- 1- أن يحب مهنته ويؤمن برسالتها في تربية النشء والشباب.
- 2- أن يكون ملما بالأسس النفسية والاجتماعية والثقافية للنشء.
- 3- أن يكون ملما بأصول مادته، وما يتصل بها من حقائق ونظريات.
- 4- أن يكون ذو قدرة عالية على التنظيم والإدارة.
- 5- القدرة على التحكم في انفعالاته عند التعامل مع الآخرين.
- 6- المظهر العام المتميز.
- 7- الصحة واللياقة البدنية.

وتأتي أساليب الإعداد الشخصي من خلال:

- القدوة الحسنة لأساتذة الطالب في سمات وخصائص شخصيتهم حيث يتمثل الطالب أساتذته في كل جوانبهم، ومن خلال بعض المقررات الدراسية التربوية التي يدرسها الطالب المعلم حيث يتعرف منها السمات والخصائص اللازمة للمعلم الناجح، ومن خلال الأنشطة الطلابية سواء الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية، وكذلك من خلال أساليب التعزيز المختلفة كالجوائز وشهادات التقدير وتشجيع الأساتذة في أثناء المحاضرات.

17-4- الإعداد المهني:

والإعداد المهني هو كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الطالب المعلم في مراحل إعداداته وهو يهدف إلى توعيته بالأهداف التربوية التي ينبغي أن يحققها عندما يصبح معلما. كما تزوده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من القيام بمهنة





التدريس، وكذلك تساعده على فهم تلاميذه وقدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم، وكيفية تحقيق أهداف المواد التعليمية في مجال تخصصه داخل الفصل الدراسي وخارجه ويشتمل الإعداد المهني على جانبين: الجانب النظري - الجانب التطبيقي¹.

18-الكفايات المهنية اللازمة لمدرس التربية البدنية الرياضية:

1-18 الكفايات التدريسية:

- أن يكون قادرا على الإعداد والتخطيط للدرس.
- أن يستطيع تحديد أهداف الدرس بوضوح.
- أن يستطيع تنويع وصياغة أهداف الدرس (معرفية - انفعالية - مهارية).
- أن يكون قادرا على عرض المهارة الحركية بطريقة علمية سليمة.
- أن يكون قادرا على استخدام أساليب التدريس غير المباشرة.
- أن يكون قادرا على إثارة دافعية التلاميذ تجاه الموضوع المراد تعلمه.
- أن يكون قادرا على استخدام الوسائل التعليمية ووسائل التكنولوجيا الحديثة.
- أن يستطيع الربط بين ما يعلمه للتلاميذ في الدرس والواقع في الحياة الخارجية.
- أن يشجع التلاميذ على الإبداع والابتكار.
- أن يكون ملما بجوانب المراحل التعليمية التي يقوم بتدريسها.

2-18 الكفايات العلمية:

- أن يكون حاصلا على المؤهل التربوي.
- القدرة على استيعاب الفلسفة التربوية للمجتمع.
- الاهتمام بالاطلاع على الدوريات والكتب العلمية في مجال تخصصه.
- أن يكون صاحب رأي مستند على الدراسة العلمية.
- حضور الندوات والمحاضرات التي تعقدها الإدارة التعليمية.
- الاستخدام الجيد للغة العربية واللغة الأجنبية في مجال مهنته.
- أن يقوم بدراسات متقدمة للحصول على درجة الدبلوم "الماجستير".

3-18 الكفايات الشخصية:

¹ - بوداود عبد اليمين : نفس المرجع السابق .





- أن يتسم بالمرح وحسن المظهر.
- أن يتحلى بالصبر والذكاء والحزم.
- أن يحترم فردية التلميذ وأن يشعره بالحب.
- أن يعتني بمظهره.
- أن يلاحظ سلوكه وتصرفاته أثناء التدريس لأن التلاميذ يتخذونه مثلاً أعلى وقدوة.
- أن يتحلى بالروح الرياضية.
- أن يحترم القرارات الخاصة بالعمل.

18-4- الكفايات الأخلاقية (التربوية):

- الرضا عن المهنة بشكل عام.
- احترام مهنة التدريس واحترام العاملين بها.
- أن يعمل بروح التربية الحديثة من التعاون والحرية.
- تقديم الخدمات التطوعية.
- أن يكون مثلاً للمواطن الصالح خلقاً وصحة وعلماً.

19- الأهمية التربوية لمدرسي التربية الرياضية:

من خلال التعرف على دور مدرس التربية الرياضية في تخطيط وتنظيم وإدارة النشاط أو في النشاطات الداخلية والخارجية يتضح دوره الحيوي في تحقيق أهداف البرنامج من خلال العمل على تنفيذ البرنامج ومتابعته.

ولذا فقد نادي رواد التربية والمفكرون في بداية القرن العشرين إلى أن المدرس هو العامل ذو الأهمية الكبرى في العملية التعليمية والتربوية وأن البرامج والإمكانات مع أهميتها تتضاءل أمام أهمية المدرس في العملية التربوية.

ولقد أثبتت دراسات عديدة أنه بالقدر الذي يكون فيه المدرس سوي السلوك متوافقاً يكون تلاميذه أسوياء متوافقين. فالمدرس يبعث القيم والمبادئ التربوية في تلاميذه فهو القدوة التي يحتذى بها التلاميذ وهم يتأثرون به وينقلون عنه عاداته واتجاهاته وقيمه ومبادئه ومفاهيمه. ولذا تهتم الدول المتقدمة بالأساليب العلمية لانتقاء أفضل العناصر التي تصلح أن تكون مربية.





وقد أشار "كلارك" إلى الدور الجديد للمدرس في العملية التربوية وحدده في وظيفتين رئيسيتين وهما الدور التشخيصي والدور العلاجي ومن ثم فإن التدريس هو عملية التفاعل المتبادل بين المدرس والمتعلمين وعناصر البيئة التي يهيئها المدرس من أجل إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التربوية المرغوبة التي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محددة تعرف بالتدرج أو بوحدة النشاط.

وتدريس التربية الرياضية يتطلب انتقاء أفضل العناصر التي تصلح أن تكون مربية وإعدادها مهنيًا يتناسب مع طبيعة دورها التربوي فلم تعد رسالة مدرس التربية الرياضية مقصورة على التخطيط والتنظيم لأوجه النشاط بل تعدت رسالته هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية المتسعة فالمدرس مرب أولًا وقبل كل شيء.

ويؤكد علماء التربية الرياضية أن مكونات المهنة التربوية من خلال وحدتها وعلاقتها المترابطة تعطي لنشاط المدرس اتجاهًا محددًا وتطبع عمله بأسلوب المربي لذا فالاختبار المهني لدور وظيفي متخصص يتطلب وجود ارتباط بين طبيعة هذا الدور ومتطلباته من قدرات وكفاءات تخصصية مناسبة.

وبذلك يتضح دور مدرس التربية الرياضية تجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية والتي تتطلب مدرسا على مستوى عال من الكفاءة ومن المهارات الفنية والفكرية والإنسانية.

20- ملاحظات هامة لمدرس التربية الرياضية الناجح:¹

يجب الحرص على ما يلي:

1- الاهتمام بالري الرياضي خلال الدرس وأن يشجع التلاميذ على ارتدائه الزي الرياضي والالتزام به.

2- عليه أن يختار التمرينات والأنشطة الرياضية الملائمة لقدرات التلاميذ الحركية وحالتهم الصحية والبدنية وأن تتناسب والمراحل الدراسية ورغبات التلاميذ وميولهم.

3- إتباع طريقة التدرج في تدريس التمرينات البدنية والأنشطة الحركية من السهل إلى الصعب وبالطرق الصحيحة قبل الانتقال إلى التمارين الجديدة.

¹ - بوداود عبد اليمين : دروس مقياس الاتصال و العلاقات التربوية ، معهد التربية البدنية و الرياضية بالجزائر ، 2008.





4- الاهتمام بتصحيح الأخطاء عند أداء التمرينات والأنشطة الحركية والمهارات مبكرا وعدم ترك التلاميذ يؤدون أداء الخاطئ حتى لا يثبت ويصعب تصحيحه بعد ذلك.

5- أن يكون تصحيح الأخطاء بلهجة مشجعة بعيدا عن لهجة الاستهزاء والغضب مما يؤدي إلى إضعاف معنويات التلاميذ وفقدان الهدف المطلوب من درس التربية الرياضية.

6- التعامل مع كافة التلاميذ بأسلوب واحد وعدم تمييز البعض منهم وإهمال البعض الآخر لضعف مستواهم ولكن العمل على تشجيعهم على مزاولة الأنشطة الرياضية.

7- عدم إشراك التلميذ المريض إلا بعد الحصول على موافقة من الطبيب بذلك وإلا سيكون مدرس التربية الرياضية مسئولا عما يصيب التلاميذ خلال مزاولته للنشاط.

8- تزويد كافة التلاميذ باللوازم والتجهيزات الرياضية المتوفرة ومتابعتها باستمرار للتأكد من سلامتها لضمان عامل الأمن بالدرس وعلى المدرس تدوين الأدوات والتجهيزات في السجلات الخاصة بذلك واستبعاد التالف منها.

9- على المدرس أن يلاحظ سلوك وتصرفات أفراد الفرق الرياضية ملاحظة تامة أثناء المباريات سواء داخل المدرسة أو خارجها وأن يعمل على غرس الروح الرياضية فيهم ويجعلهم يتقبلون الخسارة في المباريات بروح رياضية عالية مؤكدا أن الهدف الأساسي من المسابقات هو اللعب من أجل اللعب.

21- طرق التدريس للمراحل السنية المختلفة:

21-1- مراحل النمو:

مراحل النمو متصلة ومتداخلة ولا يوجد بينها فواصل فالنمو مستمر من مرحلة إلى أخرى وخطواته متلاحقة ومتتابعة، ورغم هذا التداخل والاستمرار فنحن نقسم النمو إلى مراحل:

- التدريس للمرحلة السنية من (4- 6 سنوات) ما قبل الدراسة.

- التدريس للمرحلة السنية من (6- 12 سنة).





- التدريس للمرحلة السنية من (12- 15 سنة).

و سنركز على مرحلة 12-15 سنة التي تهتمنا :

21-2- التدريس للمرحل السنية من (12-15 سنة):

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته حيث أنها المرحل التي تزدهر فيها الاستعدادات والميول والقدرات والصفات الشخصية. ولهذه المرحلة اعتبارات يجب مراعاتها في التدريس:

- أن يقوم مدرس التربية الرياضية بإعداد دروس مشوقة ومتنوعة ليقابل احتياجات التلاميذ في هذه المرحلة.

- تظهر في نهاية هذه المرحلة فروق بين الجنسين في ممارسة الأنشطة الرياضية ولذلك يجب مراعاتها حيث تتضمن مناهج البنين أنشطة المنافسة والقوة ومناهج البنات أنشطة الرشاقة كالتمرينات والجمباز.

- الاهتمام بتنمية العناصر البدنية الأساسية كالسرعة، الرشاقة، المرونة، التحمل... الخ.

- الاهتمام الشديد بالمسائل التكتيكية والخططية والقانونية بالأنشطة الرياضية المختلفة.

- يستطيع التلميذ في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية ويقوم بتثبيتها خاصة الجمباز، السباحة، الفروسية، الباليه، والتمرينات الفنية ولذلك يجب أن يهتم مدرس التربية البدنية الرياضية بهذه الأنشطة فيقدم لهم الإرشادات والتوجيهات والقوانين المؤثرة في الأنشطة البدنية المختلفة.

- الاهتمام بتنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ولذلك يجب على المدرس أن يشرك التلاميذ في مسؤوليات التدريس مثل تحضير الأدوات والأجهزة - إدارة النشاط في التدريب الدائري- إعداد وتجهيز الملعب- اخذ الغياب.

- الاهتمام بتنمية الروح الرياضية من خلال إقامة المنافسات والمباريات وتقبل الفوز والهزيمة.

- الاهتمام بتنمية حب المشاهدة الرياضية لتلاميذ ه المرحلة.





- يتميز التلاميذ بقدر بالغ من الحساسية من جهة نموهم الجسمي واختلافهم فيه عن غيرهم ولذلك يجب على مدرس التربية الرياضية أن يساعد التلاميذ على فهم التغيرات السريعة التي تحدث في أجسامهم وأن يعلمهم حسن استخدام أجسامهم استخداما ايجابيا فعلا ومحاولة توجيههم نحو أنواع الأنشطة الرياضية التي يشعرون فيها بخبرات النجاح.

- العناية باعتدال القامة وتقوية عضلات الجذع وخاصة للبنات وذلك بالتمارين الشكلية البسيطة والألعاب.

- تكوين الفرق الرياضية المدرسية وتنظيم النشاط الخارجي على هيئة منافسات ومباريات مع المدارس المماثلة.¹

22-الأهداف التدريسية وأنواعها:

لكل مجتمع في المجتمعات ثقافته و فلسفته وأهدافه الخاصة التي يسعى إلى الحفاظ عليها و نقلها عبر الأجيال المتعاقبة. وتعمل الأنظمة التربوية على تحقيق أهداف وطموحات المجتمعات في خلال اكتساب المتعلمين الخيرات و المعارف و المهارات و أنماط السلوك الأخرى التي تمكنهم عندا التكيف السليم. و بالتالي المساهمة في استمرارية و كما مجتمعاتهم¹، و تمثل عملية التقييم أداة المجتمعات الرئيسية التي تعتمد عن ضلالها الأنظمة التربوية إلى نقل ثقافة و فلسفة المجتمعات إلى الأفراد بهدف إعدادهم لمواجهة مطالب المستقبل والتغيرات المستجدة وتستند عملية التقييم إلى سلسلة متواصلة من عمليات التخطيط السليم على جميع المستويات بهدف تحقيق الأهداف والغايات المنشورة . و تسعى العملية التعليمية التي تضطلع بالمؤسسات التعليمية المختلفة، ولاسيما المدارس إلى ترجمة أهداف و فلسفة النظام التربوي إلى أهداف واقعية تتمثل في إحداث تغيير في سلوك المتعلمين عبر سلسلة متواصلة من الأنشطة والإجراءات المنظمة التي تعرف بعملية التدريس أو التعليم .

إن نجاح هذه العملية يتوقف على مدى تحقيقها للأهداف و الغايات المرسومة، حيث لا يتم تحقيق هذه الأهداف لدى الأفراد دفعة واحدة، و إنما بشكل تدريجي عبر أضرار صغيرة تتراكم على بعضها البعض لتشكّل السلوك النهائي. و تتطلب هذه العملية جهدا

¹ - نفس المرجع السابق .

¹ عماد عبدا الرحيم الوعول : مبادئ علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي عمان ، الأردن ، 2009 . ص 51





متوصلا و متكاملا من قبل القائمين على تنفيذ عملية التدريس طوال فترة التعليم الرسمي و عليه فإن النظام التربوي يعمد إلى ترجمة غايات و فلسفة المجتمع إلى أهداف فرعية تقع في مستويات متباينة كي يتسنى للنظام التعليمي تحقيقها.

23-تعريف الهدف السلوكي:

يعرف ميجر (Mager 1984) الهدف السلوكي على أنه الأداء النهائي القابل للملاحظة و القياس و الذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور في الموقف التعليمي. في حين يعرفه فانج (Gange R.M. 1977) على أنه القابلية أو القدرة التي يسببها الفرد نتيجة المرور بالموقف التعليمي و الذي يمكنه من القيام بأداء معين.

24-مستويات الأهداف:

يشير مصطلح الهدف بالمفهوم الواسع إلى الغاية أو المقصد الذي يصبو إلى تحقيقه، و تختلف الأهداف التي يصنعها الأفراد أو المؤسسات في درجة عموميتها و زمن تحقيقها. و قد تكون هذه الأهداف طويلة الأجل، تحتاج إلى زمن طويل لتحقيقها، أو متوسطة أو قصيرة الأجل كالأهداف الآنية التي يكفي زمتا قصير لتحقيقها، وعلى الصعيد التربوي، فإن الأهداف تصنف في ثلاثة مستويات تبعا لدرجة عموميتها و الزمن اللازم لتحقيقها و مصدر اشتقاقها على النحو التالي:

24-1-الأهداف التربوية:

تمثل الأهداف التربوية الغايات النهائية للنظام التربوي الذي يسعى إلى تحقيقها لدى الأفراد و الجماعات من خلال عملية التعليم الرسمي. و تتصنف هذه الأهداف بدرجة عالية من العمومية و تحتاج إلى زمن طويل حتى تتحقق لدى المتعلمين، و تركز هذه الأهداف على المتعلم بالدرجة الأولى، إذ تسعى إلى التأثير في شخصية الأفراد و تشكيل اتجاهاتهم و قيمهم الوطنية و الدينية و القومية، و توضع هذه الأهداف عادة من قبل القائمين على رسم السياسة التعليمية للمجتمع ممثلة في هيئات تضم رجال الفكر و السياسة و العلم في المجتمع، و من هذا النوع من الأهداف ما يلي:

- خلق المواطن الصالح.
- مساعدة الفرد على النمو المتكامل.





- إعداد الفرد القادر على العطاء و الإنتاج.
- إعداد الفرد القادر على التكيف مع الظروف المختلفة.

24-2- الأهداف التعليمية

تمتاز هذه الأهداف بدرجة متوسطة من العمومية و التحديد، إذ أنها أكثر تحديدا من الأهداف التربوية و تحتاج إلى زمن أقل لتحقيقها لدى المتعلمين. و تمثل هذه الأهداف الخبرات و أنماط السلوك و المهارات التي يصار إلى تحقيقها لدى الأفراد بعد تدريس منهاج معين أو مادة دراسية أو وحدة دراسية معينة. و يعرف جرولاندر (Groenland 1991) هذه الأهداف على أنها حصيلة التعلم العقلي أو الحركي أو الانفعالي المترتب على تدريس وحدة أو موضوع دراسي معين.

و أن مثل هذه الأهداف تختلف في درجة عموميتها وفقا لطبيعة صياغتها أو الغايات المنشودة منها، حيث يمكن أن تشتق هذه الأهداف من الخطوط العريضة للمنهاج أو الأهداف التربوية و من محتوى المنهاج الدراسي أو المقررات الدراسية. و توضع من قبل مخططي و واضعي المناهج أو المقررات الدراسية في وزارة التربية و التعليم و من الأمثلة على هذه الأهداف ما يلي:

- أن يلم الطالب بالعمليات الحسابية.
- أن يكتسب الطالب مهارات القراءة و الكتابة.
- أن يكتسب الطالب المفاهيم الرياضية المتعلقة بموضوع التفاضل.
- أن يطور الطالب فهما للمرتكزات الأساسية التي قامت عليها الثقافة.
- أن يتعرف الطالب على أهمية علم النفس التربوي و أهدافه و مجالاته.
- أن يكتسب الطالب المفاهيم و المبادئ المتعلقة بالجاذبية الأرضية.

24-3- الأهداف السلوكية:

تسمى هذه الأهداف بالأهداف الخاصة أو التدريسية أو نواتج التعلم و تمثل النتائج التعليمية المتوقع أن تظهر في أداء المتعلمين نتيجة الخبرة التعليمية.





و يعرف ماجر (Mager 1984) الهدف السلوكي على أنه الأداء النهائي القابل للملاحظة و القياس و الذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور في الموقف التعليمي. في حين يعرفه جانيه (Gange 1977) على أنه القابلية أو القدرة التي يكتسبها الفرد نتيجة المرور في الموقف التعليمي و التي تمكنه من القيام بأداء معين.

وتمتاز هذه الأهداف بأنها محددة جدا و على درجة عالية من التجديد، إذ أنها تحتاج إلى زمن قصير لتحقيقها لدى المتعلمين، و هو الحصة الدراسية أو النشاط التعليمي ويمكن للأستاذ اللجوء إلى المصادر التالية عند صياغة الأهداف السلوكية:

■ الأهداف التعليمية للمادة أو الوحدة الدراسية: يمكن للأستاذ الرجوع إلى الأهداف التعليمية و تجزئتها إلى وحدات سلوكية صغيرة أو أهداف سلوكية يمكن تحقيقها في فترة زمنية معينة و هي الحصة الدراسية.

■ دليل الأستاذ للمادة الدراسية: يشمل دليل الأستاذ للمادة الدراسية تحليلا للدروس مبينا الأفكار والمبادئ والمفاهيم الرئيسية، بالإضافة إلى بعض النصائح والإرشادات والأمثلة التوضيحية، الأمر الذي يساعد الأستاذ على صياغة الأهداف السلوكية المناسبة.

25-مجالات الأهداف السلوكية:

لا يقتصر دور الأستاذ أثناء العملية التعليمية على تزويد المتعلمين بالخبرات و المعلومات و المعارف ذات الطابع العقلي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تنمية الجوانب الوجدانية و القيمة لديهم من خلال تنمية سلوكياتهم الانفعالية و الاجتماعية، بالإضافة إلى تنمية المهارات و القدرات الحركية. و بالتالي فإن الموقف التعليمي ينطوي على نتائج تعليمية تتمثل في:

25-1-النتاج المعرفي: و هو حصيلة الخبرات والمعلومات والقدرات المعرفية التي يكتسبها المتعلم بعد المرور في الموقف التعليمي.

25-2-النتاج الوجداني: و يتمثل في تنمية المشاعر والقيم والميول والاتجاهات لدى المتعلم أو حصيلة الخبرات الانفعالية و الاجتماعية.

25-3-النتاج الحركي: و يتمثل في المهارات و القدرات الحركية التي يطورها الفرد بعد المرور بالخبرة التعليمية التعليمية.





لقد دأب العديد من علماء النفس والمختصين في القياس النفسي والتربوي مثل بلوم (Bloom) وجانيه (Gange) وكراثول (Krathwal) وغيرهم من خلال القرن الماضي على وضع الأسس و المبادئ العلمية لتصنيف الأهداف السلوكية وفقا لأنواع النواتج السلوكية المنوي تحقيقها لدى المتعلمين في موقف التعلم و التعليم المختلفة.

يرى جانيه (Gange 1977) أن للأنواع المختلفة من نواتج التعلم شروطا داخلية وأخرى خارجية خاصة بها يجب على الأستاذ مراعاتها عند تنفيذ عملية التدريس. هذا وتصنف الأهداف السلوكية في ثلاثة مجالات مترابطة و متكاملة على النحو التالي:

25-4- المجال المعرفي (Domaine cognitive)

تسعى الأهداف في هذا المجال إلى تزويد المتعلم بالمعارف والخبرات و المعلومات الإعلامية بالإضافة إلى تطوير قدراته العقلية المتعددة كقدرات التذكر و الفهم و التحليل و الابتكار و الاستنتاج، و إصدار الأحكام، و المقارنة و إدراك العلاقات بين الأشياء. و يعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها الأساتذة أثناء التخطيط الدراسي لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.

25-5- المجال الوجداني (Domaine affective)

يهتم هذا المجال بتهديب السلوك الوجداني و الأخلاقي و الاجتماعي لدى المتعلمين من خلال تنمية الاتجاهات و القيم و العادات و الميول و الاهتمامات والمشاعر و العادات السليمة.

25-6- المجال النفس حركي (Domaine Psychomoteur)

ترتكز أهداف هذا المجال على تنمية و تهديب المهارات و القدرات الحركية و المعالجات اليدوية و الجسمية التي تتطلب التآزر الحس - حركي من المتعلم. و تتراوح المهارات الحركية بين الحركات العامة الكلية و تلك الدقيقة التي تتطلب الدقة و الإتقان في أدائها. و من الأمثلة على المهارات و القدرات الحركية التي يعنى بها المجال: مهارات القراءة، الكتابة، الرسم، الإلقاء، العزف، الرقص، الطباعة، الجري، الباحة إضافة إلى المهارات و الأعمال المهنية و الحرفية و الرياضية جميعها.

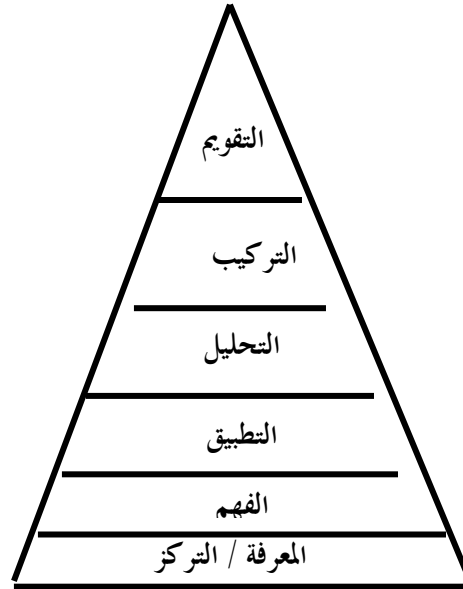
26- مستويات الأهداف في المجال المعرفي:





تعددت التصنيفات للأهداف في المجال المعرفي: كتصنيف جانبيه و تصنيف جرولاندي و تصنيف مريل و تصنيف بلوم، و تعد أُمال بلوم و زملائه (Bloom et al) (1956) من أشهر ما قدم بهذا الشأن، حيث يمتاز تصنيف بلوم بالشمولية، إذ يسمح للمعلم بكتابة العديد من نواتج التعلم التي من شأنها أن تنمي معظم العمليات و القدرات العقلية و المعرفية لدى المتعلم. كما و يمتاز أيضا بالإجرائية كونه سهل الاستخدام و التطبيق.

و يصنف بلوم و زملاؤه الأهداف السلوكية في هذا المجال إلى فئتين رئيسيتين هما: فئة المعرفة، و فئة القدرات و المهارات المعرفية. و يتضمن مستوى القدرات المعرفية خمسة مستويات فرعية و هي: الفهم و التطبيق و التحليل و التركيب و التقويم. و عليه فإن هذا التصنيف يتألف من ستة مستويات مرتبة على شكل هرمي، حيث تمثل المعرفة قاعدة الهرم، في حين يمثل التقويم قمة الهرم و ذلك كما هو مبين في الشكل¹. بعد كل مستوى من مستويات الهرم متطلبا سابقا إجباريا للمستوى الذي يليه. فمستوى المعرفة أو التذكر شرط أساسي لحدوث عملية الفهم في المستوى الثاني.



شكل يبين تصنيف بلوم لمستويات الأهداف العقلية

¹ المرجع السابق، ص 59.





الأمر الذي يدفع المعلمين إلى التركيز على اكتساب المتعلمين مثل هذه الخبرات بدلا من الاهتمام في تطوير القدرات العقلية، في حين نجد أن التركيز على المستويات العليا كالفهم و التطبيق و التحليل يزداد في المراحل الدراسية المتلاحقة حسب العرض الموجز لهذه المستويات.

26-1- المعرفة :

يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تذكر و استدعاء المعلومات المخزنة بالذاكرة التي تم تعلمها سابقا، و يتضمن هذا المستوى: تذكر التفاصيل، النصوص و الحقائق و العموميات و المصطلحات و الأسماء و الرموز و المبادئ و القوانين و الأسباب و إلى غير ذلك من المعلومات الإعلامية. إن التعلم في هذا المستوى لا يتطلب من المتعلم إجراء أية عمليات عقلية على نواتج التعلم. باستثناء الجهود التي يبذلها في تخزين هذه المعلومات في الذاكرة و استرجاعها.

26-2- الفهم أو الاستيعاب :

يعكس هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم و تفسير المعلومات و تحويلها من شل إلى آخر مع الحفاظ على معانيها. كما و يتضمن أيضا قدرات التلخيص و إعادة تنظيم المعلومات وإكمال المعلومات الناقصة و إعطاء المعاني و التنبؤ بحدوث الأشياء في ضوء مؤشرات معينة.

26-3- التطبيق :

يقيس هذا المستوى قدرة التلميذ على توظيف المعلومات و نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة غير تلك التي تعلم المعلومات فيها. و يتمثل ذل في استخدام و تطبيق المبادئ و المفاهيم و النظريات و القواعد و القوانين في أوضاع جديدة كاستخدام قاعدة أرخميدس لحساب كمية السائل أو إيجاد مساحة قطعة أرض باستخدام طريقة المثلثات أو استخدام أحكام التجويد في قراءة القرآن الكريم.

26-4- التحليل :

يتضمن هذا المستوى القدرة على تحليل و تجزئة المادة العلمية إلى مكونات و عناصرها الأولية و اكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين هذه المكونات، و يشتمل أيضا





على الاستنتاجات و إدراك العلاقات بين الفرضيات و النتائج و التمييز بين الأشياء و تصنيفها و يمكن التمييز بين أهداف هذين المستويين من خلال تحديد المعاني المتضمنة في الأهداف، إذ أن المعاني المشتقة من المادة تكون ضمنية و غير مباشرة في أهداف مستوى التحليل كما هو الحال في أهداف مستوى الفهم.

26-5- التركيب :

يعكس هذا الاتجاه قدرات المتعلم على إنتاج شيء جديد من مجموعة أشياء تعطى له بأسلوب فريد ومبتكر. و يهدف أيضا إلى تنمية قدرة المتعلم على تكوين بنى جديدة للمعرفة، أو التأليف و الإنتاج والابتكار. يختلف هذا المستوى عن مستوى التطبيق، حيث أنه في مستوى التطبيق يكون المطلوب من المتعلم استخدام قواعد أو معارف محددة سابقا، أما التركيب فيطلب الإبداع و الابتكار من قبل المتعلم.

26-6- التقويم :

يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على الأشياء اعتمادا على معايير ذاتية داخلية أو خارجية (Clifford) ويعني أيضا تطوير قدرات المتعلم على تثمين الأشياء، والاختيار بين عدة بدائل، وإثبات صحة الأشياء، وتقديم البراهين، وبيان نقاط الضعف والقوة و النقد.¹

27- تصنيف الأهداف في المجال الوجداني:

تهتم الأهداف في هذا المجال بتطوير و تنمية الجوانب الانفعالية و الاجتماعية لدى المتعلمين، كالقيم، المشاعر، الميول، الاتجاهات و العادات و التقاليد. و قد اقترح كراثول و بلوم و ماسيا (1964) أن تنمية هذه الجوانب لدى المتعلم تسير وفق عملية التنشئة الاجتماعية إلى أن تصبح هذه القيم و الاهتمامات ذاتية يتميز بها الفرد. و قد اقترحوا تصنيفا للأهداف في هذا المجال يقع في خمسة مستويات تتراوح بين لفت انتباه المتعلم لوجود قيمة و بين أن تصبح هذه القيمة جزءا من ذات الفرد (التذويب).

و تقع الأهداف الوجدانية في المستويات التالية:

27-1- مستوى الاستقبال:

¹ مرجع سابق، ص 64.





يمثل أدنى مستويات المجال الوجداني و الذي فيه مخرجات التعلم تتراوح بين الوعي بوجود قيمة أو مثير ما و الانتباه الاختياري لذلك المثير (Dumb 1981) و يقع هذا المستوى في ثلاث فئات تتمثل في الوعي بوجود مثيرها، والرغبة في الاستقبال و توجيه الانتباه نحو قيم أو مثيرات معينة.

27-2- مستوى الاستجابة: تسعى الأهداف في هذا المستوى إلى إثارة استعداد الطالب للاستجابة وممارسة القيمة، وتتراوح الاستجابة بين الطاعة والإذعان إلى الشعور بالارتياح والرضا حيث يقع هذا المستوى في ثلاث فئات هي:

- **فئة الإذعان للاستجابة:** و يشير إلى استجابة المتعلم دون إظهار مقاومة أو تذمر مثل إطاعة التعليمات و القوانين أو أداء الواجبات المدرسية بالرغم من عدم اقتناعه بها.

- **فئة الرغبة في الاستجابة:** يشير إلى استجابة الطالب الطوعية بدافع الرغبة و الموافقة التامة بحيث لا يظهر أي مؤشر للإذعان أو المقاومة، كالتطوع في المشاركة في الأعمال الخيرية أو نظافة غرفة الصف.

- **فئة الرضا عن الاستجابة:** و تشير إلى الرضا و الارتياح و المتعة في أداء الاستجابة من المتعلم من مثل قراءة مواد إضافية عدا المقررة، و تذوقه لقصيدة شعرية أو مقطوعة موسيقية.

27-3- مستوى التقييم: يعكس هذا المستوى الاعتقادات و الاتجاهات التي يتبناها المتعلم حيال الأشياء و المثيرات المختلفة، بحيث يعطي قيمة لأشياء و المثيرات و أنماط السلوك اعتمادا على قناعاته الخاصة، و يقع هذا المستوى في ثلاث فئات هي: فئة تقبل القيمة و تفضيل القيمة، و التمسك بالقيمة.

27-4- مستوى التنظيم: يعكس المستوى التنظيم و التكوين القيمي للأفراد ففي هذا المستوى يعمد الفرد إلى تكوين نظام قيمي خاص به من خلال المقارنة بين القيم المختلفة و تحديد العلاقة القائمة بين هذه القيم في محاولة لبناء نظام قيمي يمتاز بالتوازن و الاستقرار.

27-5- مستوى التميز أو الرسم بالقيمة: يطور الفرد في هذا المستوى نظاما قيميا خاصا يمتاز بالشمولية و الثبات و الاتزان، حيث يسهل التنبؤ في سلوكه في المواقف





المختلفة لأن هذا السلوك يكون محكوماً بذلك النظام أقيمي. و لا يقتصر النظام أقيمي على القيم و الاتجاهات و المعايير الشخصية فحسب، بل يتعد ذلك لشمّل فلسفة ثابتة تتضمن الإنسان و الكون و الحياة.

28-تصنيف الأهداف في المجال النفس حركي:

ينصب تركيز الأهداف في هذا المجال على تطوير و تهذيب القدرات و المهارات الحركية المتعددة لدى المتعلم كالمشي،الركض، الرقص القفز العزف والطباعة. واستخدام الآلات والأدوات،وتتمية مهارات القراءة والكتابة والرسم،وقد تعددت التصنيفات للأهداف في المجال النفس حركي:

- تصنيف كيلر و زملائه (Killer, Barker et al, 1970).
- تصنيف راجديل و زملائه (Ragsdale et al, 1950).
- تصنيف ديف (Dave, 1970).
- تصنيف سمبسون (Simpson, 1966).
- تصنيف هارو (Harrow, 1972).

ويعد تصنيف مل من هارو و سمبسون من أفضل التصنيفات في هذا المجال كونهما يمتازان بالهرمية ويؤكدان أن السلوك الحركي يشتمل على خصائص معرفية وانفعالية في الوقت نفسه وقد صنف سمبسون الأهداف النفس حركية في تسعة مستويات:

- الإدراك (Perception): يشير إلى الإثارة و توجيه حواس المتعلم إلى مشيرات معينة تتعلق بالسلوك الحركية.

- التهيؤ: يشير إلى إثارة استعداد المتعلم و اهتمامه لممارسة السلوك الحركي.
- الآلية و التعويد: يشير إلى قدرة المتعلم على القيام السلوكيات الحركية غير المعقدة بطريقة آلية نتيجة لكثرة الممارسة و التكرار لهذه السلوكيات.
- الاستجابة الموجهة: يشير إلى قدرة المتعلم على القيام أو تقليد السلوك الحركي و لكن تحت إشراف الآخرين.

- الاستجابة الظاهرة المعقدة: يشير إلى قدرة المتعلم على إنجاز المهارات الحركية المعقدة التي تحتاج إلى الدقة و الضبط و التحكم.





▪ التكيف (Adaptation): يشير إلى قدرة المتعلم على القيام بالسلوك الحركي بأكثر من طريقة تبعا لطبيعة المواقف المختلفة.

▪ الأصالة (Originalité): يشير إلى قدرة المتعلم على تطوير سلوكيات و مهارات حركية جديدة.

وقد أكد العديد من علماء النفس و التربية أمثال جانيه (Gagné, 1965) و ميجو (Mager, 1984) و لندفل و بولفن (Lindvell, Granule, 1970) و تايلور (Tyler, 1964) و غيرهم على ضرورة اختيار و وضع الأهداف السلوكية المناسبة عند تخطيط و تصميم التدريس و التعلم و التقويم.

ويعتبر كيلر (Keller, 1979 1987) أن الإعلام بالأهداف السلوكية يعد من الاستراتيجيات الهامة التي تثير اهتمام و دافعية المتعلمين نحو عملية التعلم والتي من شأنها أن تزيد في تحصيلهم الدراسي.



خلاصة:

إن مرحلة المراهق في مرحلة تحول يمر بها الفرد حيث يتم فيها إعداد المراهق ليصبح مواطناً، و يندمج في المجتمع الكبير، و فيها تتكون شخصيته و تتحدد مقوماتها. وكلمة المراهق اصطلاحاً تدل على مرحلة النمو المتوسط بين الطفولة والرشد الذي يسبب كثيراً من القلق والاضطراب النفسي حتى أنه يشار إلى هذه الفترة على أنها فترة أزمة. تتم في هذه المرحلة عدة تحولات بيولوجية و فيزيولوجية وجسمية عموماً، وتنمو القدرات العقلية الخاصة والميول وتتحدد وتتباين لدى الأفراد.

الفرق القائم بين الجنس الأنثوي والذكوري حيث تسبق البنت في نضجها الجسمي إلا أن الصبي يزيد عنها طولاً وحجماً كما أن البنت تظهر تفوقها في بعض القدرات العلمية ونجد أيضاً اختلاف في الميول وكل الاتجاهات بين الجنسين.

تحتاج هذه الفترة إلى عناية خاصة من الأولياء و المربين من حيث أسلوب التعامل، فلا بد أن تتاح الفرصة الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه و استعمال إمكانياته و قدراته الجديدة و إعطاء الثقة لنفسه دون الخروج عن مواضعات و مثلها العليا.





الفصل الثاني

نظريات الاتصال
اللفظي والغير
اللفظي



تمهيد:

إن تفاعلات البشر اللفظية وغير اللفظية تعتمد في أساسها على النظام الرمزي اللغوي والذي يزود هذه التفاعلات بما يحتاجه من إشارات و دوال تشكل في نهاية الأمر طرائق التوظيف و الأمل اللفظي.

إن الرسالة اللفظية لا يمكن إدراكها إلا من خلال الدلالات غير اللفظية المصاحبة لها في الحديث الاتصالي، فمظاهرها الخارجية وإيماءاتها الجسدية وحركات الأيدي والأعين ودرجة الخفوت والجهر في الصوت جميعها تقوم بأدوار مساندة في تفسيرنا و فهمنا للكلمات و العبارات في الموقف الاتصالي .





1- مفهوم الاتصال:

قبل التطرق إلى موضوع وسائل الاتصال يجدر بنا التمهيد لذلك بالإشارة إلى عملية الاتصال ككل ، و التي تعتبر وسائل الاتصال إحدى عناصرها .

لقد اختلفت النماذج التحليلية لعملية الاتصال تبعا للتراكم التاريخي المعرفي بحسب منظور التخصص الذي عولجت من خلاله ، ومع ذلك فالملاحظ من خلال تاريخ دراسة الاتصال أنها عملية شملت دائما المرسل والمراسلة والمستقبل، وهذا المنظور الثلاثي نجده متضمنا في نظريات ونماذج الاتصال كلها إلى درجة أن بعض المفكرين من أمثال " ت.كوهن T. Kuhn " أسموه "النموذج " أو الإطار المرجعي الموجه لتفكير العلماء من أرسطو إلى الآن أثناء تطويرهم لنظرياتهم و نماذجهم ¹.

ولكن الملاحظ في الربع الأخير من هذا القرن هو تحول بؤرة الاهتمام والتركيز من المرسل والرسالة إلى المستقبل، أي من منظور ذي اتجاه واحد إلى إطار دائري أو حلزوني أو تبادلي، ومن نظرة خطية ثابتة إلى طريقة ديناميكية شاملة، متعددة العناصر والاتجاهات. ومن أهم ما ورد في هذا المجال نموذج "روجرز وكنكايد، E.M. Rogers " L.Kincaid عام 1981 " والمعروف بنموذج التلاقي للاتصال الذي يمكن تلخيصه في عملية تبادل متتابع للمعلومات بين فردين يهدفان إلى فهم مشترك للموضوع .

ولنعد الآن إلى العناصر التقليدية الأربعة للاتصال المصدر، الرسالة، القناة (الوسيلة) والمستقبل (التي اعتمدها على الخصوص نموذج " بيرلو " : 1960 : "Berlioz" ، لنعرف باختصار كل واحد منها :

- فالمرسل أو المصدر هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة ، سواء كانت هذه الجهة فردا أو جماعة أو هيئة معنوية أو جهازا ... الخ .
- والوسيلة هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية ، سواء كانت هذه الوسيلة صحيفة إذاعة تلفاز، خطبة أو معرضا ... و قد يطلق عليها اسم " القناة " .

¹ - فضيل دليوى :مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ط 2؛ ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر: 1998 ص





- والوسيلة هي المضمون الذي تؤديه الوسيلة و المادة الإعلامية نفسها .
إن دراسة مفهوم وسائل الاتصال ووظائفها وتصنيفاتها يعرج بنا على أهم وسائل الاتصال التقليدية والحديثة ،وجدير هنا أن ينفرد كل منها ببحث مستقل لأنها تمثل صلب الموضوع ،ولكننا كما سبقت الإشارة إلى ذلك لن نأتي إلا على عينة منها لأن وسائل الاتصال كما هو معروف رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ إذ تعتبر ضرورة اجتماعية لا بد منها "لاجتماعية" الإنسان نفسه ،كما أن تعددها وتنوعها رافق تاريخ البشرية (حديث النفس) المناجاة ،التخاطب،قرع الطبول،الدخان،الحمام الزاجل المخطوطات،الكتب الراديو،التلفزة حيث استعان بها الإنسان لقضاء حاجاته وتنفيذ مآربه الخيرة والشريرة على حد سواء.

ولكن طبيعة و نوعية هذه الوسائل من جهة ،وتطور الإنسان وحاجاته من جهة أخرى هما اللذان حددا وتيرة استعمال هذه الوسائل واستمراريتها أو استحداثها عبر تاريخ البشرية الطويل .

ولأنه لا يمكننا الإلمام بمعظمها،ارتأينا الاقتصار هنا على التغطية المعرفية المركزة .
اعتبارا للاختلاف الواضح الموجود بين طبيعة ونمط هذه الوسائل،الأدوات،الأساليب الطرق أو الوسائط عند تصنيفنا لها ضمن "الوسائل"،سنعتمد في معالجتنا على التصنيف الخامس السالف الذكر وذلك لأسباب عملية ومن ثم فسنحدث على التوالي عن وسائل الاتصال التقليدية بإيجاز ثم الحديث بشيء من التفصيل و بصفة أخص في التربية البدنية التي هي موضوع بحثنا هذا .

إن الاتصال بين الناس يمثل منذ القدم موضوعا مثيرا بالنسبة للمتقنين و مع ذلك فانه لم يصبح مادة للبحث بالنسبة للعلماء إلا منذ وقت قليل نسبيا . من خلال أهم المدارس والنظريات الخاصة به كعلم مستقل بذاته،وذلك حسب عرض "جوديت لازار" في كتاب " علم الاتصال " : (Judith Lascar : 1992, PP . 07 - 33) .

بحيث أن المهتمين والباحثين في هذا المجال لم يتفقوا في ذلك،وانقسموا رسميا إلى مدرستين كبيرتين للاتصال :

- " المدرسة الأمبريقية " بقيادة " لازار سفيلد " .





- و "المدرسة النقدية"، بقيادة قدماء مدرسة فرانكفورت، من أمثال "هوركايمر، أدرونو ماركوس و فروم " .

- و إذا كانت المدرسة الأولى تتميز على العموم بالمنهج الكمي بالوظيفة و بالوضعية فان أتباع المدرسة الثانية يعطون الأولوية في تحليلهم للمحيط الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال ...

تأثرت المدرسة النقدية منذ البداية بحيث كان أتباعها يركزون أساسا على المحيط الاجتماعي السياسي و الاقتصادي للبلاد الذي تمت فيه عملية الاتصال ، فكانوا يتساءلون دائما : " من يتحكم في الاتصال ؟"، " لماذا ؟"، " لفائدة من؟"، هذا بالإضافة إلى رفضهم للجانب الإداري للمدرسة الامبريقية التي يعيبون عليها تركيزها على الاتصال وإهمالها للمحيط التاريخي والثقافي ، من جهتهم يدافع أتباع المدرسة الامبريقية عن الموضوعية ويرفضون البحث النظري المجرد الخالي من المعطيات الموضوعية .

يرى ابن خلدون في مقدمته أن الإنسان كائن اجتماعي وهو بطبعه ميال إلى الحياة الاجتماعية، يعيش في وسط جماعة تفرض عليه واجبات ولها حقوق نحوه كما أن للفرد أيضا حقوق وعليه واجبات يؤديها نحو هذه الجماعة و ذلك حتى يتم التكامل الاجتماعي الذي يقوم بناؤه على روح التعاون والتعامل بين أفرادها ، والحياة الاجتماعية لا تتم إلا على ضوء المعايير الاجتماعية والاشتراك في الواجبات والحقوق ولا يمكن لها الاستمرار في ظل البناء الحضاري إلا بالمصالح المشتركة بين أفراد المجتمعات البشرية التي اتصلت ببعضها البعض وتألفت وكونت بالتالي أعرافا ونظما اجتماعية، وحدث هذا الاتصال يتطلب وجود عناصر مشتركة بين أفراد هذه الجماعات وفي مقدمتها وسيلة التفاهم التي تتمثل في تلك الأشكال التي يتم بها صياغة الصور الذهنية التي تدور في أذهان الأفراد كالأفكار و المعلومات و المهارات المختلفة والحقائق العملية والمهارات الحركية ، و من أمثلة هذه الأشكال التي يتم بها الاتصال بين أفراد المجموعات البشرية نذكر اللغة التي قد تكون حديثا شفويا أو مكتوبا، وإلى جانب اللغة هناك الإشارات و الرموز والإيماء (وكلها لا تقل أهمية عن الأولى في إطار عملية الاتصال). و كل ما يدخل في هذه العملية و ما من شأنه أن يساعد على التفاهم بين شخصين أو أكثر أو بين مجموعة وأخرى و يتم بذلك تبادل الخبرات





وأنواع المعرفة و الثقافة بين أفراد هذه المجتمعات البشرية ونتيجة لهذا الاتصال بين الأفراد تكونت المجتمعات وعن طريق تكوينها تكونت الأمم والشعوب وبنيت الحضارات. لقد حاول بعض الباحثين على غرار العلامة ابن خلدون تسليط الضوء حول مفهوم الاتصال .

و هذه بعض الآراء التي قدمها البعض من هؤلاء الباحثين من بينهم:
"صاحب كتاب "التربية و الإرشاد في الخدمة الاجتماعية "و الذي يرى" أن الاتصال عملية أساسية للنشاط الاجتماعي و التربوي و لازمة لوجود أي مجتمع وتماسكه و تقدمه "

كما يرى" فلويد بروكر" أن الاتصال هو عملية (لنقل) معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص إلى آخر ¹.

• محمد و طاس يرى أن الاتصال عملية تتم بين طرفين دون إدخال المفهوم العددي بقصد التفاعل و تبادل الخبرات و المعارف و إيصال المعلومات من أحد لآخرين فرد و جماعة أو بين جماعة و أخرى .

• لقد حدد الباحثان " انزيو و مارتين " مفهوم الاتصال في التعريف و ذلك بأنه " الاتصال هو مجموعة من الإجراءات البدنية و البسيكولوجية و التي عن طريقها تتحقق عملية جعل شخص أو أكثر (المرسل) في علاقة مع شخص آخر (المستقبل) و هذا من أجل تحقيق أهداف " .

— فالاتصال إذا هو عملية تتم بين طرفين و في إطار التربية البدنية المدرسية فهي أساس العلاقة البيداغوجية والاتصال بمفهومه العام قد يكون مباشرا كالذي يكون بين المعلم و متعلميه أو بين الرياضي و مدربه و غير ذلك

وقد يكون غير مباشر وهذا عن طريق الخطابات والرسائل والبرقيات لكن بشرط أن يكون الطرفين على صلة بمعرفة مضمون الرسالة كما يمكن الاتصال أن يكون في اتجاه واحد كما هو الحال في الاستماع إلى برامج الإذاعة والتلفزة وهذا دون

¹— محمد و طاس . أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة — م.و.





المشاركة بين الطرفين كالأسميات الأدبية المحاضرات أين تكون الفرص متاحة للجميع لإبداء الرأي والاتصال بمختلف أشكاله قد يكون لغويا يعتمد على كل وسائل الاتصال اللغوي ، و في مقدمتها اللغة .وقد يكون غير لغوي يعتمد على كل الأشكال الرمزية بما فيها من الإشارات، الرموز، الإيماء و غيرها .

وفي ميدان التربية البدنية نسجل تداخل هذه (العناصر) الأشكال إلى حد لا يمكن الاستغناء عن الواحدة دون الأخرى، وهذا هو الحال بشكل عام في مختلف العلاقات البشرية التي تتم عن طريق الاتصال .

2-تعريف الاتصال :

إن كلمة (الاتصال) بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معان مختلفة عديدة : فقد نستعملها لنعني بها مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو وسائل اتصال جماهيرية أو حسابات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا ، كما أنها قد تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية ، الخ¹.

هذا و قد ساهم اهتمام المختصين من مجالات دراسية مختلفة (علم نفس ، اجتماع ، سياسة أنثروبولوجيا ، الحيوان ...) في زيادة المعاني المختلفة لكلمة الاتصال . و لكن كل هذه الطرق و المجالات و المعاني تركز أساسا على عنصر أساسي هو " نقل المعلومات " و لنمر الآن الى تعريف كلمة " الاتصال " لغة واصطلاحا لنعطي نماذج لتعريفات بعض المهتمين بالاتصال كعملية اجتماعية إن كلمة الاتصال (والمترجم عن الإنجليزية Communication) كلمة مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية (Communis) التي تعني الشيء المشترك و فعلها (Communicaire) أي يذيع أو يشيع (محمد سيد محمد : 1982 ، ص.23).

و يعني " الاتصال " فنيا ، حسب ريكارد اندي (Rickard Indy) " عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها ، إثارة أو استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي " (مصطفى حجازي 1982 ، ص.18) أي أنه عملية مقصودة ، هادفة و ذات عناصر محددة .

¹ - فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ص (17-20)





أما لغويا فالاتصال كلمة مشتقة من فعل " وصل " الذي يعني أساسا الصلة و بلوغ الغاية (أنظر " القاموس المحيط " أو " لسان العرب " ، كلمة " وصل ") و هي معاني شبيهة بالمعاني الاصطلاحية كما سنرى فيما يلي : يرى عالم الاجتماع " تشارلز كولي " بأن الاتصال يعني " ذاك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان ... " (محمود عودة 1986 ، ص 7) . و أما عالم الاجتماع " تشارلز ر . رايت " (Ch. . R .Wright) فهو يرى بأن " الاتصال هو عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد " (نبيل عارف الجردى 1985 ، ص 21) .

أما " بيرلسون و ستاينر " (BerrLson K Steiner) فقد عرفا الاتصال بأنه " عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و المعرفة و التجارب ، إما شفويا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور و الإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير على السلوك " (نبيل عارف الجردى 1985 ، ص 21-22) . و قد وصف " روجرز و كنهايد " (Kincaid 1981 Roger) الاتصال بأنه " العملية التي يخلق فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلوا إلى فهم مشترك ... " (برنت روين 1991 ، ص 91) .

أما الاتصال بالنسبة لـ " جورج لندبرج " ، فهو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك ... (محمد سيد محمد 1986 ص 29) . أما الباحث " كارل هوفلاند " فيرى بأن الاتصال هو العملية التي ينقل عمدا بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين، وعلى عكس ذلك يرى " ادوارد سابير " بأن الاتصال يشمل الحالات التي لا يكون فيها نقلا متعمدا للمنبهات ، وهناك من يرى مثل " ستيفنز " بأن الاتصال يشير أيضا إلى التفاعلات غير البشرية حينما يسمي في تعاريفه المرسل أو المستجيب أي " كائن حي " . وهناك من يوسع دائرة الاتصال إلى الكائنات غير الحية و منهم " نوبرت وينر " الذي يعرف الاتصال بشكل أوسع يتضمن التفاعل بين الآلات ، فيقول بأن الاتصال بمعناه الواسع يتضمن كل الإجراءات التي يمكن بمقتضاها أن يؤثر عقل بشري على آخر ، أو جهاز على جهاز آخر (يمكن لآلة أوتوماتيكية أن ترصد تحركات طائرة وتحسب مواقعها المحتملة ، ثم تطلق صاروخها موجهة لتفجيرها) (جيهان أحمد





رشتي 1978، ص 50-53) . و ما دام قد حصرنا في البداية عملية الاتصال في الإطار الاجتماعي ، فبإمكاننا أن نتبنى أي تعريف من التعاريف السابقة شريطة أن يحتوي على الأبعاد التالية : المعلومات ، التفاعل ، الإطار العام .

أما إذا وصفنا " الاتصال " بالجاهيري ، فيصبح يشير إلى مجموع العمليات التي من خلالها تستعمل جماعات من المختصين ، وسائل الاتصال لتعميم مضمون إعلامي أو رمزي . فهو يتميز باللجوء إلى وسائل اتصال مختلفة : صحافة ، سينما ، راديو ، تلفزة لافتة اشهارية ، الخ، بسعة مجال النشر ، الجهوي ، الوطني و حتى الدولي، بعدم تجانس جمهورها " (Ch.Baylan , X Minot 1991 , p.167) . ويبقى في الأخير أن نشير إلى أن مشكل المصطلحات المشابهة لمفهوم الاتصال ، و منها الإعلام و المواصلات و التواصل و البلاغ ... قد حل تلقائيا مع مرور الزمن ، حيث زال تدريجيا التشويش الذي كانت تحدثه الترجمات الأكاديمية والصحفية للكلمة الإنجليزية (Communication) في بداية الأمر ليستقر الاستعمال الآن على كلمة " اتصال " . و ذلك بالتوازي مع قيام علم الاتصال كعلم مستقل بذاته" يحاول - حسب آخر التعريفات له (شافي ، برجر 1986 Chauffée Berger) - أن يدرس إنتاج ومعالجة و تأثير الرموز وأنظمة الإشارات عن طريق نظريات قابلة للتحليل، تحتوي على تعميمات شرعية تمكن من تفسير الظواهر المرتبطة بالإنتاج ،المعالجة والتأثيرات " (Judith Lascar 1991.P 4) .

3-أهمية وسائل الاتصال :

إن الوسيلة التي نحصل أو نتبادل عن طريقها المعلومات قد تؤثر في تفكير و سلوك الأفراد أكثر من بعض محتويات الرسالة نفسها ... فالوسيلة ليست شيئا محايدا أو سلبيا بل تؤثر تأثيرا متفاوتا لدى المعرضين لها . و بشكل عام ، هناك طريقتان للنظر إلى وسائل الاتصال : من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات و التعليم و الترفيه أو من حيث أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي في هذا المجال . ففي الحالة الأولى يركز الاهتمام على مضمونها و طريقة استخدامها و الهدف من ذلك الاستخدام . أما في الحالة الثانية فيهتم بتأثيرها كوسيلة يصرف النظر عن مضمونها . و ضمن التوجه الأخير يعتبر بعض علماء الاتصال و منهم " هارولد أنيس " و " مارشال مالكوهن " أن





لوسائل الاتصال دوراً أساسياً في عملية الاتصال بل في تنظيم المجتمع كله . أما " لوناتشارسكي " السوفييتي ، فقد اعتبرها بمثابة معيار الحضارة ، و لهذا فقد أطلق على البريد و المطبوعات والراديو اسم " الجهاز العصبي للمجتمع " (Judith Lazard 1992 p.29) و (كوليانوسكي وآخرون 1978 ، ص 138) .

ولكن أشهر من كتب عن أهمية وسائل الاتصال هو الباحث الأمريكي الكندي الأصل (مارشال ماكلوهان 1911-1979) صاحب العبارة المشهورة " الوسيلة هي الرسالة " . و تقوم فكرته الرئيسية على أساس أن الوسيلة التي تنقل المضمون الإعلامي تؤثر في المستقبلين تأثيراً لا شعورياً يغير سلوكهم . " و الوسيلة هي الرسالة " تعني بالإضافة إلى ذلك أن لكل وسيلة جمهوراً من الناس يفوق حبه لها اهتمامه بمضمونها . لقد ركز اهتمامه " م. ماكلوهان " في دراساته على النظام الاتصال المتبنى من طرف كل مجتمع لأنه يرى بأن الخصائص الأساسية للوسيلة المسيطرة في هذا النظام تدل على كيفية تفكير و تنظيم المعلومات بل المجتمع برمته . وهو يرى بأن التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة لها دور كبير في تطور المجتمعات (و لهذا يوصف منظوره هذا المدعم خاصة من طرف أعمال " هارولد أنيس " ، بالحمية التكنولوجية) . لذلك فهو يقسم تطور المجتمعات إعلامياً إلى ثلاثة أطوار:¹

في الطور الأول كان الاتصال يتم مباشرة من الفم إلى الأذن (شفويا) مما دعم العلاقات و تماسك المجتمع في وحدات قبلية مندمجة .

في الطور الثاني كان الاتصال سطوريا ، انتقل الإنسان فيه إلى طور الطباعة ، حيث حروف " جوتنبرغ " في تتابعها كقطع مجزأة ، حرة و في سطور متتالية جعلت الإنسان يجنح إلى الفردية و الاستقلالية و يشعر بأهمية الانتماء القومي . و إذا كانت الحضارة من منظور " ماكلوهان " تستقي سماتها من وسيلة الاتصال السائدة ، فإن عصر الطباعة هذا جعل الفكر الإنساني يتخذ شكل التسلسل و التابع مثل الكلمات والسطور المطبوعة .

في الطور الثالث المدعو بعصر " الدوائر الإلكترونية " فقد تمت العودة الجد قوية إلى الاتصال الشفهي، وتمثل ذلك بشكل خاص في كل من الراديو والسينما

¹ - فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ص (50-53)



والتلفاز والحضارة الآلية بعقولها الإلكترونية وأقمارها الصناعية . إن المعلومات التي تحويها تلك الوسائل معلومات مدروسة و منظمة ، و هي تمثل " تجمعات كلية " مثل الدوائر الكهربائية " ومن ثم كان أثرها هو النزوع إلى الاندماج و إلى الكلية و أن يعيش الإنسان بكل حواسه ، فبينما عمل المطبوع على " تفجير " أو تقسيم المجتمع إلى فئات تعمل وسائل الاتصال الإلكترونية على إرجاع الناس مرة أخرى للوحدة القلبية والاندماج الاجتماعي .

بناء على ما سبق يرى " ماكلوهان " بأن وسائل الاتصال امتدادات للبشر (و هو عنوان لكتاب نشر له في 1964) ، لحواس الإنسان ثم لأعصابه فالكاميرا امتداد لحاسة العين والميكروفون امتداد للأذن، و أن تأثيرها على الإنسان يرجع إلى كونها جزءا لا يتجزأ منه ، يعتمد عليه بالضرورة لإدراك ما يجري حوله . و لكننا على العموم رغم أهمية وسائل الاتصال نعتبر بأن هذه " الجبرية التكنولوجية " مبالغ فيها و هي تفسير أحادي اعتبره البعض مجرد تعبير غير علمي " عن الثقافة الأمريكية المعاصرة و عن الآلية التي عاش " ماكلوهان " في ظلها و من ثم لا يمكن تعميمه (من الناحية التاريخية و الجغرافية) ، بل حتى تصديقه على المجتمع الأمريكي نفسه بهذه الدرجة .

هذا بالإضافة إلى كونه لا يفسر اختلاف النظم الاقتصادية ، الاجتماعية و السياسية ، بل لا يفسر حتى تاريخ الوسائل في تطورها و تداخلها و تشابها ... و قد أدرجناه تحت هذا البند لإبراز أهمية الوسائل فقط.

4-أنواع وسائل الاتصال :

لقد تعددت وسائل الاتصال و خاصة في وقتنا الحالي ، و تنوعت بحسب الموضوعات التي تعالجها و بحسب الأهداف و المواقف التي من أجلها ، و كذلك بحسب المادة التي تضع منها هذه الوسائل غير أن هناك درجة اختلاف في هذه الوسائل و ذلك من حيث النوعية و الكيفية من جهة ، و مدى ملائمة هذه الوسائل لمواقف الاتصال المختلفة من جهة أخرى. سواء كانت مواقف تربوية و تعليمية أو المواقف المختلفة في المجتمع . فهذا يدفع بنا إلى النتيجة أو الاستنتاج بأن نجاح عمليات الاتصال و تحقيق التفاعل بين الأشخاص في شتى ميادين الحياة يتطلب حسن اختيار الوسيلة المثلى للموقف المناسب





أو لنقل الرسالة المعنية . إلى جانب حضور عناصر الاتصال الأخرى في هذه العملية و على هذا فانه من الضروري معرفة كيفية استعمال وسائل الاتصال المختلفة و التي يمكن تصنيفها أو حصرها في ثلاثة أنواع أو تصنيفات .

4-1- مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة :

تعد هذه الوسائل من أهم الوسائل التي يتعلم بها الفرد في الحياة ، فالخبرة المباشرة تمثل المرحلة الأولى التي عن طريقها يتعلم الإنسان من الواقع المعاش فيه و من الوسط الاجتماعي و البيئة التي يحثك فيها مع غيره و يتصل بهم و هذا بغض النظر عن العمر الزمني و العقلي .

4-2- مجموعة الوسائل السمعية البصرية :

فهي تتمثل في تلك الوسائل التعليمية التي يعتمد فيها على الملاحظة ، و المشاهدة و على السمع فهي إذا ليست مجردة لكون أن الإنسان يستعمل الحواس (حواسه) فيها و يلجأ إلى استعمالها عندما يريد توصيل معلومة أو خبرة أو مهارة دون الاعتماد على الكلمة الممارسة و هذه الوسائل يمكن تصنيفها في ثلاثة أقسام هي :

4-2-1- الوسائل البصرية :

و يمكن الذكر على سبيل المثال ، الأشكال و الرسوم و الصور و النماذج و غيرها إلى جانب الوسائل البيداغوجية في التعليم .

4-2-2- الوسائل السمعية : و ي تتمثل على سبيل الذكر : الراديو ، الأشرطة المسجلات ، الأسطوانات و غيرها

4-2-3- الوسائل السمعية البصرية معا :ومن بينها التلفزيون ، الراديو ، الفيديو ،السينما و كل الوسائل الأخرى التي تجتمع فيها الصور و الصوت .

4-3- مجموعة الوسائل الرمزية المجردة :

هي كل ما يعبر عن الحقيقة و ليست الحقيقة نفسها أو بعبارة أخرى هي كل ما يرمز إلى الواقع عن طريق الخبرة غير المباشرة . فهي إذا تتمثل أو تتجسد في تلك العلاقات الإرشادات و الكلمات التي تحمل معاني تلك الحقيقة المراد إيصالها . وهذه المجموعة أيضا تظم أنواعا و من أهمها :

المطبوعات :





كالكتب ، الجرائد ، المجلات ، النشرات ، الخطابات و غيرها .

المحاضرات :

وسيلة اتصال هامة لكون أنها تتطرق لشتى المواضيع في المجتمع.

الندوات: من مزاياها أنها تشد انتباه الحاضرين و تجعلهم يشاركون في المناقشة والآراء .

المراسلات: عن طريق الرسالة أو الخطابات يتم بها تبادل الأفكار أو المعلومات بين الطرفين .

المكالمات الهاتفية : إلى جانب الوسائل الأخرى للاتصال ، عند البعض فهي من الوسائل السريعة في نقل المعلومات بين الطرفين .

المناظرات: جدول أو نقاش بين طرفين أو جدال مع تدخل الحاضرين كطرف ثالث للوصول إلى حل أو رأي موحد .

الحديث : و هو كلام يدور بين فرد و آخر أو شخص و جماعة و هو من أهم وسائل الاتصال في المجال الكلامي .

ولكي يحقق الحديث هدف الاتصال يجب مراعاة بعض الجوانب : كمعرفة ميدان الاستقبال (مع من أتحدث) أي جمع المعلومات الكافية حوله و تحديد موضوع الحديث جمع البيانات والحقائق لتدعيم الحديث ، اختيار المكان و الزمان المناسبين لذلك الحديث الإعلان عن موعد ومكان أفراد الحديث مسبقا ، بالإضافة إلى هذا يجب توفر بعض الشروط عند المتحدث وهي التزام بالموعد، تقديم الحديث بأسلوب جذاب ، تكون لغة بسيطة وسهلة الفهم من الجميع ، الاعتماد في الحديث عن المشاهد المدعمة بالوسائل المساعدة للفهم أكثر ، الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات ، فهذه العوامل والشروط الأساسية ضرورية لتحقيق الهدف.

5- استغلال وسائل الاتصال في التربية: ¹

بالرغم من تعدد هذه الوسائل و دقة و وضوحها في عملية الاتصال التي تحدث في المجتمع وفي حياتنا اليومية إلا أن هذه العملية تبقى دائما في ميدان التربية والتعليم من أصعب العمليات البيداغوجية حيث أنها من جهة تعتبر من الضروريات لتحقيق

¹ - محمد وطاس أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم 1988ص(186)





الأهداف التربوية و التعليمية ، و من جهة أخرى فان معظم المواقف التربوية تتطلب استعمال هذه الوسائل بشكل متداخل و متكامل في نفس الوقت ، من أجل تحقيق تلك الأهداف من خلال نوع من أنواع الاتصال المستخدمة كما تفرض هذه العملية من المربي أو العناصر المسؤولية في عملية الاتصال والتمكن من هذه الوسائل وإتقان استعمالها لتسهيل عملية الاتصال وبالتالي تحقيق التفاعل وتبادل المعلومات والخبرات المختلفة .

6- وظائف وسائل الاتصال:

إن أي نظام اجتماعي، مثل نظام الاتصال يستعمل لأغراض محددة تستوجب التوضيح في مثل هذا المقام . فالاتصال كنشاط اجتماعي له عدة وظائف قد سبق و أن أشرنا بإيجاز إلى أهمها من خلال تعريفنا له كمصطلح و لكن تطور و تنوع وسائل الاتصال يتطلبان بعض التفصيل ، وعلى العموم يمكن حصر وظائف الاتصال الجماهيرية المشتركة فيما يلي¹:

تعتبر "الوظيفة الإخبارية" من جمع و تخزين و معالجة و نشر مختلف المعلومات (أبناء معلومات، صور، آراء ، تعليقات) من أهم وظائف وسائل الاتصال وتلاحظ تلك الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري لأننا نرى بأن هذا الأخير هو في حد ذاته تعبير عن رأي و نقل رأي للتأثير على آراء ...فقد توزع وسائل الاتصال أخبارا خاطئة للتأثير على الرأي العام . كما أن الأساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار (من تكرار، تجاهل ، ترتيب ، تنوع ، تشويق ، إثارة ، تحويل الانتباه) تعتبر من أنجع السبل لتغيير الآراء و توجيه الرأي العام .

إذا كانت الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال إذ بواسطتها نتمكن في أحسن الحالات من تجديد معلوماتنا تباعا فان هذه " الحاجة " للاستعلام ليست بالضرورة نفعية فقط ، بل هي أيضا تلبية لرغبة في المشاركة و اهتمام الجمهور بها فوسائل الاتصال تعمل بحكم سعة و سرعة انتشارها على توفير رصيد مشترك من المعلومات يزيد من فعالية نشاط جمهورها و مشاركتها الاجتماعية و ذلك تبعا لطبيعة القيم الاجتماعية أو " المادة الاجتماعية " الموجهة إلى المرسل إليه .

¹ - فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ص (69-74).





و من ثم يمكن القول بأن لوسائل الاتصال دور كبير في مجال " التربية و التعليم و الإصلاح الاجتماعي " (محو الأمية ، تعليم اللغة ، التعليم الموازي و الدائم ، التربية الموازية ...) و نظرا لطبيعة هذا المجال الحساس الذي يرتبط أساسا بطبيعة الأنظمة الاجتماعية لكل حضارة فان طبيعة دور وسائل الاتصال فيه تخضع للنظام الاجتماعي السائد و الذي يعمل في جميع الحالات على استعمالها في دعم الاتجاهات، تكييفها أو تغييرها عن طريق "صناعة" الرأي العام .

تكملة لهذا الدور تأتي " وظيفة وسائل الاتصال التنموية " في المجال الاقتصادي خاصة و يتم ذلك أساسا من خلال الإعلانات و البرامج الإرشادية و التوعية و كذا الوظيفة التسويقية و عليه تعمد جميع الدول خاصة منها المتخلفة اقتصاديا إلى تطوير نظمها الخاصة بالاتصال ووضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها و تنميتها ، فقد أصبح الاتصال عنصرا تنمويا بل قوة اقتصادية في حد ذاته عندما تحول إلى قطاع منتج تتوقف عليه قطاعات تنموية أخرى .

فالدول النامية التي تهتم بنظام الاتصال و الإعلام تعتمد على إمكانات وسائلها في دعم فلسفتها الاقتصادية بتوعية الجمهور إرشادا و توضيحا و تفسيريا و توجيهيا ... أما إذا أرادت الانتقال من نظام اقتصادي إلى آخر (من الاشتراكي إلى الرأسمالي ، مثلا) فلا يتسنى لها ذلك بطريقة سلمية إلا بالاستعمال المناسب لوسائل الاتصال و أما إذا أرادت الاندماج في السوق الدولية فلا بد لها من الحصول على كم هائل يومي و مستمر من المعلومات الحيوية لاقتصادها ثم معالجته .

- لوسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها ألا و هي " وظيفة الترفيه و الامتناع " و ذلك لأن هذه الوظيفة تشارك الوظائف الأخرى في غايتها ... فهي وظيفة تثقيفية و تعليمية و تنموية ، و لكن في قالب طريف مستتر و غير مباشر تستغل فيها ساعات " الفراغ " و ليس القول بأن صناعة الترفيه لا تتطوي على أية قيمة اجتماعية ، ثقافية أو سياسية إلا مجرد خدعة و تضليل لتمرير "الرسالة":





" إن مفهوم الترفيه هو مفهوم شديد الخطورة إذ تتمثل فكرته الأساسية في أنه لا يتصل من بعيد أو قريب بالقضايا الجادة للعالم ، و إنما هو مجرد شغل أو ملء ساعة من فراغ و الحقيقة أن هناك إيديولوجية مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص الخيالية فعنصر الخيال يفوق في الأهمية العنصر الواقعي في تشكيل آراء الناس " (هربت أ. شيلر 1986، ص.105).

إن معظم الأفلام الخيالية و الصور المتحركة إن لم نقل كلها و حتى نهاية الثمانينات لعبت دورا بارزا في الصراع " العربي الإسرائيلي " و من أمثلة ذلك شخصيات " داود و جالوت ، تين تين، ميكي ماوس ، طوم و جيرى ... " التي تمثل لدى صانعيها لطافة و شجاعة و أمل و ذكاء " الصغير " الذي يفوز دائما على خشونة و حماقة و ظلم " الكبير " - في إشارة هادفة

إلى قلة " اليهود " الفعالة المحاطة بثلة " العرب " الغنائية الضامرة - كما عملت على غرس فكرة استضعاف اليهود و تشريدتهم و ذلك عن طريق الأفلام الحربية والتاريخية والأشرطة الوثائقية موازنة مع ذلك عملت أثناء الحرب الباردة ضد المعسكر الاشتراكي على ترويج الأمل، السعادة ، النجاحات و القيم الفردية ، بل الإعجاز الفردي في جميع وسائل الاتصال الجماهيرية و من الواضح أن الضحية الحالية والمستقبلية لأفلام الخيال والكرتون و مجمل صناعة ما يسمى ب " الترفيه على العموم هو العالم الإسلامي وحضارته .

و إذا كانت السينما هي الوسيلة الأولى للترفيه الجماهيري الحديث فانه حاليا لا تخلو أية وسيلة من وسائل الاتصال من برامج ترفيهية و تسيطر على هذا المجال المهم دول الشمال التي استطاعت تطوير صناعة ترفيهية بأتم معنى الكلمة ...تستعملها لغزو دول الجنوب و توجيه رأيها العام ، و ذلك تحت إشراف هيئات عليا مكلفة بالتوجيه الإعلامي .

و في هذا الإطار و كرد فعل على هذه التبعية الإعلامية من جهة و الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية المتخلفة التي تعاني منها دول الجنوب من جهة أخرى برزت إلى الوجود مبادرات وطنية و دولية تحاول أن تطرح قواعد تنظيمية جديدة لوسائل الاتصال و شبكاتها و ترسم لها أطرا و أهدافا تتناسب و وضعيات و مشاكل هذه الدول





و حسب " د. ماك كايل " (Denis Mc Qu'ail 1985 K ppK 116-198) ، فقد شخصت الأنظمة الاتصالية الوطنية لبعض بلدان العالم الثالث هذا التوجه الذي يمكن تلخيص خطوطه العريضة فيما يلي :

- إن وسائل الاتصال يجب أن تقبل و تؤدي مهام تنمية تتماشى مع السياسة الوطنية المتبعة

- إن حرية وسائل الاتصال يجب أن تنتهي عند حدود الأولويات الاقتصادية واحتياجات التنمية المجتمعية .

- يجب على هذه الوسائل أن تعطي الأولوية فيما يخص الأخبار و الإعلام للعلاقات مع دول الجنوب القريبة جغرافيا ، سياسيا أو ثقافيا .

- من أجل تحقيق التنمية للدولة الحق في التدخل في نشاطات وسائل الاتصال أو تقييدها وهو ما يبرر وسائل المراقبة ، التمويلات و المراقبة المباشرة .

و بالطبع فان هذا لا يعني بأن جل الدول " السائرة في طريق النمو " تبنت هذا التوجه بل أننا نجد في الكثير من هذه الدول بأن وسائل الاتصال تنشط تبعا لمبادئ نابعة من نظريات دول الشمال الأربع : الليبرالية ، السلطوية ، السوفييتية و المسؤولية الاجتماعية (أما النظرية " الديمقراطية - المشاركة " فلم تثبت قواعدها بعد بدول الشمال حتى تقلد أو تكيف عندنا بالجنوب) .

و من جهة أخرى تجدر الإشارة إلى أن هذا العرض ، الذي أخذ بعين الاعتبار التراث المعرفي الخاص بتاريخ وسائل الاتصال و بنظرياتها الاجتماعية أبتغي من ورائه تقديمًا مبسطًا لخلاصة ما كتب في هذا المجال بطريقة انتقائية و بدون تشخيص لمنطلقاتها النظرية أو لأصحابها ، و إن كان توجهها العام يغلب عليه الطابع الوظيفي المحافظ الذي يركز على النظام و المراقبة مع لفظة تنمية خاصة بالعالم الثالث .

و لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى أعمال أول من صنف وظائف الاتصال "هارولد لاسويل " (1848) ، (رايت 1980) الذي أضاف وظيفة الترفيه إلى تصنيف "لاسويل " (ماك كورماك 1980) الذي أبرز دور وسائل الاتصال في تعزيز شخصية الأقليات ونشاطها المكثف عند اشتداد الصراع الاجتماعي ، و أخيرا (د.ماك كايل



(1985) وتصنيفه المتعدد المنظورات وظائف وسائل الاتصال من منظور كل من المجتمع المرسل، الجمهور وعمال هذه الوسائل (Denis Mc Qu'ail, 1985 92-103) وأخيرا يمكن القول: أن هذا السرد الموجز لوظائف الاتصال غير شامل بقدر ما هو مركز ، و مع ذلك فهو يبقى خاضعا للتطور السريع الكمي و الكيفي لوسائل الاتصال وكذا لطبيعة الأنظمة الاجتماعية و النظام الدولي السائد .

7- قواعد الاتصال :

لكي يتحقق الاتصال بين المرسل و المستقبل لابد من مراعاة جوانب هامة تتصل بالمجال التربوي، والتفاهم لا يحصل بين الطرفين إلا إذا كان هناك توافق في الخبرات واشتراك في الوسيلة الحاملة للرسالة . بالرغم من أنها عملية صعبة حيث تضع كل من المرسل والمستقبل في علاقة تبادل المعلومات فمن الجانب التكتيكي الاتصال هو إعطاء شكلا للرسالة وإيصالها ومراقبة مدى نجاح استقبالها. ومن هذا المفهوم نركز على العلاقة من حيث الروابط الموجودة، علاقة تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل مع مراعاة محتوى الرسالة المنقولة¹، إلى جانب ذلك الاهتمام بوسيلة نقل هذه الرسالة . باعتبار أن المرسل (المربي) هو المسؤول عن عدم فهم الرسالة لهذا يستوجب عليه معرفة كيفية الاتصال وهذا يتطلب بدوره من المربي الإلتقان والتمكن من الجوانب المختلفة والتي سبق ذكرها بصفة خاطفة ندرجها بأكثر تفصيل:

- على المربي (المرسل) أن يكون على علم بما يمتاز به مجتمعه من عادات و تقاليد ، وثقافة و مستواهم العلمي الحضاري و الاجتماعي .
- على المربي (المرسل) أن يحدث التوافق بين خبرته الشخصية و خبرة المجتمع الذي يعيش فيه مع تلك التي يملكها المستقبل .
- أن يكون على علم بمضمون الرسالة و مدى تعبيرها عما ينوي إيصاله .
- أن يكون ملما بكل المؤثرات التي لها تأثير على حياته و ذلك على المستويات الثقافية العقائدية ، الاقتصادية و العلمية .

¹ -Pierre chazaud sciences humaines brevet d'état de l'éducateur sportif paris France
1991,p (250)





— إعداد الوسيلة التي تمكن من نقل الرسالة بخبراتها و معلوماتها من المرسل إلى المستقبل .

— على المربي أن يربط بين الوسيلة المختارة و الظروف البيئية المتصلة بالمستقبل ..
— على المربي أن يكون على دراية بالكيفية التي يتم بها استعمال الوسيلة المختارة و المناسبة للمواقف التربوية و التعليمية .

بالإضافة إلى كون هذه النقاط تعتبر أسس الاتصال فهي أيضا بمثابة الشروط الأساسية لنجاح الاتصال و حدوث التفاعل بين الطرفين . لقد توصلت دراسات و بحوث المهتمين بهذا الجانب إلى تحديد ثلاثة قواعد أساسية قد تبقى عليها كل أنواع الاتصالات كما توصلت إلى إثباتها على أن كل تبليغ للرسالة يمر على ثلاثة مراحل ونحن بدورنا يمكن لنا توضيح هذه القواعد الثلاثة الأساسية حسب الأسلوب التالي :

— قبل تقديم المعلومة (الرسالة) : يجب تنبيهه و جلب اهتمام المستقبل إلى ما نريد تبليغه له (الجمهور المستقبل أي التلاميذ) . و ذلك يحدث استعماله بعدة تقنيات .
مثال : يسأل المربي تلاميذه حول الحصة السابقة .

— تذكير التلاميذ بصعوبات الحصة السابقة .

— طلب اقتراح حلول ممكنة لتلك الصعوبات .

و بهذا يكون المربي قد جلب اهتمام و انتباه تلاميذه و ما بقي عليه إلا أن يقدم المعلومة و عليه أن يشرع في ذلك في أسرع وقت ممكن لأنه يقل انتباه التلاميذ بطول مدة الشروع في تقديم الرسالة .

— أثناء تقديم الرسالة : تتعدد قنوات الاتصال و استعمال الوسائل البيداغوجية (قنوات سمعية بصرية ، الرسومات ، الألواح ، العرض ، الشرح) . و هذا يتطلب احترام بعض الخصائص الهامة .





مثال : الانجاز يساعد في الحفظ في الذاكرة .

— الوضوح يتعلق بالفعالية .

— البساطة من معالم البيداغوجية الجيد .

— عدم إكثار النصائح .

— بعد التقديم للرسالة: على المربي أن ينظم عودة المعلومات أي استجابة تلقائية

(Feedback) و ذلك لحرفية مدى فهم الرسالة و يحدث :

مثال : طرح السؤال بملامح الوجه.

— يطلب من التلميذ إعادة أو تلخيص المعلومات (الرسالة)

— وضع التلاميذ في وضعية تسمح بمراقبة مدى استيعابهم للمعلومات .

8- أبعاد الاتصال :

8-1- البعد التاريخي:

إن الاتصال لا يضمن استمرار الحياة في وجودها فحسب ، و لكنه يعني كذلك دفع النشاط الاجتماعي و التعبير عن الحضارة ، ذلك أن الاتصال ينتقل بالأفراد و الشعوب من التعبير الغريزي إلى الإلهام ، من خلال عمليات و نظم متنوعة للاستعلام والاستقصاء وإصدار الأوامر و التوجيه ، فالاتصال يخلق اتفاقا عاما بين الأفكار، كما أنه يؤكد الشعور بأن الناس يعيشون مع بعضهم البعض من خلال تبادل الرسائل وترجمة الفكر إلى عمل ، و من ثم فانه يعبر عن كل العواطف والحاجات ابتداء من أبسط المهام التي تكفل بقاء الإنسان حتى أسمى مظاهر الإبداع أو أشد مظاهر التدمير. إن الاتصال يحقق تكامل المعرفة و التنظيم و القوة و يمتد كخيوط يصل بين ذاكرة الإنسان الأولى و أنبل تطلعاته عبر جهاد مستمر من أجل حياة أرقى و أسعد . و عندما تقدم العالم أصبح الاتصال أكثر تعقيدا و حذقا على نحو متزايد دائما . حتى يساهم في تحرير الجنس البشري من الحاجة و القهر و الخوف و توحيد جماعته و طوائفه في تضامن و تفاهم¹ . و مع ذلك فما لم يتم إدخال بعض التغييرات البنوية الأساسية ، فإن المنافع المحتملة للتطور التكنولوجي والاتصال سوف يكون من الصعب وضعها تحت تصرف غالبية الجنس البشري .

¹ - شون ماكبرايد، ط1 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر 1981 :ص 27 .





إن التطور في وسائل الاتصال لا يحدث بسبب الاكتشافات التكنولوجية فحسب بل أيضا بسبب وجود وعي بالغرض والاحتياجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والروحية . وتتزايد الفجوة بين الأقليات التي تسيطر على وسائل الاتصال وبين العامة المعرضين لتأثيرها .

إن القطاعات الإنتاجية في المجتمع ستعتمد على نحو متزايد على تنظيم العمل المخطط بذكاء ، وعلى التفاهم والخبرة وعلى استخدام المعلومات حيثما و أينما كان ذلك ضروريا وفي حين يعد النقص في الطعام و الطاقة و مواد كثيرة أخرى مصدر قلق أساسي في الوقت الراهن، فإن موارد الاتصال تتزايد باستمرار إذ تحولت الندرة التي سادت جميع العصور الماضية يعد إلى وفرة و سيكون عالم الألفية الثالثة وما بعدها هو عالم الفرصة المواتية لتعميم الاتصال و التطور التكنولوجي في جميع المجالات وتتيح التكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة لتطوير وسائل الاتصال، فإنها تخلق أيضا مشكلات و أخطارا .

ويجب علينا إن نحذر الإغراء باعتبار التكنولوجيا صالحة لجميع الأغراض قادرة على الحلول محل العمل الاجتماعي و التفوق على الجهود المبذولة من أجل إحداث تحولات بنيوية في البلاد المتقدمة والبلاد النامية و يتوقف المستقبل الى حد كبير على الوعي بالاختيارات المتاحة وعلى توازن القوى الاجتماعية وعلى الجهد الواعي لتوفير أفضل ظروف ممكنة لنظم الاتصال داخل الأمم و فيما بينها¹ .

9- وظائف الاتصال :

إذا نظرنا إلى الاتصال نظرة أوسع ، ليس فقط باعتباره تبادلا للأبناء والرسائل وإنما باعتباره نشاطا فرديا وجماعيا يشمل كل عمليات الأفكار و الحقائق والبيانات والمشاركة فيها ، فسوف يمكن تحديد وظائفه الأساسية في أي نظام اجتماعي على النحو التالي :

9-1- الإعلام : هو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية

¹ - شون ماكبرايد- الاتصال و المجتمع اليوم و غدا ، ط1 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع - الجزائر - 1981



والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم و معرفة ، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة .

9-2- التنشئة الاجتماعية : هي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين، و بهذا تضمن مشاركة الأنشطة الخيرية في الحياة العامة .

9-3- خلق الدوافع : دعم الأهداف المباشرة والنهائية لكل مجتمع ، وتشجيع الاختيارات الشخصية والتطلعات، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات والتي تتجه صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها .

9-4- الحوار والنقاش : توفير و تبادل الحقائق اللازمة لتسيير الاتفاق أو توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة ، توفير الأدلة الملائمة و المطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة الشعبية على نحو أفضل ، بالنسبة لكل الأمور التي تهم الجميع محليا وقوميا ودوليا .

9-5- التربية : نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي و تكوين الشخصية واكتساب المهارات و القدرات في كافة مراحل العمر .

9-6- النهوض الثقافي : نشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث و التطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد ، و إيقاظ خياله و إشباع حاجاته الجمالية و إطلاق قدرته على الإبداع .

9-7- الترفيه : إذاعة التمثيليات الروائية والرقص و الفن والأدب والموسيقى والمسرحيات الفكاهية والرياضة والألعاب ...الخ، من خلال العلامات والرموز والأصوات والصور بهدف الترفيه والاستمتاع على الصعيدين الشخصي والجماعي .

9-8- التكامل : توفير الفرص لكل الأشخاص و المجموعات و الأمم بما يكفل لهم الوصول إلى رسائل متنوعة تحقق حاجتهم في التعارف و التفاهم و التعرف على ظروف معيشة و وجهات نظرهم و تطلعاتهم .



بالإضافة إلى هذه الوظائف التي تتبع أساسا من وجهة نظر الفرد ، فإنه يتعين أيضا التأكيد على ظاهرة جديدة ، أو هي على الأقل ظاهرة تتزايد أهميتها بسرعة ، فقد أصبح الاتصال حاجة حيوية للكيانات الجماعية و المجتمعات .

10- الدوافع :

10-1- حاجة اجتماعية¹:

كان نظام الاتصال في الماضي يعتبر في العادة ظاهرة منعزلة داخل المجتمع ، ترتبط أساسا بالتكنولوجيا و تتفصل بدرجة أو بأخرى عن سائر جوانب المجتمع . لقد مضى تفكيرنا عبر هذه الخطوط ومنذ البدء نقول أن هناك استنتاجين أساسيين يستحقان الذكر . فمن ناحية ، هناك حقيقة أن التنوع والتعدد هما قيمتان يتعين تعزيزهما وليس إحباطهما . وتوجد على كل من الصعيدين الإقليمي والعالمي نماذج اجتماعية و نظم اجتماعية اقتصادية متنوعة . ففي داخل الأمم وفيما بينها على حد سواء ، توجد مستويات مختلفة من التنمية و كذلك طرق مختلفة نحو التنمية تماما مثلما توجد اختلافات في مفهوم موارد الاتصال وأوجه استخدامها ومن ناحية أخرى فإن نجاح التدابير التي اتخذت لتحسين شكل الاتصال ومحتواه لا ينقسم عن اتخاذ خطوات تستهدف جعل المجتمع نفسه أقل اتصافا بالقهر والغبن وأكثر عدلا وديمقراطية وهذه الحقيقة يتعين إظهارها للعيان و ليس إخفاؤها .

10-2- أداة سياسية:

لا يمكن فهم الاتصال حين ينظر إليه في مجموعة دون الرجوع إلى بعده السياسي ومشكلاته التي لا يمكن حلها بدون أن نضع في اعتبارنا العلاقات السياسية فالسياسة إذا ما استخدمنا العبارة بمعناها " الرفيع " علاقة لا تنقسم بالاتصال .

¹ - شون ماكبرايد، الإتصال و المجتمع اليوم و غدا، ط1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع - الجزائر -1981.





و هناك سؤالان متميزان على الرغم من ارتباطهما يتطلبان إمعان النظر فيهما فإلى أي حد تؤثر السياسة على الاتصال و ما هي أساليبها في ذلك ؟ و إلى أي حد و بأي طرق يؤثر الاتصال على السياسة ؟ أن العلاقات الحاسمة هي العلاقات القائمة بين الاتصال والسلطة. و بين الاتصال و الحرية¹ . فلقد كان التأكيد في عصر الرواد على أهمية حرية " الأفكار و الآراء " و مع تطور الصحافة على أساس أكثر استقرارا و أوسع مدى ، انتقل الاهتمام إلى نشر المعلومات - الحقائق و الأنباء عن الأحداث الجارية التي من شأنها أن تؤثر في الحياة اليومية للمواطن .

10-3- قوة اقتصادية:

يتداخل الاتصال مع الاقتصاد و يعتمد عليه بعدة طرق ، في بنيته و في محتواه و التدفق المستمر للمعلومات أمر حيوي للحياة الاقتصادية ففضلا عن أنه قوة اقتصادية كبيرة لها إمكانيات لا يمكن تقديرها ، فهو يعد عاملا حاسما في التنمية و الاتصال ، باعتباره عنصرا متزايدا الأهمية في جميع الاقتصاديات القومية يمثل قطاعا مطرد النمو في الناتج القومي و له تأثير مباشر على الإنتاجية و العمالة .

فليس ثمة مجال للشك في الدور الذي ينبغي أن يلعبه الاتصال في التخطيط الاقتصادي و لا في مكانته في إستراتيجية التنمية و لا في حجم الموارد التي ينبغي تكريسها له من قبل كل أمة و من قبل المجتمع الدولي .

10-4- طاقة تربوية:

أدى التطور السريع للاتصال في معظم البلدان و التوسع في الأشكال المختلفة للاتصال الجماهيري و لا سيما السمعية البصرية بالتطافر مع انتشار المعالجة الآلية للمعلومات إلى فتح آفاق جديدة و مضاعفة الروابط بين التعليم و الاتصال ، فهناك زيادة واضحة في الطاقة التربوية للاتصال و يؤدي الاتصال بما وهب من قيمة تربوية أكبر إلى خلق بيئة تعليمية . و في حين يفقد النظام التعليمي احتكاره لعملية التربية فان الاتصال يصبح هو نفسه وسيلة و موضوعا للتعليم و في نفس الوقت تعتبر التربية أداة لا غنى عنها

¹ - فضيل دليو مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ، ص (75 - 77) .





لتعليم الناس كيف يتصلون على نحو أفضل وكيف يحصلون على منافع أكبر مما يتم بينهم من مبالاة و هكذا توجد علاقة متبادلة متزايدة بين الاتصال و بين التعليم¹.

فأولا ، يولي كثير من المفكرين و الباحثين و السلطات الحكومية و خاصة في العالم الثالث أهمية كبرى للقيمة التربوية للاتصال و الإعلام و لأثرهما في التطور الثقافي .
وثانيا ، إن وجود الاتصال في كل مكان في المجتمع الحديث هو علامة على ظهور إطار جديد للشخصية يتسم بطابع تربوي قوي .

و ثالثا، فإن المعرفة التي يقدم بها الشكل و تجمع يوميا عن طريق وسائل الاتصال المختلفة أشبه بالفسيفساء من حيث تمايزها مما يجعلها غير مرتبطة بالفئات الفكرية التقليدية .

و في الوقت ذاته طورت المحطات الإذاعية في كثير من البلدان برامج تعليمية مفيدة ومبتكرة بعضها " نظامي " (كتكملة أو دعم للمناهج المدرسية أو الدراسات الجامعية) وبعضها الآخر " غير نظامي " (وموجه بصفة خاصة إلى المزارعين والكبار ومن هم في حاجة إلى التزويد بمعارف تقنية) . وقد أدى التوسع المفاجئ في تكنولوجيات الاتصال لأغراض التربية في أول الأمر إلى تحليل " نتائج " ووقع المثيرات التي تزداد باستمرار ودراسة أثرها المباشر على الأفراد والجماعات، كما أدى إلى إثارة النقاش حول " الأثر التعليمي " للوسائل الإعلامية على تطور المعرفة أو أنماط السلوك من حيث الاستجابة الآلية للمثيرات.

ورابعا، اضطرت المدارس و الكليات في كل المجتمعات تقريبا إلى التخلي عن احتكارها للتعليم نظرا لأن الاتصال يؤدي جانبا كبيرا من وظيفتها التقليدية ، و يطرح ذلك قضية إعادة النظر في و وظائف المدرسة . فقد كانت المدرسة حتى مطلع هذا القرن هي المصدر الأساسي للمعرفة و المدرس هو الشخص المعتمد رسميا لتقديم هذه المعرفة .

و أخيرا فلعل أهم جانب من جوانب التكافل بين الاتصال و التعليم هو أن عملية التعليم بوصفها هذا لا بد أن تصبح بالنسبة للتلاميذ و الطلاب على جميع المستويات تجربة الاتصال و العلاقات الإنسانية و الأخذ و العطاء و الزمالة الفكرية بدلا من أن تنقل

¹ - فضيل دليو مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية ، مرجع سابق ، ص (77 - 82) .





المعرفة في اتجاه واحد ومن ثم فإن أي مناقشة لضرورة علاج الإخلال في الاتصال لا يمكن أن تتجاهل أهمية التعليم الشامل و تحسين نوعية التعليم و الفرص التعليمية و بالمثل فإن مناقشة عقبات الاتصال التي تواجهها الأمم النامية لا يمكن أن تتجاهل إمكانية التعليم كعامل أساسي في التطور الإنساني و في نقل التكنولوجيا.

10-5- دافع للثقافة:

إن التكافل بين الثقافة والاتصال غدا أشد وضوحا وجلاء من ذي قبل خاصة إذا استخدمنا مصطلح " الثقافة " ليعني مجموع إنجازات الإبداع الإنساني و على الرغم من أن قدرا هائلا من التعبير لا يزال يحتفظ بأشكاله التقليدية القائمة على التبادل بين الأفراد ، فإنه من الحق أيضا القول بأن وسائل الإعلام الجماهيرية في العالم الحديث توفر الزاد الثقافي وتشكل الخبرة الثقافية لملايين كثيرة من الناس . أما بالنسبة للأجيال القادمة فإنها تخلق لهم ثقافة جديدة ليس من السهل تعريف طبيعتها كما أنه من العسير الحكم على قيمتها ، لقد تم تقديم روائع الإبداع الخلاق من الماضي و الحاضر على السواء .

10-6- قفزة تكنولوجية:

إن التقدم التكنولوجي بصفة عامة ، و تزايد استخدام تكنولوجيا الاتصال و الإعلام بوجه خاص قد بلغ الآن درجة من التطور تتيح التنبؤ بالاتجاهات و تحديد الآفاق ، ان العلم والتكنولوجيا يحققان مثل هذا التقدم على نحو مستمر مما ييسر ذات يوم تحطيم الحواجز بين الأشخاص و الأمم .

إن الاهتمام مركز في كافة الدول المصنعة و في عدد متزايد من الدول النامية على الفرص الرائعة الجديدة التي تتيحها الابتكارات التكنولوجية في هذا المجال و مع ذلك فإن هذه الفرص ليست بعد في متناول أي شخص ، و يرجع ذلك إلى أسباب سياسية و اقتصادية لأن كثيرا من الاكتشافات العلمية و الابتكارات التكنولوجية قد توصل إليها عدد قليل من البلدان وبعض الشركات العالمية التي قد تستمر في الاحتكار عليه لفترة طويلة قادمة.





ومن ناحية أخرى فقد يؤدي إلى جعل الحياة الاجتماعية أكثر تحرراً و تلقائية و انفتاحاً وديمقراطية و ذلك بحماية تنوع مراكز اتخاذ القرارات و الإعلام و ليس بمقدورنا أن نستبعد هذا الاحتمال .

11- نماذج (براديغمات) الاتصال :

الاتصال هو علم متعدد الاختصاصات و بآثارته البراديغمية يستوحي الاتصال هناك نماذج (براديغمات) مهيمنة في الاتصال حيث انه يستعير من عدة تخصصات ، وخاصة في العلوم الاجتماعية.

يؤكد بعض الباحثين على أن الاتصال علم جديد، في حين أن آخرين أكثر جرأة يعتقدون أن الاتصال ماهو إلا براد يغم جديد، وهذا الجدل مازال قائماً بين العلماء ولكنهم يتفقون جميعاً أن الاتصال هو موضوع دراسة.

يمكن للبراديغمات أن تسمو بالاختصاصات وتطورها حتى وان كان (ت.كوهن 1970) قد كتب عن الثورات العلمية الكبرى والبراديغمات المهيمنة التي أثرت في تاريخ العلوم، إلا انه يؤكد أن هناك باحثين يعملون في مجال واحد أو في مجالات جد متقاربة قد يكتسبون أو يقبضون براديغمات مختلفة في نشاطهم البحثي، هذا يبين إن الباحثين يمكن أن يتموقعوا في براديغمات مختلفة من اجل استكشاف وإدراك الظواهر الاتصالية، وكل نموذج مثالي يفضل نظريته للعالم .

و فيما يلي نبين مقارنة لخصائص المدارس الاستيمولوجية:

11-1- المدرسة الامبريقية - فترة القرن الثامن عشر

الرائد: دافيد هيوم 1711-1776 David hume

الاستدلال المفضل: هو الاستدلال الاستقرائي الذي يتوافق مع ميولنا وحواسنا إذا كنا ننتظر إحساساً ما ونراه يتحقق نستطيع القول أن استدلالنا صحيحاً .

المسلمة : تنتج مبادئ العقل من التجربة.

الخصائص: تكتسب المعرفة عن طريق الممارسة وكل شئ ينبثق من التجربة، يجب البحث في معطيات التجربة عن شروط ظهور الظاهرة والدليل يكون مقبولا فقط إذا اعتمد على معطيات امبريقية قابلة للملاحظة عن طريق الحواس الإنسانية.





مفهوم التقدم: صدقيه المعطيات الامبريقية تمكننا من فهم العالم وتسمح لنا بالتأثير فيه.

11-2- المدرسة الوضعية :الفترة القرن التاسع عشر

الرائد :أوجست كونت(1798- 1857).

التفكير المفضل:التفكير الاستنباطي بملاحظة الحوادث والظواهر،نستنبط القوانين الطبيعية

المسلمة:معارفنا محدودة مما يتطلب أن ينطلق العلم من وقائع قابلة للملاحظة.
الخصائص:تستخرج القوانين من الطبيعة ومن الظواهر الاجتماعية القابلة للملاحظة، لا تكون المعرفة ممكنة إلا إذا ارتكزت على قياس الظواهر القابلة للملاحظة، وعلى التجربة العلمية. تهدف النظرية إلى تنسيق الظواهر الملاحظة.
مفهوم التقدم: ملاحظة الظواهر تجعل استخراج القوانين التي تحكم العالم وتسمح بتقدمه الاجتماعي أمرا ممكنا.

11-3- المدرسة التطورية:الفترة القرن التاسع عشر

الرائد:تشارلز داروين (1882-1909)

التفكير المفضل:التفكير الاستنباطي بمقارنة مراحل تطور مختلف الحضارات نستنتج قوانين التحول.

المسلمة:تفترض هذه المدرسة قانون تطور الطبيعة قائم على البيولوجيا ، و يتضمن كذلك الظاهرة الاجتماعية.

الخصائص:تخضع الحضارات لقوانين تغير تطورية من المجتمعات البسيطة إلى المعقدة .

يصبح المجتمع معقداً عندما تزداد كفاءته التقنية وموارده الطاقوية.

مفهوم التقدم :يفسر التقدم بالتزايد الكمي للطاقة القابلة للاستعمال¹ .

11-4-المدرسة الثورية :الفترة القرن العشرون

الرائد: توماس كوهن (1962): الطبعة الأولى للكتابة بين الثورات العلمية .

¹ - ميلود سفاري و آخرون: البحث في الاتصال ، مخبر علم اجتماع الاتصال ، قسنطينة ، 2004، ص 68.



التفكير المفضل : التفكير الجدلي الذي يتجه من الاستقرائي إلى الاستنباطي وبالعكس أي من الاستنباطي إلى الاستقرائي.

يجب فهم ظروف النمو والتطور لعلم ما لاستيعاب نظرة تطور العلم في شكل نماذج (براديغمات) لا في شكل تراكم خطي للمعارف.

المسلمة: لا تتطور العلوم بالتراكم و لكن بالثورات العلمية التي توجد نماذج (براديغمات) جديدة.

الخصائص: يفسر تاريخ العلم عن طريق لحظات التأزم التي يعيشها في تطوره والتي تؤدي إلى ثورات علمية وهذه الأخيرة تقلب أسس العلم العادي.

النموذج (البراد يغم): هو نظرة للعالم تتولد عن غليان فكري داخل العلم العادي(القياسي) وتؤدي إلى حدوث الثورات العلمية .

مفهوم التقدم: إن ظهور نموذج (براد يغم) جديد نتيجة ثورة علمية يعد عامل تقدم علمي¹.

12- الإنصاف:

تمهيد: يقول الله سبحانه وتعالى " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" صدق الله العظيم الأعراف الآية 204.

يقول دیوجین: لدی کل منا أذنان اثنتان و فم واحد ، کی نسع كثيرا و نكلم قليلا .

ويقول ابن المقفع: تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام ،ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه، والنظر إلى المتكلم والوعي لما يقول. واعلم فيما تكلم به صاحبك انه مما ستهجن صواب ما يأتي به ويذهب بطعمه وبهجته ويرغب في قبوله عجلتك بذلك وقطعك حديث الرجل قبل أن يفضي بذات نفسه. ولقد مدح العلماء الصمت بسبع عبارات هي :

1- انه عبادة من غير غذاء .

2-زينة من غير حلى .

3-هيئة من غير سلطان .

¹ - نفس المرجع السابق .





4- حصن من غير حارس .

5- استغناء عن الاعتذار لأحد.

6- راحة الكرام الكاتبين .

7- ستر لعيوب المتكلم .

12-1- تعريف الإنصات:

الإنصات لغويا: مصدر للفعل نصت، بمعنى ترك الكلام من اجل الاستماع وتفهم كلام المتحدث.

ويستخدم مصطلح الإنصات كترجمة عربية لاصطلاح listening بمعنى الإصغاء والاستماع الجيد ومحاولة الفهم .

هذا ويعرف الإنصات بأنه هو عال العقل بكامل طاقته في كل ماتم استقباله بمعرفة الحواس المستقبلية، ويتم ذلك لمعالجة الرسائل المستقبلية ذهنيا بالتفسير والترجمة الموضوعية كمرحلة أولية يتلوها مرحلة تالية من المعالجة الذهنية¹، بالتقييم والربط بينهما وبين غيرها من الموضوعات والأحداث وبناءا على نتيجة هذه المعالجات تتم الاستجابة للمؤثر المتمثل في الرسالة وبذلك يتحقق الهدف من الاتصال² .

وهناك من يعرف الإنصات بأنه تركيز الانتباه على آراء وأفكار مشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسمية وعدم الاعتماد على محتوى الكلمات ولكن الوصول إلى اتجاهات المتحدث .

وهناك فرق بين الاستماع و الإنصات فالإنصات اعم و اشمل من الاستماع . والاستماع شرط من شروط الإنصات ومرحلة من مراحلها ، والاستماع يتم بواسطة الأذن بينما الإنصات يتم من خلال العقل .

هذا ولقد وضع برونيل brownell (1985) نموذجا للإنصات الجيد محددا شروطا مشابهة لما سبق ذكره.

والشكل التالي يعرض هذا النموذج والمكون من ستة عناصر هي :

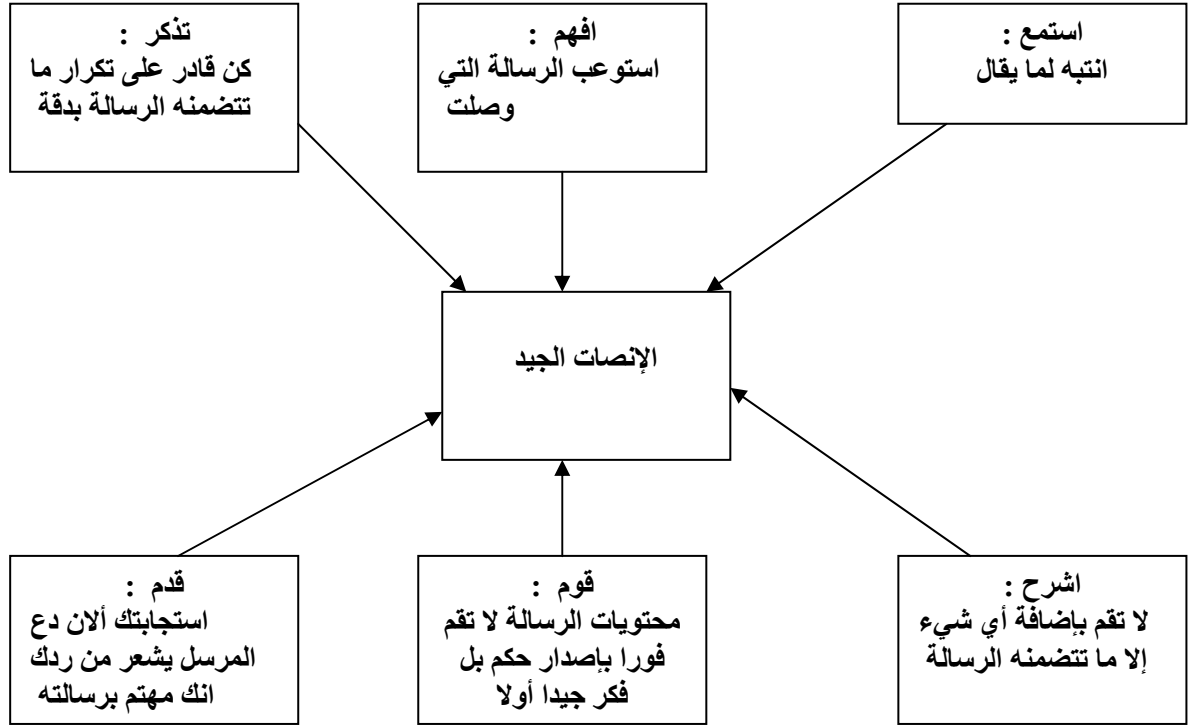
¹ - مدحت أبو النصر: تنمية الذكاء العاطفي الوجداني ، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2008 ، مصر، ص 162.

² - المرجع السابق ، ص 164.





الاستماع ، والفهم والتذكر والشرح وتقويم محتويات الرسالة ثم الرد عليها¹ :



شكل يوضح نموذج الإصغاء الجيد .

13- مفهوم الاتصال :

قد لا يكون من المبالغ فيه القول بان الإنسان ومنذ لحظة خروجه من الرحم البشري للرحم الاجتماعي وهو في اتصال دائم وبلا انقطاع مع ذاته والمحيطين به وبالعالم الأشياء والأحياء من حوله .

فعبر العصور والحقب التاريخية متفاوتة والثقافات المتعددة كان الاتصال عصب الفعل التشكيلي للحضارة والتجمع البشري .

فالإنسان ككيان مفكر ومتسائل اتجاه ذاته والآخرين، العالم يتميز عن بقية الكائنات الحية بميزة الإدراك والحضور المعرفي، والقدرة على التعبير عن هذه المدركات وتلك المعارف بواسطة اللسان¹.

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 164.





فالإنسان البدائي ومنذ القدم كان على اتصال بالطبيعة و بعالم الأشياء، ولكنه كان يفتقر للوسيلة القادرة على ربطه بكل ما حوله من كائنات بشرية أخرى وبعالم الأشياء فالإتصال ومنذ قيام حضارات التجمع البشرية كان و لا يزال عصب انتماء الإنسان لبني جلدته من أفراد المجتمع، ووسيلة لتحقيق التناغم و الاندماج الجمعي بين أفراد المجتمع فالإتصال يهيء للمجتمع فرصة تنظيم و إبراز هويته الثقافية التي تميزه عن المجتمعات الأخرى .

ففي ظل وجود الإنسان في تجمعات بشرية يتعايش فيها مع الآخرين، فإنه حتما سيتفاعل و يتصل بمن حوله من كائنات بشرية فالإنسان مخلوق اتصالي و هذا السبب في كونه اجتماعيا .

فطبيعة وتركيبية الإنسان الاتصالية ذاتها هي التي ترفع الإنسان للانخراط في بيئته الاجتماعية يتوالف فيها مع من يماثلونه أو يخالفونه في الطباع .

فالإتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الإنساني بدونه تتعدم أسباب الحياة الاجتماعية من أساسها ، فمن خلال الإتصال (اللغة وأساليب الكلام بالدرجة الأولى) كوسيط بين أفراد المجتمع ، يتم تداول وإثراء المعايير الثقافية الخاصة بالمجتمع والمحافظة عليها وترحيلها من جيل إلى جيل آخر .

وبواسطة اللغة تمكن الإنسان من تطوير أسلوب حياته ومعاملاته مع عوالم الطبيعة والبشر فأصبح أكثر قدرة على إعادة تصوير تجاربه ومشاهداته والتعبير عنها بإشراك الآخرين فيها، فبواسطة اللغة سيطر الإنسان على عالم الطبيعة والأشياء بتسميته ما حوله لغويا ، وبشكل ساهم في تشكيل خيوط المعرفة البشرية الأولية .

فمن خلال النظام الرمزي (اللغة) استطاع الإنسان أن يضبط آليات تفكيره و بشكل فاعل ومؤثر .

وان يشرك بني جنسه في عالمه الشخصي ومعاشته كإنسان مفكر .

ولقد ظل اتصال الإنسان ببيئته الاجتماعية نشاطا هادفا تمليه البيئة نفسها أولا وتفرضه طبيعة واحتياجات الأفراد أنفسهم بالدرجة الثانية ، وغدا الإتصال بمثابة

¹ - عبد الله الطويرقي: علم الاتصال المعاصر، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض ، المملكة السعودية ، 1997 ، ص





المنظومة الحاضنة والتي تغذي شرايين التجمع البشري سواء على مستوى الأسرة الصغيرة أو التنظيمات والمؤسسات الكبرى في المجتمع.

و بتطور المجتمعات و تزايد معرفة الإنسان و تقدمه الصناعي والتكنولوجي ، برزت طقوس اتصالية حديثة أزاحت و بقوة الممارسات الاتصالية لإنسان ما قبل الثورة العلمية.

فمنذ نشأة اللغة و عاد حاملا لكيونة الإنسان ووجوده، أصبح التفاعل الإنساني إلزامية سرمدية شغلت الرموز symbole فيه حيزا فاعلا في تركيبة الأفراد وتفاعلاتهم .

فمن خلال تطور اللغة أصبح الإنسان قادرا على التفكير بطريقة منظمة و أيضا تغذية هذه الأفكار من خلال الحوار المشترك مع الذات interpersonal و مع الآخرين interpersonal ، مما قاد الإنسان المعاصر إلى القدرة على توظيف هذه الرموز توظيف أوليا يتيح له إمكانية التعرف على الذات بل والتعبير عما تحويه هذه الذات من انفعالات و خبرات و توجهات مع الآخرين.

فمن تطور اللغة كأداة اتصالية بين البشر تغير أسلوب التفاعل بين الأفراد و اخذ اتجاهها تنظيميا تشكلت من خلاله أسس التفاعل الاجتماعي المنبثق من خلال تبادل الأفراد للأدوار المختلفة فيما بينهم و من خلال الاتصال communication نستطيع أن نتفاعل مع الآخرين و نتعرف على ذواتنا من خلال ذلك التفاعل، فعن طريق الاتصال نبني أطرا معرفية مكتسبة تغذي الإطار المجتمعي الأول و تساهم في إثراء الوجود البشري ككل¹.

إن طبيعة الاتصال البشري تتميز بأنها عملية ديناميكية، حيث أن الاتصال هو عملية متغيرة دائمة التشكل و غير مستقرة، فنحن كأفراد نتميز بالتغيير المستمر وكذلك الآخرون فمن غير الممكن أن نتصور هذا الاتصال فيما بيننا دونما حركية دائمة، وهذه الحركية المتغيرة في العملية الاتصالية ترجع معظم الأحوال إلى طبيعة تركيبة النفس البشرية التي هي في الأساس إيقاع متغير، الأمر الذي يؤثر على إيقاع العملية الاتصالية التي تحتوي أطراف التفاعل (متحدث - متلقي) والبيئة المتغيرة محل الاتصال.

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 31.





فالالاتصال الإنساني هو الاشتراك في تبادل الرموز والمضامين والأدوار بين الأفراد من خلال وسيلة أو أكثر في سياق اجتماعي يوفر فرص الفهم و التحريف والتأثير والتغذية الراجعة لهذه المضامين كعملية ديناميكية .

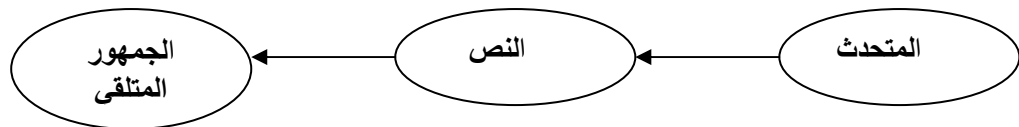
فالالاتصال لا يقتصر على التفاعل البين شخصي أو ألمواجهي أو العام فحسب ، بل يشمل تفاعل الجماهيري "وسائل الإعلام و الجمهور المتلقي"، إن المهتمين بالاتصال حاولوا منذ بداية التفكير الاتصالي تصوير الطبيعة الخاصة بالاتصال في شكل نموذج يسهل معه التعامل مع متغيرات و عناصر الحدث الاتصالي .

فتصوير العملية الاتصالية يهيئ فرصة لفهم العملية الاتصالية و جزئياتها الرئيسية و طبيعة التفاعل التي تحكم العلاقات البنيوية لهذه الجزئيات ووظائفها . فالنموذج يسعى إلى رصد عناصر و جزئيات العملية الاتصالية من الناحية الوظيفية و البنية و العلاقات البينية المتداخلة لها .

14- نماذج الاتصال :

و من أوائل النماذج التي برزت لتوصيف الحدث الاتصالي كعملية ، نموذج أرسطو و الذي يركز على ثلاثة عناصر رئيسية في الحدث الاتصالي و هي ¹ : النص ، المضمون ، المتلقي .

و يعتبر نموذج أرسطو توصيفا للحدث الاتصالي بلغة عصره الكلاسيكي ، و الذي يخلو من المفاهيم المعاصرة التي شكلت الاتصال في طابع تكنولوجي (وسائل الاتصال الجماهيري)



1-مصدر (متحدث) 2-مضمون(رسالة) 3-متلقي (جمهور)

نموذج أرسطو للاتصال

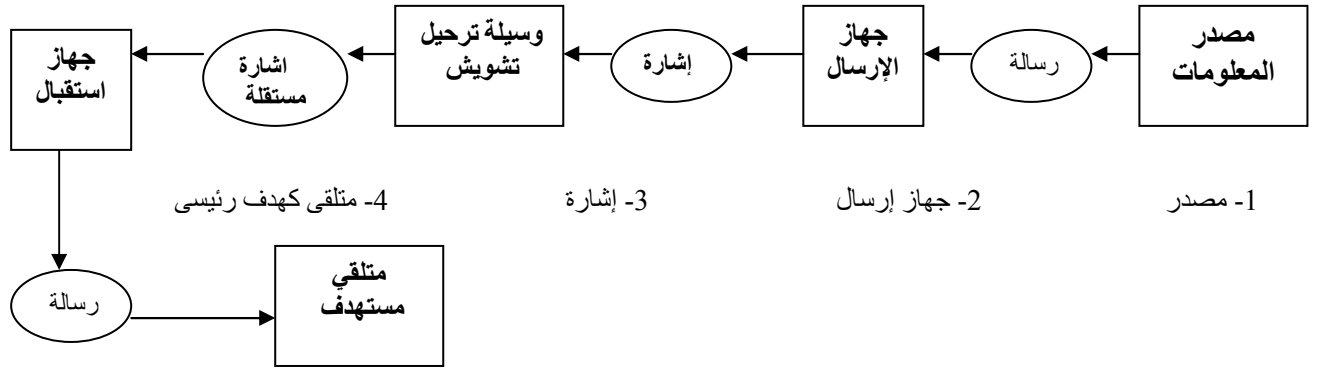
¹ -w.roberts.Rhetorica, in the works of artist othe ,x1,w.d.ross.ed.new York, oxford university press,1964.p14.





و توالفت في أواسط القرن العشرين العديد من النماذج الاتصالية كروى متفاوتة تسعى إلى نمذجة الحدث الاتصالي،و يعد النموذج الرياضي لكل من "شانون" و " ويفر" في 1949 احد النماذج التي ولدت التفكير الاتصالي المعاصر و المتغيرات التكنولوجية . و قد لا يؤخذ هذا النموذج معيارا اتصاليا ، كاعتباره يختص بالمعالجة المعلوماتية و الترحيل الالكتروني فقط،فالاهتمام هنا ينصب على مدى الاختلافات و التفاوت الذي يحدث بينما يتم وضعه في الوسيلة الاتصالية من مضامين (مدخلات)، و المضامين المتوالدة كمخرجات نهاية ... الخ.

و يرى كل من "شانون" و " ويفر" بان مكونات الاتصال الأساسية تتضمن مصدرا وجهه إرسال و إشارة و متلقي كهدف نهائي¹.



نموذج المعلومات الرياضي "شانون" و " ويفر" عل و تصور المتلقي بالمستهلك النهائي الذي يعتمد على ما هو موجه إليه ، فالعلاقة التفاعلية بين المصدر و المتلقي في هذه النماذج غير متصورة إطلاقا . وهذا التصور يعرف بالأحادية الطولية في الحدث الاتصالي ، باعتبار ان الحدث يبدأ بفكرة في ذهن المصدر يتم نقلها إلى المتلقي حيث نهاية الحدث ، و محاولة تصوير الاتصال كعملية تأخذ اتجاه الفعل المتبادل و التأثير الثنائي للمصدر و المتلقي .

¹ - c.shanon and w.weaver,the mathematical theory of communication Urbana, ..., university of wino is press ,1949,p5.





و يساهم هذا التوجه في توليد فهم و ادراك واقعي للاتصال، فالاتصال كعملية يشمل تبادلا رمزيا لفظيا و غير لفظيا بين طرفي العملية بحيث يؤثر كل منهما في الآخر، وبشكل يشير إلى البنية الواقعية للاتصال كظاهرة إنسانية ذات طابع دينامي متأصل. إن سمة ديناميكية العملية و استمرارية و الأثر المتبادل للإطراف المتفاعلة من خلال التغذية الراجعة تكاد تكون جلية في النماذج التي أعقبت حقبة التصور الأحادية/الطولية وتعد النماذج التي تبناها العالم "ويلبور شرام" فيما بين 1954 و 1971 احد أهم المرتكزات التي ساندت في صياغة النظرية الاتصالية .

وقد حاول "شرام" أن يؤسس عدة مفاهيم تتمحور معظمها حول البنية الاجتماعية للاتصال، فمفهوم الخبرة المشتركة وضحه "شرام" في أول نماذجه يشير صراحة إلى عوامل اللغة الموحدة و القيم الاجتماعية و نظم الفعل الجماعية ، و التي تلعب دورا أساسيا في انجاز الفعل الاتصالي بين الأطراف المتفاعلة.

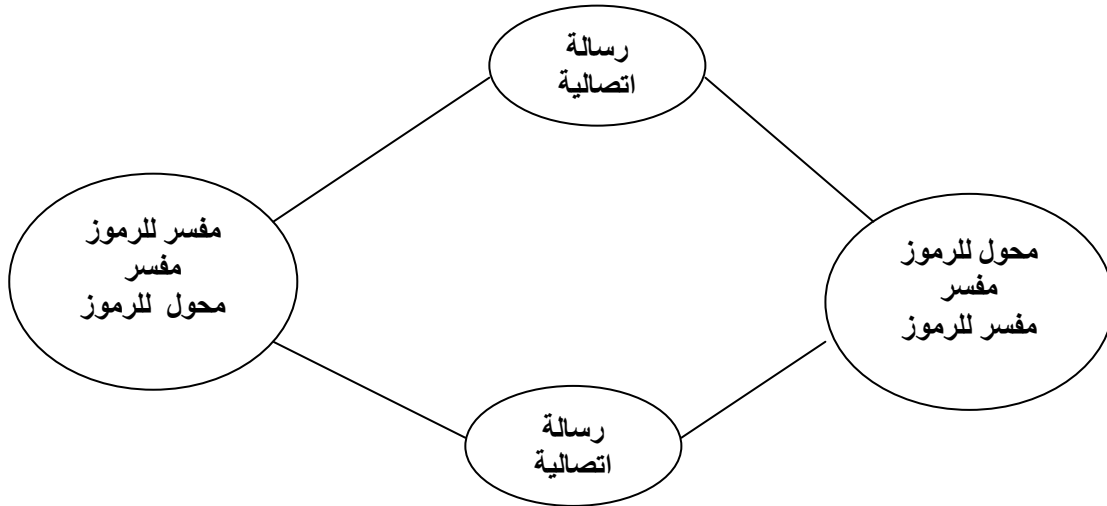
و هو ما يحدث حقيقة في واقع اليوميات و تفاعلات البشر، فالتغذية الراجعة هنا توفر معلومات أولية عن الكيفية التي استقبل بها المتلقي رسالة المصدر الاتصالي ، و تعطي في الوقت نفسه نوعا من الاهتمام بالمتلقي باعتباره مساهما فاعلا في الحدث الاتصالي لا يقل بأي حال من الأحوال من المصدر الاتصالي نفسه .

فالتغذية الراجعة تجعل المتلقي مصدرا اتصاليا و المصدر الاتصالي متلقي بأثر رجعي. هنا دائري و ليس طولي .

إن المفاهيم التي أوردها "شرام" في نماذجه ساهمت في إعادة الفعل الاتصالي إلى موقعه الصحيح كنظام تفاعلي اجتماعي¹.

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 38.





نموذج وليور شرام للاتصال

و يعتبر نموذج "وستلي" "Wesley" و"مالكين" "Maclean" 1957 أهم و ابرز النماذج الاتصالية نظرا لشمولية جميع العناصر و المتغيرات الرئيسية في العملية الاتصالية وملاءمته التوسيفية لمعظم مستويات الاتصال سواء الذاتية أو البين شخصية ،أو حتى الجماهيرية .

فهذا النموذج يأخذ ادوار اتصالية مختلفة و المتوقعة في العملية الاتصالية ، باعتبارها جزءا من البيئة المعاشة بواسطة الأفراد، إضافة للاهتمام بالتغذية الراجعة لمعاشرة الأفراد لأحداث البيئة و الاتصال فيما بينهم .

و يشير هذا النموذج لعنصر اتصال هام وهو ما يسمى بالقصدية intertentionality والتي تعني أن هناك رسائل مقصودة لإحداث اثر محدد .و هناك أحداث غير هادفة ولا تقصد التأثير المباشر في المتلقي¹.

15-عناصر الاتصال:

من الطبيعي أن يحدث الاتصال في محيط أو سياق محدد،بل انه من غير الطبيعي التصور بإمكانية حدوثه في فراغ ، فالاتصال دائما يولد من خلال موقف معين،إن هذا

¹ - b.westly and m.machean,"acanceptual,malel for communication research , journalism quads telly (witness),p31.38





المحيط بمثابة الرحم الذي يوفر الحضانة الأولية للاتصال والولادة السليمة والأساسية لكل ما يأتي من تفاعلات بين البشر.

و يتكون هذا المحيط من ثلاثة أبعاد تشكل في مجملها خلفية أولية لحدوث الاتصال وهي:

15-1- البعد المادي: والذي يشمل البيئة المادية الملموسة حول الإنسان والمشكلة للحيز المكاني كالمباني، الأماكن العامة، الأضواء والديكور .. الخ) وهذا البعد المادي يؤثر بشكل كبير في خلفية ومحتوى و بنية العملية الاتصالية (فالاتصال في قاعة المحاضرات الجامعية يختلف عن المواقف الاتصالية الأخرى في الطريق العام أو المنزل... الخ)

15-2- البعد النفسي الاجتماعي:

وهذا البعد يشير إلى القيم والعادات الثقافية المتعارف عليها كأساس للتفاعل داخل المجتمع وكذلك الأدوار المتوقعة من الأفراد بحسب المواقف الاجتماعية المختلفة . فادوار الأفراد في التفاعل الرسمي وغير الرسمي الاحتفالي أو الجنائزي تحكمها معايير مجتمعية متأصلة ،تحدد للأفراد أساليب الاتصال و طرائق التفاعل من موقف إلى آخر .

فما هو مقبول في حضرة الأصدقاء قد لا يكون مقبولا البتة في حضرة كبار السن أو مسؤولي هيئة رسمية ،وما هو مسموح به للرجال فيما بينهم قد يصبح فعلا غير مقبول في حضرة النساء .

ويعد هذا البعد من أهم المعايير التي تحكم طقوس وطرائق التفاعل بين الإقرار في المجتمع،بسبب الدور الأساسي الذي تلعبه الثقافة بشكل موسع في صياغة حدود الفعل الاتصالي.

فالعمل الاتصالي في حفلة أسرية يختلف عنه فيما لو كان هناك مدعوون من خارج الأسرة فنوعية المناسبة ومكانها يحددان بشكل كبير نوعية التفاعل المسموح به وحدوده بين الأفراد،فمناسبة احتفالية،كالزواج أو استقبال القادمين من السفر تسمح بنوع معين من التفاعل بين الأفراد يختلف كلية عن التفاعل في مناسبة جنائزية (كالوفاة).





15-3- البعد الزمني:

هو الذي يشكل الفعل الاتصالي ضمن تاريخية محددة تؤثر في معني و فعالية الرسالة الاتصالية بين الأفراد يتفاعلون فيما بينهم في الحياة اليومية بحسب إيقاع التوقيت الزمني لهم ، فمنهم من يفضل الالتقاء بالآخرين كالأصدقاء في فترات معينة من اليوم دون فترات أخرى بسبب الارتياح للوقت نفسه بالدرجة الأولى .

و يلعب البعد الزمني دورا مهما على نطاق التاريخ البعيد ، و كما نعرف فان الرسالة التي تتجح في حقبة تاريخية معينة قد لا تكون على نفس الهيئة في حقبة أخرى ، فظروف نجاح الرسالة في ظروف معينة تظل محكومة بسياق تاريخي خاص بها وبدونه تفقد ظروف الفعالية وحتى المعنى أيضا ¹.

16-مصادر الاتصال :

16-1-المصدر الاتصالي و التفسير :

كمصادر اتصالية سواء على مستوى الذاتية أو على مستوى المواجهة الشخصية ، فالقيام بعمليات متعددة من تفكير وصياغة للفكر لغويا ومن ثم التعبير عن هذه الأفكار بإشراك الآخرين فيها .

فالمرسل يقوم بعملية تضمين أفكاره في رسالة بوضعها في شفرة رمزية أو كتابة أو لفظ فالمرسل يؤدي دور المشفر الذي يضع أفكاره في رموز وإشارات لفظية وغير لفظية. والاتصال بالآخرين يعني إبراز مقاصدنا وشخصياتنا من خلال ما نحاول التعبير عنه في شكل رسائل للآخرين، فالمرسل يصدر الآخرين أفكاره وانفعالاته من خلال رسائل تحمل مضامين اتصالية هادفة، فالتأثير في الآخرين و التأثير بهم ينبثق من خلال تبادل الإدراك و التعبير في العملية الاتصالية ، فالمصدر يتفاعل إدراكيا مع البيئة المحيطة به أو مع ذاته و تجاربه الشخصية ، ويقوم بإعداد هذه المدركات الحسية أو التأملية (التفكير) في صيغ رمزية لغوية تهئ له فهمها بالدرجة الأولى ومن ثم توصيلها للآخرين من خلال الميكانزمات الصوتية (جهاز الكلام)².

¹ - عبد الله الطويرقي : علم الاتصال المعاصر ، ط2، مكتبة العبيكان-الرياض ، العربية السعودية ، 1997 ، ص

² - نفس المرجع السابق ، ص 42.





ومن الممكن لنا كمصادر اتصالية أن نعيش تجاربنا وأفكارنا في نطاق دواتنا فقط من خلال ما نسميه بالاتصال الذاتي، فالمرسل والمتلقي هنا شخص واحد (شخص يفكر ويحدث نفسه - المونولوج)، ولكن هذا الاتصال يخلو من التعبير فهو يتمحور حول الإدراك فقط لانفعالات ومشاعر الفرد نفسه دون أن يشرك الآخرين فيها مثلما هو ممكن للفرد أن يشرك الآخرين في هذه الانفعالات والتجارب على مستوى الاتصال بين شخصي أو الاتصالات العامة والجماعية.

16-2- المتلقي و فك التشفير : المتلقي هو الجانب الآخر يمارس دورا أشبه ما يكون بالترجمة والتفكيك للرسائل الاتصالية ومضامينها القادمة من المصدر الأصلي . فالمتلقي يحاول إدراك فحوى المضمون المعبر عنه في الرسالة الاتصالية بواسطة أجهزة الاستماع والرؤية، ومقارنتها بما يملكه من خبرات اتصالية سابقة للتوصل إلى المعنى الحقيقي وللقيام بدور تبادلي بين المرسل من خلال عمليات الإدراك والتعبير، لا بد للمتلقي من معرفة أولية بالنظام الرمزي (اللغة اللفظية واللغة الجسدية) حتى يمكنه الاشتراك وبفعالية في العملية الاتصالية، فإجادة اللغة أو ما يسمى بالمقدرة اللغوية compétence عند "تشو مسكي"¹، تصبح ضرورة حتمية للاشتراك في الفعل الاتصالي وتهيئة للفهم اللاحق للأداء التعبيري، على الرغم من أسبقية الأداء على المقدرة.

16-3- الرسالة والوسيلة :

تعد الرسالة بمثابة المضمون المعبر عنه، وتختلف هذه الرسائل في أنماطها، فهناك لفظية شفوية أو كتابية وهناك رسائل غير لفظية (جسدية). فالحدث الاتصالي هو جمع لهذه الرسائل الملفوظة وغير الملفوظة والتي تشكل المعنى الإجمالي للمضمون الاتصالي، فحركات أجسادنا وطرائق تحدثنا واستخدامنا لملابسنا ومقتنياتنا، كلها تعد رسائل افصاحية للآخرين عن ذواتنا و شخصنا و معظم هذه الرسائل تحتاج إلى قنوات ووسائل تساعد في توصيلها للآخرين، فنحن نتحدث ونستمع لردود فعل الآخر (قناة صوتية و سمعية معا) وفي نفس الوقت نتبادل الإيماءات المجسدة مع الآخر (قنوات بصرية أو ملموسة عن قرب) أما على مستوى الاتصال

¹ -N.chomsky, aspects of linguistic theory, combridge, mit, prss, 1969.





الجماهيري فالوسيلة تعني التوسيط الالكتروني أو الطباعي و الذي يمكن من خلاله توصيل الرسالة إلى جمهور المتلقين الكبير في أماكن و أوقات مختلفة .

16-4-التشويش: تفسر قضية التشويش في نظرية المعلومات "لشانون وويفر" 1949 على إنها خلل طارئ في قناة أو وسيلة اتصال ، و هذا الخلل أو الاضطراب يحدث تحريفا في مضمون الرسالة الاتصالية ، فعلى مستوى الاتصالات البين شخصية والعامه نجد أن حركة مرور السيارات في شارع عام قد تؤثر على الحوار بين الأشخاص وبشكل قد يعوق الاستقبال الصحيح للرسائل و كذلك زلات اللسان لدى المرسل أو العجز في قنوات السمع أو الإبصار أو الكلام لدى المتلقي،و التي تجعل من استقبال الرسالة استقبالا مغايرا لما هو مقصود ، الأمر الذي يؤدي إلى الخلط أو سوء الفهم في الموقف الاتصالي و في الاتصال الجماهيري يعد التشويش ناحية مهمة خاصة عندما تتعرض الخطوط الهاتفية مثلا للتشابك نتيجة لخلل ميكانيكي طارئ، أو التشويش الذي يصاحب الذبذبات الإذاعية و يؤثر على استقبال الرسائل ، أو انقطاع التيار الكهربائي أو عدم وضوح الإرسال التلفزيوني، و هي ناحية مهمة في الاتصال عامة سواء المواجهين العام أو الجماهيري ، و يجب أخذها في الاعتبار عند صياغة الرسالة الاتصالية .

16-5-التغذية الراجعة :

تعتبر التغذية الراجعة بمثابة المحور الواعي في الاتصال بكافة أشكاله الذي يقوم ويؤثر في أسلوب التفاعل فالمرسل في الاتصال المواجهي العام يتأثر حتما بردود فعل الشخص المقابل له اتجاه الرسالة واتجاهه هو شخصا كمرسل ، و سواء أخذت هذه الردود شكلا شفهي (تعقيب ، تصحيح ، تأكيد) أو جسديا (كالابتسام، الامتناع ، عدم الاهتمام) فإنها تغذي التفاعل الاتصالي بين الأفراد بشكل مؤثر و آني من خلال تعابير الوجوه و اللغة أما في الاتصال الجماهيري فتتميز التغذية الراجعة ببطئها نتيجة الوسائط الالكترونية التي تحد من ردود الفعل المباشر اتجاه الرسالة و تتميز التغذية الراجعة بناحيتين احدهما سلبية و الأخرى ايجابية.





التغذية الايجابية توحى المرسل بأنه كل شيء على ما يراه و بإمكانه الاستمرار، أما التغذية السلبية فتعطي المرسل انطباعا بوجود خلل ما يجب تداركه والعمل على تصحيحه.

17-الأثر الاتصالي :

تتفاوت أثار الحدث الاتصالي من موقف لأخر،ولكن يظل لكل حدث أثاره الظاهرة أو المستترة وحسب تصورات "كيبler" kibler و آخرون 1970 فان هناك ثلاثة أثار اتصالية مهمة ،الأثر المعرفي ،الأثر العاطفي ، الأثر الإدراكي الحركي وهي ¹:

17-1-الأثر المعرفي:هو كل اكتساب ذهني لمعرفة أو معلومة كنتيجة لتفاعل مع الآخرين أو بسبب التعرض لرسالة اتصالية جماهيرية أو عامة .

17-2-الأثر العاطفي:وهو ما يعرف بالمشاعر والعواطف الذاتية الناتجة عن الفعل الاتصالي،مثل مشاعر الحب والكراهية وما يخالج ذواتنا عند التعرض لمضامين رسائل اتصالية.

17-3-الأثر الإدراكي الحركي: ويعني الاستجابة الجسدية واللفظية تجاه الرسائل الاتصالية ومضامينها،إن استجابتنا للرسائل الاتصالية تتفاوت بحسب الأثر الذي تخلفه في داخلنا كأفراد فقد تكون استجابتنا معرفية و عاطفية ، أيضا اتجاه بعض الرسائل .

إن الاتصال الإنساني كما يعرفه "رتشارد لانيقن" lanigen "في كتابه فنومولوجية الاتصال " بالتبادلية الانعكاسية بين كل من الإدراك والتعبير ضمن الموقف الاتصالي للمتفاعلين بناء على المعنى المشترك " فالمصدر الاتصالي والمتلقي يستهدفان المعنى الإنساني من خلال تبادلية الأدوار الاتصالية الهادفة.

18- أنواع الاتصال:

18-1-الاتصال اللفظي و عالم اللغة :

اللغة كنظام رمزي :يختلف الإنسان بطبيعته عن بقية المخلوقات في العالم من خلال قدرته على تخليق الرموز و توظيفها في اتصاله عبر الأزمنة، و تعد اللغة كنظام رمزي اجتماعي احد أهم السمات التي تميز الإنسان كائناً قادراً على الاتصال و تبادل

¹ -R.kibler,l.barker,and d,miles,behaviaral,objectives and instruction , boston,usa-allyn and bacm,1970.





المعرفة مع الآخرين من أبناء جلدته، فاللغة تعد بمثابة نظام اجتماعي متكامل يتهيأ بواسطتها لأفراد المجتمع الانتماء إلى عالم موحد يحتضنهم وجوديا .
فاللغة أداة توحد ثقافية تسهل للأجيال الشابة الارتباط بالأجيال التي سبقتها في الوجود إضافة إلى أنها وعاء توصيلي جيد للحفاظ على الموروث الثقافي عبر ألامنه .
فاللغة كنظام بنيوي من الرموز تصف الأشياء و الأحداث في عالم الإنسان المعاش .
فالرمز ما هو إلا شيء اعتباطي يمثل شيء آخر غيره، فالرمز هو ما يحل محل شيء آخر بقصد تمثيله، فالكلمة شجرة ليست في المقام الأول شجرة حقيقية و لكنها تقوم مقام الشجرة رمزيا، و كلمة شجرة ما هي إلا شيء اعتباطي، فالاعتباطية تعني عدم وجود علاقة طبيعية أو منطقية بين الدال و المدلول¹ .
فاللغة كنظام بنيوي تخضع بموجبها الرموز و الإشارات اللغوية إلى نظام تفاعلي محدد.

و هذا النظام البنيوي يرجعنا بالضرورة إلى ما يسمى بالقوانين التي يتم بواسطتها مزج الأصوات الفردية بطريقة متناغمة و بعيدا عن التنافر فيما بينها.
فبواسطة اللغة يستطيع الإنسان تجميد خبراته و إفرازاته الإبداعية (أي منحها للغة و استعادتها وقت الحاجة)، فاللغة تعد بمثابة الوعاء الحاضن لمكتسبات الثقافة و نقلها من جيل إلى جيل بما يحافظ على هوية أفراد الأمة .

18-1-1- طبيعة البنية اللغوية :

هناك ثلاثة مستويات مهمة في طبيعة و استخدامات النظام اللغوي هي :

18-1-2- العلاقات المنطقية الأساسية :

و هي الناحية ذات الاهتمام بالمنطق اللغوي الذي يحكم علاقة الإشارات و الرموز اللغوية بعضها ببعض ، مثل قواعد بناء الجملة و العبارات و بشكل يتيح لمحدثي اللغة الالتزام بمنطق كوني عام عند استخدامهم للنظام اللغوي بما يمكنهم من فهم بعضهم البعض.

18-1-3- الناحية الخاصة بالمعاني :

¹ - عبد الله الطويرقي : علم الاتصال المعاصر ، ط2، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض، العربية السعودية ، 1998





أي المجال الذي يدرس علاقة الإشارات و الدوال اللغوية بالأشياء التي تصفها أو تحاول الإشارة إليها في العالم ، و هذا يعني التعريفات الإجرائية (دلالات الألفاظ المستخدمة في اللغة المتداولة بين الأفراد) ، فتحديد معاني الكلمات يعني الاتفاق الجمعي حيال ما ترمي إليه رموز بين أفراد المجتمع و بشكل بسيط عملية الاتصال بينهم.

18-1-4- المستوى الإجرائي السلوكي :

و هذا المجال يختص برصد العلاقات التي تربط الدوال و مستخدمي هذه الدوال ، أي الأثر الذي تحدثه هذه الإشارات اللغوية في ذهنية و سلوك الأفراد¹.
فالأثر النهائي للرسالة اللغوية المنطقية و المحملة بالمعاني غالبا ما يؤدي إلى إحداث رد فعل سلوكي لدى المتلقي، ففي الاتصال ندرك حقيقة الأثر الإقناعي أو الدعائي للرسالة الاتصالية و على المتلقي برصد السلوك الناتج عنها سواء أكان عاجلا أو آجلا. و كما يرى "أناتول رابوبورت" في كتابه المعنون "العلم و أهداف الإنسان" 1950 ، "فإننا ككائنات متحدة يمكننا أن نتحدث عن عالمين مستقلين: عالم الأشياء التي نلمس ونرى و نستشعر و نعيش مادي (العالم المادي الخارجي) وعالم الكلمات و الألفاظ اللغوية

18-1-5- التفاعل اللفظي و السمات الاجتماعية :

إن تفاعلات البشر اللفظية تعتمد في أساسها على النظام الرمزي اللغوي الذي يزود هذه التفاعلات بما تحتاجه من إشارات و دوال تشكل في نهاية الأمر طرائق التوظيف الأمثل لفظيا و يحدث أن تتأثر هذه التفاعلات اللفظية بعوائق يرجع بعضها إلى طرائق الاستخدام البشري و بعضها الآخر يرجع إلى طبيعة النظام الرمزي اللغوي نفسه .
فالسباق اللغوي مهم جدا في تحديد معاني الدوال و لا يمكن اشتقاق المعنى الحقيقي للدالة إلا في إطار هذا السباق اللغوي ، فالشخص الذي يقول " أنا امقت رجال البوليس الذين يسيوون استخدام سلطاتهم " لا يمكن لنا تفسير و إدراك ما يقوله إلا في نفس سياق اللغة.

¹ - المرجع السابق ، ص 61.





وفي ظل وجود مستويا عديدة لتوظيف الكلمات (الدوال) لغويا فانه من الواجب على المتحدث أن يكشف ما يقصده باستخدام لفظة أو كلمة في سياق محدد فعلى سبيل المثال هناك كلمات مثل : الديمقراطية ، العدالة ، الحرية ، الشرعية ، الحب ، الإرهاب، والتي لا تتضمن معاني محددة بعينها فمعظمنا يحمل في ذهنه معنى خاص به للكثير من هذه المفاهيم ومن هنا يتوجب على المصدر الاتصالي والمتلقي تحديد المعنى المقصود شخصيا للدالة أو المفهوم والموظف في سياق اللغة تحاشيا للاجتهادات الخاطئة والتفسيرات المجانية للمقصود¹.

18-2- الاتصال غير اللفظي:

يتصل البشر بعضهم ببعض في أحيان كثيرة بدون كلمات منطوقة أو مكتوبة، وذلك بواسطة الإيماءات *gestes* وتعابير الوجه والمظهر العام... الخ، وهذا ما يسمى بالاتصال غير اللفظي أو لغة الجسد كما يدعى في بعض الأحيان، وفي أي وقت اتصالي لا يمكن الفصل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية ، فالكثير من مضامين الرسائل اللفظية يتم نقلها وإدراكها من خلال الرموز غير اللفظية في السياق الاتصالي ، و هذا ما يحدو بالعالم الاتصالي "بيرد و يستل" " 1970 bird whistell " ، إلى الجزم بأن 75% من المعنى المستوحى من المواجهات الاجتماعية مع الآخرين ، غالبا ما يكون نتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية في العملية الاتصالية ، و ما نسبته 25% فقط من المعنى يتم إدراكه بواسطة الكلمات² .

فالرسالة اللفظية لا يمكن إدراكها إلا من خلال الدلالات غير اللفظية المصاحبة لها في الحديث الاتصالي ، فمظاهرنا الخارجية و إيماءاتنا الجسدية و حركات الأيدي والأعين ودرجات الخفوت و الجهر في الصوت ، جميعها تقوم بادوار مساندة في تفسيرنا وفهمنا لكلمات وعبارات كل منا في الموقف الاتصالي ، بل يصل الأمر ببعض المهتمين بالاتصال غير اللفظي إلى الجزم بأهميته في مقابل الاتصال اللفظي فمعظمهم

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 71.

² - ray.birdwhistell,kinescs and lamtext,philadelphia,pa university, of pennsy Ivania press,1970,p62.





يعدونه في منزلة اسمي من نظيره اللفظي ، بل انه قد يكون أكثر دلالة و معنى منه في معظم الأحيان .

فالسلك غير اللفظي كلغة يماثل اللغة المنطوقة من ناحية انه يتشكل من رموز يتم تشطيرها إما اعتباطيا أو طبيعيا.

فالاعتباطية تعني عدم وجود علاقة منطقية محددة بين الإشارة اليدوية الراضة لشيء ما و ما تشير إليه.و هو نفس المفهوم في موضوع الاتصال اللفظي .

وهذا ما ينطبق على رموز الاتصال غير اللفظي في الوقت نفسه ، ففي أي ثقافة يتعارف أفرادها على أنماط اتصالية معينة تصبح متداولة حتى و إن لم تكن تحتكم إلى روابط منطقية في جوهرها .

ومن الضروري الإشارة إلى انه في إطار الاتصال غير اللفظي نجد العديد من الرموز iconique الايقونية - الإشارات التي تتطابق مع ما تشير إليه - التصويرية ، وهذا ينطبق على الإشارات اليدوية التي تصاحب الحديث من ناحية كونها توضيحية لفحوى الحديث وتساعد في فهم الرسالة اللفظية وتعزز الصورة الذهنية لدى المتلقي للمعنى المراد توصيله من قبل المرسل ، أما الناحية الطبيعية فتعني أن معظم إشارات الاتصال غير اللفظي ما هي إلا جزء من طبيعة الشيء الذي تعكسه .فالناحية الطبيعية للتشفير غير اللفظي تعني أن معظم الإشارات في هذا الاتصال غير المنطوق ما هي إلا ممثل حقيقي عاكس للشيء الذي تشير إليه ، فالضحك يعتبر إشارة طبيعية للحالة النفسية والمزاجية التي يعيشها الشخص ، كما أن البكاء إشارة لحالة عدم الارتياح أو المعاناة الداخلية للإنسان ، فالإشارة هنا ترتبط بعلاقة مباشرة بالشيء الذي نشير إليه ، الشيء الذي تحاول أن تعكسه والعلاقة هنا تتسم بالمنطقية و المباشرة بين السلوك الرمزي للجسد والحالة التي يمثلها ، فالالاتصال غير اللفظي يعد سلوكا فطريا و متعلما في أن واحد فتعابير الامتعاض والسرور في وجه الإنسان تعد شيئا فطريا بيولوجيا نكاد نجده في أي مخلوق بشري .





و يحدد مارك ناب M.knapp 1978 ارتباط الاتصال غير اللفظي بالاتصال اللفظي من خلال ستة 06 مناحي في الموقف الاتصالي face to face.¹

المناحي الستة للموقف الاتصالي المواجهي و هي :

-**التكرار: Répétition**: في معظم الأحيان يؤدي الاتصال غير اللفظي دورا تكراريا تجاه الرسالة اللفظية مثل طأطأة الرأس للإمام و للخلف في حركة هادئة لترديد كلمة - نعم ، فحركة الرأس التي تعني الموافقة هنا ما هي إلا تكرار للكلمة الملفوظة نعم ، فهي تكرار نفس المعنى المحمل في الرسالة اللفظية ، أو الشخص الذي يطلب كوبا من الشاي ويكرر نفس الطلب في نفس الوقت بإشارة أصبع واحد إلى الأعلى كدليل على كوب واحد.

-**التتيمم complémenta ré**: تؤدي حركات الأيدي و الوجه دائما إلى إتمام وتكميل الرسالة اللفظية خاصة في الحديث الشخصي، فحركات اليد تكمل وتتم المعنى المحمول لفظيا فهذه الحركات عند الحديث الشخصي تقوم بدور توضيحي لمضامين الرموز المنطوقة، كحركات اليد إلى الأعلى والأسفل أو الإشارة بالأصابع في شكل حلزوني أو وضع اليدين بشكل متكرر أمام الوجه لوصف شكل معين كالكرة مثلا.

-**الإبدال substitute**: و هنا قد يحل الاتصال غير اللفظي محل الاتصال اللفظي فبعيدا عن عالم الكلمات تصبح تعابير الوجه من امتعاض وسرور أو انقباض أو ابتسام أغنى من الكلمات، بل انه لا يحتاج معها الكلمات فهي بديل لها وتقوم مقامها بشكل معبر.

-**التناقض Contradiction**: وهي تناقض الرسائل غير اللفظية، الرسائل اللفظية وذلك عندما تكون الدلالة الصادرة عن الرسالة الجسدية تتنافر مع فحوى الرسالة اللفظية في الموقف الاتصالي.

فالشخص الذي يدعى لفظيا انه يقدرك ويحمل لك كل المشاعر المحبة وفي الوقت نفسه تدل سلوكاته الجسدية على العكس، فهو يتحاشى النظر في عينيك أو الاقتراب منك جسديا بالربت على كتفك أو الإمساك بيدك، فالسلوك الجسدي هنا يتناقض مع السلوك

¹ - mark.knapp,nom verbal eommunieation in human interaction ,2 edition , new York, hold ,linehart and Windstar ,1978,p47.





اللفظي، ونجد أن معظمنا يكاد يأخذ الرسائل غير اللفظية على محل الجد والمصادقية أكثر من السلوك اللفظي، وكما يقول علماء الاتصال اللسان قد يكذب أما الجسد فلا يجيد الكذب فهو فطري وعفوي وصادق في التعبير عن ما يخالج النفس البشرية .

-استقطاب الانتباه **Accent**: غالبا ما نستخدم وجوهنا و أصواتنا و حركات العيون للفت انتباه الآخرين ، أو على الأقل لتمييز أسلوب حديثنا و حديث الآخرين .

التنظيم Régularité : وهنا يأتي دور الرسائل الجسدية في تنظيم المحادثة و طريقة سيرها بين أطراف التفاعل فتبادل ادوار الحديث و الإنصات توفرها لنا السلوكيات غير اللفظية ، فحركات الرأس و إمعان النظر في الآخر تعطي دلالة للآخر برغبتنا في اخذ الدور في الحديث، و النظر بعيدا أو الخفوت في درجة الصوت تعطي بعد الانتهاء من الحديث و تشير إلى إعطاء الدور الآخر.

18-2-1-عناصر الاتصال غير اللفظي :

18-2-1-1-حركات الجسد :

و نقصد به حركات العينين والرأس والأيدي والوجه بتعابيرهم ، و تعتبر العيون احد أهم أشكال الحركات الجسدية هذا إن لم تكن أميزها على الإطلاق فمعظمها من خلال التفاعلات اليومية يكاد يعرف الكثير من الأفراد ممن يخشون النظر إلى الآخرين ، مثلما هناك الكثير من يمعنون في إطالة النظر للآخرين و بشكل مبالغ فيه و بناء على هذه السلوكيات غالبا ما نتوصل إلى تصورات محددة ، مثل فلان يخشى ظله أو لا يثق بنفسه أو أن فلان شخص جريء أو وقح... الخ ، فالعيون تعمل بمثابة قنوات أساسية في اتصال الأفراد ببعضهم البعض وتؤكد العيون حسب رؤية العالم "Knaap 1972" وظيفتين رئيسيتين:

الأولى -توفير التغذية الراجعة.

الثانية - التحكم في وحدة الاتصال¹.

¹ - المرجع سابق ، ص 125.





وهناك فروق واضحة في توظيف العيون في الاتصال بين النساء والرجال كما يقول "مايكل ارجيل M.argyl "1967" في كتابه سيكولوجية السلوك البين شخصي، فالمرأة تتحكم في اتصال العيون بشكل أكثر من الرجل.

إضافة إلى أن التواصل بالعينين يغدو أكثر وضوحا بين أفراد الجنس الواحد منه في حالة الاختلاف الجنسي .

فالنساء في حضرة نساء أخريات يكون اتصاليهن بالأعين كبيراً، ويغدوا ضئيلاً في حالة اتصال المرأة بالرجل هذا إن لم يكن معدوماً من الطرفين على السواء¹.

وتعد النساء أنشط من الرجال في استقصاء لغة العيون لدى الشخص المتحدث و لقد وجد إن نسبة الكلام لدى النساء تقل عندما لا يشاهدنا من يحادثهن أما الرجال على عكس النساء فهم يستخدمون أعينهم أكثر عندما يستمعون لمحدث وينظرون بدرجة أقل عندما يتحدثون .

وحسب الباحث (ارجيل Argyll)، فإن إطالة النظر تزداد كلما كانت المسافة بعيدة وتقل كلما كنا على مقربة من الآخرين .

أما الوجه البشري فحسب تصورات الباحث ،"ليدرز Dale leaders" فيعتبر من انسب الوسائل الاتصالية القادرة على توصيل المشاعر الإنسانية خاصة في الاتصال البين شخصي.

وفي دراسة أجريت بواسطة العالمان : "أيكن و فريزن " 1969 " يشير إلى أن الوجه غالبا ما يحمل العديد من المشاعر التي تبدو ظاهرة في أي لحظة مع التحول من تعبير إلى آخر وبشكل متسارع يصعب علينا معه قراءة مجمل تعابير وجوه الآخرين.

وتعتبر الأيدي جزءا من اتصالنا غير اللفظي وبخاصة من الناحية التكميلية التي تؤديها حيال الرسائل اللفظية كما سبق.

وكما يرى الباحث " أيكن " فإن الوجه و العينين يحملان مشاعر محددة بينما تقوم الأيدي و بقية أعضاء الجسد بالكشف عن مدى كثافة و عمق هذه الانفعالات والمشاعر الحسية.

¹ - المرجع سابق ، ص 137.





فمن غير الطبيعي أن تشاهد شخصا ثائرا أو منفعلا و يدها ساكنتان بلا حراك، و كذلك أطراف جسده¹.

18-2-1-2- الوضعية أو الوقفة الجسدية: أو الحالة النفسية المعكوسة من خلال وضعية الجسد، فانتصاب الجسد يدل على الاعتزاز بالذات، و إرخاء الكتفين يدل على الانسحاب .

فالباحث "ديوتش 1947" يعتقد "إن كل إنسان لديه سمات وضعية معينة لجسده لا يأنف الرجوع إليها كلما حاول الابتعاد " فأوضاع الجسد تتميز بالديناميكية و لكنها في الوقت نفسه من بيولوجيا الجسد و التي لا يمكن تجاوزها .

18-3-1-2- المساحة الشخصية أو الحيز الشخصي المكاني: و تجاوز هذا الحيز يجعلنا مضطرين و في وضع غير طبيعي . و يعد الحيز الشخصي شيئا ثقافيا بالدرجة الأولى ففي ثقافة الغرب (أمريكا على وجه الخصوص) يجد الباحث "روزين فيل"، إن الأفراد في المحادثة الشخصية دائما ما يحافظون على مسافة آمنة فيما بينهم ، وتتراوح هذه المسافة ما بين 4 إلى أربع أقدام ونصف، وذلك في حالة العلاقة الحميمة و المرغوب فيها .

أما في حالة العلاقات الغير مهمة بالنسبة للأفراد فان المسافة تمتد إلى أكثر من ثمانية أقدام بين أطراف المحادثة.

18-4-1-2- الصوت: يعد الصوت احد أهم المؤثرات التي تساعد على إدراك وفهم نفسية الشخص الآخر .

إن حدة الصوت و درجة الخشونة أو اللبونة أو الخفوت أو الوضوح تنبئ عن طبيعة الطرف المقابل لنا فحسب الباحث "ماهرين" 1968 يؤكد على أن ضعف الشخصية يتسمون بأصوات خافتة عند مواجهة الغرباء².

ونستطيع أن نتعرف من خلال صوت الشخص المقابل لنا فيما إذا كان هادئا و ليئا وبأنه يحمل لنا درجة من المودة .

¹ -Deutseh, auahysis of postural behavior, psychanalytic quartely n 16,1947,p211.

² - A.mohrabian :communication without words , psychology today , September, 1968,p53.





أما إذا كان الصوت حادا و تعلو نبرته الجشة فان ذلك ينبئ عن العكس تماما. فالصوت يضل احد المعايير الفاعلة في التعرف على طبيعة الشخص الذي يتفاعل معنا.

18-2-3- الوظيفة الاتصالية للفعل غير اللفظي:

يعد الفعل غير اللفظي حدثا تفاعليا اتصاليا بالدرجة الأولى سواء أكان فعلا مقصودا أو غير مقصود. فالفعل غير اللفظي غالبا ما يعبر للآخرين عن شيء محدد عن ذواتنا شئنا أم أبينا. و هذه الرسائل غير اللفظية يتم استقبالها بوعي أو بوعي جزئي.

فالشخص الذي يجلس إلى جوارك في الطائرة ويحاول ذقن وجهه في الصحيفة التي بين يديه، عدم رغبته في التحدث إليك، وهذا السلوك الرفضى للاتصال هو رسالة جسدية غير لفظية، ولكنه اتصال في الوقت نفسه. وتظل الرسالة غير اللفظية أكثر لباقة و قبول من الرسالة اللفظية، خاصة في مثالنا لو أبدى الراكب المجاور لك شعوره تجاهك بالقول أنني لا ارجب في الحديث إليك أو ليس لدي وقت أضيعه معك .. الخ . وهذا ما يجعلنا نؤكد إن الوظيفة الاتصالية للفعل أو الرسالة غير اللفظية تبدو ذات حضور كبير وفاعل في السياق التفاعلي للأفراد¹.

فحركاتنا الجسدية تعتبر مهمة في اتصالنا بالآخرين وعلاقتنا معهم ،فبالإمكان الاستدلال على نوعية العلاقة و درجة حميميتها أو هامشيتها و عدوانيتها من خلال مراقبة حركة أجساد أطراف العلاقة .

وقد يبدو الاتصال أكثر تناعما بين طرفي العلاقة من خلال انسجام إيقاع حركاتهم الجسدية، اضافة إلى نوعية الملابس التي يرتديها و المركبات التي يمتلكها (تسريحات الشعر ونوعية العطور التي نستعملها) تعطي انطباعات غير لفظية عن ذواتنا و من نحن؟ وكيف نريد من الآخرين أن ينظروا إلينا؟ على الرغم من أنها قد لا تكون ذات علاقة بسلوكنا الاتصالي إلا أنها تظل رسائل غير لفظية مهمة في تفاعلاتنا مع الآخرين.

فالثقافة توجه أفرادها بشكل مباشر أو غير مباشر نحو طرق الاستجابة لأنماط السلوك غير اللفظي المرغوبة والممقوتة.

¹- عبد الله الطويرقي: علم الاتصال المعاصر، ط2، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،





فالثقافة توجهنا إلى الأسلوب الصحيح في التعبير عن مشاعرنا و أحاسيسنا بالوسائط غير اللفظية التي تتناسب و طبيعة الموقف الاتصالي .

19- مكونات أنواع الاتصال:

كثيرا ما يجد الإنسان نفسه أمام أنواع متعددة من الاتصال. فقد يكون الاتصال فرديا بينه وبين فرد آخر ، كزميله أو زوجته أو تلميذه ، و قد يكون بين الفرد وعدد كبير من الأفراد كالمذيع مع جمهوره، و المدرس مع طلابه، والمدير مع إدارييه، و قد يكون الاتصال جماعيا بين مجموعة من الناس و مجموعة أخرى كما يحدث بين الفرق سواء الرياضية أو الثقافية أو بين المشاهدين و الفريق المسرحي ، كما قد يتم الاتصال بين الفرد و ذاته كما يحدث بما يعرف بحديث النفس أو بلورة الفكرة داخليا¹.

و الفرد البشري يمارس جميع أنواع هذه الاتصالات خلال يومه بل و حتى في منامه حيث تتمثل في ظاهرة الأحلام. فمثلا قد يبدأ الفرد يومه باستيقاظه و اتصاله بالعالم الخارجي ، الصلاة ، و تتوقف قوة الاتصال هذه بين شخص و آخر تبعا لقوة الربط التفكيرى والتركيز.

و الاتصال بأنواعه منتشر في العالم منذ أن خلق الإنسان فالفرد على اتصال بما حوله و بمن حوله، فحديثه مع الناس اتصال، و حديث الناس إليه اتصال ، كما أن حديثه إلى نفسه اتصال ، و دعاؤه إلى ربه اتصال .

و مما سبق نستطيع القول بأن هناك خمسة أنواع من الاتصال هي:

19-1-الاتصال الأعلى :

لقد بني الإسلام على أساس واحد هو العقيدة و هي أن وراء هذا الكون و الإنسان والحياة خالقا خلقها جميعا، و خلق كل شيء و هو الله تعالى. وإن هذا الخالق أوجد الأشياء من عدم و هو واجب الوجود ،فالنظر إلى أي كوكب من الكواكب في الكون ، والتأمل في أي مظهر من مظاهر الحياة و إدراك أي ناحية في الإنسان ليذل دلالة قاطعة على وجود الله تعالى ولذلك نجد القرآن الكريم يلفت النظر إلى الأشياء و يدعو الإنسان لأن ينظر إليها وإلى ما حولها و ما يتعلق بها و يستدل بذلك على وجود الله تعالى. و قد وردت مئات الآيات في هذا المعنى ، قال تعالى في سورة آل عمران:

¹ - أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، مرجع سابق ، ص (22) .





"إن في خلق السماوات والأرض ، واختلاف الليل و النهار لآيات لأولي الأبواب " ، وقال تعالى : في سورة الروم : " و من آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم وألوانكم " ، وقال تعالى في سورة الغاشية : " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، و إلى الأرض كيف سطحت " ، إلى غير ذلك من الآيات التي تدعو الإنسان لأن ينظر النظرة العميقة إلى الأشياء و ما حولها وما يتعلق بها ، ويستدل بذلك على وجود الخالق المدبر ، و إذا أدرك العقل كون الأشياء مخلوقة لخالق حصل من جراء هذا الإدراك شعور بعظمة الخالق ، و شعور بالخشية منه وشعور بتقديسه فكان هذا الإدراك هو الاتصال الأعلى أو الروحاني ، وقد تعددت معاني الروح إلا أن ما نعينه هنا بالاتصال الروحاني هو إدراك الصلة بالله .

وقد توصل الإنسان إلى تقديس الخالق أي عبادته و العبادة هي العلاقة بين الإنسان والخالق ، وبما أنه لابد أن يبلغ الخالق هذا النظام للإنسان لذلك كان لابد من رسل يبلغون الناس دين الله تعالى و عليه فقد شاء الله تعالى أن يجعل الرسل واسطة اتصال بينه وبين خلقه ليبلغهم أوامره ونواهيه ، والرسالة التي حملها محمد عليه الصلاة والسلام هي أكمل وأتم الرسالات ، و قال تعالى : " إن الدين عند الله الإسلام " .

19-2- الإتصال الذاتي :

تتكون ذات الإنسان من عقله و نفسه ذلك أن الإنسان يتميز بعقله ، و سلوكه ، و سلوك الإنسان في الحياة إنما هو تبعاً لمفاهيمه فيكون سلوكه مرتبطاً بمفاهيمه ارتباطاً حتمياً لا ينفصل عنها . و يتلقى الشخص في كل لحظة معلومات عديدة سواء لفظية أو غير لفظية من الواقع الخارجي عن جسمه عن طريق المستقبلات فيه و هي الحواس ، وشبكة الاتصالات الداخلية التي تتم داخل الفرد حتى يتم إدراك الأمر و استيعابه و حتى لحظة إطلاقه من الذات يسمى الاتصال الذاتي¹ :

وحيث لا يوجد جهاز في جسم الإنسان يمكن تعيينه و تحديده و حتى تعريفه بمعنى النفس ، لذا فكان من الخير تحديده بأنه بعد أو مجال أو ناحية نفسية . و بعبارة أخرى فالنفسية هي الكيفية التي تر فيها دوافع الإشباع بالمفاهيم ، فهي من الارتباط الذي

¹ - أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، مرجع سابق ، ص 27 .



يجري طبيعيا في داخل الإنسان بين دوافعه و مفاهيمه الموجودة لديه عن الأشياء مرتبطة بمفاهيمه عن الحياة.

19-3- الإتصال الشخصي :

يحدث هذا الإتصال يوميا بين فردين حينما نعطي و نتلقى معلومات ، و نتبادل التحيات و ندخل في مناقشة . و التأكيد في هذا النوع من الاتصال ، الذي نتوسع في تفسيره عند الكلام عن عملية الاتصال و نماذج الاتصال ، هو أن يكون بين فردين أو بين نظامين . وقد يكون النظامين بشريين أو خليط من بشري و غير بشري أو كلاهما غير بشري . ويفترض " بارلو " في نموذج أن الفرد يجب أن يفهم السلوك البشري حتى يستطيع أن يحلل عملية الاتصال التي تتم من خلال أربعة عناصر هي : " مرسل ، و رسالة وسيلة ، و مستقبل " . وعندما يحدد المرسل هدفه من الاتصال و يبدأ عملية الاتصال ، فإن تحديد فاعلية هذه العملية يقوم على أمور متعلقة بكل عنصر من هذه العناصر الأربعة.

19-3-1- المرسل:

ويجب لنجاح الاتصال توفر الشروط التالية في المرسل وهي: مستوى المعرفة ومهارات الاتصال، والاتجاهات، والنظام الاقتصادي والثقافي الذي يعمل فيه.

19-3-2- مستوى المعرفة:

فكلما كان المرسل على معرفة ودراية بمحتوى الرسالة التي يريد إيصالها للمستقبل كلما كان تأثيره أكبر، ونجح إلى حد كبير في القيام بعملية الاتصال¹.

19-3-3- مهارات الاتصال:

هناك خمسة مهارات أساسية للاتصال، فهي بالنسبة للمرسل اثنتان تتصلان بعملية الإرسال كالكتابة والتكلم، واثنتان خاصة بالاستقبال كالقراءة والاستماع والخامسة بالقدرة على التفكير وهي مشتركة بين كل المهارات الأخرى . فمثلا من المهارات الأساسية للمعلم الناجح التكلم بصوت مسموع و مؤثر، والكتابة بخط واضح والتنويع في الرسالة والقدرة على الربط والشمول .

¹ - أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، مرجع سابق ، ص28.





خلاصة:

تظل أساليبنا اللغوية في أحاديثنا و اتصالاتنا بالآخرين ذات بعد هام تتكشف من خلاله الأطر الاجتماعية و النفسية التي تحتضن ذواتنا كيانات تتعامل بالرموز .
بل يصل الأمر ببعض المهتمين بالاتصال غير اللفظي إلى الحزم بأهميته في مقابل الاتصال اللفظي، فمعظمهم يضعونه في منزلة أسمى من نظيره اللفظي ، بل انه يكون أكثر دلالة و معنى في معظم الأحيان .
فالسوك غير اللفظي كلغة يماثل اللغة المنطوقة من ناحية انه يتشكل من رموز يتم تشفيرها إما اعتباطيا أو طبيعيا جميعها تقوم بادوار مساندة في تفسيرنا و فهمنا للموقف الاتصالي .





الفصل الثالث

نظريات الإعلام
التربوي الرياضي



تمهيد:

ظهرت أهمية وسائل الإعلام والاتصال المختلفة منذ اختراعها في التأثير والاتصال الجماهيري ولعبت هذه الوسائل دورا هاما في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية، بل اتخذها بعض العلماء والباحثون معيارا للحكم والمقارنة بين الشعوب المختلفة يقاس بها مدى تقدمها و نموها في هذا المجال.

ولقد استعان الإنسان بوسائل الإعلام والاتصال البدائية منذ فجر التاريخ في الحياة للتفاهم مع الناس والتعبير عن أفكاره وآراءه و ما يدور في خلد من مشاعر وأحاسيس، و أوضح دليل على ذلك ما نراه من رموز وإشارات وكتابات باللغة الهيروغليفية على المعابر وأوراق البردي والتي تشرح طقوسهم و شعائهم و تسجل معتقداتهم و انجازاتهم، كما تطورت هذه الوسائل وتنوعت بمرور الزمن سواء منذ التوصل إلى الحروف الهجائية واختراع الطباعة وتداول الكتب والرسائل والمطبوعات واختراع الراديو (الإذاعة الصوتية) بواسطة المخترع الإيطالي "جورجيليمو ماركوني" مرورا بالصحف والتلغراف على يد "صاموال" أو التلفزيون على يد "جراهام" واكتشاف السينما وغيرها من الوسائل الأخرى المتعددة¹.

ونظرا لنمو وتطور المجتمعات بدأت تظهر وتوظف هذه الوسائل الإعلامية المختلفة في العديد من المجالات، فاستخدمت في مجال الترفيه وفي مجال التأثير الجماهيري وتعديل اتجاهات المواطنين نحو الحكام وفي شحن الجماهير للوقوف مع شعوبهم ضد هجمات الاستعمار والاحتلال.

وفي المجال التربوي بدأت وسائل الإعلام لا سيما في الجانب التعليمي لتساعد المؤسسات التعليمية وغيرها في تحقيق أهدافها التربوية، ولقد زاد باضطراد ونمو استخدام هذه الوسائل الإعلامية في المجالات المختلفة، ظهور التكنولوجيا الحديثة في أجهزة الاتصال والتوسع في استخدام الأقمار الصناعية .

¹- رفعت عارف الضبع: الإعلام التربوي تأصيله و تحصيله، ط1، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 14.





1- مفهوم الإعلام التربوي:

تناولت قليل من الكتب بعض التعريفات للإعلام التربوي حيث انه مصطلح جديد لم يطف، على السطح إلا حديثا ،حين بدأت المنطقة الدولية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" تستخدمه في دورتها السادسة والثلاثين في أواخر السبعينات للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيعها للاستفادة منها .

و قد اتخذت تعريفات الإعلام التربوي بعض المجالات نذكر منها:

1-1- تعريف الدكتورة أحلام رجب عبد الغفار: هو المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من اجل تحقيق أهداف التربية مع مراعاة التوازن بين الجانبين بحيث لا تغلب جدية التربية على فنون الاتصال و إثارة جاذبيته¹.
الاتجاه الأول : يعرفه على الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في تحقيق التنمية .
الاتجاه الثاني: يعرفه على أساس الالتزام التربوي و الأخلاقي لوسائل الإعلام .
الاتجاه الثالث: ينظر إليه على أساس الاستفادة من التقدم في تقنيات الاتصال و علومه لتحقيق أهداف التربية.

الاتجاه الرابع: يقوم على الخلط بين الإعلام التربوي والنشاط الإعلامي في صوره المختلفة داخل المدرسة من الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي.

1-2- يعرفه الدكتور سمير محمود: إن الإعلام التربوي يعني كل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد و تدريب و تطوير في المناهج و المقررات مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة. ويتحدد هنا اتجاه آخر للإعلام التربوي على انه استثمار وسائل الاتصال من اجل تحقيق أهداف التربية.

ومن هنا يظهر محور التنسيق والتكامل بين المناهج التربوية والفنون الإعلامية ،بصهرها في قوالب فنية ومعالجتها وتولييفها وبنها في عقول جماعات الطلاب في صورة إبداعية محببة مشبعة داخل المؤسسات التعليمية و خارجها².

¹-2 نفس المرجع السابق ، ص 15.





1-3- و يعرفه الدكتور عبد العزيز عبيد:

أن الإعلام التربوي هو مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساسا في المدرسة والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية، التلفزيونات المدرسية فضلا عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها.

1-4- يعرفه الدكتور محمد بعوض: إن الإعلام كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم و تنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه و فهمه و مراجعة المشكلات التي قد يعانون منها.

1-5- يعرفه الدكتور جمال أبوا الوفاء و الدكتور محمد حسنين: إن الإعلام التربوي هو التعبير الموضوعي عن عقلية جماهير الحقل التعليمي وروحها وميولاتها واتجاهاتها في النفس، حيث يكون معبرا تعبيرا صادقا على تلك الجماهير، وتشمل الإذاعة المدرسية و الصحافة المدرسية و غيرها.

1-6- يعرفه الدكتور علي حسن مصطفى: إن الإعلام التربوي بمفهوم آخر بأنه الإعلام المدرسي (صحافة و إذاعة مدرسية) وهو مبدأ عريق للأنشطة المدرسية ويلقى حبا وإعجابا من التلاميذ ومن أهم الأنشطة التربوية وأكثرها قدرة على بناء الشخصية الواعية .

1-7- تعريف الدكتور رفعت عارف الضبع: إن الإعلام هو عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان لآخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة و المسموعة المرئية أو التخيلية أو المجسمة بصفة دورية.

1-8- عرفه "تيري كوال جامبل" و"ميخائيل جامبل": بأنه التربية الإعلامية تعني القدرة على إن نفسر بوعي كامل وانتباه المعاني والتأثيرات الايجابية والسلبية لرسائل ووسائل الإعلام التي تواجهها.

وقد وضح مؤتمر القيادة القومي الأمريكي عن التربية الإعلامية هذا التعريف في 1992 "قدرة المواطن على الوصول إلى المعلومات وتحليلها وإنتاجها من أجل تحقيق نتائج محددة".





9-1- تعريف الدكتور عاطف عدلي العبد : هو الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العام.

10-1- تعريف الدكتورة نوال محمد عمر: انه استخدام وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التعليم .

2- فلسفة الإعلام التربوي:

إن فلسفة الإعلام التربوي و مفهومه تقوم على الأسس التالية :

- الرسائل السماوية (المرجع الرئيسي).

- تقنية الرسالة الإعلامية .

- تحصيل المتلقي الرسالة الإعلامية .

إن أهداف التربية هي في جوهرها أهداف الإعلام ،فالهدف واحد وان تعددت سبل التحقيق ووسائله فرجل التربية يعمل بطريق مباشر في مجتمع التربية شبه المتجانس، ورجل الإعلام يعمل بشكل غير مباشر في المجتمع العام والمتعدد الأذواق والمشارب، ولا يستغني رجل التربية عن رجل الإعلام في الاستغلال لوسائله التكنولوجية وفنون مخاطبة الناس كما إن رجل الإعلام لا ينبغي له أن يعمل في غيبة رجل التربية فيما يتعلق بالمضمون والمحتوى الإعلامي، وكذلك فإن الهدف التربوي لدى المخطط الإعلامي يجب أن يكون واردا وواضحا في الخطط والسياسات الإعلامية، ولتحقيق التوازن بين التربية والإعلام تستعير التربية من الإعلام وسائله وأساليبه ويستعير الإعلام من التربية خططها ومناهجها و يلتقيان في منتصف الطريق. إن لوسائل الإعلام والاتصال قدرة تربوية متزايدة إذا استطاعت أن تخلق بيئة احتكارية لهذه التربية وما يتصل بها من معرفة، ولقد أدركت المجتمعات والمؤسسات الدولية ما لوسائل الإعلام من دور في نشر الأفكار والمعارف.

ف نجد أن الإذاعة والتلفزيون باعتبارهما وسيلتي إعلام تمثلان أداتين هامتين في تحقيق التربية المستمرة أي التربية المتواصلة على امتداد حياة الفرد منذ نعومة أظافره إلى وفاته.





3- أهداف الإعلام التربوي:

تتمثل أهداف الإعلام التربوي فيما يلي :

- غرس روح العمل الثقافي.
- تقديم ثقافة عامة مناسبة.
- غرس وتنمية القيم الاجتماعية السلمية في نفوس الأفراد.
- تنمية النظرية العلمية و تشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية .
- اكتساب الشباب مهارات العمل الإعلامي(الصحفي،التلفزيوني، الإذاعي، السينمائي).
- توضيح الأساليب التربوية الحديثة لإفراد المجتمع من خلال أجهزة الإعلام بصفة مستمرة.
- استخدام الإعلام التربوي لخدمة المناهج الدراسية و تبسيطها .
- التغطية الاعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية من خلال وسائل الإعلام التربوي.
- الاستثمار الأمثل لنتائج الدراسات والبحوث العلمية العالمية والمحلية في مجال الإعلام التربوي و تنفيذ ما يناسب المجتمع منها .
- ترشيد عملية التعرض لوسائل الإعلام من خلال تنمية الفكر الاتصالي و الفكر النقدي .

4-أهمية الإعلام التربوي:

تتضح أهمية الإعلام التربوي في انه يؤكد العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية فالإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الاجتماعي ويوجد بينهم ارتباط في الوظائف و الأدوار ومنها:

- تمكين المتلقي من المعلومات الصادقة و السليمة والصحيحة .
- تتبع أهمية الأعلام التربوي في معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية ذات الجدران (المدرسة والجامعة).
- تنقية الوسائل الإعلامية من الشوائب .
- الحد من انتشار قضية الأمية والأمية الوظيفية .
- الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع.





5- وظائف الإعلام التربوي:

إن الإعلام التربوي يحقق مجموعة من الوظائف منها:

5-1- الإعلام: نقل الأخبار التي تشمل معلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصارمة سواء في المجتمع العام أو المدرسة.

5-2- التنقيف: يقصد به زيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة و تساعد هذه الزيادة على إشباع أفق الفرد و فهمه لما يدور حوله من أحداث و قضايا و يساهم الإعلام التربوي في التنقيف الاجتماعي و الأخلاقي و التربوي.

5-3- التوجيه والإرشاد: و يقصد به تبادل الآراء و المعلومات و شرح وجهات النظر المختلفة من خلال وسائل الإعلام والعمل على تكامل شخصياتهم ليصبحوا مواطنين صالحين و يقوموا بواجباتهم و مسؤولياتهم .

5-4- تنمية الوعي الإعلامي: يقوم الإعلام التربوي بتنمية القدرات المختلفة للتلاميذ في المراحل السنية المختلفة من خلال التعرض بوعي لوسائل الإعلام ليتفهموا هذا الاستخدام و هذا التعامل بعقول ناضجة متفتحة وأفكار واعية، ونافذة من خلال معرفة أبجديات العمل الإعلامي للتقييم و التحليل للرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام بالإضافة إلى السلوكيات الضارة و الصحيحة السليمة إزاء التعرض الإعلامي.

5-5- غرس القيم التربوية: وذلك من متابعة سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة في المجتمع من حولهم ،وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق الكريمة مثل احترامه لزملائه و حبه لوالديه وولائه لوطنه ومحافظة على بيته متصفا بصفات المسلم المستقيم والعربي الأصيل الكريم .

5-6- التفاهم والتكامل: تقوم وسائل الإعلام التربوي بمساندة البرامج التربوية و هي بمثابة قنوات تستهدف التواصل بين التلاميذ والمدرسين والإدارة المدرسية من خلال إبلاغ إدارتهم إلى غيرهم من الطلاب وإلى الإدارة المدرسية وذلك بين طلاب الجامعات والأساتذة و بين الموظفين.

5-7- التسلية والترفيه: هناك عدة وظائف أخرى يشارك بها الإعلام التربوي بقية المؤسسات المعنية بالتربية، الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، منظمات المجتمع المدني دور العبادة الخ .





6- نظريات الإعلام التربوي:

من ابرز القضايا التي يثيرها استخدام مصطلح (الإعلام التربوي) قضية النظرية إذا أن وجود نظرية أمر مرغوب فيه كأساس للعمل السياسي والاجتماعي وتحدد أهمية النظرية بالنسبة للدراسات العلمية حتى لتكاد تكون اشد التصاق بها من التصاقها بعمل آخر.

يذكر "الشاذلي الفيتوري" رئيس قسم الدراسات بمكتب التربية الدولية بجونف"الأمم المتحدة": إن موضوع الإعلام التربوي لم يعالج مباشرة على الصعيد الدولي إلا سنة 1977 عند انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي البيئي¹.

ونظرا لان مصطلح الإعلام مازال يكتنفه بعض الاضطرابات حيث يختلف العلماء حول مصطلحات مثل الإعلام،الاتصال الجماهيري،في إن استعمال هذه المصطلحات تضع صعوبة في مجال البحث عن نظرية الإعلام التربوي .

يرى أحمد غنام أن هناك ثلاثة نظريات بشأن العلاقة بين الإعلام والتعليم وهي:

6-1- نظرية تنادي بسقوط المدرسة أو فكها على الأقل: لتحل محلها إلى غير رجعة وسائل الإعلام المتعددة في تربية الأفراد صغارا أو كبارا مع وسائل الإعلام والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .

وهذه النظرية لم تجد سبيلها إلى التنفيذ إلا في حدود ضيقة للغاية وعلى سبيل التجريب. ويرى بعض نظار المستقبل أن موجة حضارية ثالثة "بعد الموجة الحضارية الزراعية والصناعية" توشك أن تظهر في العالم إن لم تكن بالذات في بعض الدول المتقدمة لان هذه الموجة سوف تصبح الآلة المتقدمة لوسائل الإعلام الالكترونية قرين الإنسان وواسطته في عمله في بيئة ذكية وتصبح المدرسة التي غطت أصلا عن قرار المصنع اثر من أثار موجة حضارية سابقة .

6-2- نظرية متقدمة تنادي لتحديد المدرسة -بنية وأسلوبا- وذلك باستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة في الإعلام داخل جدرانها وبذلك تصبح بيئة تربوية أكثر حيوية وفاعلية واقدر على مد نشاطها إلى بيئات بعيدة جغرافيا عنها وهذه النظرية

¹ - رفعت عارف الضبع : مرجع سبق ذكره ، ص 69.





دخلت دور التجريب والتنفيذ و صارت لها نماذج متعددة يعرف بعضها باسم التعليم المفتوح.

3-6- نظرية معتدلة: تدعو إلى تنمية التعاون و التنسيق و التكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل من أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تحقيقه في تكوين الشخصية و من أجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد .

وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً وتنفيذاً حتى الآن وهي لا تخرج عن حجر واتجاه لتبني تكتيكات أكثر وأفضل لإستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها في التعاون بين الإعلام والتعليم .

4-6- نظرية التحصين: هي احد النظريات العلمية لعلوم الإعلام و الاتصال و تعني غرس مقاومة التغير في نفس المتلقي و تهدف إلى توفير الحماية للمتلقي ضد الرسائل الإعلامية الهدامة وبمعنى آخر توفير المناعة الطبيعية للمشاهد بحيث لم يتأثر بالمواد الإعلامية التي تنتشر من خلال وسائل الإعلام، التي تثبت موادها العلمية غير بعض القنوات التلفزيونية الفضائية الأجنبية والإذاعات الأجنبية والأفلام السينمائية والصحف المسماة بالصفراء .

والتي تتعارض مع القيم السماوية و الأهداف التربوية السليمة و مثال ذلك : مشاهد العنف ضد الأطفال والمرأة ومشاهد السرقة والكذب والإدمان والإرهاب والتجسس والخيانة وعقوق الوالدين والشائعات الضارة بالمجتمع تحت دعاوي الحرية التي تجور على حرية المشاهدين الآخرين .

7- أساليب التحصين :

1-7- أسلوب الإشارة و المقصود به إيقاظ المتلقي و تحذيره من المخاطر المحتملة من جراء بعض الرسائل الإعلامية الهدامة وذلك حتى يرفض تلك المعلومات ويقاومها.





7-2- أن يعبر الإنسان عن رأيه بحرية عن القيم و المبادئ التي يعتنقها و يعلن التزامه بمعتقداته و مقاومته للاقتناع بأي رأي خارج و مضاد لمعتقداته.

7-3 أسلوب الربط والمراد منه ربط معتقدات الفرد بالأشياء التي يعرفها لتحديد درجة الارتباط بينهما.

8- الأبعاد الاتصالية للإعلام التربوي:

تكمن أهمية رسم أبعاد اتصال شاملة في أنها الوسيلة المثلى لتحقيق قدر عال من الفعالية للممارسات الإعلامية المختلفة و تقادي كل من (التناقض و التكرار) الذي يؤدي إلى إهدار الموارد المالية و الفنية والبشرية¹.

و فيما يلي عرض هذه الأبعاد وهي:

- البعد الاتصالي، البعد الاجتماعي، النظم القانونية، البعد الاقتصادي، التنظيم الإداري، البعد التكنولوجي، البعد الخاص بالمعلومات، البعد المنهجي، البعد النمائي، البعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي.

8-1- **البعد الاتصالي:** و يناول هذا البعد خط سير العملية الاتصالية "رأسياً، أفقياً"، إلى الدور الذي يلعبه في تلبية حاجات المجتمع.

8-2- **البعد الاجتماعي:** ويتناول هذا البعد التركيب السكاني الديمغرافي "الحالي" والتوزيع السكاني في أرجاء الوطن، كما يتناول دراسة مستويات التعليم المختلفة وتوزيع الدخل وتوزيع السكان في المناطق بين المناطق الريفية الحضرية، الصحراوية.

8-3- **البعد القانوني:** ويتضمن النصوص القانونية المتصلة بالنشاط الاتصالي سواء كانت هذه النصوص متضمنة (الدستور، القوانين العامة كقانون العقوبات، القانون المدني، قوانين الصحافة) وغيرها.

8-4- **البعد الاقتصادي:** ويتناول النواحي المادية للمؤسسة وعمليات إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال المختلفة و شكل إدارتها الاقتصادية.

¹ - رفعت عارف الضبع : الإعلام التربوي تأصيله و تحصيله ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، 2009 ، ص 36.





8-5- بعد التنظيم الإداري لمرافق الاتصال ومؤسساته: ويتناول أشكال التخطيط والتنظيم والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية المختلفة و بين المؤسسات التي يتصل نشاطها بالاتصال كالمؤسسات التربوية والثقافية.

8-6- البعد التكنولوجي: ويتناول هذا البعد أنواع التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة و مدى كفاءتها و ملائمتها لحاجات الجمهور و بالإضافة إلى التدريب على كيفية تشغيلها.

8-7- البعد الخاص بالمعلومات: ويتناول شكل العلاقة بين نظم الإعلام ووسائل الاتصال وبين مصادر المعلومات المختلفة التي تستقي منها مادتها الإعلامية (بنوك، بيانات إحصائية ، قواعد معلومات ببيوغرافية ...).

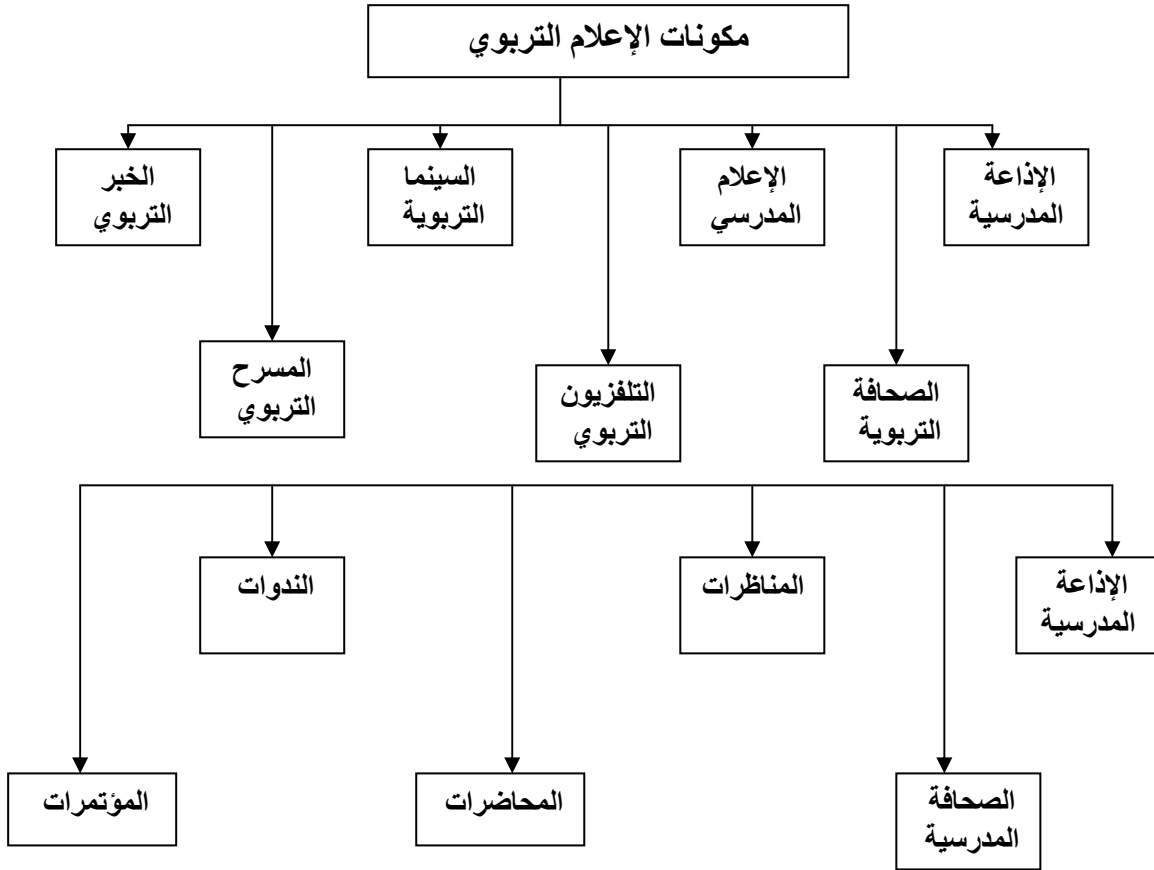
8-8- البعد المنهجي: ويتناول المعايير التي يختارها المستغلون بهذا المجال الإعلامي وتدريبهم ورفع مستواهم المهني وكذلك الضوابط والقواعد التي تتخذ لضبط السلوك المهني وحماية الإعلاميين.

8-9- البعد النمائي: ويتناول خطط التنمية الاقتصادية والعلمية والثقافية وخاصة المتعلقة بتعليم الكبار ومدى ملائمة النشاط الاتصالي وخدمته ومساهمته في هذا الخط .

8-10- البعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي: كالمواصلات وشبكات الاتصال (السلكية واللاسلكية) والاتصالات الفضائية.¹

¹ - رفعت عارف الضبع: الإعلام التربوي ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، 2009 ، ص 79.





شكل يوضح مكونات الإعلام التربوي

9- مكونات الإعلام التربوي:

يتكون الإعلام التربوي من العناصر التالية :

- الصحافة التربوية.
- الإذاعة التربوية.
- الإعلام المدرسي.
- التلفزيون التربوي.
- المسرح التربوي.
- السينما التربوي.
- الخبر التربوي.





9-1- الصحافة التربوية: تعريف الدكتور رفعت الضبع للصحافة التربوية: هي عملية نقل المعلومات النقية المكتوبة من مكان أو زمان لأخر بصفة دورية والتي تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع.

و يرى المؤلف إن مجالات الصحافة التربوية تشمل الآتي¹:

- الصحف المتخصصة وهي الصحف النسائية وصحف الأطفال وصحف التعليم و الصحف الطلابية والمدرسية.

-الصفحات والأبواب المتخصصة في الصحف العامة وهي صحيفة التعليم والشباب وأخبار الجامعات والصفحة الثقافية وأبواب المرأة و الطفل و المسنين.

9-2-الإذاعة التربوية: هي عملية البث النقي الدوري المستمر للمعلومات المسموعة من مكان لأخر لتحقيق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع.

و تظهر الإذاعة التربوية في المجالات التالية :

9-2-1-البرامج الدينية وبرامج الأطفال والمرأة والبرامج الصحية والثقافية والتعليمية. بالمحطات والشبكات الإذاعية.

9-2-2-محطات الإذاعات التعليمية .

9-2-3-الإذاعة الجامعية المحلية.

9-2-4-الإذاعة المدرسية .

وبالرغم من التطور الهائل الذي أحدثته الأجهزة السمعية والبصرية في المجالات الإعلامية والتطور الهائل في أجهزة الكمبيوتر والانترنت فما زال للراديو مكانة مرموقة بين وسائل الإعلام وذلك لأنه يتمتع بعدة مميزات منها:

- رخيص الثمن، لا يحتاج إلى مهارات بالنسبة للتشغيل.

-سهل الاستعمال-تخاطب المتعلم (حيث لا تلتزم بمستوى تعليمي معين) .

9-3-الإعلام المدرسي: هو عملية نقل المعلومات النقية التي تفيد التلاميذ من خلال صحف الحائط و الصحف الأخرى المنسوخة،المجلات الدراسية و أيضا الإذاعة المدرسية المسرح المدرسي،والندوات والمناظرات وكذلك الزيارات الميدانية والرحلات

¹- مرجع سابق ، ص 90.





والمعارض والمتاحف المدرسية وكذلك الملصقات ولوحات الإعلان والنشرات لتحقيق الأهداف التربوية .

متابعة الأحداث الجارية و تبسيطها و شرحها للتلاميذ، فلا يستطيع المنهج المدرسي أن يستغني عن النشاط الإعلامي حتى يكون البناء العلمي و الثقافي للطالب متكاملًا وإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة نوع من الهواية.

9-4-التلفزيون التربوي: يقصد بالتلفزيون التربوي مجموعة من المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها من مطبوعات تعليمية مصاحبة مما يحوى إنتاجه وبثه بواسطة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة،أو يتم الإنتاج والنقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية والبرامج التعليمية المنهجية داخل المدرسة بوضعها نشاطًا مدرسيًا¹.

تعريف المؤلف: هو نقل المعلومات المسموعة والمرئية النقية التي تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع بصفة مستمرة من مكان أو زمان لآخر.

9-5-المسرح التربوي : المسرح هو أب الفنون جميعا حيث انه يضم فنونا عديدة أخرى مثل(الموسيقى الغناء،الرسم،التصوير،الشعر،الأداء،والتعبير)والمسرح التربوي هو(عملية تجسيد نقية للشخصيات والمعلومات والمشاهد المرئية والمسموعة التي تحقق الأهداف التربوية للمجتمع)، ومجالات المسرح التربوي تظهر كالتالي:

- المسرحيات التي تبث من خلال الإذاعات المسموعة المرئية .
- المسرحيات التي تعرض بالمسارح العامة والخاصة والمسرح الجامعي والمدرسي .
- فعن طريق المسرح التربوي يمكن أن ترسخ القيم الايجابية في نفوس الأبناء وتحظى بدرجة عالية من الثبات النسبي إذ تشكلها وتدعمها الثقافة أو الإطار الحضاري بصورة قوية فالقيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد وبخاصة ما يتعلق بما هو حسن أو قبيح بما هو مرغوب أو غير مرغوب ..و تعكس

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 104.





القيم أهدافنا واهتماماتنا واحتياجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافي التي تنشأ فيها لما تتضمنه من نواح دينية واقتصادية وعلمية.

وإذا كانت القيم تشير إلى الحسن مقابل الشيء فإن المعتقدات تشير إلى الحقيقة في مقابل الزيف وهكذا نجد المسرح التعليمي قادراً في إطار منظومة متكاملة على جعل التعليم من أجل تنمية التفكير هدفاً معلناً مشتركاً بين كل الأطراف المعنية بالتعليم والتعلم فالمسرح هو علم وفن.

فن: لأنه ذلك المركب الذي يستخدم كل هذه الفنون مجتمعة زمانية و مكانية ككل الأشكال الثابتة والمتحركة ،و بكل الألوان و الأصوات و الكلمات .

علما: يقول "هيننتج نليمس" المخرج والناقد الأمريكي في كتابه "الإخراج المسرحي" إن وراء فن المسرح علماً؛ فكل ما يجري فوق منصة المسرح هو في نفس الوقت تجربة و بيان عملي في علم النفس التطبيقي ، والمتفرجون هنا هم الذين تجرى عليهم التجارب .

9-6-السينما التربوية: هي عملية تخيل نقية للأحداث و المشاهد المرئية المسموعة التي تحقق الأهداف التربوية المطلوبة .

و تشتمل على الأفلام التعليمية وأفلام الكرتون التي يمكن عرضها من خلال أجهزة العرض.

-الأفلام التربوية المعروضة بدور العرض السينمائي بغرض تشييد الثقافة السينمائية .

9-7-الخبر التربوي: هو عملية نقل للمعلومات النقية المكتوبة من مكان أو زمان

لآخر يحقق الأهداف التربوية السليمة،فالخبر ليس واقعة أو حدثاً أو فكرة ولكنه تقرير موضوعي ،يتضمن معلومات جديدة و مثيرة للمتلقي ، ومن مصادر

موثوق فيها تماماً أو إضافة معلومات جديدة إلى المتلقي عن الحدث أو الواقعة أو

الحادثة أو المعركة و من كل أو معظم المتلقين و ذلك لأسباب يتفقون عليها بشكل

مباشر و غير مباشر على الرغم من اختلافهم في التكوين الشخصي والثقافي والفكري

والمستوى العقلي كذلك والخبر يحقق أهم وظائف الإعلام وهي "الإعلام" أي الأخبار أو

بمعنى آخر إن كان تعريف الإعلام يعني تقديم المعلومات وتفسيرها وتوضيحها للقارئ

أو المتلقي حول حدث أو قضية ما أو مشكلة أو فكرة و ذلك بهدف تكوين رأي ما حول





هذه القضية أو المشكلة فإن الخبر الصحفي يحقق الوظيفة الأولى للإعلام وهي تقديم المعلومات للمتلقي أو القارئ حول ما يدور داخل مجتمعه و خارجه.
إن الخبر يحقق كل وظائف الإعلام الأخرى و التي يمكن أن نسوقها على النحو التالي:
إن كانت وظيفة الإعلام تقديم المعلومات إلى المتلقي فإن الخبر الصحفي هو الفن التحريري الذي يعطي المعلومات بشكل جيد ومباشر، وبدون تزييفها أو تعميمها.

10- تعريف الإعلام:

- لغة: كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر وهو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء على عملية الإعلام¹.
- اصطلاحا: يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة: "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة"².
- التعريف الإجرائي:

الإعلام هو نشر الحقائق الثابتة الصحيحة والأخبار والمعلومات السليمة الصادقة والأفكار والآراء والإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الواقع والقضايا والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة³.

11- التطور التاريخي لمفهوم الإعلام:

لقد مر مفهوم الإعلام عبر التاريخ على مراحل ثلاث وهي الأطوار الثلاثة التي مرت عليها البشرية في تمددها وهي المرحلة البدائية الفطرية ثم تلتها المرحلة الثانية وهي مرحلة اكتشاف الوسيلة الخارجية ثم المرحلة الأخيرة وهي تطوير الاكتشافات وحسن استعمالها.

¹ - أهدان زهير: مدخل لعلوم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2002، ص 12، 13.

² - عاطف عدلي العيد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 14.

³ - حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: العلاقات العامة والإعلام ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997،





11-1- المرحلة البدائية:

كان الإعلام عبارة عن الأخبار التي ينقلها شخص إلى شخص فكان الكلام الوسيلة المواتية لذلك وكان الخبر يحتوى في الغالب على تنقلات الصيد وعلى حركات العدو أو غيرها.

وإضافة إلى ذلك استعمل في هذه المرحلة وسائل أخرى تقوم مقام الكلام وهي علامات يقع الاتفاق عليها مسبقا كاشتعال النار على قمم الهضاب وكصوت الطبول أو الدف للإشعار بالخطر أو الفرح، حيث بقيت هذه الوسائل مرتبطة بحاسة البصر والسمع وبقدرتها المحلية الفطرية فالنار ترى إذا لم يكن هناك حاجز يمنعها من الظهور وصوت الطبول يسمع إذا لم يصدر من مكان بعيد ولهذا فهي لم تغير كثيرا من نوعية الاتصال الذي بقي شخصيا.

11-2- مرحلة الاكتشاف:

لقد اتسمت هذه المرحلة باكتشاف الكتابة ثم الورق ثم الطباعة بحيث أصبح الخبر يكتب ويوزع على عدة جهات، وأصبح الاتصال بهذه الكيفية اتصالا جماعيا، وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

- القسم الأول: امتاز بترقية وتطوير وسيلة اللسان والكلام خصوصا باستعمال الخطاب والشعر والرواية

فصار الاتصال جماعيا أكثر منه شخصيا وصارت تقام النوادي والأسواق لنقل المعلومات في حشد من الناس¹.

وكذا ظهور الكتابة وتسجيل الأحداث وحفظها ونقلها بين الأجيال والأجناس فتوسعت شبكة الاتصال وتسهل نقل الأخبار، وانتشرت المعرفة وكثر التعارف بين الأمم وظهرت الديانات فتنوع الاتصال وتفننت أساليبه.

- أما القسم الثاني فيمتاز بظهور المطبعة واستعمال الصحافة كوسيلة حديثة كبرى للإعلام والاتصال بالجمهور فسهل نقل الخبر ونشره إلى درجة أنه أصبح خطرا

¹ - أهدادن زهير: مدخل لعلوم الاتصال، مرجع سابق، ص12.





على أنظمة الحكم المختلفة فأسرعت إلى التغلب عليه بإقامة أجهزة للرقابة وللقمع والزجر مما تسبب في رد فعل بمطالبة تجربة الإعلام والاتصال¹.

11-3- المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة ظهرت وسائل أخرى استعملت بسرعة في الاتصال والإعلام وهي الراديو أولاً ثم بعدها بقليل التلفزيون، وقد أدى اكتشافها إلى إعطاء بعد كبير لعملية الاتصال والإعلام حيث صارت تغطي العالم كله على أمواج الأثير وفي لمحة بصر فقربت الوسائل الجديدة بين القارات وصار العالم كله بمثابة قرية صغيرة كما قالها "ماك لوصان" رجعت فيه السلطة للكلام المسوق ونقصت فيه قيمة الكلام المكتوب".

12- وظائف الإعلام الرئيسية:

12-1- الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام في المجتمع:

يقوم ماكويل بصياغة هذه الوظائف من خلال هذه الوظائف الرئيسية التي قدمها هارولد عام 1948، وتطوير تشارلز لها عام 1960 وكذلك مجموعة الأبحاث والدراسات التي تمت بعد ذلك في هذا الإطار².

إن الأفكار الرئيسية لوظائف الإعلام في المجتمع تنحصر في التالي:

12-1-1- الإعلام: وهو ما يعني الإمداد بالمعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث التي تتم داخل المجتمع وخارجه وكذلك تمديد اتجاهات القوة الفاعلة والعلاقات بها، ثم تسهيل عملية التحديث والتقويم من خلال التعرف على المستجدات في التجارب الأخرى.

12-1-2- تحقيق التماسك الاجتماعي: وذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات، ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به وكذلك التنشئة الاجتماعية، ودعم الإجماع حول القضايا والمواقف المختلفة.

12-1-3- تحقيق التواصل الاجتماعي: وذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية والثقافات النامية، ودعم القيم النامية.

¹ - محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عامل الكتب، القاهرة، 1997، ص56

² - محمد عبد الحميد : المرجع السابق ، ص.59





12-1-4- الترقية : وتتمثل هذه الوظيفة في تقديم التسلية وتهيئة الراحة والقضاء على التوتر الاجتماعي¹.

12-1-5- التعبئة: وتتمثل في المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف الاجتماعية التي تستحق تعبئة كل الجهود وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الوطنية والقومية².

12-2- الوظائف الرئيسية التي يقوم بها الفرد:

12-2-1- الإعلام: بما يدور حول الفرد من وقائع وأحداث تحيط به والبيئة في الداخل والخارج والبحث عن النصح أو الرأي أو البدائل المختلفة لاتخاذ القرارات بالإضافة إلى تحقيق الأمن من خلال المعرفة والمعلومات.

12-2-2- مساعدة الفرد على دعم الهوية الشخصية: وذلك من خلال دعم القيم الشخصية وأنماط السلوك المقبولة والتوحد مع قيم الجماعة والمجتمع واكتساب رؤية الفرد لذاته من خلال المقارنة والمطابقة مع الصور الأخرى التي يتعرض لها في وسائل الإعلام.

12-2-3- التماسك والتفاعل الاجتماعي: وذلك من خلال التعرف على ظروف الآخرين والتوحد مع الغير وتحقيق الانتماء للجماعة والمجتمع، وتعتبر وسائل الإعلام في ذلك بديلا عن الألفة في الحياة الحقيقية، وكذلك دعم الدور الاجتماعي والتواصل مع الغير.

12-2-4- الترقية : وتساعد وسائل الإعلام الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية وتساعد بذلك على الراحة والاسترخاء بجانب شغل أوقات الفراغ واكتساب الثقافة الحقيقية والمتعة الجماعية ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر.

12-3- المبادئ الأساسية للإعلام:

هناك اتفاق على المبادئ الأساسية للإعلام تتلخص في المبادئ التالية:

² - محمد عبد الحميد : المرجع السابق، ص. 56

³ - حسن أحمد الشافعي: الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000، ص 13





- الاعتماد على العنصر الإنساني .
- أن تكون وسائل الإعلام مناسبة للجمهور .
- اختيار الوقت المناسب لنشر الرسالة الإعلامية .
- أن تتصف الرسالة الإعلامية بالصدق والوضوح .
- أن تعتمد الرسائل الإعلامية على المصادر الصادقة .
- التأثير المتبادل بين المؤسسة والجمهور .
- ضرورة التركيز على التكرار لنشر الرسالة الإعلامية .
- تبني القيادات في المجتمع للأفكار الإعلامية الصادقة والجديدة .
- ضرورة الاعتماد على التقويم المستمر للرسائل الإعلامية .

12-4- خصائص الإعلام:

الإعلام العصري يتصف بثلاث خصائص:

- الإعلام يأخذ اتجاهها واحداً، وقل أن يوجد في عملية الإعلام تبادل فالإعلام يفرق بين مصدر الخبر والمستقبل له.
- الإعلام يصف الواقع فلا يمكن أن يكون الإعلام بدون وقائع وحوادث سواء كانت مادية ملموسة أو معنوية وفكرية.
- كلفة الخبر ضئيلة جداً فسعر الخبر رخيص وهو في متناول الجميع، فثمن جريدة واحدة في اليوم لا يكلف من ميزانية الشخص الكثير وعبئاً كبيراً وأجهزة الراديو والتلفزيون مع دور استعمالها لا يمثل شراً عائقاً كبيراً عند جمهور كبير ، فكثرة هذه الوسائل جعل الخبر ينتقل بسرعة ويتطلع عليه الجميع .

12-5- نظريات الإعلام:

هناك خمس نظريات للإعلام هي:

12-5-1- نظرية السلطة:

تطبق في المجتمعات الدكتاتورية والتي لا تؤمن بالديمقراطية والقيادة الجماعية وتستمد عمليات الإعلام قوتها من السلطة ، وكانت سائدة في القرون الوسطى .

12-5-2- نظرية الحرية:





بدأت مع النظام الديمقراطي وطبقت في الدول الرأسمالية العامة وتستخدم لضمان ورفاهية المجتمع وحماية الفرد وسرعان ما أصبحت حرية الإعلام سلاحا احتكاريا.

وسيطرة رؤوس الأموال على أجهزة الإعلام عند المجتمع الغربي وتم توجيه النقد والانتهاكات للإعلام الرأسمالي في النقاط التالية:

- 1- استخدام قوتها لخدمة الإدارة في الأمور السياسية .
- 2- التدخل في توجيه سياسة التحرير .
- 3- مقاومة التغير الاجتماعي.
- 4- التدخل في حياة الفرد الخاصة .
- 5- تشجيع وحماية الاحتكار.

وتتضح خطورة وسائل الإعلام بالنسبة للرأسمالية، فتسعى إلى احتواء ما في عملياتها الاحتكارية لتكون سلاحا لها لا عليها.

12-5-3- نظرية المسؤولية الاجتماعية:

- ظهرت هذه النظرية لتحل محل نظرية الحرية المطلقة بناء على الآتي:
- سوء استغلال أصحاب رؤوس الأموال أدى إلى انهيار البنيان الاجتماعي .
 - ظهور مسؤولية اجتماعية جماعية .
 - تحمل كل فرد أو مؤسسة جزء من المسؤولية .

12-5-4- النظرية الاشتراكية:

- وهي تقوم على دعائم أساسية وهي:
- ملكية الشعب لوسائل الإعلام .
 - ربط أجهزة الإعلام بالمجتمع الاشتراكي وتحديد دور ايجابي يلتزم به العاملون في المجالات الإعلامية .

12-5-5- نظرية المسؤولية العالمية:

تستهدف هذه النظرية ربط وسائل الإعلام والعاملون بمسؤولية محددة منتقاة من واقع المجتمع الدولي الحديث ومن دراسة الاتجاهات والأوضاع السياسية والاقتصادية





والاجتماعية بغية تحقيق المساهمة لأجهزة الإعلام للحياة الإنسانية في عالم تهدده الحروب النووية.

12-6- أنواع الإعلام:

12-6-1- الإعلام المرئي (التلفزيون):

يعد التلفزيون من أحدث معجزات العصر الحالي، لم تمض إلا سنوات قليلة حتى أصبح أداة فعالة من أدوات الاتصال وهو طريقة يمكن نقل الصوت والصورة والحركة واللون إلى الجمهور أو المشاهدين، فالجمهور هنا لا يتعامل مع كلمات يقرأها أو يسمعها وإنما مع ما يشاهد عن هذا الشيء¹.

12-6-2- الإعلام السمي (الإذاعة):

تعد الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً وشيوعاً في العصر الحديث، حيث كان لاختراعها ثورة في عالم الكلمة المسموعة. إذ كانت الكلمة المسموعة قاصرة على المحافل والأندية والجامعات وصار جهاز الراديو جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وحتى بعد اختراع التلفزيون، فالراديو يدخل صوته بغير استئذان ويأخذ الفرد في مأواه، وبفضل هذا الاختراع أصبح الراديو يجتاز البحار والمحيطات والجبال والصحاري، وينتقل إلى ملايين الناس حتى صارت أحداث العالم يتعارضها الناس فور وقوعها .

12-6-3- الإعلام المكتوب (الصحافة المكتوبة):

12-6-3-1- تعريف الصحافة المكتوبة:

في قاموس "أوكسفورد" تستخدم كلمة الصحافة بمعنى "presse" وهي شيء مرتبط بالطباعة والطبع ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضاً Journal ويقصد بها الصحيفة Journalisme بمعنى الصحافة و Journalistes بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي نفسه².

¹ - حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان: العلاقات العامة والإعلام، مرجع سابق، ص 275.

² - فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص37.





ثانيا: الصحافة هي إحدى وسائل الإعلام المطبوعة والإعلام الصحفي هو النشر عن طريق الصحف والمجلات، ولاشك أن الصحافة تلعب دورا هاما في الحضارات الحديثة، وتعتبر في البلاد المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا جزءا جوهريا من مقومات الحياة الفكرية للإنسان¹.

12-6-3-2- نشأة الصحافة في العالم:

ظهرت الصحافة في القرن الخامس عشر، وفي أوربا بعد أن اخترع يوحنا فونتبرغ الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية .

لقد ظهر في القرن الرابع عشر في إيطاليا ، ثم إنجلترا وألمانيا لون من الصحف المخطوطة كان يكتبها تجار الأخبار تلبية لرغبة بعض الشخصيات الغنية ذات النفوذ الكبير والمتعطشة إلى معرفة أهم أحداث العالم، وكان لهؤلاء التجار مكاتب إخبارية حنة التنظيم ظلت تعمل لحسابهم خلال القرن الخامس عشر وجزء من القرن السادس عشر² .

إن الصحافة الحديثة المنتظمة بدأت أولا في إيطاليا وفي الولايات التابعة لأسرة هيسبورج النمساوية وفي أواخر القرن السادس عشر وجاء بعد ذلك فرنسا وإنجلترا حوالي 1630، أما أقدم الصحف التي عثر عليها حتى الآن هي التي ظهرت في ستراسبورج بفرنسا عام 1609.

تعتبر الصحافة الفرنسية سنة 1914 الأولى عالميا من حيث أرقام توزيعها .

12-6-3-3- الصحافة في الجزائر:

أبحرت الحملة الفرنسية من ميناء طولون حوالي الخامس والعشرين من مايو 1830 قاصدة الشواطئ الجزائرية وعلى ظهر إحدى سفنها مطبعة الجيش فبلغت مياه الجزائر الإقليمية في 23 يونيو أما المطبعة وحروفها فإنها لم تنزل إلى البر إلا في 27 يونيو لتكون أول مطبعة عرفها القطر الجزائري.

¹ - حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 299.

² - خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2001، ص362.





أول جريدة ظهرت في الجزائر هي Estafette D'Algérie ومعناها الساعي الجزائري، صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في أول يوليو/تموز 1830 ولم يصدر من هذه الصحيفة سوى عديدين لتقرأها القوات المحتلة الفرنسية .

وبعد ثورة 1871 اشتد القمع والاضطهاد على الشعب الجزائري حتى أن بعض الفرنسيين استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد العون إلى المسلمين والسماح لهم بالكلام والتعبير عن شعورهم وأحسن وسيلة لذلك هي الصحافة ، وهكذا أسسوا جريدة المنتخب سنة 1882 وهي أول جريدة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين، ولكنها لم تعمّر طويلاً.

أما عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية اتجاه الصحافة المكتوبة طور التكوين وكانت في الحقيقة رهن الظروف إلا بعد سنة 1962 عندما اتخذت قوانين خاصة بتنظيم المؤسسات الصحفية فأول جريدة صدرت بالجزائر هي: الشعب الصادرة باللغتين العربية والفرنسية في سنة 1962 التي كانت تصدر في الجزائر العاصمة¹ حيث تطورت الصحافة المكتوبة في الجزائر وأصبحت ما عليه الآن.

12-6-3-4- خصائص الصحف:

- تعدد الصحف والمجلات وبصفة خاصة في النظم التعددية.
- يوفر للفرد حرية الاختيار من بينها .
- تمكن القارئ من الرجوع إلى الصفحات السابقة أو متابعة القراءة.
- توفر للقارئ السيطرة على ظروف القراءة، فالفرد يقرأ الجريدة أو المجلة أو المطبوعة بصفة عامة في الوقت الذي يريده.
- تصلح الوسائل المطبوعة بشكل عام لنشر المواد الطويلة والصعبة التي تحتاج إلى تفرغاً للقارئ.

12-6-3-5- أنواع الصحف:

تنقسم الصحف إلى جرائد ومجلات²:

- أنواع الجرائد: هناك عدة أنواع للجرائد نذكر منها:

¹ - خليل صابات، جمال العظيم: نفس المرجع السابق، ص 370.

² - فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 145.





أ- الجرائد العامة: تتنوع مادتها وتتسع اهتماماتها .

ب- الجرائد المتخصصة.

ج- الجرائد اليومية .

د- الجرائد الأسبوعية.

- أنواع المجلات:

أ- المجلة الأسبوعية العامة .

ب- المجلات الأسبوعية المتخصصة.

ج- المجلات الأسبوعية المصورة.

د- المجلات الثقافية الشهرية العامة.

هـ- المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة.

12-6-4-الإعلام المرئي¹:

12-6-4-1- مفهوم الإعلام الرياضي المرئي (الصحافة الرياضية المرئية):

ظهرت الصحافة الرياضية المرئية كوسيلة اتصال إنسانية وأداة مثالية لنقل المعلومات والتعبير عن الأفكار الهادفة التي تخدم الجانب الرياضي .

إن الصحافة التلفزيونية اهتمت بالرياضة بشكل كبير نظرا لاتساع الجمهور المهتم بها، وذلك ما لاحظناه من خلال تعاملها مع الحدث الرياضي بقدر كبير من الحرية ويتميز الخبر الرياضي عن غيره أنه خبر حركي مصور ذو إيقاع سريع ويقدم النص والصورة في حين واحد وتواكب الصحافة التلفزيونية النشاط الرياضي وذلك بتقديمها نشرات إخبارية رياضية وبرامج وحصص تختص بهذا الجانب .

ويقوم بتغطية الحدث الرياضي فريق مؤلف من معلقين ومنشطين رياضيين وتقنيين وفنيين يعملون وراء الكاميرات تحت إشراف مخرج الحصة أو النشرة. عن الإعلام الرياضي المرئي (التلفزة) هو انعكاس دقيق للحياة الرياضية ومستندا إلى معطيات العلم الرياضي في مختلف مجالاته لأنه مرتبط بالتبادلات الجذرية على الساحة الرياضية.

¹ - أديب خضر ، الصحافة التلفزيونية ، دمشق، سنة 1996، ص 20.





12-6-4-2- عوامل ظهور الصحافة الرياضية المرئية:

عن الصحافة الرياضية عموما تعكس الوجه الحقيقي للرياضة في مجتمع ما من مراحل تطوره حيث لعبت هذه الصحافة دورا كبيرا في إبراز مختلف الرياضات. لقد تغيرت نظرة المجتمع بالنسبة للرياضة في سياق تطور المجتمع اختفت بذلك تلك النظرة الضيقة للرياضة كحدث وكمنافسة وكناتج التي لم تصبح كافية وتحولت إلى مجال واسع وعام حيث أصبحت سياسية وثقافية واقتصادية وأصبحت تملك تراثا علميا لها نظرياتها ومدارسها وأدبياتها كأى علم من العلوم ومن هذه الحقيقة ظهرت الصحافة الرياضية المرئية لكي تساهم في ترقية وتحسين الممارسة الرياضية بصفة خاصة وتطوير الرياضة بصفة عامة .

إن تعدد وتنوع الرياضات ذات الطابع المحلي والعالمي التي ظهرت وانتشرت وتطورت ووجدت مكانتها على الساحة الرياضية الدولية فكان من الضروري وجود صحافة تزيد من إبرازها والتعريف بهذه الرياضات وكذلك يعد الجمهور الرياضي من بين أحد العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الصحافة الذي اتسع كما وكيفا وتغيرت جذريا حيث أصبح يطلب بالمزيد من الأخبار والمعلومات عن مختلف الرياضات .

12-6-4-3- موضوع الصحافة الرياضية المرئية:

بالرغم من التطورات النوعية الشاملة والعميقة التي عرفت الرياضية بمختلف أنواعها إلا أنها لم ترق إلى مستوى المطلوب التي وصلت إليه كل من التجارة والتعليم و الهندسة، حيث ما زالت الرياضة تصنف ضمن الكماليات ، وضمن قائمة الترفيه حيث يجب النظر إليها بمزيد من التعمق والجدية .

والموضوع الرياضي بالرغم من جماهيريته، ما زالت تفصله مسافة كبيرة للوصول إلى ذهن المجتمع والمشاهد .

ولإنجاز هذه المهمة لابد من تحديد مكانة الرياضة في المجتمع وعلى هذا الضوء يمكن القول بأن توسيع وتعميق الرياضة كمفهوم وفعالية لتصبح قوة فاعلة ومؤثرة وبالتالي تكون لدينا قطرة جديدة للرياضة التي تمثل منعطفًا حاسمًا في مسيرة الموضوع الرياضي الذي يهدف إلى إشباع حاجة إعلامية معينة ، وتكوين وعي وتحديد مواقع وسلوكيات.





عن الموضوع الرياضي لا يملك خصائص الموضوع السياسي أو الموضوع الاقتصادي ولكن المقصود منه ترسيخ دور الرياضة في المجتمع والتعميق في فهم الرياضة كفاعلية اجتماعية ولا يكون ذلك إلا في أن:

- تهتم الصحافة الرياضية بتقديم مادة ثقافية حقيقية تسير التطور الحاصل في الحياة الرياضية فكريا وممارسة، ولا يكتفي بتغطية إخبارية وترتكز على ما هو لحظي وفوري

- معالجة أعمق وأشمل للجوانب المتنوعة للدور الذي تقوم به الرياضة في المجتمع اجتماعيا وتربويا صحيا ونفسيا.

- البحث عن الصحافي الرياضي الكفاء والمؤهل والقادر على المعاشية ومعالجة الموضوع الرياضي بمنهجية جديدة وهادفة .

13- مفهوم الإعلام الرياضي:

هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بهدف نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وتوعية الرياضي.

كما أن الإعلام الرياضي هو جزء من الإعلام العام ويتميز عنه في كونه إعلاما خاصا، يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين ويعتبر الرياضيين هم هدفه وأدواته فهو يهدف قبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام¹.

14- عناصر الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي عناصر أربعة هي:

¹ - شافعي محفوظ وآخرون: الإعلام الرياضي وترقية اللعب الشريف عند لاعبي كرة القدم ، قسم التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم ، 2004، ص88.





14-1- المرسل: هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة النادي أو اللاعب أو المدرب...الخ.

14-2- المستقبل: هو الذي توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فردا أو جماعة .

14-3- الأداة أو الوسيلة: ما تؤدي به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون....الخ.

14-4- الرسالة أو المضمون: ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبلغه أو توصله إلى المستقبل ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون الذي تقدمه هذه الرسالة ومدى اعتماده على الحقائق والأرقام ومسيرة لروح العصر والشكل الفني الملائم ومناسبه لمستوى المستقبلين من الجمهور¹.

15- أهمية الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية كالأندية ومراكز الشباب، بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كباراً أو صغاراً بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة .

وتتضح أهمية الإعلام الرياضي في القيام بواجبه هذا بالإضافة إلى زيادة المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواء اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية وعدم قدرة الفرد في ملاحقة ومتابعة هذا التدفق للمعلومات والذي يعد أمراً صعباً فأقل ما يوصف هذا العصر هو عصر المعلومات.

16- وظيفة الإعلام الرياضي:

تكمن وظيفة الإعلام الرياضي الرئيسية في إحاطة الجمهور علماً بالأخبار الصادرة والمعلومات الصادقة الواضحة في الحقائق الثابتة والموضوعية .

17- خصائص الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي الكثير من الخصائص ولكن من أبرز هذه الخصائص :

¹ - شهاب العبد: دور وسائل الإعلام الرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم ، معهد التربية البدنية الرياضية ، مذكرة ماجستير ، عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2006، ص13.





* الإعلام الرياضي يتضمن جانباً كبيراً من الأخبار حيث أنه يختار الجمهور الذي يريد والذي يرغب في الوصول إليه مثلاً عن طريق برنامج إذاعي موجه إلى جمهور كرة وكذا المجالات الرياضية¹.

* الإعلام الرياضي في وسعه اجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.

18- العوامل المؤثرة في الإعلام:

18-1- العلاقات العامة:

فهي من الناحية اللغوية وحسب معجم "وستر" أنها نشاط مؤسسات صناعية أو نقابية أو شركة أي هيئة من الهيئات لإقامة علاقات سليمة وجدية بالجمهور العام وبفئات هذا الجمهور المتنوعة كالمستهلكين أو الموظفين أو المساهمين وغيرهما، وذلك بغية التكيف وتفسير النشاط الاجتماعي .

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرفها المتخصصون في العلوم الاجتماعية بعدة تعاريف منها:

العلاقات العامة هي فن الحصول على رضى الجمهور وثقته وتأييده والوصول إلى ذلك عن طريق الشرح والتفسير الكافيين.

ويعرفها محمد الجوهري بأنها " فن مسايرة الناس ومجاراتهم² .

18-2- الإعلام والعلاقات العامة:

يعتبر الإعلام أحد الأدوات التي تستعين بها العلاقات العامة في بث برامجها وتحقيق غاياتها وذلك لأن الإعلام في العلاقات العامة الناجحة والتي تؤمن بالمسؤولية لابد أن يكون هدفه هو إبراز سياسة البناء وتبادل المعلومات الهامة والمجدية ونشر المعلومات الفنية بغرض الانسجام الاجتماعي ويقوم الإعلام الداخلي في مجال العلاقات

¹ - شهاب العبد وآخرون: دور وسائل الإعلام الرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، مرجع سابق، ص 15.

² - غريب، عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،

1996 ص 43.





العامة بدور فعال في تقديم الأخبار والمعلومات إلى العاملين بالمؤسسة أو طلاب الجامعة على سبيل المثال وذلك يتم باستخدام كافة أو بعض وسائل الإعلام، أما الإعلام الخارجي في مجال العلاقات العامة فإنه يقوم بنشر الأخبار والمعلومات الدقيقة والصادقة على جماهير المؤسسة مستهلكين أو مساهمين أو موردين أو موزعين أو الجمهور المحلي أو العام، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .

ومن أهم ادوار العاملين بالعلاقات العامة:

- توطيد السلطة بين رجل العلاقات العامة ورجل الصحافة والإذاعة والتلفزيون.
- جمع كل ما ينشر عن المؤسسة أو المنظمة التي يعمل بها والمرتبطة بنشاطاتها وكذلك المرتبطة بالمؤسسات والمنظمات والمنشآت المختلفة التي تعمل بمجالات أنشطتها.
- نشر المعلومات والبيانات الصحيحة وتوصيلها لأكبر عدد من الجماهير الداخلية والخارجية¹.

18-3-الدعاية²:

يعرف "ولتر ليبان" الدعاية بأنها محاولة التأثير في نفوس الجماهير والتحكم في سلوكهم لأغراض تعتبر غير عملية أو ذات قيمة مشكوك فيها في مجتمع ما وفي زمن معين.

كما يعرفها معهد تحليل الدعاية بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها التعبير عن الرأي أو العمل الذي يقوم به عن عمد أفراد أو جماعات آخرون للوصول إلى غايات محددة بواسطة مناورات بسلوكية.

كما يعرفها "توسنين" بأنها إثارة الرأي العام على نطاق واسع بغرض نشر الأفكار دون اعتبار لصدقها أو دقتها.

18-4- الإعلام و الدعاية:

¹ - غريب، عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مرجع سابق، ص 93.

² - العيد، عاطف عدلي: الاتصال والرأي العام، المرجع لسابق، ص 81.





يقدم الإعلام حقائق مجردة بعضها غير سار، وليس للإعلام غرض معين بنشره على الجمهور اللهم إلا الإعلام في حد ذاته، والأفكار التي ينقلها الإعلام تكون موضوعية تماماً أو هكذا يجب أن تكون

أما الدعاية فإننا نجد أن الدعاية يستخدم حقيقة وينشرها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تأييده وجهة نظره أو القضية التي يعالجها.

ويهدف الدعاية إلى هدف معين وهو الترويج لفكرة أو مذهب سياسي أو الاستحواذ على الأفكار والجماعات أو دفعهم إلى سلوك معين وعلى العموم فالدعاية محاولة للتأثير على اتجاهات الناس وآرائهم ومن ثم في سلوكهم، بحيث تأخذ الواجهة التي يرغب فيها الدعاية، ويحدث هذا عن طريق الإيحاء أو الإكثار من تقديم الحقائق المنطقية .

فالدعاية تعتبر نوع من الإعلام إذا قام بها رجال الإصلاح والدعوة والفكر لاجتذاب الأفراد والجماعات إلى المبادئ الجديدة التي تعتمد على الحقيقة.

19- نظرية التأثير في الفرد والجماعة:

19-1- معنى التأثير:

التأثير هو التغيير في شيء من الأشياء من ناحية السلب أو الإيجاب بواسطة عدة عوامل كانت مادية أو معنوية، المادية تتمثل في الوسائل الملموسة التي تراها العين المجردة وتستعمل في عدة ميادين، كالميدان الاقتصادي أو السياسي أو العسكري.

أما المعنوية فهي استعمال الأساليب المشجعة والمحفزة لإنجاز مهام ووظائف متنوعة أو استعمال أساليب مثبطة تحط من قيمة الشيء، تستعمل في المجال التربوي والمجال الإعلامي، هذا الأخير له ارتباط وثيق للتأثير بواسطة الرسالة الإعلامية التي يوجهها إلى متابعيه، فيغير من اتجاههم النفسي





أو المعنوي ويكون اتجاهها جديدا حسب التأثير ويتصرفون بطريقة جديدة مخالفة لسلوكهم القديم المؤلفين عليه¹.

ولما كان تأثير وفعالية هذه الوسائل كما توضحه النظريات المختلفة الدارسة لها وتطورها وقدرتها على احتكار توصيل وتوزيع المعلومات والأخبار جعلها تكتسب قوة وفعالية منقطعة النظير وسحر لا يقاوم مما يزيد من فعالية وتأثير ما تثبته الأفكار والمعلومات، ويقول "هربرت أوكس"² المفتش السابق للشرطة في "دتورت": لا توجد جريمة قتل جنسية في تاريخ إدارتنا إلا وكان القاتل فيها قارئ للمجلات وكتب الدعاية فوسائل الإعلام تمكن الجمهور من استنفاد دوافعهم العدوانية، وبذلك تهدئ القوة التي تمزق المجتمع، وهذا يبقى متوقف على نوعية وطبيعة الرسالة الإعلامية التي تقدمها.

وفيما يلي نتعرض إلى نتائج الدراسات في شكل نظريات أولية.

19-2-نظريات التأثير:

تعتبر هاته النظريات بمثابة نتائج لدراسات أجريت في الميدان وتلخص في:

19-2-1-نظرية التأثير المماثلة للقفيفة:

تري هذه النظرية أن وسائل الاتصال تؤثر بشكل قوي على الجمهور فالرسالة الإعلامية [الدعائية تسري في الإنسان كما يسري مفعول الحقنة في دمه] وقد تطورت هاته النظرية في جو الحرب الدعائية التي سادت العالم الغربي في فترة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية، وتأسس في هذه الفترة

¹ إبراهيم إمام: "الإعلام الإذاعي والتلفزي، ط2، دار المعرفة، لبنان 1990، ص128.

² إبراهيم إمام: "الإعلام الإذاعي والتلفزي"، ط2، دار الفكر العربي، مصر 1985، ص134.





"معهد الدراسات الدعائية بأمريكا" التي توعيه الجمهور بالتقنيات الحديثة الدعائية.

19-2-2- نظرية التأثير المحدودة:

ظهرت هذه النظرية في الأربعينيات ومفادها أن وسائل الاتصال تؤثر بصفة محدودة، وذلك بفعل الإدراك الانتقائي سواء على مستوى الإدراك أو التعرض أو التذكر، إذ ينتقي أفراد في هذه المستويات ما يتلاءم والجمهور مثل سيرورة الجماعة، قادة الآي...، وقد سماها "كلا برر" نظرية العواقب المحدودة.

19-2-3- نظرية التأثير المتواضع:

ظهرت هذه النظرية في السبعينات، وهي تشمل أربعة نماذج مستتبطة من دراسات التأثير في هذه الفترة.

- نموذج البحث المعلوماتي.
- نموذج الاستعلامات والإرضاء.
- نموذج تحديد المحاور
- نموذج القيم الثقافية

وتتشارك هذه النماذج في الافتراضات التالية:

إن نظرية التأثير المحدودة [المذكورة سابقا] أفرطت في تصغير تأثيرات وسائل الإعلام إذ أن هذه التأثيرات في بعض الوضعيات تكون هامة. إن الأبحاث ذات اتجاه أحادي في تصوراتها، إذ نتساءل عما تفعل وسائل الاتصال؟

إن الدراسات السابقة ركزت على تأثيرات وسائل الاتصال على المواقف والآراء فلو اتجهت إلى التعبيرات التابعة الأخرى لاختلفت النتائج.





إن الدراسات السابقة تناولت تأثيرات وسائل الاتصال على المدى القصير، واستثنت التأثيرات الطويلة المدى وكذا متوسطة المدى.

19-2-4- نظرية تحديد المحاور:

تتبنى هذه النظرية على مقدرة وسائل الاتصال على اختيار وتأكيد بعض القضايا ومن ثمة جعل هذه الأخيرة قضايا هامة بالنسبة للجمهور، أي كلما أكدت وسائل الاتصال على موضوع ما ازدادت أهميته بالنسبة للمتلقي، ويلخص كوهن في هذا النموذج في مؤلفه "قد تنجح وسائل الاتصال في معظم الوقت في تحديد ما يعتقده الجمهور، ولكنها ناجحة بصفة مذهلة في تحديد ما ينبغي أن يفكر هذا الجمهور".

20- نموذج البحث المعلوماتي:

يرى هذا النموذج أن ما يدفع المتلقي إلى التعرض لوسائل الاتصال حاجة إلى معلومات، منفعتها، ارتباطها بالاهتمام الداخلي، قيمتها الترفيهية، تنوعها...

وتطور هذا النموذج فيما بعد إلى البحث عما هو الشيء الذي يجعل الجمهور يتعلق بشكل أو بآخر بوسائل الاتصال¹.

21- تأثير الرسالة الإعلامية:

يرى الباحث الأمريكي "ولبر شرام" أن بعض أهداف الاتصال تحقق بمجرد استهلاك الرسالة أي انتهاء التعرض لها، بمعنى أننا حينما نعرض أنفسنا لبعض أنواع المضمون الإعلامي، قد يكون هدفنا أساسيا قتل الوقت ونسيان متاعبنا والتخلص من التوتر، وهذا هدف عاجل "استهلاكي" في حين أننا نستغل في أحوال أخرى بعض أنواع المضمون في تحقيق أهداف مؤجلة المعنى قد نقرأ المقالات والأخبار، ونتابع الحصص الرياضية لكي نتحدث عنها مع أصدقائنا، أو لكي نفهم الظروف التي تحيط بنا بشكل أفضل، في هذه

¹ إبراهيم إمام: نفس المرجع السابق، ص142.





الحالة يكون هدفنا بعيد المدى، والجزء يعود عليها من المساهمة في عملية الاتصال الذي قد يتأخر لأننا سوف نستخدم ما نقرأه أو نسمعه أو نراه في تحقيق أهداف مؤجلة¹.

وترى الدكتورة "جيهان رشى" في كتابها "الأسس العلمية لنظريات الإعلام" في أن هذا الأسلوب في تحديد الهدف من التعرض لأنواع المضمون المختلفة أسلوباً غير العلمي، لأن تأثير الرسالة سواء كان استهلاكياً [عاجلاً] وآلياً [مؤجلاً] إنما يتوقف على المتلقي².

ويرجع نقص الأسلوب في أنه يركز على الرسالة نفسها وعلى خصائصها وبها يركز على تأثيرها على الأنواع المختلفة من المتلقين، فالباحث "شرام" مثلاً يرى المواد الترفيهية أنها في الحقيقة تستغل في تحقيق أهداف عاجلة، في حين الأخبار والمقالات تحقق أهداف عاجلة، وهناك كثير من الأدلة التي تثبت أن أهداف المصدر المتلقي تختلف، بالرغم من ذلك تنجح كل منها في تحقيق ما كان يهدف إليه.

22- تأثير وسائل الإعلام على المراهق:

تتعدد وسائل الإعلام هذه الأيام، فكل له اختيار خاص به ففتته نجدها تطلع على الأخبار عبر المجلات أو الصحف أو البيانات، وفئة تحب الاستماع إلى الأخبار عن طريق الإذاعات، والفئة الكبيرة نجدها تستهوي الصورة مع الصوت "التلفزيون"، لكي تكون الأخبار والأحداث أمامها مهما كانت بعيدة فالتلفزيون أصبح شيئاً أساسياً لدى المجتمع، فهناك فئة كبيرة من المجتمع وخاصة المراهقين الذين نجد أغليبيتهم يحب هذه المادة الإعلامية، لذا فإننا نقوم بدراسة هذه الفئة من المجتمع وتسلط الضوء عليها وعلاقتها مع التلفزيون.

23- تأثير التلفزة على المشاهد المراهق:

¹ حيمان رشى: "الأسس العلمية لنظريات الإعلام"، دار الفكر العربي، مصرن القاهرة 1978، ص 68.

² حيمان رشى: نفس المرجع، ص 69.





كما قلنا في السابق أن التلفزيون يعتبر من المصادر الرئيسية التي تعرض لها فئة المراهقين، والتي تؤثر في تكوينهم وبلورة أفكارهم حيث أنه يعرض على المراهق مختلف البرامج والمواد ويعرفهم بحياة البالغين، ويعطيهم صورة عامة وانطبعا كاملا عن المجتمع كله، ويكون في أشد فترات تكوينهم، حيث يدخل برامج التلفزيون حياة المراهقين عند بداية حسهم، واستعمال هذه الفئة للتلفزيون ودرجة تأثرهم واستجابتهم لما يشاهدونه من برامج تحدد درجة إدراكهم واستيعابهم إضافة إلى تجاربهم السابقة، ولهذا فإن هناك فوارق مميزة بين المراهقين عندما يشاهدون برامج التلفزيون، ولا يكمن الخلاف بينهم في القيم والمستويات الاجتماعية فحسب، وإنما أيضا في مدى الخبرات التي مروا بها والأسس النفسية لحاجتهم وقدراتهم، وإنما ما يختارون من برامج، وما يترتب عليه من سلوك هو بلا شك انعكاس لهذه الفروق، وهذا يعني أن الآثار التي يحدثها على سلوك المراهقين هي تفاعل بين خواصهم وخواص البرامج التلفزيونية المشاهدة¹.

أما تحديد تأثير التلفزيون على المشاهد، قد أظهرت الدراسات التي قام بها العديد من العلماء، أن المشاهدين وخاصة الفئة الصغرى، يكررون السلوك الذي يشاهدونه على الشاشة في منازلهم وفي الشارع، ومعنى ذلك إسهام التلفزيون في إعداد الطفل لحياة الرشد، حتى أنهم يطلبون شراء كثير مما يشاهدونه على التلفزيون، ويشير علماء النفس في هذا الشأن إلى أن المراهق لا يولد بطبيعته أي أن خصائص سلوكه واتجاهاته وقيمة، لا تولد جاهزة كاملة ومحددة معه، وإنما يكتسبها من البيئة الاجتماعية والمادية، التي يصبح جزءاً منها بمجرد مولده².

¹ فتح الباب عبد الحلیم، السيد إبراهيم ميخائيل حفظ الله: "الناس والتلفزيون"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1969، ص48.

² سامي أحمد: "علي نموذج القدوة في برامج التلفزيون"، القاهرة سنة 1988، ص19.





ومع التسليم بأن دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية يتعدى حدود تأثير البيت والعائلة، نظرا لأنها تتغل المراهق إلى آفاق أوسع من المعرفة، كما تتغل إليه ثقافة المجتمع ككل، فإن تأثيرها في هذا المجال لا يمكن أن يقارن أي تأثير التلفزيون على المراهقين بالذات أقوى من تأثيرات وسيلة أخرى، نظرا لارتباط الصوت بالصورة وعدم الحاجة إلى إتقان القراءة والكتابة، وهناك من التعريف ما يشير إلى بعض المراهقين يقضون في المدرسة أو التحدث مع عائلاتهم¹.

24- تأثير وسائل الإعلام على اللاعبين:

لقد ساهمت وسائل الإعلام الرياضية في تطويرهم بقدر كبير، وخاصة كرة القدم حيث ساعدت على تألقها من بين مختلف الرياضات الأخرى، واهتمت بجميع المشكلين لها من جمهور ومسيرين كونهم الركيزة الأساسية لأي فريق طموح، وبشكل خاص على اللاعبين إذ أنها تقوم بدفع أي لاعب إلى أعلى الدرجات سواء كان بالحديث عنه في مختلف وسائلها أو نشر صورته وحتى عرضه يوميا على شاشات التلفزيون، وبالتالي فهي تؤثر في اللاعب سلبا أو إيجابا على حسب الموضوع، وقد تؤثر عليهم بعدة جوانب.

24-1- الجانب الأخلاقي:

يتفق الجميع على أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في ترسيخ المبادئ العامة، وحمايتها من أي تيارات جارفة، ولها الفضل في التوعية والإرشاد، وهذا الجهاز الإعلامي بمثابة القائد الذي يقود المجتمع إلى معركة الحياة منه تتضح الرؤية في أن سلوك وحضارة أي مجتمع مرهون بالدور الذي تلعبه هذه الوسائل في عملية التوجيه.

24-2- الجانب التثقيفي:

¹ عبد الله جلال: "تأثير التلفزيون على الأطفال"، تحت منشور في المجلة الجزائرية للاتصال، سنة 1992.





هي ثقافة الحياة، وما يجري فيها من شؤون وما يطرأ عليها من تغيرات وتصورات، فوسائل الإعلام تقدم للجماهير ثقافة الحياة، إذ تحسن استعمالها واستخدامها، وتعمل بذلك على رفع مستوى ثقافة المجتمع.

25- الإعلام وأثره على سلوك الفرد والجماعة:

تکمن وظيفة الإعلام الرئيسية في إحاطة الأفراد والجماعات علما بالأخبار الصحيحة، وتكوين الرأي الصائب في واقعة أو حادثة ما، وهكذا يؤثر الإعلام تأثيرا واضحا في سلوك الفرد والجماعة، ومن ثم يجب على الإعلام توخي الصدق والأمانة والصراحة والموضوعية، والابتعاد عن الذاتية في تقديم الأخبار والمعلومات.

يساهم الإعلام في مجال الصحة النفسية للفرد والجماعة، ولقد أكد هذا المؤتمر الأول للصحة النفسية، وأوصى بإشراك رجال الإعلام ومختلف وسائله في كل ما يتعلق بالصحة النفسية¹.

ويلخص "إبراهيم إمام" بعض الملاحظات على المضمون الإعلامي وأثره في الجماهير مسترشدا بالبحوث التي أجريت حول مضمون الرسالة ومحتوى الاتصال، ويمكن إجمال نتائج هذه البحوث فيما يلي:

في حالة عرض قضية ما على جمهور ثقف ثقافة عالية يجب تقديم وجهة النظر المختلفتين، إما الجمهور الأمي، أو قليل الحظ من الثقافة، والذي يميل إلى القضية أصلا فيكفي عرض وجهة النظر المستهدفة فقط.

تزداد قوة تأثير المضمون الإعلامي في تحويل الرأي عند الشرح والتصريح بالاستنتاجات أكثر منها عند العرض والتلميح.

يؤثر التكرار تأثيرا قويا في إقناع الجماهير بالرسالة الإعلامية، بشرط أن يكون متغيرا متنوعا وأن لا يصل إلى حد الإلحاح والمضايقة وحتى لا يحدث أثرا عكسيا، ولا شك أن من أهم مقاييس الحكم على نجاح الإعلام ووسائل

¹ من توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية، القاهرة، ديسمبر 1970.





الاتصال الإعلامي هو تجاوب الجماهير واستجابتها للرسالة الإعلامية التي بعث بها الإعلامي عن طريق وسيلة الاتصال، إن على الأميين التوصل لأفضل الطرق لتلمس معرفة الاستجابات، تجاوباً وإرجاع ما يسمى التغذية الرجعية.

وتدل الدراسات التي قام بها "كانترييل" و"وآلبورن" 1919 قوة تجاوب الجمهور لوسائل الإعلام ووجد أنها تترتب من حيث الأهمية والنجاح وقوة التأثير والتجاوب كما يلي:

المحادثة الشخصية ثم المنافسة الاجتماعية ثم الاجتماعات غير الرسمية ثم الهاتف فالاجتماعات الرسمية، ثم الأفلام الناطقة، ثم التلفزيون، ثم الإذاعة ثم التلفزيون، ثم الرسالة الشخصية، ثم الخطابات ثم الصحافة، ثم الملصقات ثم المجالات ثم الكتب.

26- المشاكل الناتجة عن الإعلام الرياضي:

إن المنتبِع لما نشره الإعلام الرياضي يجد صعوبة في معرف ما إذا كان الإعلام يساهم في إيجاد الحلول السليمة للمشاكل التي تواجه الرياضة، أو أنه يعمل على تعميقها أو يقتصر على مجرد التعريف بها، لكن المؤكد بأن هناك مشاكل جد هامة ذات طابع إعلامي بحت، ويمكن أن نشير إليه فيما يلي¹:

26-1- الافتقار للإرشاد التربوي:

وهذا يتبين في تجاهل الإعلام الرياضي ولواجبه الأساسي فيما يتعلق بالإرشاد والتوجيه والتركيز على القيم التربوية، فما تنشره عن الرياضة عموماً وخصوصاً الرياضات الجماعية والتي تعاني نقصاً هائلاً، ذلك أن دور الإعلام الرياضي لا يقتصر على نقل الأخبار ووصف الأحداث الرياضية، بل يشمل أيضاً على إسداء التوجيهات الرامية لتنمية السمات الاجتماعية والخلقية المرغوب فيها، وحرص الجماهير على ممارسة الرياضات الجماعية

¹ علي عمر منصور: "الرياضة للجميع"، ط1، المنشأة الشعبية للنشر، 1980، ص176.





بالخصوص، وهذا الافتقار في وسائل الإعلام يفرغ الرياضة من مضمونها ويجعلها كأنها نشاط حركي، يهدف إلى تقوية البدن وليس التربية عن طريق النشاط البدني.

26-2- التجاهل والإذعان:

كثيرا ما يذعن الإعلام الرياضي إلى كثير من الانحرافات السلوكية التي تحدث في الملاعب، فتعتمد عدم التصدي لها بقوة كافية وتعرف عن نقدها ودراساتها بغية إيجاد الحلول لها، فتشير إليها إشارة عابرة، وربما تتجاهلها في بعض الأحيان لأسباب تتعلق بالسمعة والكرامة أو بالوطنية وما يشابه ذلك اعتقادا بأن إبراز هذه الانحرافات والأخطاء يؤدي إلى غضب البعض، كما يؤدي للتشكيك في قيمة الرياضية، بصفة عادية وخلاصة القول أن النقطة السوداء تبقى عالقة بالإعلام الرياضي هو جهد من أجل مكافحة العنف، والتصرفات المنافية للروح الرياضية هو جهد غير كاف حتى يجعل الكثيرين يرون بأن الانحرافات السلوكية هي ظواهر مرتبطة بالرياضة بصفة طبيعية¹.

يمكننا القول عن هذه المشاكل المجتمعة ستعود بشكل سلبي على القسم الرياضي، محولة هذه الوضعية المزرية دون تحسين كبير في كمية ونوعية الإنتاج الرياضي المقدم للجمهور، ومن الممكن جدا أن يفقد القسم الرياضي، أو الحصص الرياضية هيبتها ومصداقيتها، فإن عدم وجود قانون واضح يحدد مهام القسم الرياضي في موثاق رسمية قد تجعله يعيش على انحراف وتقاليده المستعملة والمتعامل بها، ومن هذا يفقد هيئته وأهميته كقسم له نفس الحقوق والواجبات كبقية الأقسام الأخرى.

¹ علي عمر منصور: نفس المرجع ، ص76.





خلاصة:

تحدثنا عن وسائل الإعلام الرياضي ومدى تأثيرها على المجتمع فتطرقنا إلى بعض مفاهيم الإعلام التربوي و الرياضي .

كما ذكرنا الأنواع المختلفة للإعلام التربوي و الرياضي، مبرزين دور الإعلام الرياضي في تثقيف مختلف فئات المجتمع والدور التربوي الذي تلعبه هذه الوسائل داخل المجتمع.

و تكلمنا كذلك عن معنى التأثير وبعض النظريات التي كرسست دراستها حول مدى تأثير وسائل الإعلام التربوي و الرياضي في المجتمع، وبعدها تطرقنا إلى تأثير الرسالة الإعلامية ووسائل الإعلام على حد سواء على مجموع فئات المجتمع وعلى الفرد الواحد وفي الأخير تناولنا المشاكل الناتجة عن الإعلام.





الفصل الرابع

قيم واتجاهات
المربي



تمهيد:

لن نبالغ إذا قلنا أن حياة الإنسان هي حياة قيمة ، أي أن كل إنسان يسير في حياته وفق مجموعة من القيم التي تحكم تصرفاته وعلاقاته بالناس و الأشياء و تتحدد في رحابها ملامح شخصيته التي يعرف بها بينهم ،وقد لقيت دراسة القيم اهتماما كبيرا وعناية خاصة من طرف رواد الفكر الفلسفي، وخاصة منذ القرن التاسع عشر ن وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية، لأنها تمس العلاقات الاجتماعية - بجميع صورها- وأصبح مفهوم القيم النقطة التي يتلاقى فيها مختلف العلوم الاجتماعية ،كالفلسفة وعلم النفس، والأنثروبولوجيا فنجد أن كل علم من هذه العلوم قد تناول و استخدم شيئا من معاني القيم ، وقد نتناول في هذا الفصل ،شيئا من القيم ،والتي تخص المربي في شخصيته،وعلاقاته بالتلاميذ فاعتمدنا في بحثنا هذا وفي الفصل الثاني على كتب عديدة - أهمها كتاب دستور المعلمين للدكتور عثمان عبد العزيز رسلان، والذي قسم خصائص قيم المربي إلى منظومات قيمية وهي :القيم الجسمية،القيم العقلية، قيم الوقت ،القيم الوجدانية النفسية ،القيم الاجتماعية القيم الخلقية للمربي في نفسه و مع ربه ، القيم الخلقية للمربي مع التلاميذ وإن كل من هذه المنظومات تتفرع منها أسس قيمية ومجموعة مؤشرات تدل على صحة أو كمال هذه القيم،وقد استدلينا أيضا بكتاب القيم التربوية في القصص القرآني للدكتور أحمد الطهطاوي وشيئ من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.





1- تعريف القيم:

القيم ،هي معتقدات أو تصورات أو أفكار أو مفاهيم أمره ناهية ، موجهة للفرد المؤمن بها ،والمعتقد فيها وتتعلق بما هو جدير بالرغبة ،والقيم طبقا لهذا المفهوم هي موجّهات اختيارية للسلوك تنظمها التربية ويتم في ضوءها الاختيار والتفصيل بين البدائل أي أن القيم توجه الفرد في اختيار البدائل والتفصيلات في مختلف مناهج الحياة والسلوكيات الاجتماعية¹.

والقيم في نظر رجال الاجتماع هي الاعتقاد بأن شيئا ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية وهي صفة لسيئ تجعله ذا أهمية للفرد أو الجماعة وتكمن في العقل البشري و بعض علماء الاجتماع أطلقوا لفظ القيمة على عملية التقويم نفسها وذلك لسهل دراستها وقياسها نظرا لطبيعتها واختلافها عن المعارف الطبيعية والموضوعية². أما تعريف القيم تربويا وفي رأي محمد إبراهيم كاضلم أنها مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا و يرى عالم آخر إن القيم مجموعة من الأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي الاجتماعي أو السماوي و في ضوء التعريفات السابقة يعرف الدكتور احمد طنطاوي القيم بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس و يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية و المعنوية أما عن وجود هذه الكلمة (قيمة) في القرآن الكريم فقد قدم لنا الدكتور محمد مرتضى وفي هذا الصدد أمثلة لقوله تعالى ((فيها كتب قيمة)) (البينة5) وكذلك قوله ((وذلك دين القيمة)) (الآية 5)

¹ - محمود السيد أبو النيل علم النفس الاجتماعي (دراسات عربية علمية) الجزء الأول، دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت، 1985، ص 66.





2- مصادر القيم :

إن تحقيق مصدر القيم باختلاف المدارس الفلسفية التي تعتمد على القيم في تعاملاتها فالعلمانية ترى أن العقل هو مصدر القيم ،من حيث المبدأ،والنفعيون والتجريبيون والذرائعيون يجعلون مصدر القيم هو التجربة والخبرة والمنفعة العملية الدنيوية وحدها وهذه تصورات منقودة حسب الدكتور المعز رسلان¹ الذي أن مصدر القيم هو التصور التوحيدي،أي أن الله خالق الناس أجمعين والذي رزقهم بنعمة الوجود،وهو العليم بمصالحهم الحاضرة والغائبة، والمتصف بكل صفات الجمال والكمال والخير المطلق، إذا هو أصل الأخلاق ومرجع القيم، فمصدر القيم هو أمر الله المتضمن في الوحي الإلهي المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم.

القيم في نظر رجال الاجتماع، هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة لشيء تجعله ذات أهمية للفرد أو للجماعة، وتكمن في العقل البشري، وبعض علماء الاجتماع، أطلقوا لفظ القيمة على عملية التقويم نفسها، وذلك لسهل دراستها وقياسها، نظرا لطبيعتها واختلافها عن المعارف الطبيعية والموضوعية² أما تعريف القيم تربوياً، وفي رأي محمد إبراهيم كاظم³، أنها مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا، ويرى عالم آخر أن القيم، مجموعة من الأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان، سواء في علاقته بالعالم المادي ، الاجتماعي أو السماوي، وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الدكتور أحمد طنطاوي القيم بأنها مجموعة مبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، أما عن وجود هذه الكلمة (قيمة) في القرآن الكريم فقد قدم لنا الدكتور محمد مرتضى⁴، وفي هذا الصدد أمثلة من القرآن، لقوله تعالى ﴿ فيها كتب قيمة ﴾ (البينة 3)، وكذلك قوله ﴿ ذلك دين القيمة ﴾ (البينة 5).

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 88.

² د: سيد أحمد الطهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني، ص 40.

³ د: إبراهيم كاظم، التطوير القيمي وتنمية المجتمعات الريفية، المجلة الاجتماعية القومية القاهرة،

⁴ د: محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، المجلد التاسع ن دار صادر، بيروت، 1966م، ص 35 - 37





3- خصائص قيم المربي:

إن من واقع الدراسة التربوية المستمرة والخبرة العلمية وممارسة مهنة التدريس كون الدكتور عبد المعز رسلان قائمة مفردات القيم الضرورية للمعلم، المشتقة من مصدر مطلق ووحيد في نظر المؤمن بالله، ألا وهو الوحي الإلهي في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وقد توصل وانتهى إلى وضع، وترتيب خصائص القيم، والتي تنقسم بدورها إلى أسس فمؤشرات، مجموعها يحقق خاصية من خصائص هاته القيم التالية:

1- القيم الجسمية. 2- القيم العقلية.

3- قيم الوقت. 4- القيم الوجدانية النفسية.

5- القيم الاجتماعية. 6- الخلقية للمعلم في نفسه ومع ربه ومع تلاميذه.

3-1- القيم الجسمية:

بينت الأبحاث الميدانية على أن الاهتمام بالمظهر اللائق الذي يبعث على الجاذبية و الاهتمام بالمظهر الخارجي للجسم، من العوامل التي تجذب التلاميذ لمعلميهم و تحببهم فيهم و العكس أي المظهر غير الجذاب يجعل من المعلم شخصية غير مرغوب فيها، و أن التربية تهدف إلى تربية الجسم و المحافظة عليه قويا نشيطا و تعمل على تهذيب الطاقات المنبعثة منه، مما يتماشى مع مطالب الذات ، والإسلام أيضا يهتم بتربية الجسم حيث وردت كلمة الجسم في القرآن الكريم كثيرا وذلك في مثل قوله تعالى " وقال لهم نبيهم أن الله بعث لكم طالوت ملكا "، إلى قوله تعالى :

"وزاده بسطة في العلم و الجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم "

(البقرة 247) وتنقسم هاته القيمة بدورها (القيم الجسمية) إلى أساسين اثنين هما:





3-1-1- الذوق الجمالي في اللباس و الهيئة والخطاب و التصريح:

والذوق هو الشعور بالشيء و الإحساس بطعمه، و الذوق الجمالي يعني الشعور بالجمال، و الميل نحو ما هو جميل و التمسك بمقياس الجمال في السلوك الشخصين في الملبس، الهيئة العامة و في الكلام و طريقة التعبير، في المدرسة و البيت و الشارع و في كل الأماكن التي يمكن التواجد فيها، و بالإضافة إلى ذلك فعلى المربي أن يتمتع بالشعور الحساس المرفه، كالتأثر بالقبح و التأسى له ، وان دين الله يحثنا على التجميل و التزين من الخارج والداخل، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "إن الله جميل يحب الجمال" و الجمال هنا، جمال الملبس و الهيئة و جمال الحس و الشعور، أي جمال القلب، و يحثنا الله سبحانه و تعالى على الالتزام بالذوق الجمالي و التمتع بالجمال في الطبيعة لقوله تعالى

"قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة" (الأعراف 32)

و قد أمر الله تعالى أن نأخذ بالزينة أي التجميل في الملبس و الهيئة فقال :

"يا بني آدم خذوا زينتك عند كل مسجد " (الأعراف 31)

3-1-2- صحة الجسم ومرونة:

وذلك بالحرص على سلامة الجسم من الأمراض التي تعيق المربي للقيام بعمله التعليمي على أكمل وجه أو تجعل بعض التلاميذ يسخرون منه مثل الضعف الشديد في الجسم أو انحناء الظهر ... الخ، ولا يحرص المربي على هذا فقط بل على العافية البدنية التي هي قيمة محبوبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الدرداء " ورسول الله يحب معك العافية " ¹ وقد كان الصحابي الجليل أبي ذرة الغفاري يكثر من قول اللهم إني أسأل العافية وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وكان دعاء النبي

¹ أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء، جلال الدين الأسيوطي: الجامع الصغير في الأحاديث البشير والنذير، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2 ص 196.





صلى الله عليه وسلم: (اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في بصري، اللهم عافني في سمعي)¹.

وإن تحصيل هذه القيم والتمكن منها يتطلب التزام أربع واجبات:

- التغذية الجيدة.
- النوم الصحي الكافي.
- المداومة والعلاج مما قد يطرأ من الأعراض.
- الاحتماء من الأسباب المضعفة للبدن، مثل التدخين وغيره.

3-2- القيم العقلية للمربي:

ومعلوم أن العقل قوة في الإنسان، خلقها الله تعالى فيه، ليكون مسؤولاً عن أعماله، والتربية تهدف إلى تنمية عقل الإنسان وتشكيل سلوكه بما اكتسبه من قيم ومعاني ومفاهيم واتجاهات، فالقيم العقلية هي مجموعة من الموجهات، المرشدة والضابطة للعقل في حركته، ونشاطه التي تدفعه إلى الفعالية، والعقل خاصية إنسانية وهبها الله له وكرمه بها للاستخلاف في الأرض، فصار من أساسيات التربية المتكاملة، وإن التزام المربي بقيم العقل هو ضرورة تربوية ثقافية اجتماعية، والمربي ليس مسؤولاً عن الالتزام بقيم العقل فقط، بل هو المسؤول الأول عن إكساب التلاميذ هاته القيم، والامتثال للقيم العقلية يعد فريضة إسلامية قبل كل شيء آخر، فمن بديهيات الإسلام أنه دين العقل لقوله تعالى: " وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير " (الملك الآية 10)، إذا الإسلام يجعل من مسببات دخول جهنم، تعطيل العقل عن العمل، وقيم العقل الأخرى تنقسم إلى خمسة أسس:

3-2-1- إعمال العقل: وتعني هذه القيمة أن نجعل العقل يعمل بفكر، فيفكر ويقارن ويحلل ويتصور وينفذ ويحمي، وأن يأخذ بنتائج هذه الأعمال، وإن اصطلاح كلمة " إعمال " من " التفكير " ويتحدد مفهوم قيمة العقل فيما يلي:

¹ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الجزء الرابع، ص 211.





- التفكير في المشكلات التي تواجه الإنسان، وتدبر العلاج المقترح، والوصول إلى حل مناسب لها، وهذا النوع من التفكير ضروري للمعلم.
- التفكير في السبل التي تحقق الهدف بنجاح، برسم الخطط المؤدية إلى ذلك.
- التفكير في النصوص الدينية الصحيحة .
- التفكير في الظواهر الطبيعية والإنسانية.
- أن يميز العقل بين ما هو مجال عمله وما ليس من مجال عمله.
- وإعمال العقل يتضمن جملة من الحقائق:
- الثقة في العقل والإعلاء من شأنه والإيمان بقدره.
- هو فريضة الشريعة الإسلامية، بالتفكير في خلق السماوات والأرض، فالقرآن يجعل التفكير فريضة سواء في مشكلات أو في الظواهر أو في الأعمال أو الأقوال

3-2-2- حب المعرفة والقراءة: هذه القيمة ضرورية للمربي، فهي المحفز للازدياد العلمي في مادته والتمكن منها، وملاحظة الجديد فليها، فتحركه للسعي الدائم في طلب العلم، وتعني هذه القيمة أن يميل المربي بقلبه وعقله إلى طلب العلم والمعرفة في تحصيل الوعي والإدراك والفهم لميدان تخصصه، ولأي موضوع مطروح للنظر، وما يقع في محيط عمله، وبالعوامل المحيطة به وبدينه، وقد كان أول أمر ألهي نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم هو قوله تعالى: "اقرأ" وكرره الله مرتين، إذا فالقراءة عبادة، وهي أمر إلهي سواء كانت قراءة بالقلم أو قراءة مخلوقات الله بدراسة ما استطاع أن يدرسه منها، وقد جعل الله طريق الربانية هو التعلم والدراسة لقوله تعالى: "كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون" (آل عمران 79) .والدراسة هي دراسة القرآن الحديث ودراسة كتب العلم النافع ودراسة الظواهر ... الخ، وقال سعيد بن جبير رحمه الله في التزود بالعلم والمعرفة " لا يزال الرجل عالما ما تعلم "، فإذا ترك العلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنه فقد جهل¹، كيف لا وهذا رسول اله صلى الله عليه وسلم وهو المعلم والمربي المزكي من الله عز وجل

¹ الإخلاص والسيرة، ص 21 ومن كتاب مع المعلمين لـ: الدكتور محمد ابن إبراهيم الطبعة الأولى، ص14.





وهو يأمره الله أن يقول: (وقل ربي زدني علماً) طه: 114) وقال الإمام الشافعي رحمه الله - :

إذا هجع النوم أسبلت عبرتي ورددت بيتاً من ألطف الشعر

أليس من الخسران أن ليالي تمر بلا علم وتحسب من عمري

3-2-3- الإحاطة العلمية بالمادة التي يدرسها: إن هذه القيمة من القيم الأساسية المشروطة لنجاح المربي في تدريس مادته، فعلى المربي أن يمارس مهمة التنقيف الذاتي بشكل منهجي، فهو معلم ومتعلم في نفس الوقت، ولا بد عليه أن ينمي في نفسه دافع الاطلاع وأن يتخذ كل الطرق التي تجعل منه مربيًا مثقفًا واسع العلم مجيباً عن كل الأسئلة المطروحة عليه من تلامذته، وهذا بالإطلاع والمطالعة، " وأن يقرض بالقلم والمقص، والمعجم، وأن يعيد نتاج ما يقرأه، في ذهنه " ¹ وبالتالي يكون قد أحاط بالمادة التي يدرسها بوسائل علمية .

3-2-4- الموضوعية: هي بدورها أساسية، ولكن لصحة الحياة العقلية، وهي شرط من شروط التفكير التربوي ² فعلى المربي أن لا يصدر أحكامه على شيء إلا بعد إلهامه بحقيقة ذلك الشيء كفاية، ومن شروط الموضوعية:

- التخلص من الأهواء والعواطف.
- التخلص من الأفكار المسبقة .
- التصور الصحيح للشيء قبل الحكم عليه.
- التفريق بين الموضوع العام والخاص.
- أن نرى من الأشياء ما يمكن للآخرين أن يروه.

3-2-5- الوعي: هو الإدراك الواضح الناقد، القائم على رؤية شاملة تمكننا من أن ندرك ما يجب علينا إدراكه، فالمربي الذي يسعى إلى الإصلاح والمساهمة في

¹ لـ : الدكتور عثمان عبد المعز أرسلان. دستور المعلمين. ص 110.

² نفس المرجع، ص 140.





التنمية الوطنية وبحاجة ضرورية إلى هذا الوعي ليكون معلم رسالة، والوعي هو الذي يجعل لحياة المربي معنى، ويعطيها ذوقا خاصا في ممارسته التربوية، ويتحقق كل هذا بـ :

- الشعور بالحاجة إلى الوعي، " القراءة الواسعة والمستمرة المؤدية إلى تحصيل الوعي " .
- متابعة الأحداث والأخبار بأنواعها والاستماع إلى أهل المعارف .
- الاستمرار في بث الوعي ونشره و الحرص على ذلك ¹.

3-3- قيم الوقت: إن المربي في حاجة مستمرة إلى استثمار كل دقيقة في القراءة، والإعداد لدروسه والترويح عن نفسه ومتابعة تلامذته، وأداء واجبات التدريس، وهو بحاجة لسرعة إنجاز أعماله والالتزام الدقيق بالوقت، لأنه قدوة للتلاميذ عليه أن يكسبهم قيم الوقت، فبعض الأبحاث الميدانية برهنت على أن " من عوامل نجاح المربي، التزامه الدقيق بمواعيد الدروس " ².

وأن قيم الوقت هي من القيم الإسلامية، وسوف يسأل كل إنسان عن زمانه وعمره يوم القيامة، ولهذه القيمة أسس نذكرها على الترتيب.

3-3-1- إدراك وتقدير قيمة الوقت: تكبر هذه القيمة في نفس المربي، وغيره من الإيمان بأهمية الوقت، وإدراك هذه الأهمية بـ:

- الإيمان بأن تقدير قيمة الوقت، عامل أساسي في المعادلة الحضارية التي وضحها مالك بن نبي: الحضارة = إنسان + تراب + وقت
 - الإيمان بأن تقدير قيمة الوقت عامل أساسي في معادلة الإنجاز السريع،
- معادلة الإنجاز = عمل الجاد + إدراك لقيمة الوقت + استثمار لدقائقها.

¹ عثمان عبد المعز أرسلان، دستور المعلمين، ص 155.

² محمد عاليش محمود زيتوني، أساليب التدريس الجامعي، ص: 71-74.



- الإيمان بأن الوقت نعمة وأمانة سوف يسأل عنه الإنسان يوم القيامة كالصلاة.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع - وذكر منها - عن عمره فيم أفناه)¹.

3-3-2- عمارة الوقت واستثمار نعمة الفراغ: هذه القيمة هي ناتجة عن إيمان الشخص بالقيم السابقة، وبالتالي استغلال أجزاء الوقت والزمن كالساعة، الدقيقة، للحظة، وهذا بأداء العمل الرسمي كما ينبغي واستغلال وقت الفراغ واستثماره في أشياء مفيدة، وإذا كان وقت الفراغ كلمة مترددة عند الثقافات الغربية، فإن الإسلام يجعل من الوقت نعمة وأمانة يسأل عنه الإنسان لهذا يرى عبد المعز رسلان يرى أن ساعات الفراغ جزء من الزمن ويقترح تحويل " وقت الفراغ " إلى " فراغ عامل " أي أن يستغل وقت الفراغ في إنجاز عملنا الرئيسي أو أعمال تطوعية، من هذا يقول أن: " الكثير من عظماء التاريخ صنعتهم ساعات الفراغ أكثر مما صنعتهم ساعات العمل في حرفهم " والرسول صلى الله عليه وسلم يوازي نعمة وقت الفراغ بنعمة الصحة وأن من ضيعها كان إنسانا مغبونا لقوله: " نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ " ولأجل هذا ولأهمية قيمة الوقت في تصور المسلم، ولدورها الفعال في تطوير شخصية الفرد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل مماتك).

3-3-3-سرعة الإنجاز: هذه القيمة هي فرع من القيم السابقة ومكملة لها لأن تقدير الوقت واستثماره، يترتب عنهما السرعة والمبادرة إلى إنجاز العمل وعدم تأجيله، وقد وجهنا الإسلام إلى ممارسة هذه القيمة لقول القرآن " فاستبقوا الخيرات " (البقرة 148) ، والنص واضح ودال على المبادرة والإسراع إلى فعل الخيرات وعدم التأجيل ، وجعل الله من صفات المؤمنين أنهم: " يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون "، ويعد

¹ أستاذ حسن صحيح، أخرجه الترمذي، والدرامي، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل، تحقيق محمد ناصر الألباني في: من كنوز السنة، رسائل أربع، حديث رقم 1، ص 159 - 160.



تأجيل الأعمال عن وقتها الحاضر إما هروبا أو تكاسلا في أدائها وهذا لا يليق بالمربي لأنه عليه أن يحزم أمره وأن يؤدي عمله بكل جد، وأن يغتنم كل فرصة ولو قلت ليعلم بها ما تيسر ولو كان قليلا، فذلك مما يبعث نشاطه ويريقه من تركم الأعمال " ¹.

وإذا تراكمت عليه الأعمال فلا بد أن " يلتمس الروح بالذودان عنها، فإنه لا راحة له إلا في إصدارها، وإن الصبر عليها هو الذي يخففها عنه، والضجر هو الذي يراكمها عليه " ² وللمربي أعمالا ومسؤوليات كثيرة، لذا هو في حاجة ماسة للعمل بهذه القيمة لحول إنتاجاته وإنجازاته إلى أعمال متقنة أكثر فأكثر، وينعكس هذا الإنجاز القيم على تلامذته إن شاء الله.

3-3-4- الدقة في التوقيت والتزام المواعيد: وهذه القيمة الأخرى مرتبطة بسابقتها وهي فضيلة خلقية، " وإنها ركيزة لحضارات التصنيع، فالمؤسسات الصناعية تتطلب دقة التوقيت بالدقيقة والثانية " ³.

وتعني بالنسبة للمربي، الالتزام بالتوقيت الدقيق من حيث بدأ اليوم الدراسي وإنهاؤه، وبداية الحصص الدراسية وإنهاؤها واستثمار الوقت المحدد لها حتى إنهائها، وعدم تأجيل شرح الدروس، وعمل الاختبارات في أوقاتها، مع التصحيح في الوقت المناسب وبهذا يسود المناخ المدرسي، روح التوقيت الدقيق، وهذا هو الأساس في إكساب التلاميذ مثل هاته القيمة.

3-4- القيم الوجدانية النفسية: إن الإنسان إنسان بعقله وروحه ووجدانه وبكل المقومات الأخرى ولكي يعيش إنسانا متكاملًا متوازنًا، فإن عليه أن يعطي كل مفهوم حقه، وهاته القيمة المتعلقة بالنفس والوجدان ضرورية للمربي في تكامل شخصيته ونجاحه في عمله التدريسي وأيضًا في علاقاته مع تلاميذه وزملائه، وهذه القيمة بدورها تتفرع إلى أسس هي:

¹ محمد ابن إبراهيم الحمد مع المعلمين، مرجع سابق، ص 57.

² ابن المقفع، الأدب الكبير والأدب الصغير، ص 152.

³ د: عبد المعز رسلان، دستور المعلمين، مرجع سابق، ص 197.





3-4-1- الشعور بالمعنى: وتعني أن يؤمن الإنسان، وأن يشعر بأن لحياته وجوده مبررا مقنعا وحكمة، وهدفا وقيمة، ومعنى، وأن لهذا الوجود رسالة كبرى، تستحق أن يعيش لها وأن يضحي بذاته في سبيل أدائها ولهذا الشعور عوامل أساسية نذكرها كما جاءت في كتاب الدكتور رسلان¹.

- الإيمان بالله واليوم الآخر وبالغيب وبالوحي الإلهي.
- الإيمان بحكمة الوجود الإنساني ودوره.
- الإيمان بأن للوجود الإنساني هدفا أسمى من مجرد إشباع أي رغبة أو حاجة ذاتية.
- التكامل الإنساني والانسجام والتوازن بين مكونات المركب الإنساني.
- إدراك طبيعة مهنة التعليم، ومعناها ودورها في الحياة.
- يقول الله تعالى: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) " المؤمنون " 115
- ويقول أيضا (لقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) " الإسراء 70 " .

3-4-2- الحلم: الحلم قيمة خلقية، يحتاج المربي إلى الالتزام بها، لأنه يتعامل مع تلاميذ لهم أخلاق مختلفة وطبائع متفرقة، وغالبا يتسببون في إغضابه أو إيذائه، لذا يحتاج إلى أن يحلم عليهم ويكتم غيظه ويعفو ويصفح، وهذا يتطابق مع قول الله عزوجل في سورة البقرة: (فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره) " البقرة 109 " فمن الضروري أن يجمع المربي بين التمكن من العلم والحلم، كما قال - ابن أبي الدنيا - في كتاب الحلم " كان يقال: ما أذيق شيء إلى شيء مثل الحلم إلى العلم " والعفو والصفح هما صفات ناتجة عن الحلم، فالعفو هو ترك المؤاخذة بالذنوب والصفح هو ترك التثريب، قال تعالى: (فاصفح الصفح الجميل).

¹ الدكتور: عبد المعز رسلان، دستور المعلمين، ص 201.





3-4-3- الصبر: ليس أحد أحق بقيمة الصفح من المربي، فهو معرض كل يوم لمتاعب عديدة في إعداد الدرس، وإتقان الشرح، وتصحيح أعمال التلاميذ، ومتاعب سوء الخلق ومتاعب بعض الموجهين وبعض المديرين، فلن ينجح من تحقيق أعماله وتحمل وتجاوز هذه المتاعب، وغيرها، إلا بالصبر، فالصبر قيمة ضرورية للمعلم، وسر من أسرار نجاحه المهني والاجتماعي.

وقد قال ابن عباس¹ "أفضل العدة، الصبر على الشدة"، وقال الدكتور علي راشد² أن الصبر من المعايير التي يجب أن يتصف بها المربي والقائم التربوي، لأن الصبر قوة من قوى الإرادة، تمكن الإنسان من ضبط نفسه في تحمل المشاق، يقول الله تعالى: (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) " البقرة 177"، ولعظمة الصبر، سوف يكون المتحلي بهذه الصفة أجر عظيم ومحبة من الله تعالى لقوله: (والله يحب الصابرين) " آل عمران 146"، ولفضل هذه القيمة على المربي في نفسه وسلوكه وعلمه، ومع ربه فإن الله يكون معه لا محال لقوله تعالى: (إن الله مع الصابرين) " البقرة 153 " .

3-4-4- العزة: والعزة هي عدم الانحناء أو الخضوع أو الضراعة أو الذل لغير الله وحده، فتربية العزة مهمة التربية الدينية والتربية اللغوية، وهي مهمة كل مدرس ومربي قال الله تعالى: (والله العزة وللرسول وللمؤمنين) .

العزة قيمة أساسية للمربي لأنها نتيجة الإيمان بقيمة الحرية وهذا لأن:

- المعلم يحمل أمانة العلم.
- العزة هي التي تصون المعلم وتكرمه.
- العزة خلق إسلامي أساسي.

¹ أبو الحسن الماوردي في أدب الدنيا والدين، ط4 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1978م، ص 276.

² د: علي راشد، شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامية، مرجع سابق، ص 25.





و العزة هي عدم الانحناء أو الخضوع أو الضراعة أو الذل لغير الله وحده فتربية العزة مهمة التربية الدينية و التربية اللغوية وهي مهمة كل مدرس ومربي قال الله تعالى: (و لله العزة و للرسول و للمؤمنين) .

العزة قيمة أساسية للمربي لأنها الأيمان بقيمة الحرية و هذا لأن:

- المعلم يحمل أمانة العلم .
- العزة هي التي تصون المعلم وتكرمه .
- العزة خلق إسلامي أساسي .

3-5- القيم الاجتماعية :

تشتمل هذه القيمة على العديدة من أسس القيمة كالصدقة وحسن الجوار والتكفل الاجتماعي و المؤاخاة الخ ولكن نحن لا نتكلم على القيم الاجتماعية للفرد المسلم وإنما نتحدث عن القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمعلم في شخصيته وعلاقته بالتلاميذ و الزملاء لهذا اعتمدنا على ثلاث أسس قيمة كبرى لها ضرورتها في المرحلة الراهنة للمعلم وتلاميذته وهي :

الإحساس بالآخرين الفعالية الاجتماعية و التسامح .

3-5-1 – الشعور بالآخرين و احترامهم :

هذه القيمة ضرورية للمربي فهو يتعامل مع كائنات بشرية و يتعلق الأمر بالتلاميذ الذين هم بحاجة إلى أن نشعر بهم وان نحبههم وان له علاقات بزملائه فلهم عليه من المؤاخاة وحق المواطنة¹ ومؤشرات هذه القيمة هي الإيمان بان الإنسان كائن اجتماعي

3-5-2 – الحلم قيمة خلقية يحتاج المربي للالتزام بها لأنه يتعامل مع تلاميذ لهم

أخلاق مختلفة وطابع متفرقة وغالبا ما يتسببون في إغضابه أو إيذاء لذا يحتاج إلى أن يحلم عليهم ويكتم غيظه ويعفو و يصفح وهذا يتطابق مع قول الله عز وجل في سورة البقرة : ((فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمر)) (البقرة 19) فمن الضروري أن يجمع المربي بين التمكن من العلم و الحلم كما قال – ابن أبي الدنيا – في كتاب الحلم

¹ – عبد المعز رسلان ، دستور المعلمين مرجع سابق ص 236 .





و هو أيضا أحد أطراف الاتصال البشري التي تفنقدها الوسائل الآلية المستخدمة في العملية التعليمية).

3-5-3- و مربى التربية البدنية و الرياضية هو أحد هؤلاء المربين و دوره لا يقل أهمية على أدوار زملائه لأنه أقرب إل التلاميذ من غيره، في معاملاته وتصرفاته (فهو الوسيط بين التلاميذ و التربية البدنية، و هذا بسبب الممارسة، لمختلف الأنشطة الرياضية من طرف التلاميذ و التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمدى وعيه و خبرته في تنفيذ و تقويم و تخطيط العملية التربوية) .

يقول الدكتور أمين الخولي¹، في المربي أنه الفرد الكفاء القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل و هذا إذا توفر لديه العناصر الآتية:

- المؤهل الدراسي، الذي حصل عليه في مجال التخصص.
- الخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.
- القيام بأبحاث علمية و نشر نتائجها.

و يرى أن عمل مربى التربية البدنية و الرياضية، في قطاعات التعليم المختلفة، من الأدوار الأكثر عمقا و إثراءها للتربية، عن سائر مجالات العمل المهني في إطار التربية البدنية بمختلف تخصصاتها، و إنه الشخص الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقته بالتلاميذ و الثقافة و المجتمع و المدرسة و مجال التربية البدنية و الرياضية، و يتوقف هذا على بصيرته، و هو الذي يحقق أهدافه و يمثل أدواره كما يريد و كما يدرك هو شخصيا و ليس كما يملئها عليه المسؤولون التربويون، لأنه هو الذي يعمل في خط المواجهة المباشرة مع التلاميذ في المدارس و المؤسسات التربوية، فهو يعكس القيم المثالية التي يكسبها و الأهداف التي يتمسك بها.

3-5-4- و قد كتب -وليست بونشر- سنة 1991م أن للتدريس مزايا عديدة و رسالة نبيلة تتمثل في الأخذ بيد الأطفال و الشباب لتشكيل حياة أفضل من خلال الارتقاء بالصحة و تبني أسلوب صحي للحياة، كما أشارت -لومبلين- إلى أن مربى التربية البدنية و الرياضة مطلوب منهم .

¹ - أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية، ط1، دار الفكر، 1996م، ص 157.





3-6- القيم الخلقية للمربي:

لهذه القيمة أسس كلها ضرورية في تكوين شخصية المربي، الروحية والخلقية وتنعكس أثارها على ممارسة المنة و في علاقته مع التلاميذ، و تتمثل في ما يلي:

3-6-1- توحيد العبادة بالله وحده: هذه القيمة تعد مهمة جدا بل هي أصل القيم كلها و لزومها مهم أيضا للمربي الذي بدوره هو ملزم أن يكسبها لتلاميذه، وأن التزامه بهذه القيمة هو تماشي مع فطرته، التي فطره الله تعالى عليها، واكتساب هذه القيمة للتلاميذ هو تنمية لفطرتهم السلبية، وتسعى لتكاملهم النفسي الإنساني، و إن توحيد الله وحده هو غاية الوجود الإنساني التي حددها الله تعالى، لقوله، " وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون " (الذاريات 56)، و هذا النص يحتوي الحقيقة التي لا تستقيم حياة الإنسان إلا بإدراكها و العمل بها.

3-6-2- الشعور بالمسؤولية: ينشأ الشعور بالمسؤولية في نفس المعلم من إدراكه الصحيح لطبيعة مهنته و الأدوار و المسؤوليات الملقاة على عاتقه، فالمربي مسؤول عن عمله كما هو مسؤول عن غيره، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه).

3-6-3- التواضع: إن التواضع من أجمل الأخلاق و أرفعها، فهو خفض الجناح، وبذل الاحترام و العطف و التقدير لمن يستحقه، و التواضع يرفع من قدر صاحبه و يكسبه رضى أهل الفضل و مودتهم، كما أنه يبعث على الاستفادة من كل أحد، " إذن اتصاف المربي بهذه الصفة علا قدره، و تنتهي فضله، و كمل سؤدده"¹.

قال ابن المبارك² رحمه الله: " الغنى في النفس، و الكرم في التقوى، و الشرف في التواضع"، و كان يقال أن: " ثمرة القناعة الراحة، و ثمرة التواضع المحبة"، و قد سطر لنا الدكتور محمد ابن إبراهيم³ صور التواضع، ليتحسن للمربي أن يربهاها:

• إلقاء السلام على تلامذته.

• الإصغاء للتلاميذ عن المناقشة.

¹ - محمد بن إبراهيم الحمد، مع المعلمين، مرجع سابق، ص 31.

² - غذاء الألباب، للسفراني، 221/12، من كتاب: مع المعلمين، محمد بن إبراهيم الحمد، ص 36.

³ - محمد بن إبراهيم الحمد، مع المعلمين، مرجع سابق، ص 31.





و لقد كانت سيرة النبي صلى الله عليه و سلم مثلاً حياً في التواضع و خفض الجناح لئنه و سماحه النفس، فقد أجمع كل من عاصر النبي صلى الله عليه و سلم على انه كان يبدأ أصحابه بالسلام و كان آخر من يسحب يده إذا صافح، و لهذا التواضع، أمر الله تعالى النبي صلى الله عليه و سلم في قوله: " و أخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين" (الشعراء 210)، و يقول الرسول صلى الله عليه و سلم: (و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) رواه مسلم.

و التواضع تواضعان حسب الدكتور عبد المعز رسلان:

- التواضع القلبي و النفسي، و هو خلق يدل على امتلاء النفس، و غنى القلب بالله تعالى و بالعلم، و هو عدم التباهي على الناس و عدم التعالي عليهم.
- التواضع العلمي الذهني و له علاقة بالأول و يعرفه الفضيل بن عياض بقوله: "أن تخضع للحق، و تنقاد له و لو سمعته من صبي قبلته منه".¹

فالتواضع هنا نقيض الكبر المعبر عنه في حديث النبي بأنه: " يطرد الحق و غمت الناس" أي رد الحق و عدم قبوله، و احتقار الناس، فالتواضع بنوعيه يكسب العلم قيمة الإنصاف فينصف غيره من نفسه، و يعرف له حقه.

3-6-4- العمل بمقتضى العلم:

من الصفات التي تجبب التلميذ في المربي، أن تتسجم أفعاله مع أقواله، و أن يهتم بالنواحي التطبيقية، و نعني هما بالعمل، و أن يطبق المعلم على نفسه ما تعلمه من علم و ما يعمل للتلاميذ من قيم خلقية كان مدرسا للدين أو اللغة أو مدرسا للعلوم أو للرياضيات، و المربي الذي لا يعمل عما يقول لا يتأثر به تلاميذه و يستهزؤون به و يكون فاشلاً لأنه ليس قدوة، لهذا قال الغزالي - رحمه الله - فيما ينبغي للمربي أن يكون عليه " أن يكون عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله"، لأن العلم يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، و يجب على المربي أن يدرك أن عدم العمل بالعلم يؤدي إلى غضب الله تعالى لقوله عز و جل: "كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون" (الصف 3)، و لهذا كان الرسول صلى الله عليه و سلم يستعيز من علم لا ينفع (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع).

¹ - غذاء الألباب، للسفراني، 221/12، من كتاب: مع المعلمين، محمد بن إبراهيم الحمد، ص 36.





- مع تلامذته:

هذه القيمة ليست بحاجة إلى تبيان أهميتها بالنسبة للمربي فالترتيبات وحدها توضح هذه الأهمية. و سنتناول أسس هذه القيمة و التي تتكون من ستة قيم هي: محبة التلاميذ الشفقة و العطف، و العدل و الإنصاف، و احترام العلوم الأخرى التي لا يدرسها، الإثابة و التشجيع، معرفة التلاميذ بعمق.

- محبة التلاميذ:

هذه القيمة أساسية للمربي، لأن المحبة تجعلنا نشفق على التلاميذ، أي نشاركهم آلامهم و أفراحهم، "فالحب هو الدعامة القوية التي ترسي قواعد التعاطف، فإن انعدام الحب انعدام بالتالي كل التعاطف"¹، و الحب ينتزع منا الأنانية، فنعيش من أجل الآخرين الذين نحبه، فإذا أحب المربي تلامذته فقد يساهم في تحقيق ذواتهم، و العمل على ترقية شخصيتهم لأنه يحبهم بصدق، فيشعر بالمسؤولية اتجاههم و يندفع بطاقة الحب لرعايتهم، فالحب يجعلنا نتجه نحو الآخرين و ندخل السعادة على قلوبهم، لأن "فعل التعليم و التربية هو فعل محبة في الحقيقة، فنحن حين نمارس التعليم الحقيقي فإننا نمارس المحبة، فتماشياً مع فعلنا نحن نحب تلامذتنا"²

يقول الله تعالى: " و ألقيت عليك محبة مني و لتصنع على عيني". (طه 39)، و قدوتنا في هذا الموضوع رسولنا صلى الله عليه و سلم الذي كان يقول لأصحابه في الحديث الذي رواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه، من حديث أبي هريرة: (إنما أنا لكم مثل الوالد لولده)، و هذا الحب هو الذي يحركنا لنضحي، و نسعى من أجل هؤلاء الصغار و المربي هو أول الناس في اكتساب صفة المحبة الحقيقية بكل أبعادها.

3-6-5- الشفقة و العطف و الرقة على المتعلم:

هذه القيمة هي نتيجة قيمة المحبة و قيمة رقة القلب و هي من روائع قيم التربية، الشفقة و الرحمة و العفو، هو ما ينبغي أن يكون بين المعلم و تلامذته، و ما ينبغي أن يشعر به التلاميذ من المربي، يقول الشافعي للربيع بن سليمان: " ياربيع لو قدرت أن أطعمك

¹ - زكاريا إبراهيم، مشكل الحب، مكتبة مصر، القاهرة، 1984م، ص 68، 80.

² - دستور المعلمين. عبد المعز أرسلان: المرجع السابق، ص 357.





العلم لأطعمتك إياه¹ فهذه نتيجة المحبة الصادقة، و بالإضافة إلى الحب على المربي أن يرق على تلامذته و يحنو و يشفق عليهم و لا يعنفهم و يستحقرهم، و لا يستصغرهم، فقد قال رسول الله عليه و سلم: (علموا و لا تعنفوا، فإن العلم خير من العنف) و قال عليه الصلاة و السلام (علموا و يسروا و لا تعسروا و يثروا و لا تنفروا)²، و من حسن رعاية المربي للتلاميذ أن يكون بهم رفيقا لقول النبي صلى الله عليه و سلم (إن الله يحب الرفق في الأمر كله، و إنما يرحم الله من عباده الرحماء) رواه البخاري.

و في حالة وقوع خطأ من طرف التلاميذ فقد حددت التربية كيفية التأديب:

* التنبيه على الخطأ برفق و بدون أي عنف.

* الزجر من غير توبيخ.

* و إن لم يكن التخويف.

* الضرب إن لم ينجح التخويف.

و إذ لم تتجح مع التلميذ الأول، يقول الغزالي - رحمه الله - "فمن دقائق صناعة التعليم أن يزجر العلم المتعلم عن سوء الأخلاق باللفظ و التعريض ما أمكن من غير تصريح و بطريقة الرحمة من غير توبيخ. فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة"³.

3-6-6- الإثابة و التشجيع:

كما على المربي أن يؤدب المخطئ كما رأينا في السابق، فإن عليه أن يثني على من أحسن و يثيبه و يشجعه، فإن هذا يؤدي إلى زيادة نشاط المحسن و إقباله أكثر على التعلم، و قد أثبتت الأبحاث الميدانية أن استخدام المعلم لأسلوب المدح عند اللزوم و تقدير المحسن و الاستغلال الجيد للمحفزات المادية و المعنوية في العملية التعليمية من عوامل نجاح المربي في التدريس و محبة التلاميذ له و إقبالهم عليه، و قد كان النبي صلى الله عليه و سلم يستعمل هذا الأسلوب فيثيب من أحسن، و يثني عليه و ينوه بقدره، و يثير بينهم تنافسا تربويا بذلك، أخرج مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه

¹ - عبد الباسط العلوي ، المعيد في أدب المفيد و المستفيد: المرجع السابق، ص 112.

² - صحيح الجامع الصغير، المرجع السابق، رقم 4027.

³ - أبي حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع السابق، ص 95.





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال قلت: الله و رسوله أعلم، قال يا أب المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال قلت: " الله لا إله إلا هو الحي القيوم"، قال فضرب في صدري و الله ليهنك العلم أبا المنذر).

3-6-7- معرفة التلاميذ:

من المفترض أن يكون المربي راعياً، لذا يجب عليه أن يعرف رعيته جيداً، يعرف أسماءهم و أحوالهم، و حاجاتهم ... الخ، و من أهم ما يجب عليه معرفته أسماء تلامذته و أنسابهم، يقول ابن جماعة " و ينبغي أن يستعلم أسمائهم و أنسابهم و مواطنهم و أحوالهم"¹.

و من أهمية معرفة الأسماء أن ينادي كل واحد منهم باسمه الأول، مما يؤدي إلى تحسين العلاقة بين المربي و تلامذته.

و يمكن للمربي أن يعرف تلامذته بعمق و ذلك بالتحدث إليهم و الاختلاط معهم في غير ساعات الدوام الدراسي، فعليه أن يدرك بأنه ليس مجرد أداة لنقل المعلومات والأفكار للتلاميذ و إنما هو صديق لهم، فعليه أن يحرص أن يتعلم الكثير عن طبيعة الإنسان و المشكلات التي يعاني منها تلامذته و كل هذا سوف يسهل عليه مهمته كمربي.

3-6-8- العدل و الإنصاف بين التلاميذ:

هذه القيمة هي قيمة المربي المسلم لأن العدالة هي من أهم البنود التي يجب أن يلتزمها المسلم و خاصة المربي لأنه راع و يجب أن يعدل بين رعيته يقول الله تعالى: "إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون" (النمل 9)، و لأن التلاميذ في الفصل الدراسي هم رعية، والمسؤول الأول عليهم هو المعلم، عملاً بحديث الرسول صلى الله عليه و سلم (كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته)، و العدالة صفة مهمة من صفات الراعي الصالح، ينبغي أن يمارسها مع جميع أفراد رعيته، و لتحقيق متطلبات هذه الصفة، فإن المربي مطالب بأن يتعامل مع جميع تلامذته على أنهم جميعاً سواء بغض النظر عن أوضاعهم

¹ - بدر الدين ابن جماعة، تذكرة السامع و المتكلم، المرجع السابق، ص104.





الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها، فلا يجمال طالبا لثرائه أو لمركز والديه في المجتمع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه - قال النبي صلى الله عليه و سلم (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون في حكمهم و أهليهم) رواه مسلم.

3-6-9- احترام العلوم التي يدرسها لهم:

إن التعليم منظومة متكاملة، و كل معلم مرتبط بكل المعلمين الآخرين لتحقيق أهداف المنظومة التربوية، فكل معلم ينمي في طلبته الرغبة في اكتساب العلم الذي يدرسه و العلوم الأخرى التي لا يدرسها كذلك، لأن للمعلم نظرة شاملة لمنظومة التعليم، فكيف يقبح في نفوس طلابه العلوم التي لا يدرسها.

بعد أن تحدثنا عن العملية التعليمية التي تتكون من المربي و التلميذ و المادة التعليمية، وتناولنا كل أطراف هذه العملية على حدا و بينا مدى أهمية كل طرف، بقيادة المربي الذي هو أهم أعضائها، و التلميذ الذي أهميته واردة أيضا بحضور بعض المواقف، و قلنا أن نجاح هذه العملية يكون بالتزام كل منهما لمهامه، لحقوقه و واجباته و يكون النجاح مؤكدا إذا تحلى المربي بخصائص القيم الأخلاقية، و ثمرة هذا النجاح سوف تبدو جليا و في شتى الميادين، لا سيما التأثير على اتجاهات تلامذته نحو الممارسة الرياضية أي أن التزام مربي التربية البدنية و الرياضية بالقيم الأخلاقية، سيكون له تأثيرا ايجابيا على اتجاهات التلاميذ نحو الممارسة الرياضية، و إن معنى وكيفية قياس هذه الاتجاهات سوف نوضحها كالتالي :

4- مفهوم الاتجاه:

حينما نسأل أحدهم عما يشعر به نحو وظيفته، أو دراسته أو عما يشعر به نحو نشاط ما، و عما يحب و يكره، فإننا بذلك نسأله عن اتجاهه النفسي نحو ذلك الموضوع، فلقد تنوعت مفاهيم العلماء و المفكرين عن معاني الاتجاه النفسي، فهناك من يعتبر الاتجاه على انه نوع من الدافعية، و هناك من يرى أن ميولا أو شعورا...، و لإبراز كل ذلك إليكم التعاريف التالية: يقصد بالاتجاه ذلك الاستعداد أو التهيؤ العقلي الذي يتكون عند صاحبه نتيجة لخبرات سابقة، و يجعله يسلك سلوكا معينا، أو طابعا خاصا إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الآراء، هذا حسب الدكتور عبد الرحمان





الخطيب¹، الذي يعرفه أيضا بأنه استجابة القبول أو الرفض التي يتخذها الفرد إزاء القضايا العامة، و قال أن الاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو مكونات بيئية سواء المادية منها أو المعنوية.

والاتجاه نوع من أنواع الدوافع المكتسبة أو الدوافع الاجتماعية المهيأة للسلوك و الاتجاهات نحو نشاط رياضي تلعب دورا هاما، في الارتقاء بهذا النشاط، لأنها تمثل القوة المحركة للفرد و التي تنثريه لممارسة ذلك النشاط و الاستمرار في ممارسته بصورة منتظمة² و هناك العديد من التعاريف التي قدمها بعض العلماء لمصطلح الاتجاه منها:

العالم أناستيزي Anastasia التي ترى أن الاتجاه على انه: الميل للاستجابة بشكل معين اتجاه مجموعة خاصة من المثيرات، و يعرف أوزجود الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو الميل غير الظاهر و الذي يكمن ما بين المثير و الاستجابة أي في وسطيهما و الاتجاه يدفع الفرد لاستجابة تقويمية لنشاط معين نتيجة لإثارة المثيرات الحسية و اللفظية.

أما شرام، فيرى أن الاتجاه حالة مفترضة من الاستعداد للاستجابة بطريقة تقويمية تؤيد أو تعارض، حالة أو موقفا مثيرا معينا.

و حسب كتاب أبعاد التعلم³ فإنه بدون اتجاهات موجبة، تتيح للتلاميذ الفرصة الضئيلة للتعلم بكفاءة، هذا إذا تعلموا شيئا على الإطلاق، و هناك فئات من الاتجاهات تؤثر في التعلم، الاتجاهات التي تتعلق بمناخ التعلم، و الاتجاهات التي تتعلق بمهام حجرة الدراسة أو ميدان الدراسة و إن المربين الفعالين يعززون على نحو مستمر للاتجاهات في هاتين الفئتين، فالمعلم المقتدى قد استوعب الأساليب و الإستراتيجيات التي تكفل تحسين هذه الاتجاهات بدرجة كبيرة فتكون الأساليب واضحة، و إن من الاتجاهات تؤثر في فترة التلاميذ على التعلم و على سبيل المثال فإن التلاميذ ينظرون

¹ - علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة المفتوحة 1997 ص 27.

² - د. محمد حسن علاوي. علم النفس الرياضي، الطبعة الرابعة، دار المعارف 1997 ص 220.

³ - أبعاد التعلم، مرجع سابق، ص 22.





إلى حجرة الدراسة باعتبارها مكانا غير آمن، يحتمل أن يتعلمون القليل هناك، و بالمثل إذا كان لدى التلاميذ اتجاهات سلبية عن مهام حجرة الدراسة فإنه يحتمل أن يبذلوا جهدا قليلا في هذه المهام، و إذا فمن المهم أو من أهم العناصر الهامة في التعليم الفعال أن تكون الاتجاهات ايجابية عن التعلم و نقصد به في بحثنا هو تعلم المهارات والتقنيات في الممارسة الرياضية أي تكون اتجاهات ايجابية نحو الممارسة الرياضي.

إن تعارف الاتجاهات تكاد كلها تتفق على أن الاتجاهات مكتسبة، يتعلمها الفرد من الثقافة عن طريق عملية التطبيق الاجتماعي، و من المعروف أن التطبيق الاجتماعي حسب حسن علاوي¹، هو عملية إعداد الفرد للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه و هكذا يرى أن الإتجاهات هي، التمثيل النفسي داخل الفرد لأثار المجتمع و الثقافة، لان الفرد يكتسب من مجتمعه أو من ثقافته الاتجاهات المناسبة نحو الآخرين و بعض الأنشطة الثقافية و الاجتماعية و غيرها، و بما أن الاتجاهات مكتسبة فإنه يمكن الاستفادة من نظريات التعلم في تدعيم أو تغيير الاتجاهات نحو التربية البدنية والرياضية و خير وسيلة لذلك هو المربي، الذي يمثل الوضع الفعال في العملية التعليمية و خاصة إذا تميز بالقيم الخلقية اللازمة للتأثير على اتجاهات التلاميذ نحو الممارسة الرياضية.

و الاتجاهات ثلاثة أنواع إما ايجابية و سلبية أو حيادية فقد شبه حسن علاوي الاتجاه بخط مستقيم يمتد بين نقطتين أو طرفين لهذا الخط، يمثل أحدهما التأييد التامة " أقصى الايجابية" للموضوع الذي يتعلق به الاتجاه، و يمثل الآخر المعارضة المطلقة " أقصى السلبية" لهذا الموضوع، و تنقسم المسافة بين هذين الطرفين إلى نصفين متساويين في نقطة أطلق عليها نقطة " الحياد lneutre" و بقدر الابتعاد عن نقطة الحياد عن نقطة الاتجاه الطرف الموجب تزداد درجة الإيجابية، و على العكس من ذلك بقدر الابتعاد عن هذه النقطة تجاه الطرف السالب، كلما زادت درجة السلبية و مثال ذلك إن الفرد قد يكون اتجاهه ايجابية بدرجة كبيرة جدا أو بدرجة متوسطة نحو كرة

¹ - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، الطبعة الرابعة، 1979م ص220





القدم و قد يكون اتجاهه سلبيا بدرجة كبيرة جدا أو بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة نحو لعبة الملاكمة و قد يكون اتجاهه حياديا نحو لعبة تنس.

5- وظيفة الاتجاه:

تتلخص وظيفة الاتجاه فيما يلي:

- تضيفي على إدراك الفرد و نشاطه اليومي معنى ومغزى و دلالة.
- تكسب شخصية الفرد دوام اتصالها بمثيراتها.
- تساعد الفرد على تحقيق أهدافه.

إذن فالاتجاه عموما يضيفي على حياة الفرد دلالة و مغزى حين يتفق سلوكه مع اتجاهات كما يعمل على إشباع من الدوافع و الحاجات النفسية الاجتماعية من بينها الحاجة إلى التقدير و القيم الاجتماعية، كذلك الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة معين والمشاركة الوجدانية.¹

6- مكونات الاتجاه:

يتكون الاتجاه من ثلاثة جوانب هي:

6-1- المكون المعرفي:

و يتضمن كل ما عند الفرد من عمليات إدراكية و معتقدات و أفكار تتعلق بموضوع الاتجاه كما يشمل ما لديه من حجج تقف و ار تقبل لموضوع الاتجاه²، فمثلا نجد أن الاتجاه النفسي للفرد نحو التربية الرياضية ينبعث من معتقدات معينة و هذا ما يشكل الجانب المعرفي للاتجاه.

2- المكون العاطفي:

و يستدل على المكون العاطفي للاتجاه من خلال مشاعر الشخص و رغبته نحو الموضوع و من إقبال عليه أو نفوره منه، و حبه أو كرهه له، فعلى سبيل المثال: الشخص الذي ينبعث اتجاهه من معتقدات معينة نحو النشاط الرياضي فإنه يشعر نحوه إما شعورا ايجابية أو سلبيا، يتمثل في تفضيل أو عدم تفضيل أو حب أو كراهية، للنشاط الرياضي و هكذا يكون العنصر العاطفي و الانفعالي في الاتجاه.

¹ - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، نفس المرجع، ص221

² - السيد أو النيل، 1985، ص451.





6-2- المكون السلوكي:

يتضح من المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه، بطريقة ما، حب المعتقدات التي يحملها الفرد، في المثال السابق رأينا أن الشخص يكون مستعداً للاستجابة بصورة معينة طبقاً لمعتقداته و شعوره نحو هذا النوع من النشاط¹.

إذا، فإنه يقصد بالعنصر المعرفي، الاعتقاد أو عدم الاعتقاد، أما العنصر الوجداني فيتناول التفضيل أو عدم التفضيل، و العنصر التربوي يتضمن الاستعداد للاستجابة، فعلى سبيل المثال نجد أن الاتجاه النفسي لفرد ما نحو النشاط الرياضي ينبعث من معتقدات معينة و هذا يشكل الجانب المعرفي في اتجاهه، كما انه يشعر نحو النشاط الرياضي شعوراً ايجابياً أو سلبياً يتمثل في تفضيله أو عدم تفضيله، أي في حبه أو كراهيته للنشاط الرياضي و هذا يكون العنصر الوجداني أو الانفعالي في اتجاهه، كما أنه على استعداد للاستجابة بصورة معينة طبقاً لمعتقداته و شعوره نحو هذا النوع من النشاط البشري أي قد نجد الفرد يقبل على ممارسة النشاط الرياضي بصورة أو بأخرى أو قد يحجم عن هذه الممارسة، و هذا يمثل الجانب العملي أو التربوي في اتجاهه².

ج- كيفية تكوين الاتجاه النفسي في مرحلة المراهقة:

إن الاتجاه ليس عامل وراثي و بالتالي لا يمكن تصنيفه ضمن الغرائز فيلاحظ أن الاتجاه يشكل تبعاً لثلاث عوامل:

- الخبرات المتصلة بتربية الفرد و خاصة الست سنوات الأولى و الخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بوالديه.
- الاتصال بالأطفال الآخرين أو الجماعات الأخرى الرسمية و غير الرسمية التي يتلقاها الطفل بعد سن الطفولة المبكرة.
- الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل و مما يشتمل عليه هذه الثقافة من عادات و عرف و دين و قيم و فلسفات، فنجد بأن الأسرة تسعى إلى الطفل في سنواته الأولى.

¹ - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، نفس المرجع، ص 221.

² - مرجع نفسه، ص 221.





7- نظرية تفسير الاتجاهات:

هناك نظريات كثيرة وضعت من أجل تفسير الاتجاهات و هي متعددة بتعدد المدارس و اتجاهاتها الفلسفية، و من أهم هذه النظريات:

7-1- النظرية السلوكية:

و تفترض هذه النظرية أن اكتساب الاتجاهات بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات و سور السلوك الأخرى، و من ثم فالمبادئ و القوانين التي تنطبق على تعلم شيء ما تحدد أيضا كيفية اكتساب و تكوين الاتجاهات النفسية، فالفرد يستطيع اكتساب المعلومات و المشاعر بواسطة عمليات الترابط أو الاقتران بين موضوع ما و الشحنة الوجدانية المصاحبة له، و هذا يعني أن المحدد الرئيسي في تكوين الاتجاه هي تلك الترابط التي يعيشها الفرد في موضوع الاتجاه، كذلك يمكن أن يحدث تعلم الاتجاه عن طريق عمليتي التدعيم و التقليد¹.

و هكذا يذهب أصحاب النظرية السلوكية إلى أن وظيفة الاتجاه وسيلة ثلاثية نفعية فحسب فإن هذه الوظيفة هي التي أقام عليها جريمي بنتام و النفعيون نموذج الإنسان عندهم، حيث تقوم هذه الوظيفة في جوهرها على أساس أن الناس يسعون إلى زيادة الإثابة التي تعود عليهم من البيئة الخارجية و تقليل العزم الذي يلحق بهم، فالطفل قد تتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو الموضوعات التي تشبع حاجاته في عالمه و تتكون لديه اتجاهات سلبية نحو الموضوعات التي تحبطه و تعاقبه فالاتجاهات التي تخدم الوظيفة الثلاثية قد تكون الوسيلة للوصول إلى الهدف المرغوب، أو أنها تربط الخبرات في الماضي حول التوصل إلى هذه الأهداف، فالاتجاهات عموما تؤدي إلى الإثابة الاجتماعية كرضي الآخرين².

8- تكوين الاتجاهات نحو النشاط البدني:

إن تكوين الاتجاهات نحو النشاط البدني و اكتسابها، يتبع نفس النسخ الذي تتكون به الاتجاهات نحو المواضيع الاجتماعية الأخرى.

¹ - د. زين العابدين درويش: علم النفس للفرد، أسسه و تطبيقاته، القاهرة 1993، ص101.

² - د. سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية 1984 ص162.





و يتفق الباحثون على اختلاف أطورهم النظرية على أن هناك ثلاثة مستويات متداخلة من التأثير على الفرد في اكتساب لشتى الاتجاهات و هي:

8-1- المستوى الأول:و هو يمثل المستوى الثقافي العام من القيم و اتجاهات وعادات و تقاليد وأنماط ثقافية غالبية في المجتمع في مرحلة من مراحل تطوره، فهناك قيم و اتجاهات و أفكار تسود المجتمع في فترة محددة من تطوره و تطبع معظم أبنائه بمثل هذه القيم و الأفكار والاتجاهات و يقدم هذا المستوى نموذجاً لأبعاد الشخصية القومية¹.

و في هذا السياق يعتبر الاتجاه نزعة شخصية أو استعداد يستند إلى عناصر وجدانية بمعنى أن الاتجاهات و القيم دوافع مكتسبة، و لا شك في أن الثقافة هي في ذاتها نسق من القيم و الاتجاهات، و حول القيم تتجمع اتجاهاتنا، فالقيم هي النواة، و هي الجوهر و مكنم الدوافع وراء كل سلوك هادف و غرضي يتجه نحو هدف خاص له جاذبيته النفسية أو الاجتماعية².

8-2- المستوى الثاني:و هو يمثل مستوى الجماعات الولية و الثانوية و مستوى الثقافات الفرعية، فالأفراد داخل المجتمع الواحد رغم تعرضهم لقيم و اتجاهات تسود المجتمع ككل، فهم يتعرضون لقيم و اتجاهات تسود الفئات الفرعية داخل هذا المجتمع و تختلف هذه القيم و الأفكار و العادات قليلاً أو كثيراً باختلاف هذه الجماعات أو الفئات، و تضم هذه الفئات الفرعية الجماعات الولية مثل جماعة الأسرة و جماعة اللعب، و الجماعات الثانوية، و هي تشمل الأصدقاء المتعلمين و الغير المتعلمين و تتفاوت هذه الجماعات على أساس أبعاد متعددة مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الجنس أو الدين³، و قد وجد أبو النيل أن اختلاف الثقافات الفرعية مثل الريف

¹ - إسماعيل محمد عماد الدين و آخرون: مرجع سابق. ص 70-71.

² - إسماعيل محمد: علم الاجتماع الجماهيري و بناء الاتصال، دراسة في الإعلام و اتجاهات الرأي العام، القاهرة،

1984م، ص 70-71

³ - إسماعيل محمد عماد الدين و آخرون: مرجع سابق. ص 71.





والحضر و البدو تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاه، و هذا في دراسته عن الفروق بين عينة القبلي و عينة الوجه البحري في الاتجاه نحو تنظيم الأسرة¹.

8-3- المستوى الثالث: و هو يشير إلى الخبرات الشخصية الخاصة الفريدة المتميزة، إذ أن الخبرة التي يتعرض لها أفراد الأسرة الواحدة في ثقافة فرعية داخل الوطن الواحد قد دل تطابقا تاما لا من حيث شدتها و لا من حيث نوعها و هذا ما يعتبر سر اختلاف الإخوة و الأشقاء و التوائم في الوقت نفسه يفسر سر التشابه بينهما².

و قد بينت الدراسات أن خصائص الفرد تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاه و من هذه الخصائص درجة ذكاء الفرد و سمات الشخصية و من خلال هذه المعلومات يتضح هناك ثلاث عوامل أساسية تؤثر في تكوين الاتجاهات وهي:

* الثقافة العامة للمجتمع.

* الثقافة الفرعية.

* الخبرات الشخصية.

9- تعديل و تغيير الاتجاهات: يقصد بتعديل الاتجاهات أن يستجيب الفرد استجابات تختلف من حيث تأييدها أو معارضتها للموضوع ما عن استجابته في الماضي، و بعبارة أخرى يعني تعديل الاتجاه التخلص من الاتجاه القديم و تنمية اتجاه جديد في الوقت ذاته³ غير أن عملية تعديل الاتجاهات تواجه صعوبات كبيرة في بعض الحالات منها:

- إذا ما تم اكتساب الاتجاهات في سنوات الحية المبكرة.

- إذا ما تم تعلمها عن طريق الترابط و أساليب الطبع الاجتماعي.

- إذا كانت هذه الاتجاهات تساعد في إشباع الحاجات.

¹ - محمود السيد أبو النيل علم النفس الاجتماعي (دراسات عربية علمية) الجزء الأول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت، 1985، ص71

² - د. إسماعيل محمد عماد الدين و آخرون: مرجع سابق. ص 72.

³ - مرجع نفسه، ص 74.





- إذا ما تكاملت في شخصيته الإنسان و أسلوب سلوكه.¹

هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تغيير اتجاهات الإنسان مثل دور الجماعة و مدى التوحد بها و تغيير قيم الفرد تمهد لتغيير اتجاهاته، و كذلك تغيير الاتجاهات الدافعية المرتبطة بالصراعات النفسية اللاشعورية.²

9-1 دور الجماعة: دلت دراسات عديدة أن الجماعات المرجعية الموجبة و الجماعات المرجعية السالبة تلعب دورا كبيرا في تعديل اتجاه الفرد في الجماعات المرجعية يعود إلى مجموعته لتقييم سلوكه و اتجاهاته، حيث تكون بمثابة محك لتقييم سلوكه و اتجاهاته أن تكون متماشية معها، أما الفرد في الجماعات المرجعية السالبة فيعود إليها ليتأكد من أن اتجاهه غير اتجاهها.³

9-2 المعلومات الجديدة: إن تغيير الاتجاه يتطلب معلومات جديدة عن موضوع الاتجاه و هذا ما أشار إليه سارنوف، كنز و ماكلينتوك، و أن المعلومات الجديدة أداة هامة في تغيير اتجاهات الفرد.⁴

9-3 تغيير القيم: إن تغيير الاتجاهات المرتبطة بقيم الفرد يتطلب تغييرا في تلك القيم و تغيير في صحة و صدق الاتجاهات التي تعبر عن قيم الفرد، و بطبيعة الحال فإن تغيير قيم الفرد يحدث بعد فترات زمنية يتخللها تعرض الفرد لمواقف الفشل و الإحباط و الضغوط الشديدة التي يقع فيها الأفراد تحت ظروف عصبية كالاكتلال و الاعتقال و عمليات غسل المخ.

9-4 تغيير الاتجاهات الدافعية: و هي تلك الاتجاهات التي توجد جذورها في الصراعات الانفعالية اللاشعورية للشخص، و التي تلعب دورا هاما في توافقه النفسي الاجتماعي، و بالنسبة لعملية تغيير الاتجاه عن الأنا هذه استخدمت أساليب الثواب و العقاب لحمل الأشخاص على تغيير اتجاهاتهم، إلا أن نتيجة ذلك كان تعمق كمية التهديد عند الفرد، مما يترتب على ذلك إصراره على موقفه و عدم تغييره لاتجاهه

¹ - وليام لامبرت، و لاص لمبرت: علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، مراجعة محمد عثمان نجاني، ط2، دار الشروق القاهرة، 1993، ص 64.

² - محمود السيد أبو النيل. مرجع سابق، ص 461.

³ - إسماعيل محمد عماد الدين و آخرون: مرجع سابق. ص 82-83.

⁴ - محمود السيد أبو النيل: مرجع سابق. ص 461.





و لقد أيد ماكلينتوك ذلك بقوله بأن هذه الطريقة لا تؤثر في الاتجاه الحالي لدى الفرد لكن تؤدي إلى تدعيمه أكثر مما كان عليه و الطريقة المناسبة لتغيير اتجاهات دفاع الأنا هي التي تأخذ على عاتقها تقليل التهديد و خفض التوتر، و من ثمة تقل حاجة الفرد للدفاع و تقل مقاومته.

10- الاتجاهات النفسية و الشخصية:

يرى كاتل أن الشخصية تبنى من العادات السلوكية والتي بدورها تكون السمات وقسمت هذه الأخيرة إلى ثلاث أشكال :

- سمات القدوة، وهي التي تظهر على شكل استجابة للمواقف المعقدة، ولها فعالية للوصول إلى الهدف عندما يكون الهدف واضحا في ذلك الموقف، وتقابلها القدرات العقلية.
- سمات مزاجية، و تمثل الأسلوب العام لفعاليات الشخصية. و تتعلق بجوانب تكوينية، فتعالج مثلا النشاط و المثابرة.
- سمات ديناميكية، وهي التي تتعلق بالدوافع و الاتجاهات و الرغبات، و مثل سمة الطموح و حب الرياضة و كراهية السياسة¹.

و السمات الديناميكية هي الأخرى تنقسم إلى ثلاث أقسام و هي:
السمات التكوينية، السمات البيئية و الاتجاهات.

فالإتجاهات هي الملامح التي من خلال ملاحظتها يمكن التعرف على السمات التكوينية و البيئية و على العلاقة بينهما، و بالتالي يمكن القول بأنها أساس البناء الديناميكي الكلي ولا يمكن فهم البناء النهائي للشخصية إلا من خلال دراسة الاتجاهات.

11- قياس الاتجاهات نحو التربية الرياضية:

من أهم أسباب قياس الاتجاهات نحو التربية الرياضية أنها تسمح بتوقع نوعية سلوك الفرد اتجاه أنشطة التربية الرياضية نظرا لأن الإتجاهى يوجه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نسبيا و من ناحية أخرى فإن قياس مثل هذه الاتجاهات يساعد المربي الرياضي على تشجيع الاتجاهات الرياضية الإيجابية أو المرغوب فيها، كما يسهم في محاولة تغيير و تعديل الاتجاهات السلبية أو غير المرغوب فيها و التمهيد لتنمية

¹ - نعيمة الشماخ: الشخصية، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة، 1979، ص 60-61.





اتجاهات جديدة و إكسابها الفرد، و عند قياس الاتجاهات يجب مراعاة الفرق بين الاتجاه اللفظي الذي نستدل عليه من نتائج مقاييس الاتجاهات و الذي يعبر عنه الفرد لفظيا، و بين الاتجاه العملي الذي يعبر عنه الفرد عمليا عن طريق الأداء أو السلوك و يرى بعض العلماء أن الاتجاهات اللفظية قد تكون في موقف ما، هي الاتجاهات الحقيقية للفرد، في حين يرى البعض الآخر أن الاتجاهات العملية هي التي تعبر عن الاستجابة الحقيقية للفرد في موقف ما.

و لكي يمكن تقريب التباعد بين الاتجاه اللفظي و بين الاتجاه الفعلي، ينبغي مراعاة بعض الشروط الهامة في قياس الاتجاهات و ذلك إحساس الفرد بالاطمئنان التام عندما يعبر عن رأيه و إحساسه بأهمية التعبير عن رأيه بصراحة و ضرورة وضوح عبارات المقياس و تمثلها للمواقف الحقيقية إلى درجة كبيرة. و هناك العديد من الطرق لقياس الاتجاهات منه¹:

* الطرق الأسقاطية أو الطرق غير المباشرة لقياس الاتجاهات بالإضافة إلى الكشف من بعض جوانب الشخصية المرتبطة بهذه الاتجاهات، و من بين هذه الاختبارات الأسقاطية اختبار تفهم الموضوع و اختبار الإحباط المصور.

* الطرق المباشرة أو طرق قياس الاتجاه الفضي، و من أكثر هذه الطرق استخداما طريقة ثرستون و طريقة ليكرت و طريقة التمايز السيماتي أي تمايز معاني المفاهيم.

* الطريقة الموقفية أو طرق قياس الاتجاه العلمي و فيها يقاس الاتجاه باستخدام طرق الملاحظة المختلفة في مواقف معينة.

12- مقياس الاتجاهات نحو التربية الرياضية.

- مقياس تشارلز للاتجاهات النفسية نحو التربية الرياضية:

12-1- وصف المقياس: هذا المقياس وضعه في الأصل تشارلز ادجنتون عام 1965 لقياس اتجاهات تلاميذ المدارس الثانوية نحو التربية البدنية، و أعد صورته بالعربية محمد علاوي و يشتمل المقياس على 66 عبارة نصفها موجب و النصف الآخر سالب و يقوم كل تلميذ بالاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس على مقياس مدرج من ست

¹ - محمد علاوي، علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص 230.





تدرجات بالشكل التالي، أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، لا أوافق بدرجة كبيرة جداً لا أوافق بدرجة كبيرة.

و قد أشار **ادجنتون** إلى انه يدخل في المقياس المدرج استجابة حيادية في منتصف المقياس لأنه يفترض أن التلاميذ سوف يتخذون إما استجابات سلبية تجاه عبارات المقياس و لتصبح المقياس تعطي أرقام متدرجة على العبارات الإيجابية، بالصورة التالية: 6، 5، 4، 3، 2، 1، وعلى العكس من ذلك تعطي الدرجات 1، 2، 3، 4، 5، 6، بصورة متدرجة على العبارات السلبية.

12-2- صدق المقياس: تم احتساب صدق المقياس بالطرق التالية:

- الصدق المنطقي في ضوء أهداف و أغراض التربية الرياضية.
- صدق المحتوى أو المضمون عن طريق آراء الخبراء المحكمين و تم استبعاد العبارات التي لا تحصل على 80% من آراء المحكمين.
- باستخدام طريقة لكرت لاستخراج معامل الاتساق الداخلي.
- بمقارنة نتائج مجموعتين من التلاميذ أحدهما مجموعة التفصيل العالي للتربية الرياضية و الأخرى مجموعة التفصيل المنخفض للتربية الرياضية، و كانت الفروق دالة إحصائية بين المجموعتين على مستوى دلالتها.

12-3- ثبات المقياس: استخدمت طريقة التجزئة النصفية لإيجاد معامل ثبات

المقياس بعد تطبيقه على 100 تلميذ من تلاميذ الصف التاسع و بلغ معامل ثبات المقياس 86 و عند معادلة التنبؤ لسبيرمان و بروان بلغ معامل الثبات 92.





خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل المعاني المختلفة للقيم و مدى أهمية هاته القيم على الفرد والمجتمع، وخاصة المربي الذي يكسب النشء ما تعلمه من علم و قيم و أخلاق وعرفنا المصدر الذي نتخذ منه القيم حيث توصلنا من خلال بعض المراجع إلى أن الله سبحانه وتعالى الذي يتميز بالكمال، والجمال المطلق، هو مصدر القيم من خلال الوحي الإلهي المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى خصائص القيم التي يتميز بها و يتصف بها المربي المسلم، و التي تمس شخصيته بشكل كبير في تعاملاته مع نفسه و ربه و تلامذته.

بعدما تناولنا في الفصل الأول، العملية التعليمية التي يكون نجاحها كاملا بتوفر القيم و خصائصها التي رأيناها في الفصل الثاني، لم يتبقى إلا أن نرى ثمرة النجاح التي سوف يحققها المربي الناجح، في تحسين السلوك و إكسابهم القيم الأخلاقية... الخ، و لا سيما الاتجاهات الإيجابية نحو الممارسة الرياضية.

كما تعرضنا في هذا الفصل إلى ثمرة نجاح المربي الذي يلتزم بالقيم الأخلاقية الإيجابية في شخصه و مع تلامذته، هذه الثمرة تسمى الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية، حددنا المفاهيم المتعددة للاتجاه، ثم وظيفة الاتجاه و أنواع الاتجاه، اقترحنا عدد من نظريات الاتجاه، و وضحنا من خلال بعض المؤلفين كيفية تكوين اتجاهات إيجابية نحو الممارسة الرياضية، و كيفية تعديل هذه الاتجاهات، و تكلمنا من خلال تلك المراجع عن الاتجاهات النفسية و الشخصية، ثم مقياس "تشارلز ادجنتون" للاتجاهات النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية نحو الممارسة الرياضية.





الباب الثاني الجانب التطبيقي

الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على
التوافق النفسيحركي اجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة.

• دراسة ميدانية ببعض ثانويات - الجزائر العاصمة.





الفصل الأول

الطرق المنهجية
المستخدمة في
البحث



تمهيد:

انطلاقاً من إشكالية البحث وتحديد مشكل البحث تمكن الباحث من صياغة مجموعة من الفرضيات يمكن اختبارها، تماشياً مع طبيعة الموضوع استعمل الباحث المنهج الوصفي وذلك باستعمال استبيان موجه للفئات الثلاثة المتمثلة في (التلاميذ - الأساتذة - المفتشين العامين) وقبل التطبيق النهائي لأدوات البحث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية يمكن ذكر نتائجها في هذا الفصل.

1- منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة الموضوع وهذا انطلاقاً من اختيار مجموعة من الأسئلة مغلقة، ونصف مفتوحة حكمت من طرف مجموعة من الخبراء المختصين في التربية البدنية والرياضية (مفتشين عامين للمادة، أساتذة التعليم العالي) بالإضافة إلى ذلك ولدراسة صلاحية هذه الأداة قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية.

2- عينة البحث:

بما أن من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام، ويتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة و المجتمع الأصلي فنظراً للقياس الكبير بين أفراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث إلى أخذ عينة كبيرة و عريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع و هذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية و التي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي و يتم ذلك بتوزيع الاستمارات عشوائياً على المستجوبين الذين يتراوح عددهم 2137 فرداً، أي بمعدل 120 تلميذ من كل ثانوية وعددها 15 ثانوية و 311 أستاذ دائمين بمختلف ثانويات ولاية الجزائر العاصمة وعددها 137 ثانوية و 26 مفتش عام للتربية البدنية و الرياضية على مستوى وطني.





و الثانويات هي:

مديرية التربية بالجزائر شرق:

- ثانوية عبان رمضان بالمحمدية .
- ثانوية الشيخ الحداد باش جراح.
- ثانوية عبد المؤمن رويبة .
- ثانوية برحال بالرغاية .
- ثانوي احمد حسين برج الكيفان .

الجزائر وسط:

- ثانوية عمارة رشيد بين عكنون .
- ثانوية الأمير عبد القادر باب الوادي.
- ثانوية حسيبة بن بو علي القبة .
- ثانوية عمر راسم سيدي أمحمد.
- ثانوية ابن رستم بوزريعة .

الجزائر غرب:

- الثانوية المتعددة الاختصاصات شراكة .
- ثانوية زبيدة ولد قابلية درارية .
- ثانوية دالي إبراهيم الجديدة.
- متقنة عين البنيان الجديدة.
- متقنة سطا والي.

2-2- كيفية اختيار العينة:

تم اختيار ثلاثة أفواج تربوية بالسنة الثانية ثانوي 120 طالب و طالبة من كل ثانوية مما يعطينا عدد إجمالي للعينة هو 1800 تم اختيارهم بطريقة عشوائية. عينة الأساتذة تم اعتماد مجموع الأساتذة العاملين للمرحلة الثانوية على مستوى مديريات التربية الثلاث (شرق، غرب، وسط) لولاية الجزائر و عددهم 311 أستاذ و أستاذة.





عينة المفتشون العاملون تم اعتماد مجموع المفتشون العاملون المسؤولين على المرحلة الثانوية على المستوى الوطني و عددهم 26 مفتش كلهم ذكور.

3- أدوات البحث:

استخدم الباحث في عملية جمع البيانات التالية :

3-1- الدراسة الببليوغرافية:

وهذا من خلال الاطلاع و القراءات النظرية و تحليل محتوى المراجع العلمية المتخصصة في مجال الاتصال عامة ،التربية والتعليم ،علم النفس وعلوم التربية الإعلام والاتصال الاجتماعي،علم النفس الرياضي ... والتي يمكن من خلالها وضع تصور لما يجب أن يكون عليه مدرس مادة التربية البدنية والرياضية ،كما تم الاستعانة والاعتماد على الدراسات السابقة داخل وخارج الوطن العربية منها و الأجنبية والمرتبطة أساسا على الاتصال التربوي عامة و الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية والظروف المحيطة به لتلاميذ المرحلة الثانوية خاصة .

3-2- المقابلة الشخصية:

استخدم الباحث في دراسته أسلوب المقابلة الشخصية للحصول على البيانات التي تفيد البحث و قد تمثلت مقابلات شخصية في عدة زيارات ميدانية قام بها الباحث على عدة مستويات منها : مديرية التربية على مستوى ولاية الجزائر ،مديرية البرمجة والمتابعة على مستوى وزارة التربية ، الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسة و بعض الثانويات. وكان التعاون معنا تعاوننا كاملا من جميع المسؤولين الذين قابلناهم على جميع الأصعدة والمستويات ، حيث تم تزويدنا ببعض البيانات الشخصية الإحصائية والمعطيات فيما يخص المنشآت الرياضية داخل الثانويات و كذا التجهيزات والعتاد البيداغوجي .





3-3- الاستبيان:

اقتضت طبيعة البحث إعداد مجموعة من الاستبيانات الخاصة لجمع المعلومات المختلفة التي يمكن الاستفادة منها حيث قام الباحث بإعداد ثلاثة استمارات استبائية اشتملت كل واحدة على 15 سؤالاً .

الأولى موجهة إلى طلبة السنة الثانية ثانوي و الثانية موجهة إلى أساتذة التربية البدنية و الرياضية العاملين بالثانويات و الثالثة موجهة إلى المفتشين العاملين للتربية البدنية و الرياضية المسؤولين على المرحلة الثانوية ، و قد قام الباحث بتحديد المحاور الأساسية للاستبيانات عن طريق الرجوع إلى متغيرات الدراسة و كذا المراجع العلمية المتخصصة المشابهة لموضوع البحث .

3-3-1- مواصفات الاستمارة الاستبائية :

قام الباحث بتصميم و تقنين الاستمارات على ضوء الدراسات النظرية و المصادر و المراجع المتصلة بالبحث ، و كذا الدراسات المشابهة بالإضافة إلى الآراء التي حصل عليها الباحث من قبل الخبراء المتخصصين (مفتشين عامين للتربية البدنية و الرياضية) أساتذة عاملين بمعهد التربية البدنية و الرياضية برتبة أستاذ دكتور .

-الاستبيان الأول خاص باستطلاع رأي التلاميذ فيما يخص عملية الاتصال التربوي التعليمي المطبقة من طرف الأستاذ في حصة ت ب ر و الهدف معرفة ما مدى استيعاب التلاميذ لعملية الاتصال التربوي، وعليه قام الباحث بتصميم استمارة استبيان حددت بثلاثة محاور أساسية. شمل المحور الأول المجال المعرفي و تم فيه صياغة عدة عبارات في مجال بناء الأهداف ، التخطيط ، تطبيق البرامج .

أما المحور الثاني فتمثل في مجال النفس حركي و تم فيه صياغة عدة عبارات. أما المجال الثالث فتمثل في المجال الاجتماعي العاطفي الوجداني و تم فيه صياغة عدة عبارات خاصة بذلك.

الاستبيان الثاني خاص باستطلاع رأي الأساتذة فيما يخص عملية الاتصال التربوي التعليمي المطبقة في حصة ت ب ر و الهدف معرفة ما مدى استيعاب التلاميذ للعملية





الاتصال التربوي داخل الحصة و مدى استجابتهم و تجاوبهم أثناء الحصص التطبيقية وعليه قام الباحث بتصميم استمارة استبيان حددت بثلاثة محاور أساسية وهي كما يلي:

- المحور الأول المجال المعرفي و تم فيه صياغة عدة عبارات في مجال بناء الأهداف التخطيط ، تطبيق البرامج .
- المحور الثاني فتمثل في مجال النفس حركي و تم فيه صياغة عدة عبارات.
- المجال الثالث فتمثل في المجال الاجتماعي العاطفي الوجداني و تم فيه صياغة عدة عبارات خاصة بذلك.

الاستبيان الثالث خاص باستطلاع رأي المفتشين العاملين فيما يخص عملية الاتصال التربوي التعليمي المطبقة من طرف الأستاذ في حصة ت ب ر و الهدف معرفة ما مدى التطبيق الجيد لهذه العملية من طرف الأساتذة التلاميذ للعملية ، وعليه قام الباحث بتصميم استمارة استبيان حددت بثلاثة محاور أساسية .شمل المحور الأول المجال المعرفي و تم فيه صياغة عدة عبارات خاصة بمجال بناء الأهداف ، التخطيط ، تطبيق البرامج و طرق تقييمها. أما المحور الثاني فتمثل في مجال النفس حركي و تم فيه صياغة عدة عبارات و طرق تقييمها. أما المجال الثالث فتمثل في المجال الاجتماعي العاطفي الوجداني و التغذية الراجعة تم فيه صياغة عدة عبارات خاصة بذلك.

4- الدراسة الاستطلاعية:

قصد التأكد من صلاحية و مصداقية أدوات البحث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية جاءت نتائج دراسة موضوعية وثبات وصدق الاختبار كما يلي:

4-1- موضوعية أدوات البحث:

إن المقصود من هذه العملية خلال التطبيق الأول هو اختيار مدى فهم التلاميذ للعبارات والبنود المكونة للاستبيان وكذا الصياغة اللغوية وذلك من خلال فهم المصطلحات





المستعملة ومعاني العبارات التي يحملها الاستبيان ،وكذا التعرف على ما يعترض عملنا ميدانيا يوم التطبيق الفعلي والوصول إلى الطريقة المناسبة الممكن استعمالها.

و لقد تم في المرحلة الأولى و على فترات متعاقبة التطبيق بكل مؤسسة على التلاميذ، أما بالنسبة للأساتذة والمفتشين فقد تم التطبيق في أيام دراسية منظمة من طرف السادة المفتشين العاملين للمادة وهذا بالتداول وذلك بقراءة كل البنود المستعملة في أدوات البحث وملاحظة كيفية فهمها ومدى فهمها من طرف المستجوبين بمختلف مستوياتهم، وقد جرت العملية قبيل إجراء التطبيق الرسمي مباشرة، و بعد التأكد من صلاحيتها، تم الانطلاق في التطبيق الميداني مباشرة وذلك بالاستعانة بأساتذة مادة التربية البدنية والرياضية المؤطرين بكل مؤسسة تربوية معنية.

4-2- نتائج عملية ثبات أدوات البحث:

قصد التأكد من ثبات و صلاحية الأدوات التي استعملت وتم استخدامها لتقصي صلاحية بنود وعبارات الاستبيان لجأنا إلى استخدام معادلة "كيودر ريتشاردسون" (RK) وذلك لإيجاد معامل الارتباط و الاتساق الداخلي و معادلته كما يلي:

$$r = \frac{n \cdot E^2 - (n - m)^2}{n^2 \cdot (1 - n)}$$

حيث:م= متوسط درجات الاستبيان الكامل

ن= عدد وحدات الاستبيان.

ع2= التباين الكلي للاستبيان.

ر= معامل ثبات الاستبيان الكامل.

و جاءت التطبيقات حسب كل مجتمع كما يلي:





4-2-1- ثبات الاستبيان الخاص بالطلبة:

للتأكد من ثبات وصلاحية الأداة استعملنا المعادلة السابقة لإيجاد معامل الاستقرار

للوحدات و كان التطبيق بالشكل التالي:

$$r = \frac{15 \cdot 95,58 - 51,33 \cdot (15 - 1)}{(15 - 1) \cdot 95,58}$$

و منه $r = 0.82$

و كانت نتائج حساب ثبات استبيان الطلبة كما يلي:

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
ن = 15	م = 51.33	ع ² = 95.58	ع = 9.77	ر = 0.82

الجدول (أ): يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الثبات لاستبيان الطلبة،ومن ذلك :

دل معامل ثبات الاستبيان على انه موجب ومقبول وبالتالي يمكن اعتبار نتائج الاستبيان ثابتة ثباتا مقبولا و هي تخضع لمعادلة معامل الارتباط و الاتساق الداخلي.

4-2-2- الاستبيان الخاص بالأساتذة :

تم تطبيق نفس المقياس للتأكد من ثبات و صلاحية الأداة المستعملة في الاستسغاء الخاص بالأساتذة و ذلك لإيجاد معامل الاستقرار للوحدات المقترحة ، و جاء التطبيق كما يلي :

$$r = \frac{15 \cdot 81,55 - 46,58 \cdot (15 - 1)}{(15 - 1) \cdot 81,55}$$

$r = 0.70$





الجانب التطبيقي الفصل الأول: الطرق المنهجية المستخدمة في البحث

و جاءت نتائج حساب ثبات استبيان الأساتذة كما يلي :

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
ن = 15	م = 46.58	ع ² = 81.55	ع = 9.03	ر = 0.70

الجدول (ب): يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لثبات استبيان الأساتذة، و من ذلك جاء معامل الثبات موجبا و دالا على ثبات الاستبيان ثباتا مقبولا و بذلك خضعت النتائج لمقياس معامل الارتباط من حيث الاتساق الداخلي لبنوده.

4-2-3- الاستبيان الخاص بالمفتشين العامين:

استعمل الباحث نفس المقياس المذكور سابقا و ذلك قصد التأكد من صلاحية و ثبات هذه الأداة المستعملة في الاستبيان الخاص بالمفتشين العامين و القصد من ذلك هو الوصول إلى إيجاد معامل الاستقرار و الاتساق الداخلي لبنود الاستبيان و كانت النتائج كما يلي:

$$r = \frac{15 \cdot 75,24 - 44,44 \cdot (44,44 - 15)}{(1 - 15) \cdot 75,24}$$

و منه :

ر = 0.65

و كانت نتائج حساب ثبات استبيان المفتشين العامين كما يلي:

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
ن = 15	م = 44.44	ع ² = 75.24	ع = 8.67	ر = 0.65

الجدول (ج) : يبين المتوسط الحسابي للدرجات و التباين و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لثبات استبيان المفتشين و من ذلك :





جاء معامل الثبات دالا على انه موجب و مقبول و بالتالي نعتبر إن نتائج الاستبيان ثابتة ثباتا مقبولا.

4-3- نتائج عملية حساب صدق الاختبارات:

قصد وصول الباحث إلى تأكيد صلاحية و مصداقية البحث لجأ في الخطوة الثانية و قصد إيجاد صدق الأداة إلى اعتماد الصدق الذاتي و هو إحدى الطرق المستعملة لهذا الغرض و يتم حسابه من خلال الارتباط وهو أكثر الطرق شيوعا في حساب معامل الصدق، و يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان و تكون معادلته على الشكل التالي :

• معامل الصدق $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

و جاءت التطبيقات لكل استبيان على حدا كما يلي:

4-3-1- صدق استبيان التلاميذ:

- معامل الثبات = 0,82

- معامل الصدق الذاتي $\sqrt{0,82}$

معامل الصدق = 0,90

4-3-2- صدق استبيان الأساتذة :

- معامل الثبات $\sqrt{0,70}$

- معامل الصدق الذاتي = 0,70

- معامل الصدق = 0.83





4-3-3- صدق استبيان المفتشين العاملين:

- معامل الثبات = 0,65

- معامل الصدق الذاتي = 0,65

- معامل الصدق = 0.80

5- مجالات البحث:

5-1- المجال المكاني:

يتسع هذا المجال المجال إلى خمسة عشر (15) ثانوية من مجموع مئة و سبع و ثلاثين (137) ثانوية بولاية الجزائر العاصمة مقسمة إلى ثلاثة جهات :

-الجزائر شرق ممثله بخمس (5) ثانويات.

-الجزائر وسط ممثله بخمس (5) ثانويات.

-الجزائر غرب ممثله بخمس (5) ثانويات.

5-2- المجال الزماني:

تزامنت الفترة التي أنجزت فيها الجانب التطبيقي أي شرح الطريقة وتوزيع الاستثمارات و جمع الإجابات مع منتصف السداسي الثاني للعام الدراسي 2008/2007 من 2007/12/07 إلى غاية 2008/05/06.

والسبب في طول المدة نوعا ما راجع إلى بعض الأسباب الشخصية، العطل الشتوية و الربيعية و غيرها من الأسباب.

5-3- المجال البشري:

تم اختيار ثلاثة أفواج تربوية بالسنة الثانية ثانوي 120 طالب و طالبة من كل ثانوية مما يعطينا عدد إجمالي للعينة هو 1800 تم اختيارهم بطريقة عشوائية. عينة الأساتذة تم اعتماد مجموع الأساتذة العاملين بالمرحلة الثانوية على مستوى مديريات التربية الثلاث (شرق، غرب، وسط) لولاية الجزائر وعددهم 311 أستاذ وأستاذة.





عينة المفتشين العاملين تم اعتماد مجموع المفتشين العاملين المسؤولين على المرحلة الثانوية على المستوى الوطني و عددهم 26 مفتش كلهم ذكور.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث:

تم تحليل البيانات التي جمعها بعد تطبيق أدوات البحث باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستعمال طريقة التحليل الكمي (الإحصائي) ويقصد بذلك تلك المعطيات المتحصل عليها من خلال العمل الميداني و ذلك بتطبيق إحدى أدوات البحث "الاستبيان" حيث تطلبت معالجته استخدام الأدوات الإحصائية الملائمة له و لتحقيق ذلك تم اعتماد الخطوات التالية :

6-1- الإحصاء الوصفي:

ويتم استعمال هذه الكيفية باستعمال النسب المئوية، الرسوم البيانية، المتوسط الحسابي التباين ، الانحراف المعياري ، و رغم بساطة الحسابات فيها إلا أنها مهمة في الإحصائيات التحليلية حيث تعتبر الأساس أو القاعدة العامة للقيام بالإحصاء التحليلي و معادلته على النحو التالي :

$$\begin{aligned} \text{مج س} &= \text{س} \\ \text{ع}^2 &= \frac{\text{مج س}^2 - \frac{(\text{مج س})^2}{\text{ن}}}{\text{ن} - 1} \\ \text{ع} &= \sqrt{\text{ع}^2} \end{aligned}$$

بحيث: س: المتوسط الحسابي

مج س: مجموع التغيرات

ن: عدد الأفراد أو الوحدات

ع²: التباين

ع: الانحراف المعياري





6-2- الإحصائيات التحليلية:

نظرا لطبيعة الدراسة و الأداة التي تم استعمالها من طرف الباحث تطلب منه ذلك استعمال معامل ارتباط "كودر رشادر سون" "RK".
و التي مفادها إيجاد معامل الثبات و الاستقرار للمقياس و كذلك صدقه و معادلته كما يلي:

$$r = \frac{n \cdot E^2 - m(m - n)}{E^2 \cdot (n - 1)}$$

7- إجراءات البحث:

بمساعدة من معهد التربية البدنية و الرياضية الذي وجه رسائل إلى مدراء مديريات التربية الثلاثة لولاية الجزائر (الجزائر شرق ، غرب ، وسط)، و هذه الأخيرة منحتنا تساريح قصد السماح لنا بإجراء الزيارات الميدانية بالثانويات المختارة و ذلك لانجاز الجانب التطبيقي و كان ذلك فعليا من بداية: 2007/12/07 إلى غاية 2008/05/06.

8- حدود البحث:

يتناول هذا البحث جوانب الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية و الجهاز التربوي الجزائري إلا أن تحقيقنا ركز على طلاب التربية البدنية و الرياضية بالسنة الثانية من التعليم الثانوي ببعض ثانويات الجزائر العاصمة ، منا إننا ركزنا اهتمامنا وانتباهنا وجهدنا على المشاكل التي تعوق حركة المادة البيداغوجية والاتصال التربوي السليم ، و إيجاد الأطر المناسبة و الحلول الممكنة لها .





الفصل الثاني

تحليل ومناقشة
النتائج



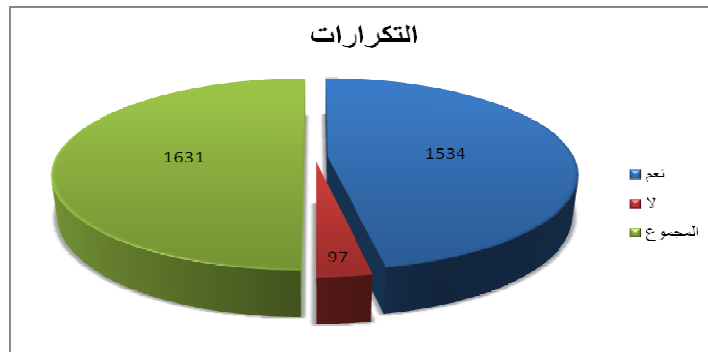
تحليل ومناقشة الاستبيان الخاص بالتلاميذ

السؤال رقم 01: هل تمارس التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى ممارسة ت ب ر داخل المؤسسة.

الجدول رقم 01: يمثل اجابات الطلبة حول ممارستهم للتربية البدنية والرياضية .

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1534	94.05%
لا	97	05.95%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم(01) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول ممارسة التربية البدنية و الرياضية

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 94.05 % من الطلبة يقرون على أنهم يمارسون التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة و نسبة 05.95% يقرون عكس ذلك.

كما هو مبين الشكل رقم 01 للنسب المئوية لاجابات التلاميذ.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الطلبة يحبون ممارسة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة ، وذلك لتوفرها على الجو الملائم و كذا متطلبات ممارسة ت ب ر والهروب من ضغط المواد العلمية الأخرى.

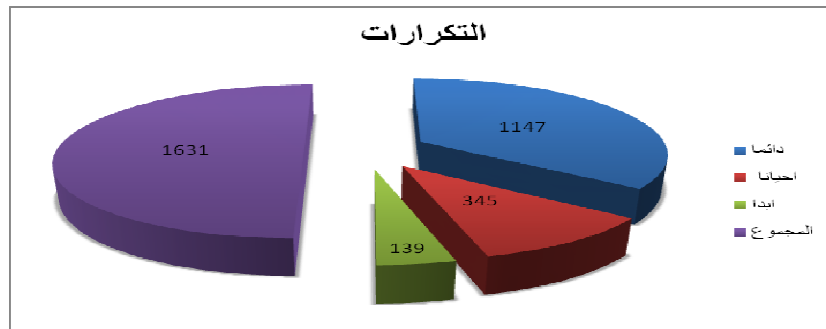




السؤال رقم 02: هل تلاقي التشجيع من طرف أفراد العائلة لممارسة حصة ت ب ر ؟
الهدف من السؤال: معرفة مدى مساعدة أفراد الأسرة على تشجيع أبنائهم على ممارسة ت ب ر .

الجدول رقم 02: يوضح إجابات التلاميذ حول تشجيع أسرهم لممارسة ت ب ر .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	1147	70.32 %
أحيانا	345	21.15 %
ابدا	139	8.52 %
المجموع	1631	100 %



الشكل رقم (02) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول تشجيع أسرهم لممارسة ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 70.32 % من الطلبة يقرون على أنهم يلاقون التشجيع لممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة ونسبة 8.52 % يقرون عكس ذلك.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الطلبة لديهم تشجيع على ممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة من طرف أفراد العائلة ، و ذلك و ذلك ما يزيد من حبهم ورغبتهم الزائدة في ممارسة ت ب ر داخل المؤسسة.

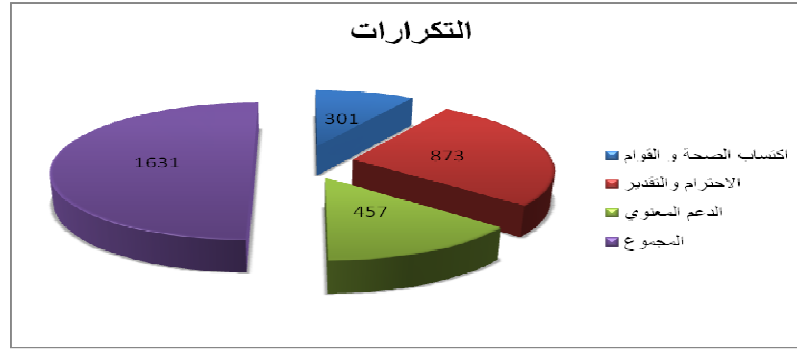


السؤال رقم 03: هل ممارستك لحصة التربية البدنية و الرياضية تمنحك ؟

الهدف من السؤال: معرفة ماهي الفائدة من ممارسة حصة ت ب ر .

الجدول رقم 03: يوضح إجابات الطلبة حول فائدة ممارسة ت ب ر في المؤسسة.

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
اكتساب الصحة و القوام	301	18.45 %
الاحترام و التقدير	873	53.52 %
الدعم المعنوي	457	28.02 %
المجموع	1631	100 %



الشكل رقم (03) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول فائدة ممارسة ت ب ر في المؤسسة

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 18.45 % من الطلبة يقرون على ممارستهم للتربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة تمنحهم اكتساب الصحة و القوام و نسبة 53.52 % تمنحهم الاحترام و التقدير و نسبة 28.02 % . تمنحهم الدعم المعنوي. مما يبين أن اغلبية المستجوبين من الطلبة لديهم تشجيع على ممارسة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة من طرف أفراد العائلة ، و ذلك و ذلك ما يزيد من حبهم ورغبتهم الزائدة في ممارسة ت ب ر داخل المؤسسة.



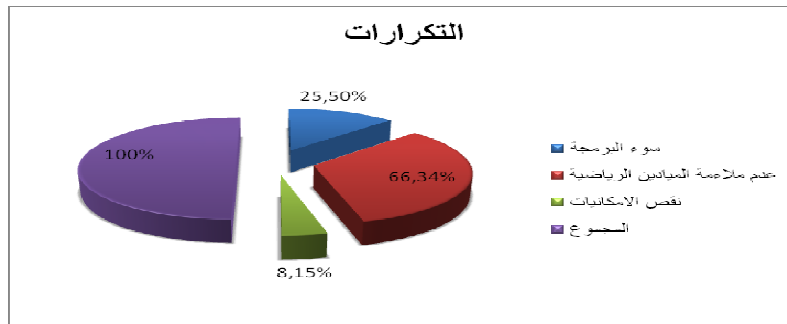


السؤال رقم 04: حسب رأيك إلى ماذا يرجع عدم الاهتمام في ممارسة حصة ت ب ر من طرف زملائك ؟

الهدف من السؤال: معرفة أسباب عدم اهتمام الطلبة بممارسة ت ب ر .

الجدول رقم 04: يوضح إجابات التلاميذ حول عدم اهتمامهم بممارسة ت ب ر .

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سوء التجربة	416	25.50%
عدم ملائمة الميادين الرياضية	1082	66.34%
نقص الامكانيات	133	8.15%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم (04) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول التلاميذ حول عدم اهتمامهم بممارسة ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 25.50 % من الطلبة يقرون على أن عدم ممارستهم للتربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة راجع إلى سوء التجربة و نسبة 66.43 % يرجعون ذلك لعدم ملائمة الميادين الرياضية و نسبة 08.15 % يرجعونها إلى نقص الإمكانيات والوسائل و أحيانا انعدامها.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الطلبة لديهم واعون بأهمية ممارسة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة إذا توفرت الإمكانيات والوسائل اللازمة لذلك و الاهتمام الكبير من طرف مسؤولي المؤسسات .



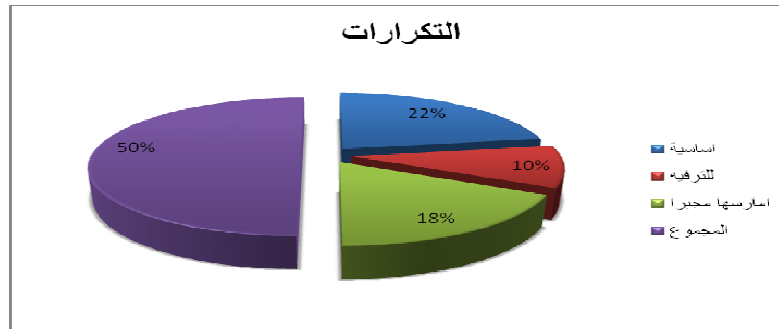
السؤال رقم 05: كيف ترى حصة ت ب ر مقارنة بباقي المواد الأخرى ؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى أهمية مادة ت ب ر و قيمتها لدى التلاميذ.

الجدول رقم 05: يوضح إجابات التلاميذ حول أهمية ممارستهم للتربية البدنية

والرياضية.

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أساسية	732	44.88%
للترفيه	320	19.62%
أمارسها مجبرا	579	35.50%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم (05) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول أهمية ممارستهم للتربية البدنية والرياضية

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 44.88% من التلاميذ يقرون على أن حصة التربية البدنية و الرياضية هي أساسية و نسبة 19.62% يعتبرونها حصة ترفيهية و نسبة 35.50% هم مجبرون على ممارستها .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الطلبة هم يصنفون أهمية ممارسة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة كمادة أساسية و نسبة اقل منها أغليتهم من الإناث و التلاميذ الذين لديهم تشجيع من طرف أسرهم حيث يقرون بأنهم مجبرون على ممارسة ت ب ر و نسبة اقل منها هي ترفيهية فقط و هنا نستطيع القول بان المسؤول على تشجيع التلاميذ المجبرون على ممارسة ت ب ر هو الأستاذ المؤطر في ظل توفر الإمكانيات اللازمة ، و ذلك بتوعيتهم على أهميتها من الناحية النفسية بالدرجة الأولى في إزالة و التخلص من الضغوطات التي يعاني منها التلاميذ في باقي الحصص.



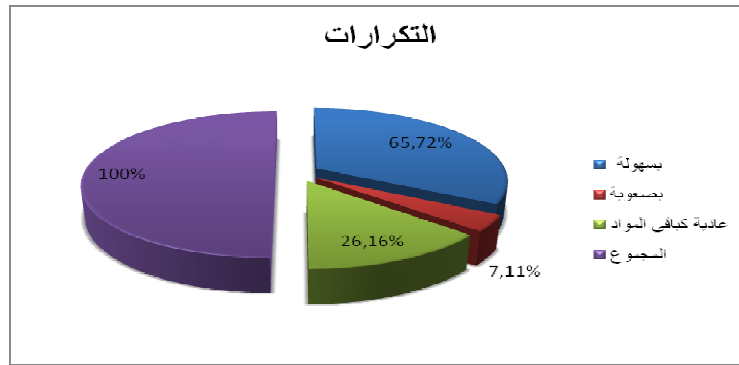


السؤال رقم 06: كيف ترى عملية استيعاب درس ت ب ر؟

الهدف من السؤال: معرفة الطريقة السهلة التي تمكن التلاميذ من الاستيعاب الجيد.

الجدول رقم 06: يوضح إجابات التلاميذ حول كيفية استيعاب درس ت ب ر.

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بسهولة	1072	65.72%
بصعوبة	116	7.11%
عادية كباقي المواد	443	27.16%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم (06) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول كيفية استيعاب درس ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 65.72% من التلاميذ يقررون على أن استيعاب درس التربية البدنية و الرياضية يكون بسهولة و نسبة 7.11% يستوعبونه بصعوبة و نسبة 27.16% يعتبرون استيعاب درس التربية البدنية و الرياضية عادي كباقي المواد.

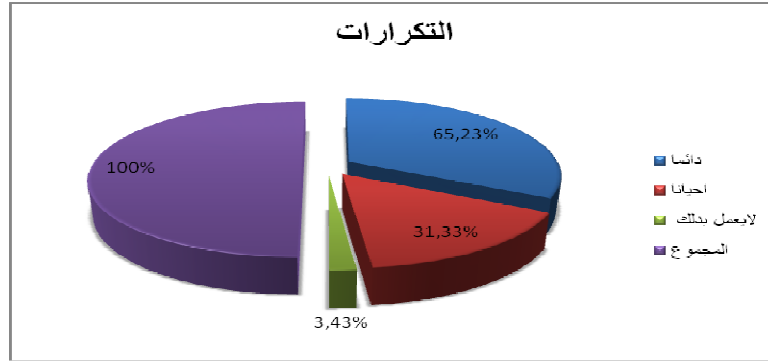
مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الطلبة هم يصنفون استيعابهم لدرس التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسة كمادة سهلة الاستيعاب و ذلك نظرا لطبيعة مادة التربية البدنية و الرياضية التي تتميز بها عن باقي المواد فهي تربوية ترفيهية صحية في أن واحد، لذلك وجب على الأساتذة توعية التلاميذ بهذه الأهمية البالغة في كل حصة من حصص ت ب ر.





السؤال رقم 07 : هل الأستاذ ينوع في أساليب العمل لإيصال المعلومات إليكم بسهولة؟
الهدف من السؤال: معرفة أسلوب و طريقة إيصال المعلومات من طرف الأستاذ.
الجدول رقم 07: يوضح إجابات التلاميذ حول طريقة تلقيهم للمعلومات.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	1064	65.23%
أحيانا	511	31.33%
لا يعمل بذلك	56	03.43%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم (07) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول طريقة تلقيهم للمعلومات

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 65.23% من التلاميذ يقرون على أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية يقوم دائما بتنوع أساليب العمل لإيصال المعلومات إليهم و نسبة 31.33% تكون أحيانا و نسبة قليلة 03.43% يقرون بعدم تنوعه لأساليب إيصال المعلومات.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم يستقبلون المعلومات في حصة التربية البدنية و الرياضية بسهولة و ذلك نظرا لتنوع الأساليب التي يرقم بها الأستاذ و التي تمتاز بالتنوع و التدرج أي من السهل إلى الصعب حسب قدرات التلاميذ .



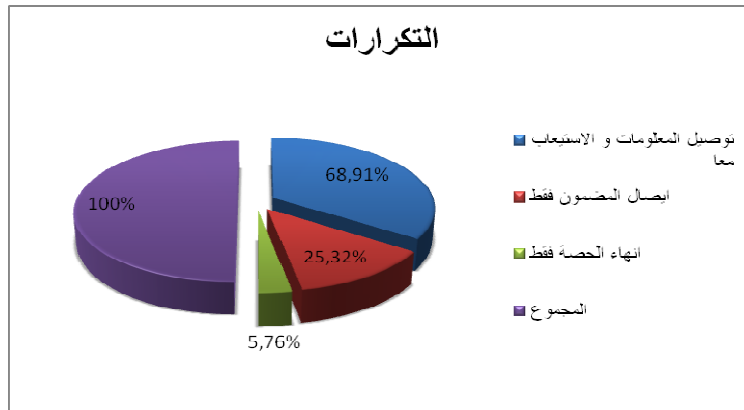


السؤال رقم 08 :على ماذا يركز الأستاذ عند تقديم الدرس؟

الهدف من السؤال:معرفة الجوانب التي يركز عليها الأستاذ أثناء تقديم الدرس.

الجدول رقم 08:يوضح إجابات التلاميذ على الجوانب التي يركز عليها الأستاذ في الحصة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
توصيل المعلومات و الاستيعاب معا	1124	68.91%
ايصال المضمون فقط	413	25.32%
انهاء الحصة فقط	94	05.76%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم(08) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول الجوانب التي يركز عليها الأستاذ أثناء الحصة

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 68.91% من التلاميذ يرون أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية يهتم في تقديم الدرس بتوصيل المعلومات و الاستيعاب معا و نسبة 25.32% يكون اهتمامه بإيصال المضمون فقط و نسبة قليلة 05.76% يرون أنه يقوم بإنهاء الحصة فقط.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم يستقبلون المعلومات و يستوعبونها في حصة التربية البدنية و الرياضية بسهولة و ذلك لاستعمال الأستاذ طريقة بسيطة تساعد التلاميذ على استقبال المعلومات و استيعابها معا .



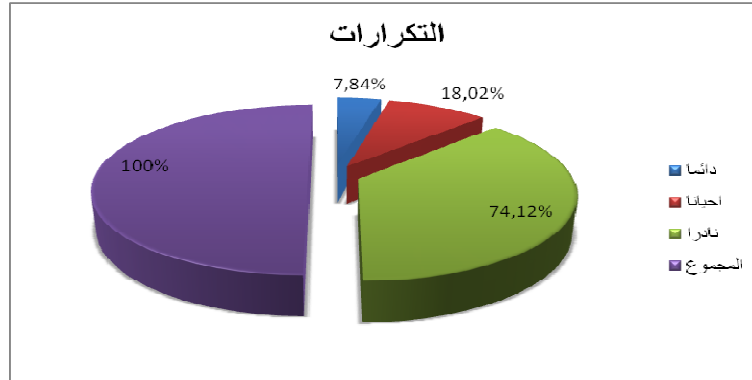


السؤال رقم 09 : هل حدث و أن اعترضتك صعوبات لاستيعاب الدرس؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى استعداد التلاميذ لممارسة ت ب ر .

الجدول رقم 09: يوضح إجابات التلاميذ حول استعدادهم لممارسة ت ب ر .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	128	7.84%
أحيانا	294	18.02%
نادرا	1209	74.12%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم (09) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول استعدادهم لممارسة ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 7.84% من التلاميذ قد واجهتهم صعوبات لاستيعاب درس التربية البدنية و الرياضية و هي نسبة قليلة جدا ونسبة 18.02% تواجههم أحيانا ونسبة كبيرة جدا 74.12% يقرون بندرة مواجهتهم لصعوبات استيعاب الدرس.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم يستوعبون درس التربية البدنية والرياضية بسهولة و ذلك ما يؤكد إجابات في السؤالين السابع و الثامن حول طريقة توصيل المعلومات و الاستيعاب المنتهجة من طرف الأستاذ و نزيد التأكيد من خلال إجاباتهم على أهمية تنويع أساليب التدريس في استقبال المعلومات و استيعابها معا.



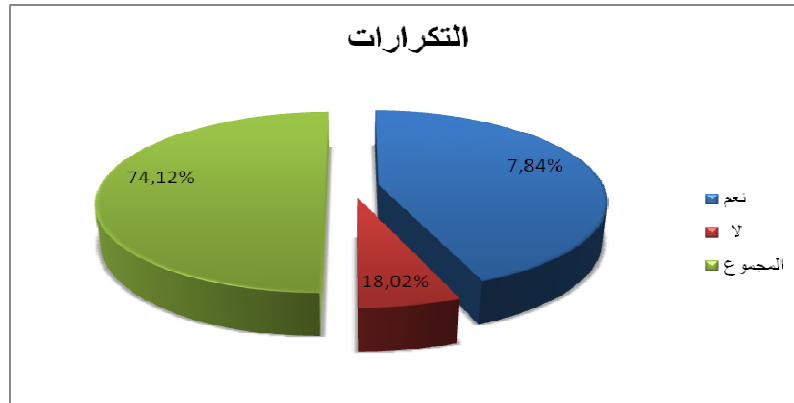


السؤال رقم 10 : هل ترى أن توفر المنشآت و الوسائل البيداغوجية الرياضية يسهل مهمة الاستيعاب؟

الهدف من السؤال: معرفة دور الإمكانيات و الوسائل في تسهيل عملية الاستيعاب والفهم.

الجدول رقم 10: يوضح إجابات التلاميذ حول أهمية الوسائل و الإمكانيات في الاستيعاب و الفهم .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1435	87.98%
لا	196	12.01%
المجموع	1631	100%



الشكل رقم (10) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول أهمية الوسائل و المنشآت في الاستيعاب و الفهم

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 87.98% من التلاميذ يرون أن توفر المنشآت و الوسائل ضرورية لاستيعاب درس التربية البدنية و الرياضية و هي نسبة كبيرة جدا ونسبة 12.01% يقرون بعدم علاقتها بالاستيعاب .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم واعون بأهمية توفر الوسائل و المنشآت و ذلك لاستيعابهم لدرس التربية البدنية و الرياضية بسهولة و ذلك ما يؤكد أن توفر الوسائل و الإمكانيات لا يمكن الاستهانة به لكي ينجح درس التربية البدنية و الرياضية فهي ضرورية .



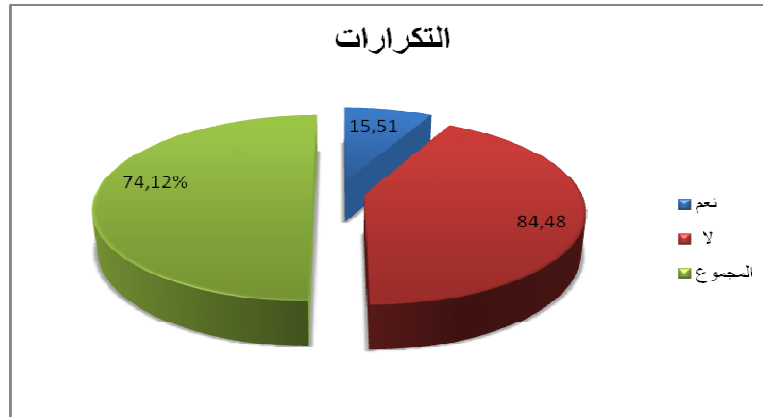


السؤال رقم 11 : هل ترى أن عدد التلاميذ بالقسم التربوي الواحد يساعدك في عملية الاستيعاب الجيد لدرس ت ب ر ؟

الهدف من السؤال: معرفة عدد التلاميذ داخل القسم وأهميته في الاستيعاب .

الجدول رقم 11: يوضح إجابات التلاميذ حول العدد داخل القسم و أهميته في الاستيعاب

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	253	15.51 %
لا	1378	84.48 %
المجموع	1631	100 %



الشكل رقم (11) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول العدد داخل القسم و تأثيره على الاستيعاب
تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 15.51 % من التلاميذ يرون أن عدد التلاميذ داخل القسم التربوي يساعد على استيعاب درس التربية البدنية و الرياضية و هي نسبة قليلة جدا ونسبة 84.48 % يقرون بان العدد داخل القسم التربوي لا يساعد على الاستيعاب.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم واعون بالاحتفاظ الموجود داخل أقسام المؤسسات التربوية و عرقلته لاستيعابهم لدرس التربية البدنية و الرياضية و هذا يعتبر عنصر هاماً يجب النظر فيه من طرف مسؤولي المؤسسات التربوية و بجدية لأنه يؤثر على العملية التعليمية بالدرجة الأولى.



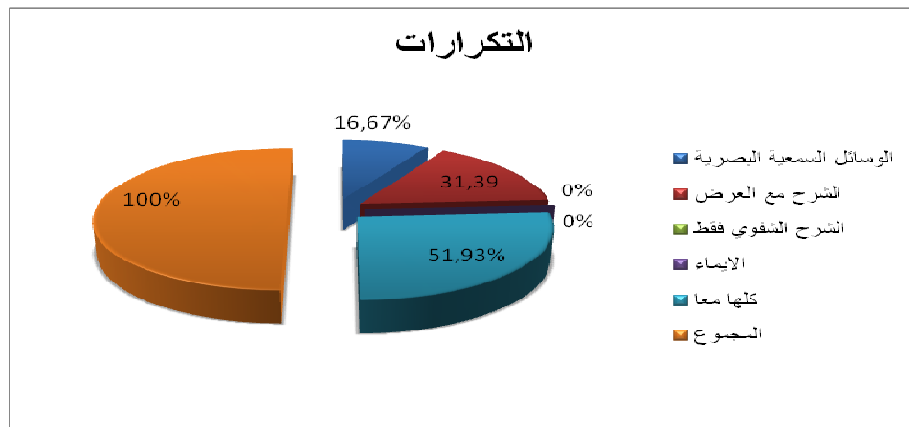


السؤال رقم 12 : حسب رأيك ما هي الوسائل التعليمية التي تراها تعمل على تسهيل فهم الدرس ؟

الهدف من السؤال: معرفة أهم الوسائل التعليمية في استيعاب التلاميذ .

الجدول رقم 12: يوضح إجابات التلاميذ على أهم الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم والاستيعاب.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
16.67 %	272	الوسائل السمعية البصرية
31.39 %	512	الشرح مع العرض
00	00	الشرح الشفوي فقط
00	00	الإيماء
51.93 %	847	كلها معا
100 %	1631	المجموع



الشكل رقم (04) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول أهم الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم و الاستيعاب



تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 16.67 % من التلاميذ يرون أن الوسائل السمعية البصرية هي التي تساعد على فهم واستيعاب درس التربية البدنية و الرياضية ونسبة 31.39 % يحبذون طريقة الشرح مع العرض و نسبة 51.93 % يجمعون بين الطريقتين .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم واعون بأهمية الوسائل التعليمية و ذلك لاستيعابهم لدرس التربية البدنية و الرياضية وهذا يعتبر عنصر هاماً يجب النظر فيه من طرف برمجة الحصص و توفير هذه الوسائل فهي تعتبر مكملة لجميع العناصر التي ذكرناها في الأسئلة السابقة.



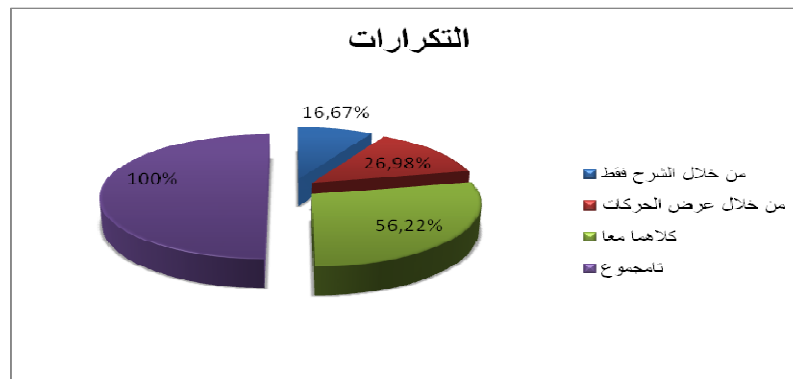


السؤال رقم 13 : ما هو الأسلوب الذي يريحك في اكتساب المعلومات و المهارات الرياضية أثناء حصّة ت ب ر ؟

الهدف من السؤال: معرفة الوسيلة الأنسب لاكتساب المهارات الرياضية بسرعة .

الجدول رقم 13: يوضح إجابات التلاميذ على انسب وسيلة لاكتساب المهارات الرياضية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
16.67 %	272	من خلال الشرح فقط
26.98 %	440	من خلال عرض الحركات
56.22 %	919	كلها معا
100 %	1631	المجموع



الشكل رقم (14) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول انسب وسيلة لاكتساب المهارات الرياضية

تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 16.67 % من التلاميذ يرون أن لاكتسابهم للمهارات الرياضية بسرعة يكون من خلال الشرح فقط ونسبة 26.98 % يكون من خلال عرض الحركات و نسبة 56.22 % يجمعون بين الطريقتين .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم واعون بأهمية الجمع بين طريقة الشرح و كذا عرض الحركات لاكتسابهم للمهارات الرياضية بسرعة و هي الطريقة الأمثل.



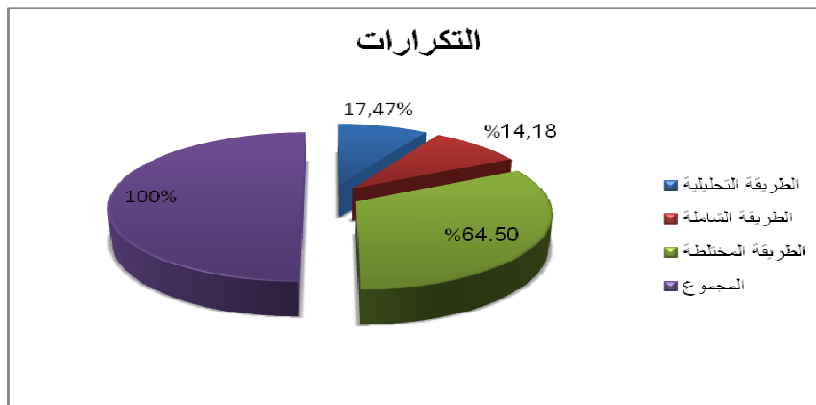


السؤال رقم 14 : ما هي الطريقة التي تراها مريحة في عملية التعلم والاستيعاب بسهولة وتمكنك من استعمال معلومات الأسلوب الأفضل؟

الهدف من السؤال: معرفة الطريقة المريحة للاستيعاب والفهم بسهولة.

الجدول رقم 14: يوضح إجابات التلاميذ حول الطريقة المريحة للاستيعاب والفهم بسهولة.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
17.47 %	285	الطريقة التحليلية
18.14 %	296	الطريقة الشاملة
64.50 %	1052	الطريقة المختلطة
100 %	1631	المجموع



الشكل رقم (14) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول الطريقة المريحة للاستيعاب و الفهم بسهولة

تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 17.47 % من التلاميذ يرون أن الطريقة التحليلية هي الطريقة التي تريحهم في عملية التعلم والاستيعاب بسهولة ونسبة 18.14 % يحبذون الطريقة الشاملة و نسبة 64.50 % يجمعون بين الطريقتين.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ واعون بأهمية الجمع بين الطريقة التحليلية و الطريقة الشاملة وذلك في توفيرهم للراحة في عملية التعلم و الاستيعاب بسهولة.



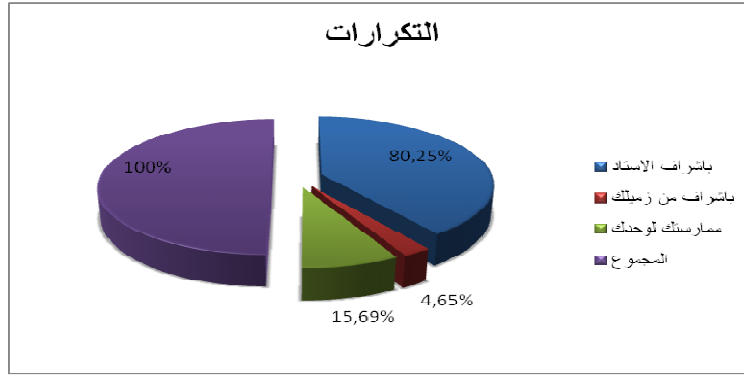


السؤال رقم 15 : كيف تفضل ممارسة درس ت ب ر ؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى اهتمام التلاميذ بممارسة درس ت ب ر .

الجدول رقم 15: يوضح إجابات التلاميذ حول اهتمامهم لممارسة درس ت ب ر .

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
80.25 %	1309	بإشراف الأستاذ
04.65 %	76	بإشراف من زميلك
15.69 %	256	ممارستك لوحدهك
100 %	1631	المجموع



الشكل رقم (15) يمثل النسب المئوية لإجابات التلاميذ حول اهتمامهم لممارسة ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 80.25 % من التلاميذ يفضلون طريقة إشراف الأستاذ ليتسنى لهم الاهتمام بالدرس ونسبة 04.65 % يفضلون إشراف الزميل و نسبة 15.69 % يفضلون الممارسة لوحدهم.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من التلاميذ هم واعون بأهمية إشراف الأستاذ على الدرس لكي يتسنى لهم الفهم و الاهتمام فهو يعتبر محور العملية التعليمية.





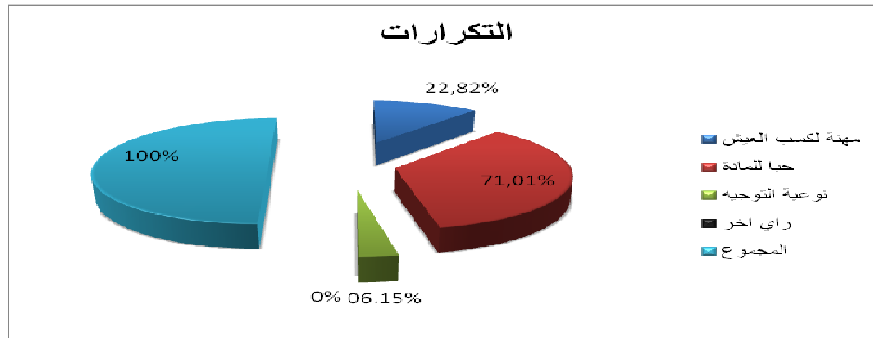
تحليل و مناقشة الاستبيان الخاص بالأساتذة

السؤال رقم 01 : ماهي الدوافع التي أدت بكم إلى اختيار مادة ت ب ر كمهنة؟

الهدف من السؤال: معرفة دوافع اختيار مهنة ت ب ر كمهنة.

الجدول رقم 01: إجابات الأساتذة حول دوافعه لاختيار مهنة التربية البدنية و الرياضية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
22.82 %	63	مهنة لكسب العيش
71.01 %	196	حبا للمادة
06.15 %	17	نوعية التوجيه
00	00	رأي آخر
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (01) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول دوافعهم لاختيار مهنة ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

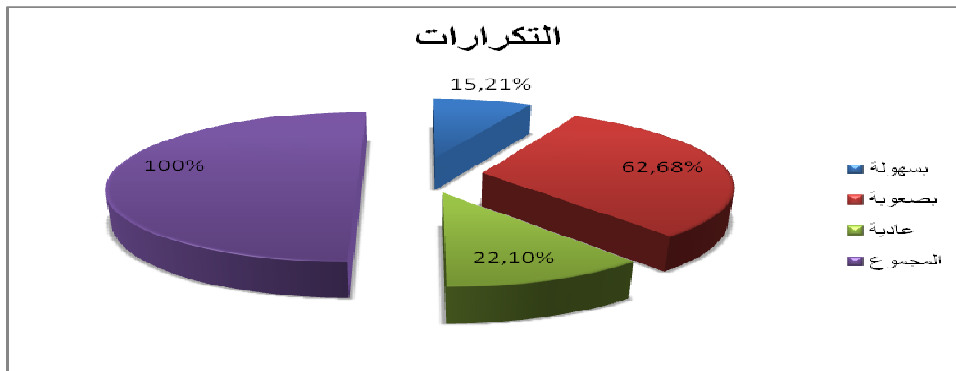
تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 22.82 % من الأساتذة يرجعون الدافع الأول لاختيار مهنة ت ب ر إلى كسب العيش ونسبة 71.01 % يرجعونها إلى حب المادة و نسبة 06.15 % يرجعونها إلى نوعية التوجيه.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة دافعهم الأساسي هو حب المادة و هذا ما يزيد من التزامهم وصرامتهم و اهتمامهم بنجاح مادة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسات.



السؤال رقم 02 : كيف ترون تأدية دوركم كبيداغوجيين في هذه المهنة؟
الهدف من السؤال: معرفة دور الأستاذ كبيداغوجي في مادة التربية البدنية و الرياضية
الجدول رقم 02: يوضح إجابات الأساتذة حول طريقة تأدية دورهم في مادة ت ب ر .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بسهولة	42	15.21 %
بصعوبة	173	62.68 %
عادية	61	22.10 %
المجموع	276	100 %



الشكل رقم (02) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول طريقة تأدية دورهم في حصة ت ب ر

تحليل و مناقشة النتائج:

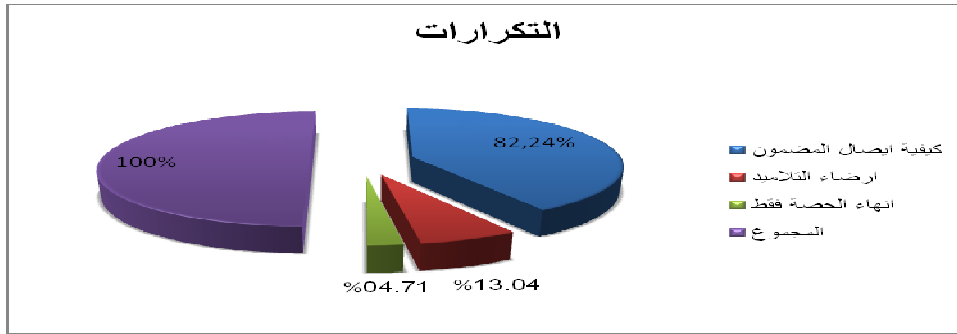
تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 15.21 % من الأساتذة يؤدون دورهم البيداغوجي بطريقة سهلة في مادة ت ب ر ونسبة 62.68 % يؤدونها بصعوبة ونسبة 22.10 % يؤدونه بصفة عادية .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤدون واجبهم البيداغوجي بصعوبة و هذا يرجع بالدرجة الأولى إلى نقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذه المادة و ذلك بعدم توفير الإمكانيات و الظروف اللازمة .



السؤال رقم 03: على ما يركز اهتماماتكم في تقديم درس ت ب ر ؟
الهدف من السؤال: معرفة الجوانب التي يركز عليها الأساتذة في تقديم الدرس.
الجدول رقم 03: يوضح إجابات الأساتذة حول الجوانب التي يركزون عليها في تقديم الدرس.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
82.24 %	227	كيفية إيصال المضمون
13.04 %	36	إرضاء التلاميذ
04.71 %	13	إنهاء الحصة فقط
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (03) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول الجوانب التي يركزون عليها في تقديم الدرس

تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 82.24 % من الأساتذة يركزون على طريقة كيفية إيصال مضمون مادة ت ب ر ونسبة 13.04 % يركزون على إرضاء التلاميذ ونسبة 04.71 % همهم هو إنهاء الحصة فقط .

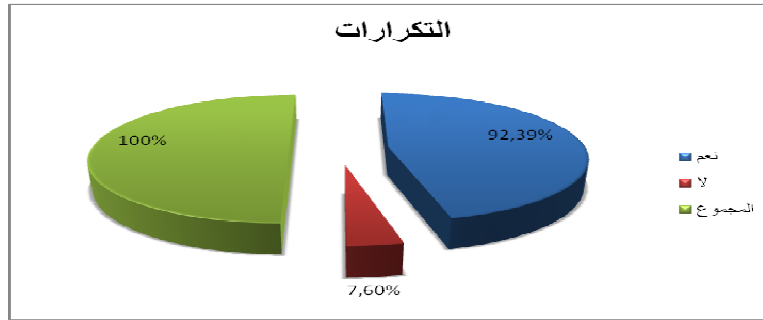
مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤدون واجبهم البيداغوجي بمحاولتهم الجادة في إيصال المضمون للتلاميذ و ذلك لوعيهم بأهميته في حيات التلاميذ المدرسية والعادية.





السؤال رقم 04 : هل تهتمون بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات أثناء حصة ت ب ر ؟
الهدف من السؤال: معرفة مدى اهتمام الأساتذة بكيفية إيصال المعلومات بطريقة جيدة .
الجدول رقم 04: يوضح إجابات الأساتذة حول اهتماماتهم بكيفية إيصال المعلومات بطريقة جيدة .

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
92.39 %	255	نعم
07.60 %	21	لا
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (04) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول اهتماماتهم بتوصيل المعلومات بطريقة جيدة

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 92.39 % من الأساتذة يهتمون بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات في مادة ت ب ر ونسبة 07.60 % لا يهتمون بذلك .
 مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤدون واجبهم البيداغوجي بمحاولتهم الجادة في إيصال المضمون للتلاميذ و ذلك لاختيارهم لهذه المهنة عن قناعة تامة بأهميتها.





السؤال رقم 05 : ما هو الدور الذي تلعبه المنشآت و الإمكانيات البيداغوجية في

إحداث عملية الاتصال التربوي أثناء حصة ت ب ر ؟

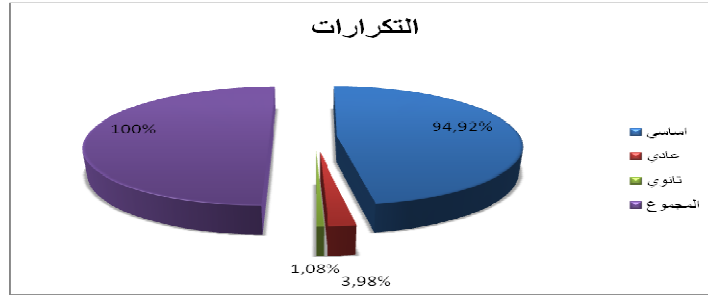
الهدف من السؤال: معرفة دور المنشآت و الإمكانيات البيداغوجية في إحداث عملية

الاتصال التربوي أثناء حصة ت ب ر .

الجدول رقم 05: يوضح إجابات الأساتذة حول دور المنشآت و الإمكانيات البيداغوجية

في عملية الاتصال أثناء حصة ت ب ر .

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
% 94.92	262	أساسي
% 03.98	11	عادي
% 01.08	03	ثانوي
% 100	276	المجموع



الشكل رقم (05) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول دور المنشآت و الوسائل البيداغوجية في عملية الاتصال

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 94.92% من الأساتذة يقرّون بأهمية توفر بصفة أساسية للمنشآت و الإمكانيات البيداغوجية و ذلك لنجاح عملية الاتصال التربوي ونسبة 03.98% يقرّون بتوفره بصفة عادية و نسبة 01.08% يعتبرونها ثانوية.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على ضرورة توفير المنشآت و الإمكانيات البيداغوجية لنجاح عملية الاتصال التربوي الجيد لأنها تهيئ لهم الظروف و تساعدهم على تطبيق محتوى البرامج بسهولة .



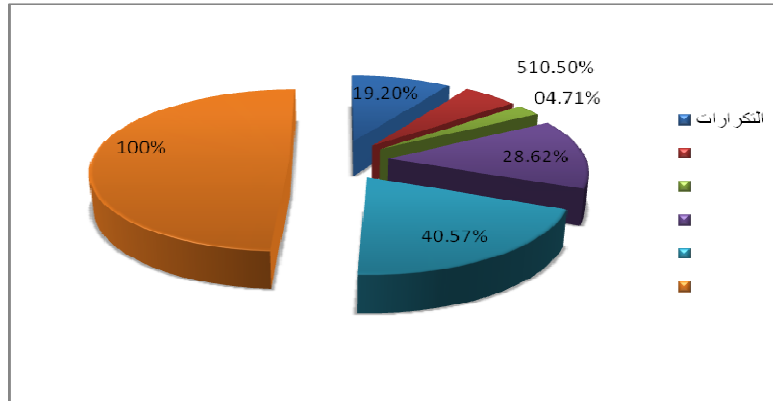


السؤال رقم 06 : ماهي الوسائل التي بإمكانها أن تسهل عملية فهم و استيعاب الدرس لدى التلاميذ ؟

الهدف من السؤال: معرفة الوسائل التي تسهل عملية فهم و استيعاب الدرس.

الجدول رقم 06: يبين إجابات الأساتذة حول أهم الوسائل التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
19.20 %	53	الوسائل البيداغوجية
10.50 %	29	الوسائل السمعية البصرية
04.71 %	13	الشرح الشفوي
28.62 %	79	الشرح و العرض
40.57 %	112	كلها معا
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (05) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول أهم الوسائل التي تسهل عملية فهم و استيعاب الدرس



تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 19.20% من الأساتذة أن الوسائل البيداغوجية هي التي تساعد التلاميذ على فهم و استيعاب الدرس ونسبة 10.50% يحبذون الوسائل السمعية البصرية و نسبة 04.71% يحبذون الشرح الشفوي و نسبة 28.62% يفضلون الشرح و العرض و نسبة 40.57% يقرون بالجمع بينهم لكي يتسنى للتلاميذ فهم و استيعاب الدرس على أكمل وجه.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على ضرورة الجمع بين الوسائل البيداغوجية و الوسائل السمعية البصرية و طريقة الشرح و العرض و الشرح الشفوي لكي يتسنى لجميع التلاميذ حسب قدراتهم فهم و استيعاب درس التربية البدنية والرياضية فهي جميعها مكملة لبعضها البعض .

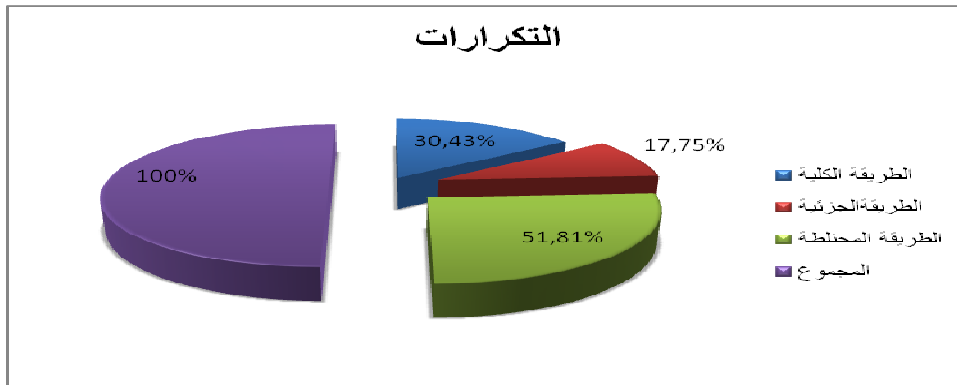




السؤال رقم 07 : ماهي الطريقة التي تعتمدونها في عملية التعلم أثناء حصّة ت ب ر؟
الهدف من السؤال: معرفة طريقة التعلم المنتهجة من طرف الأساتذة.

الجدول رقم 07: يوضح إجابات الأساتذة حول طريقة التعلم المنتهجة في عملية التعلم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الطريقة الكلية	84	30.43 %
الطريقة الجزئية	49	17.75 %
الطريقة المختلطة	143	51.81 %
المجموع	276	100 %



الشكل رقم (07) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول طريقة التعلم المنتهجة في عملية التعليم

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 30.43 % من الأساتذة ينتهجون الطريقة الكلية في عملية التعلم ونسبة 17.75 % يحبذون الطريقة الجزئية ونسبة 51.81 % يحبذون الطريقة المختلطة.

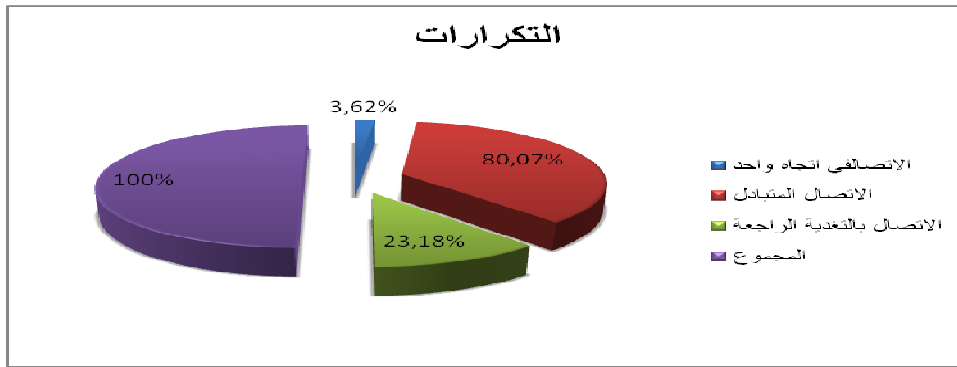
مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على ضرورة الجمع بين الطريقتين الكلية و الجزئية في عملية التعلم لكي يتسنى لجميع التلاميذ حسب قدراتهم فهم واستيعاب درس التربية البدنية والرياضية لكي تمتاز بالتنوع .





السؤال رقم 08 : ماهو الأسلوب الذي تتعاملون به مع الطلبة في تقديم درس ت ب ر ؟
الهدف من السؤال: معرفة أسلوب التعامل مع التلاميذ في تقديم الدرس.
الجدول رقم 08: يوضح إجابات الأساتذة حول أسلوب تعاملهم مع التلاميذ في تقديم الدرس.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الاتصال في اتجاه واحد	10	03.62 %
الاتصال المتبادل	202	80.07 %
اتصال بالتغذية الراجعة	64	23.18 %
المجموع	276	100 %



الشكل رقم (08) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول أسلوب تعاملهم مع التلاميذ

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 03.62 % من الأساتذة ينتهجون أسلوب الاتصال في اتجاه واحد في تقديم الدرس ونسبة 80.07 % يستعملون أسلوب الاتصال المتبادل ونسبة 23.18 % يستعملون أسلوب الاتصال بالتغذية الراجعة. مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على ضرورة استعمال أسلوب الاتصال المتبادل الذي يخلق ديناميكية في تنمية روح الجماعة و فك العقدة الموجودة بين الأستاذ و التلميذ و ذلك لكي يتسنى له فهم الدرس و استيعابه بسهولة .



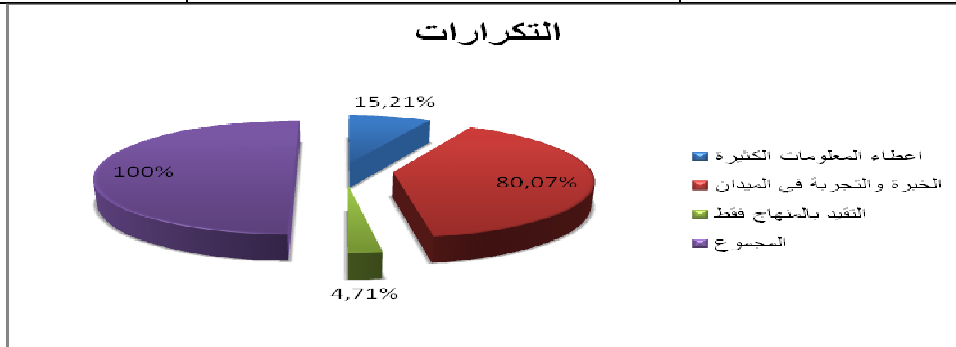


السؤال رقم 09 : ماهي الصفة التي ترونها مناسبة حتى تكون عملية الاتصال التربوي فعالة أثناء حصّة ت ب ر ؟

الهدف من السؤال: معرفة الصفة المناسبة لنجاح عملية الاتصال التربوي بفعالية أثناء حصّة ت ب ر .

الجدول رقم 09: يوضح إجابات الأساتذة حول الصفة المناسبة لنجاح عملية الاتصال التربوي.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إعطاء المعلومات الكثيرة	42	15.21 %
الخبرة و التجربة في الميدان	221	80.07 %
التقيد بالمناهج فقط	13	04.71 %
المجموع	276	100 %



الشكل رقم (09) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول الصفة المناسبة لنجاح عملية الاتصال التربوي

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 15.21 % من الأساتذة يرون أن صفة إعطاء المعلومات الكثيرة هي أحسن صفة لنجاح عملية الاتصال ونسبة 80.07 % يرون أن الخبرة و التجربة في الميدان هي التي تساعد على نجاح عملية الاتصال ونسبة 04.71 % يرون بأن نجاح عملية الاتصال يكون بتقيدهم بالمناهج فقط.

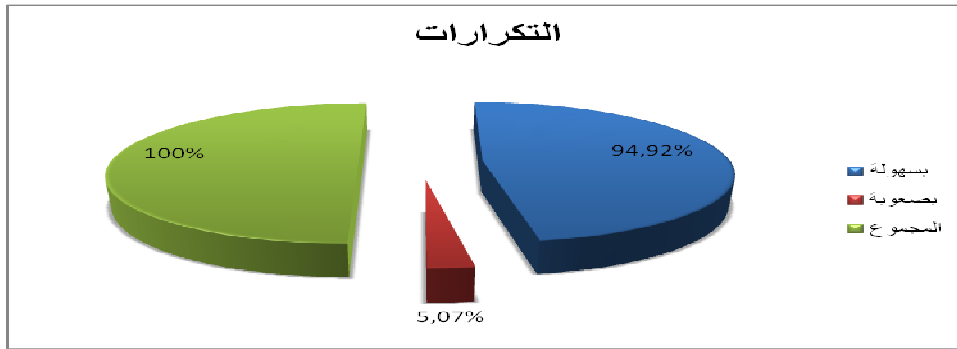
مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على أن الخبرة و التجربة في الميدان هي الصفة الأساسية في نجاح عملية الاتصال التربوي و ذلك لكثرة تعامل الأساتذة ذوي الخبرة الميدانية مع التلاميذ بمختلف المراحل السنية تساعدهم على إنجاز عملية الاتصال التربوي بسهولة.





السؤال رقم 10 : هل التلاميذ يستوعبون المعلومات التي تقدمونها أثناء الحصة ؟
الهدف من السؤال: معرفة مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة من طرف الأستاذ.
الجدول رقم 10: يوضح إجابات الأساتذة حول مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة من طرفهم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بسهولة	262	% 94.92
بصعوبة	14	% 05.07
المجموع	276	% 100



الشكل رقم (10) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول مدى استيعاب التلاميذ للدروس

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 94.92% من الأساتذة يرون أن التلاميذ يكون استيعابهم للمعلومات المقدمة من طرفهم بسهولة ونسبة 05.07% يرون أنها تكون بصعوبة .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على سهولة استيعاب التلاميذ إلى المعلومات المقدمة من طرفهم و ذلك للطريقة السهلة التي ينتهجونها.



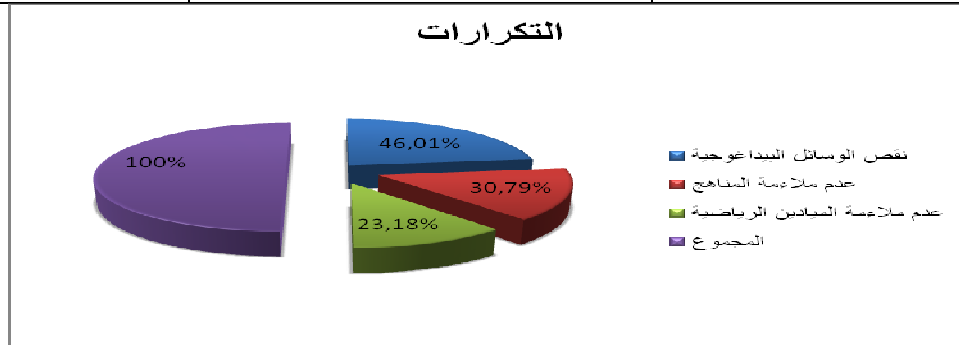


السؤال رقم 11: إلى ما ترجعون المشاكل التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الاتصال التربوي الجيد في العملية التعليمية ؟

الهدف من السؤال: معرفة أسباب المشاكل التي تحول دون تحقيق الاتصال التربوي الجيد أثناء العملية التعليمية.

الجدول رقم 11: يوضح إجابات الأساتذة حول أهم الأسباب التي تعيق الاتصال التربوي الجيد.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
46.01 %	127	نقص الوسائل البيداغوجية
30.79 %	85	عدم ملائمة المناهج
23.18 %	64	عدم ملائمة الميادين الرياضية
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (11) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول أهم الأسباب التي تعيق الاتصال التربوي

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 46.01 % من الأساتذة يرون أن أهم سبب الذي يعيق عملية الاتصال التربوي هو نقص الوسائل البيداغوجية ونسبة 30.79 % يقرون بعدم ملائمة المناهج ونسبة 23.18 % يقرون بعدم ملائمة الميادين الرياضية.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على ضرورة توفر الوسائل البيداغوجية والميادين الرياضية الملائمة و كذا إعادة النظر في تكييف المناهج المطبقة مع الواقع المعاش.



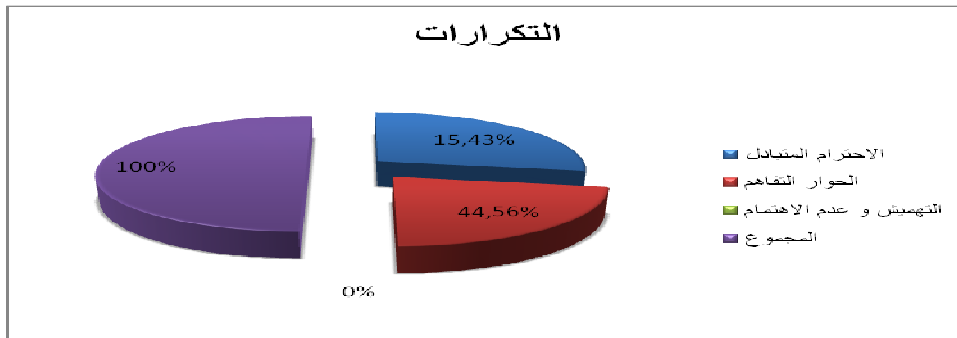


السؤال رقم 12 : ماهي الكيفية التي تؤدي إلى نجاح عملية الاتصال التربوي بين المربي والتلميذ في حصة ت ب ر؟

الهدف من السؤال: معرفة الطريقة التي تؤدي إلى نجاح عملية الاتصال التربوي بين المربي و التلميذ.

الجدول رقم 12: إجابات الأساتذة حول الطريقة التي تؤدي إلى نجاح عملية الاتصال التربوي بين المربي و التلميذ.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الاحترام المتبادل	153	45.43 %
الحوار و التفاهم	123	44.56 %
التهميش و عدم الاهتمام	00	00 %
المجموع	276	100 %



الشكل رقم (12) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول الطريقة التي تؤدي إلى نجاح عملية الاتصال



تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 45.43% من الأساتذة يرون ان أهم طريقة لنجاح الاتصال التربوي بين المربي و التلميذ هي طريقة الاحترام المتبادل ونسبة 44.56% يرون الطريقة الأنسب هي طريقة الحوار والتفاهم .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على ضرورة استعمال طريقة الاحترام المتبادل و طريقة الحوار والتفاهم لكي يكون هناك نجاح لعملية الاتصال التربوي بين المربي و التلميذ لان الطريقتين يخلقان جو من الديناميكية والليونة والاحتكاك التي تزيد الاضطرابات و الحاجز الموجود بينهما.





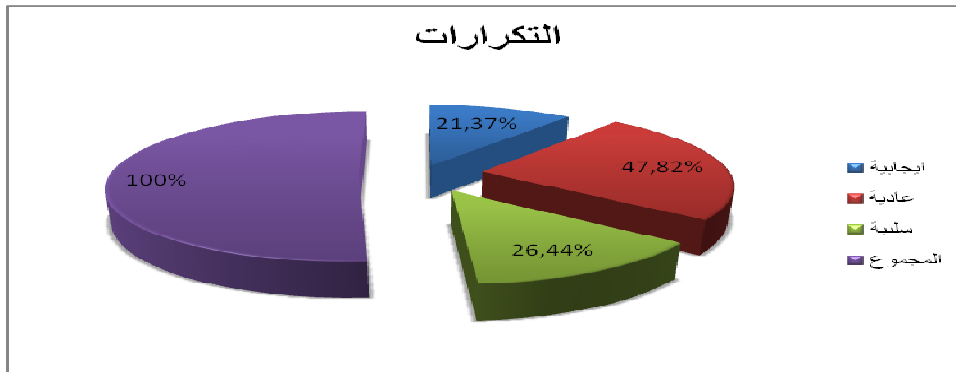
السؤال رقم 13 : كيف ترى نظرة أساتذة المواد العلمية الأخرى تجاهكم ؟

الهدف من السؤال: معرفة نظرة أساتذة المواد العلمية لأستاذ مادة ت ب ر .

الجدول رقم 13: إجابات الأساتذة حول نظرة أساتذة المواد العلمية الأخرى لمادة

ت.ب.ر.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
21.37 %	59	إيجابية
47.82 %	132	عادية
26.44 %	73	سلبية
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (13) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول نظرة أساتذة المواد العلمية الأخرى لمادة ت ب ر

تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 21.37 % من الأساتذة يرون أن نظرة أساتذة المواد العلمية لمادة التربية البدنية و الرياضية ايجابية ونسبة 47.82 % يرون بأنها عادية و نسبة 26.44 % فنظرتهم سلبية .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على أن حصة ت ب ر هي حصة عادية و نسب متساوية تقريبا من 21.37 إلى 26.44 % . يرون بأنها ايجابية و أخرى سلبية في نفس الوقت و ذلك راجع لعدم معرفتهم و علمهم بالخلفية العلمية لممارسة التربية البدنية و الرياضية في مساعدة التلميذ على الاستيعاب و الفهم و كذا التحصيل الدراسي و التغلب على الاضطرابات والضغوطات الناتجة عن ضغط المواد العلمية الأخرى.



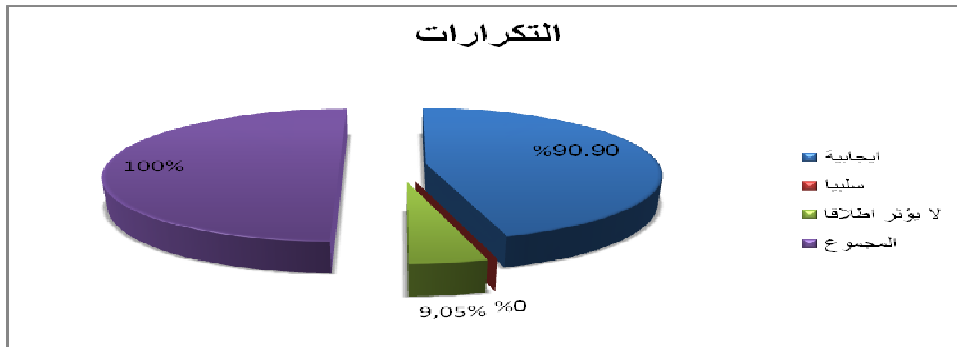


السؤال رقم 14: هل زيادة الحجم الساعي الأسبوعي لمادة ت ب ر يؤثر على مردود التلاميذ؟

الهدف من السؤال: معرفة أهمية الحجم الساعي الأسبوعي لحصة ت ب ر .

الجدول رقم 14: إجابات الأساتذة حول أهمية الحجم الساعي الأسبوعي .

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
90.94 %	251	ايجابية
00 %	00	سلبيا
09.05 %	25	لا يؤثر إطلاقا
100 %	276	المجموع



الشكل رقم (14) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول أهمية الحجم الساعي الأسبوعي

تحليل و مناقشة النتائج:

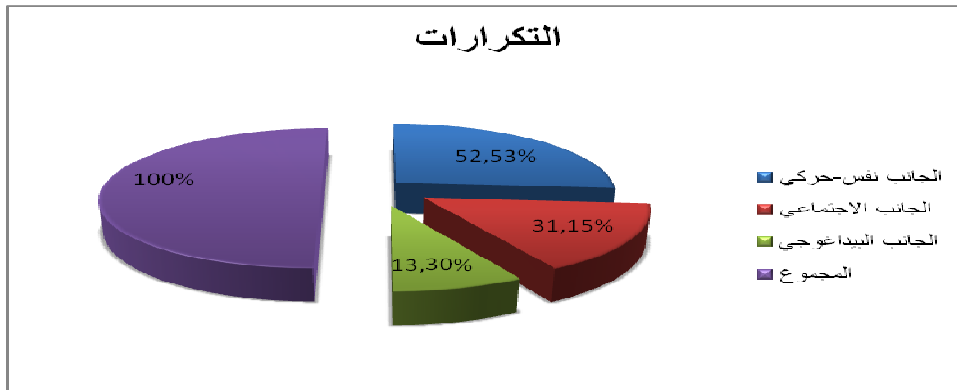
تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 90.94 % من الأساتذة يرون أن زيادة الحجم الساعي لحصة التربية البدنية و الرياضية يؤثر على مردود التلاميذ بالإيجاب ونسبة 09.05 % وهي قليلة جدا يرون بأنه لا يؤثر .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يؤكدون على أن الحجم الساعي لحصة ت ب ر غير كافي و عند زيادة تكون هناك زيادة في مردود التلاميذ و يساعدهم على التغلب على الاضطرابات والضغوطات الناتجة عن ضغط المواد العلمية الأخرى .



السؤال رقم 15: ماهو الجانب الذي تركزون عليه أكثر أثناء تقديم درس ت ب ر ؟
الهدف من السؤال: معرفة الجوانب التي يركز عليها الأستاذ أثناء تقديم الدرس.
الجدول رقم 15: يوضح إجابات الأساتذة حول الجانب الذي يركزون عليه في تقديم الدرس.

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الجانب نفس حركي	145	52.53 %
الجانب الاجتماعي	86	31.15 %
الجانب البيداغوجي	45	16.30 %
المجموع	276	100 %



الشكل رقم (15) يمثل النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول الجانب الذي يركزون عليه في تقديم الدرس

تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 52.53 % من الأساتذة يركزون على الجانب نفس حركي ونسبة 31.15 % يركزون على الجانب الاجتماعي ونسبة 16.30 % يركزون على الجانب البيداغوجي .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من الأساتذة يركزون على جانبين مهمين هما النفس حركي و الاجتماعي بالدرجة الأولى و ذلك نظرا لطبيعة حصة ت ب ر في التفاعل بين التلاميذ فيما بينهم و خلق وضعيات مناسبة لتحقيق اتزانهم النفسي حركي و الاجتماعي .

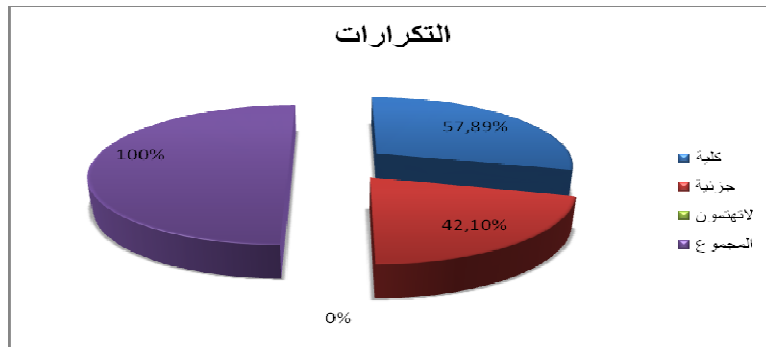




تحليل و مناقشة نتائج الاستبيان الخاص بالمفتشين

السؤال رقم 01: بحكم أنكم المشرفون على العملية التعليمية في الجانب البيداغوجي هل تركزون على مختلف الوثائق الخاصة بالأستاذ أثناء زيارتكم الميدانية له بصفة؟
الهدف من السؤال: معرفة مدى تركيز المفتشين على الوثائق البيداغوجية.
الجدول رقم 01: يوضح إجابات المفتشين حول تركيزهم على الوثائق البيداغوجية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كلية	11	57.89 %
جزئية	08	42.10 %
لا تهتمون	00	00 %
المجموع	19	100 %



الشكل رقم(01) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول مدى تركيزهم على الوثائق البيداغوجية

تحليل ومناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 57.89% من المفتشين يركزون أثناء زيارتهم الميدانية بصفة كلية على الوثائق البيداغوجية ونسبة 42.10% يركزون عليها.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يركزون على أهمية تحضير الوثائق البيداغوجية اللازمة و ذلك ليتسنى لهم مراقبة مدى ملائمة الحصص المبرمجة من طرف الأساتذة مع المنهاج المسطر من طرف الهيئات المعنية .



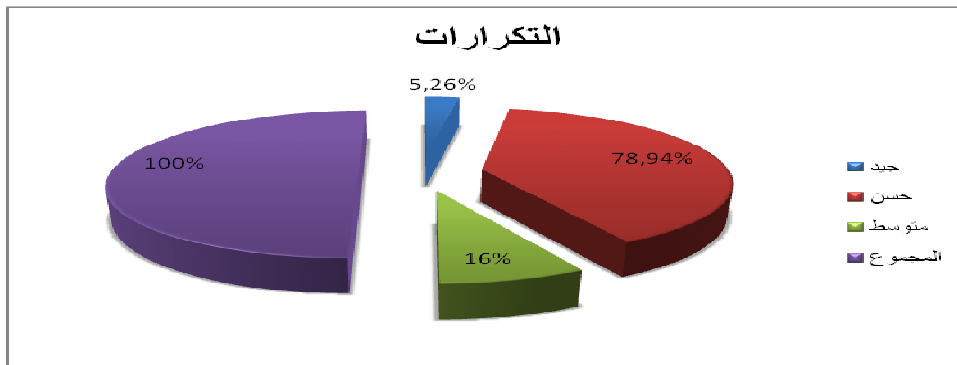


السؤال رقم 02 : هل المنهاج التربوي الحالي الخاص بمادة ت ب ر يتلاءم مع مستلزمات و خصائص المؤسسات التربوية؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى ملائمة المنهاج المطبق مع مستلزمات و خصائص المؤسسات التربوية.

الجدول رقم 02: يوضح إجابات المفتشين حول مدى ملائمة المنهاج مع مستلزمات وخصائص المؤسسات التربوية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
05.26 %	01	جيد
78.94 %	15	حسن
15.78 %	03	متوسط
100 %	19	المجموع



الشكل رقم (02) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول مدى ملائمة المنهاج مع مستلزمات و خصائص المؤسسات التربوية

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 05.26 % من المفتشين يرون المنهاج يلاءم خصائص المؤسسات التربوية و هي نسبة قليلة جدا ونسبة 78.94 % يرون بأنه حسن و نسبة 15.78 % يرون بأنه متوسط .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بأن المنهاج المطبق يلاءم المستلزمات و الخصائص الموجودة في المؤسسات التربوية بصفة حسنة .



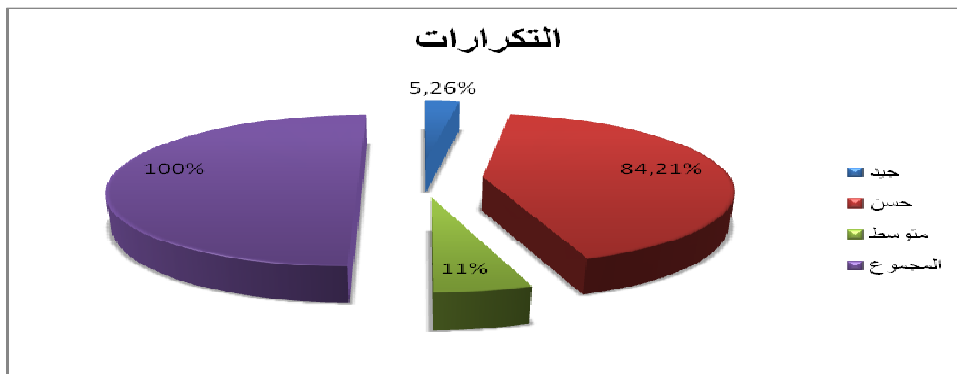


السؤال رقم 03: كيف تقيمون العلاقة الثلاثية بين المعلم و المتعلم و العقد التعليمي في مجال الاتصال التربوي التعليمي؟

الهدف من السؤال: معرفة نظرة المفتشين للعلاقة الثلاثية بين المعلم و المتعلم و العقد التعليمي في مجال الاتصال التربوي التعليمي.

الجدول رقم 03: يوضح إجابات المفتشين حول العلاقة الثلاثية ودورها في مجال الاتصال التربوي التعليمي.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	01	05.26 %
حسن	16	84.21 %
متوسط	02	10.52 %
المجموع	19	100 %



الشكل رقم (03) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول العلاقة الثلاثية و دورها في مجال الاتصال التربوي

تحليل و مناقشة النتائج

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 05.26 % من المفتشين يرون أن العلاقة الثلاثية بين المعلم و المتعلم و العقد التعليمي في مجال الاتصال التربوي التعليمي هي جيدة ونسبة 84.21 % يرون بأنه حسنة و نسبة 10.52 % يرون بأنه متوسط .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقررون بان العلاقة الثلاثية بين المعلم والمتعلم والعقد التعليمي في مجال الاتصال التربوي التعليمي هي حسنة وهذه الإجابة



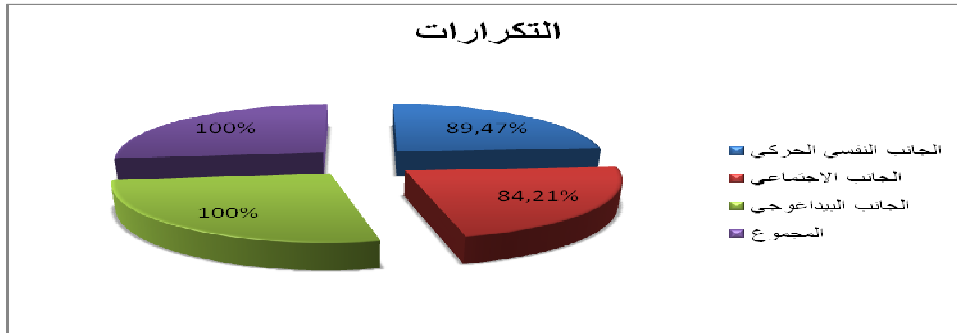
تأتي مؤكدة و مدعمة للإجابات التي قبلها في السؤال الثاني والمتعلقة بالمنهاج ومدى ملاءمته للخصائص و المستلزمات اللازمة .

السؤال رقم 04: من خلال الأيام التكوينية التي توظفونها لفائدة أساتذة مادة ت ب ر ماهي الجوانب التي تركزون عليها؟

الهدف من السؤال: معرفة الجوانب التي يركز عليها المفتشون أثناء عملية التاطير.

الجدول رقم 04: يوضح إجابات المفتشين حول الجوانب التي يركزون عليها أثناء عمليات تاطيرهم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الجانب النفس حركي	17	89.47 %
الجانب الاجتماعي	16	84.21 %
الجانب البيداغوجي	19	100 %
الجانب القانوني	00	00 %
الجانب التقني	00	00 %
المجموع	19	100 %



الشكل رقم (04) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول الجوانب التي يركزون عليها أثناء تاطيرهم

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 89.47 % من المفتشين يركزون في تاطيرهم أثناء الدورات التكوينية على الجانب النفس حركي ونسبة 84.21 % يركزون على الجانب الاجتماعي و نسبة 100 % الجانب البيداغوجي .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بأهمية الجانب النفس حركي و الجانب الاجتماعي نظرا لطبيعة حصة التربية البدنية و الرياضية.



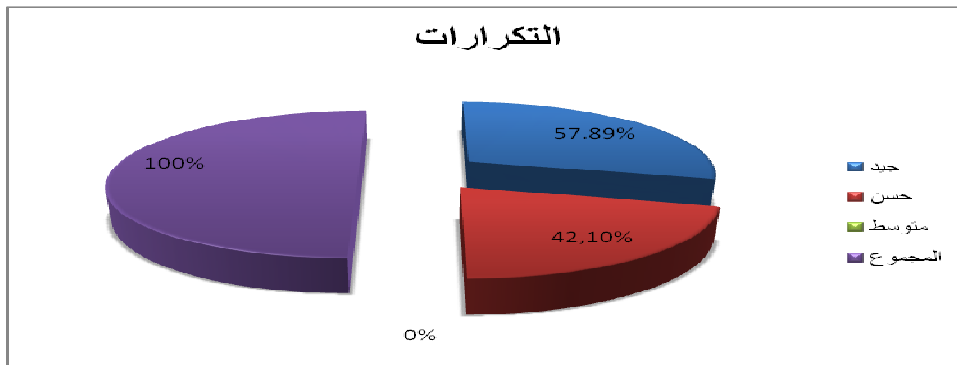


السؤال رقم 05 :كيف تكون الانعكاسات التربوية التعليمية في حصة ت ب ر في المجال النفس حركي اجتماعي؟

الهدف من السؤال:معرفة آراء المفتشين حول الانعكاسات التربوية التعليمية في المجال النفس حركي.

الجدول رقم 05:يوضح اجابات المفتشين حول الانعكاسات التربوية التعليمية في المجال النفس حركي.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
57.89 %	11	جيدة
42.10 %	08	حسنة
00 %	00	متوسطة
100 %	19	المجموع



الشكل رقم(05) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول الانعكاسات التربوية التعليمية في المجال الحركي تحليل و مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 57.89% من المفتشين يقرون بأن الانعكاسات التربوية التعليمية في المجال النفس حركي هي جيدة ونسبة 42.10% يقرون باننا جيدة.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بأهمية الجانب النفس حركي و الجانب الاجتماعي نظرا لطبيعة حصة التربية البدنية والرياضية وتأتي هذه الإجابة مدعمة ومكملة للإجابة التي قبلها.





السؤال رقم 06: أثناء زيارتكم الميدانية للأساتذة هل تركزون على عملية الاتصال التربوي السطحية في حصّة ت ب ر؟

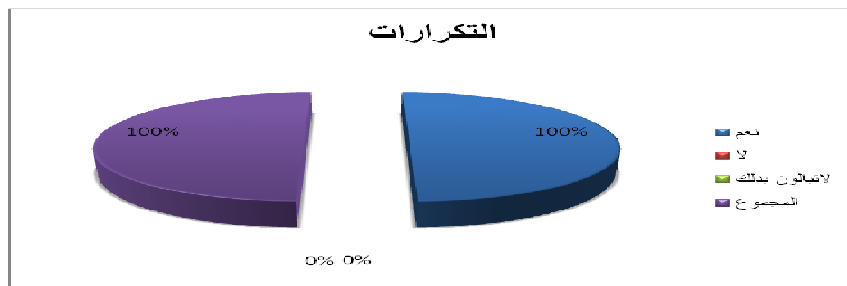
الهدف من السؤال: معرفة مدى تركيز المفتشين أثناء الزيارة على عملية الاتصال التربوي.

الجدول رقم 06: يوضح إجابات المفتشين حول تركيزهم على عملية الاتصال التربوي أثناء زياراتهم الميدانية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	100 %
لا	00	00 %
لا تبالون بذلك	00	00 %
المجموع	19	100 %

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 100% من المفتشين يقرون بتركيزهم على الاتصال التربوي أثناء زياراتهم الميدانية. مما يبين أن جميع المستجوبين من المفتشين يقرون بأهمية الاتصال التربوي في حصّة التربية البدنية و الرياضية و تأتي هذه الإجابة مدعمة ومكملة للإجابة التي قبلها.



الشكل رقم (05) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول الانعكاسات التربوية التعليمية في المجال الحركي

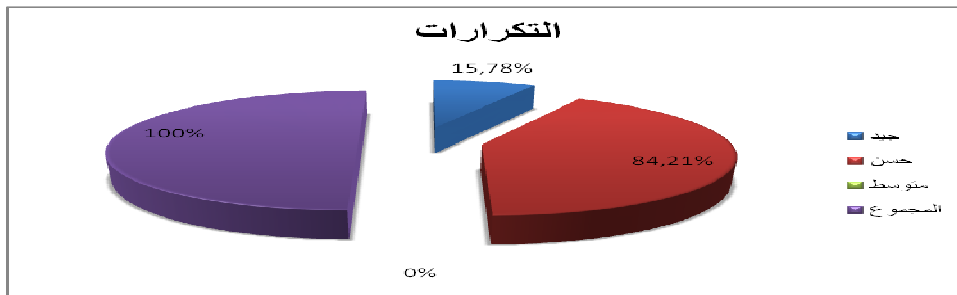


السؤال رقم 07: في رأيكم هل المنهاج الرسمي للأستاذ يولي الأهمية اللائقة لعملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر بصفة؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى اهتمام المنهاج الرسمي بأهمية عملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر .

الجدول رقم 07: يوضح إجابات المفتشين حول درجة اهتمام المنهاج الرسمي بعملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	03	15.78 %
حسنة	16	84.21 %
متوسطة	00	00 %
المجموع	19	100 %



الشكل رقم (07) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول درجة اهتمام المنهاج الرسمي بعملية الاتصال التربوي

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 15.78 % من المفتشين يقرون بأن المنهاج الرسمي للأستاذ يولي اهتمام بعملية الاتصال التربوي بصفة جيدة و نسبة 84.21 % يقرون بأنه بصفة حسنة .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بأهمية التركيز في المنهاج على الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية و الرياضية و تأتي هذه الإجابة مدعومة و مكملة للاجابات السابقة.



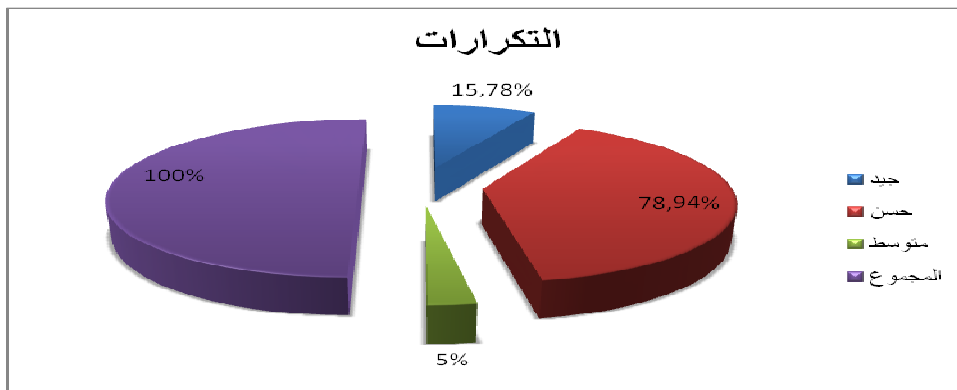


السؤال رقم 08: كيف تعتبرون عملية الاتصال التربوي المطبقة من طرف أساتذة المادة في حصة ت ب ر؟

الهدف من السؤال: معرفة آراء المفتشين حول طريق الاتصال المنتهجة من طرف الأساتذة.

الجدول رقم 08: يوضح إجابات المفتشين حول آرائهم فيما يخص طريقة الاتصال المنتهجة من طرف الأساتذة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	03	15.78 %
حسنة	15	78.94 %
متوسطة	01	05.26 %
المجموع	19	100 %



الشكل رقم (08) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول آرائهم فيما يخص طريقة الاتصال المنتهجة من طرف الأساتذة تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 15.78 % من المفتشين يقرّون بأن الأساتذة ينتهجون عملية الاتصال التربوي داخل الدرس بصفة جيدة ونسبة 78.94 % يقرّون بأنه بصفة حسنة ونسبة 05.26 % يرونها متوسطة.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرّون بأن الأساتذة يركزون على عملية الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية وذلك نظرا لأهميتها البالغة داخل الحصة.

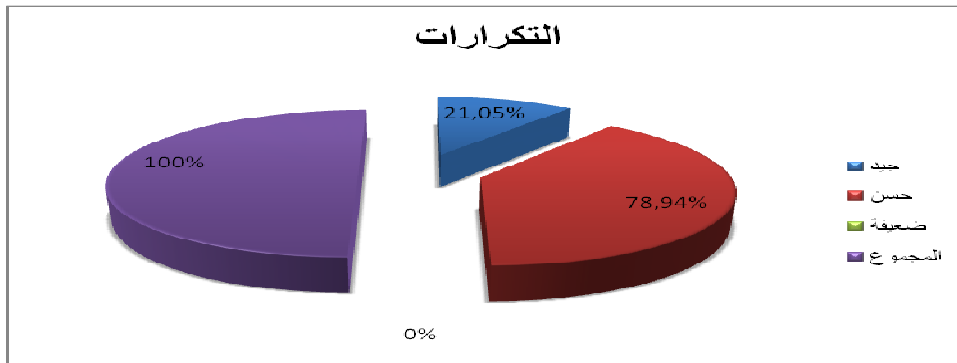




السؤال رقم 09: من خلال زيارتكم المختلفة للمؤسسات التربوية كيف ترون العلاقة البيداغوجية بين المسؤولين الإداريين وأساتذة مادة ت ب ر داخل المؤسسة؟
الهدف من السؤال: معرفة طبيعة العلاقة البيداغوجية بين المسؤولين الإداريين والأساتذة.

الجدول رقم 09: يوضح إجابات المفتشين حول طبيعة العلاقة البيداغوجية بين المسؤول الإداري والأستاذ.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
21.05%	04	جيدة
78.94%	15	حسنة
00%	00	ضعيفة
100%	19	المجموع



الشكل رقم (09) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول طبيعة العلاقة البيداغوجية بين المسؤول الإداري والأستاذ

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 21.05% من المفتشين يقرون بأن العلاقة البيداغوجية بين المسؤولين الإداريين و الأستاذ هي جيدة ونسبة 78.94% يقرون بأنها حسنة .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بأن العلاقة البيداغوجية بين المسؤول الإداري و الأستاذ يجب أن تكون متينة و جيدة لكي يتسنى كل منهم على أداء مهامه على أكمل وجه و بطريقة قانونية مبنية على الصرامة و التفاهم فيما بينهم .



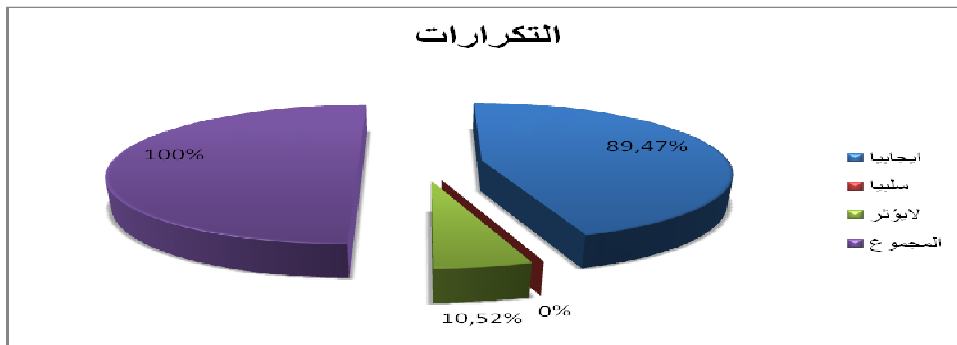


السؤال رقم 10: في رأيكم كمختصين هل زيادة الحجم الساعي لمادة ت ب ر يؤثر على الطلبة ؟

الهدف من السؤال: معرفة آراء المفتشين حول أهمية زيادة الحجم الساعي لحصة ت ب ر

الجدول رقم 10: يوضح إجابات المفتشين حول أهمية زيادة الحجم الساعي للحصة .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ايجابيا	17	89.47%
سلبيا	00	00%
لا يؤثر	02	10.52%
المجموع	19	100%



الشكل رقم (10) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول أهمية زيادة الحجم الساعي للحصة

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 89.47% من المفتشين يقرون بضرورة زيادة الحجم الساعي لحصة ت ب ر ونسبة 10.52% يرون عكس ذلك . مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بان زيادة الحجم الساعي يؤثر على مردود التلاميذ من ناحية الفهم و الاستيعاب الجيد في ظروف ملائمة و في وقت كافي لتطبيق الأهداف الإجرائية المسطرة في المنهاج على أكمل وجه و بطرق علمية.

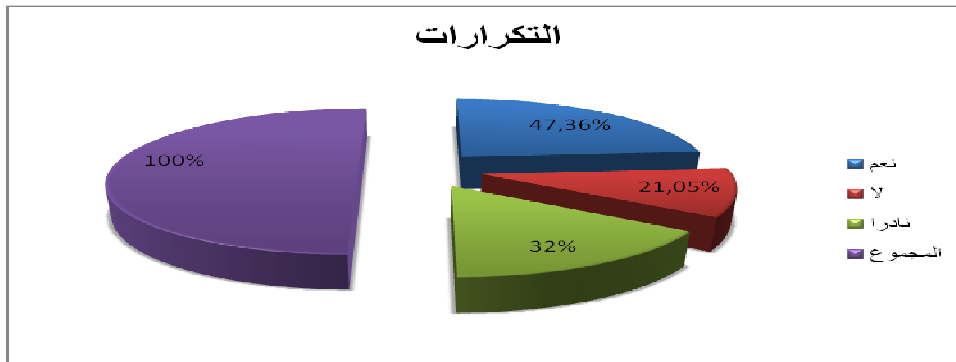




السؤال رقم 11 : هل تعملون على إجبار أساتذة المادة بالمشاركة في مختلف البطولات المدرسية قصد إبراز مكانة ت ب ر ؟
الهدف من السؤال: معرفة طريقة تعامل المفتشين مع الأساتذة فيما يخص المشاركة في مختلف البطولات المدرسية .

الجدول رقم 11: يوضح إجابات المفتشين حول طريقة التعامل مع الأساتذة .

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	47.36%
لا	04	21.05%
نادرًا	06	31.57%
المجموع	19	100%



الشكل رقم (11) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول طريقة التعامل مع الأساتذة
تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 47.36% من المفتشين يقرون بأنهم يجبرون الأساتذة على المشاركة في مختلف البطولات المدرسية و ذلك قصد إبراز مكانة ت ب ر ونسبة 21.05% يقرون بعدم إجبارهم على ذلك و نسبة 31.57% يقرون بأنهم يجبرونهم أحيانا فقط .

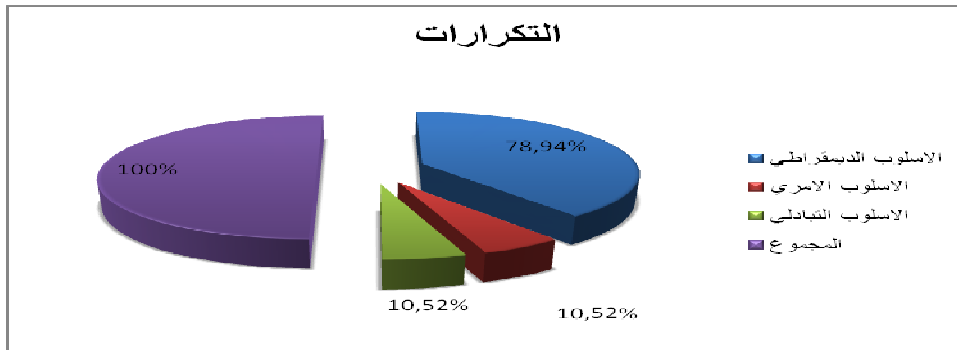
مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقرون بإجبارية المشاركة في مختلف البطولات المدرسية و ذلك قصد إبراز مكانة ت ب ر و تحقيق أهدافها في النشاط اللاصفي الذي يعتبر كذلك عسبا محركا لميولات و رغبات التلاميذ و كذا لاكتشاف المواهب و القدرات .





السؤال رقم 12 : في رأيكم ما هي أنجع السبل في التعامل مع التلاميذ ؟
الهدف من السؤال: معرفة آراء المفتشين حول انجح السبل للتعامل مع التلاميذ.
الجدول رقم 12: يوضح إجابات المفتشين حول انجح السبل للتعامل مع التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
78.94%	15	الأسلوب الديمقراطي
10.52%	02	الأسلوب الأمري
10.52%	02	الأسلوب التبادلي
100%	19	المجموع



الشكل رقم (12) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول انجح السبل للتعامل مع التلاميذ

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 78.94% من المفتشين يرون أن الأسلوب الديمقراطي هو انجح السبل للتعامل مع التلاميذ ونسبة 10.52% يحبذون الأسلوب الأمري و نسبة 10.52% يفضلون الأسلوب التبادلي.
مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يفضلون الأسلوب الديمقراطي كأسلوب انجح للتعامل مع التلاميذ و ذلك نظرا لما فيه من ايجابيات في تخصص التربية البدنية والرياضية التي تركز على الجانب النفس حركي و الاجتماعي فهو يساعد على انسجام المجموعة من خلال الحوار المتبادل و الحرية في التعبير التي يمنحها الأستاذ .



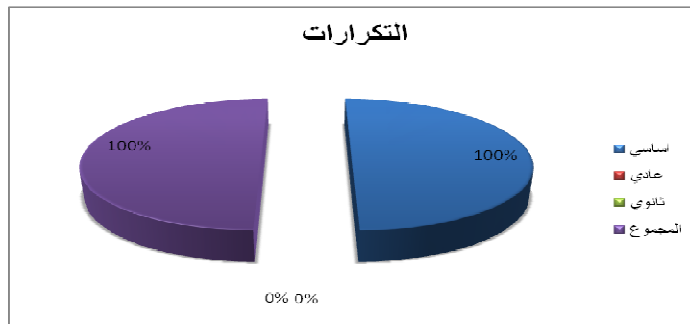


السؤال رقم 13: برأيكم كمختصين هل توفر المنشآت و الهياكل البيداغوجية يساهم في أحداث عملية التواصل التربوي في حصة ت ب ر ؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى أهمية المنشآت و الهياكل البيداغوجية في أحداث عملية التواصل التربوي.

الجدول رقم 13: يوضح إجابات المفتشين حول أهمية المنشآت و الهياكل البيداغوجية في أحداث عملية التواصل التربوي.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
100 %	19	أساسي
00 %	00	عادي
00 %	06	ثانوي
100 %	19	المجموع



الشكل رقم (13) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول أهمية المنشآت و الهياكل في أحداث عملية التواصل

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 100% من المفتشين يرون بأن توفر المنشآت و الوسائل البيداغوجية هو أمر أساسي لأحداث عملية التواصل البيداغوجي . مما يبين أن جل المستجوبين من المفتشين يقرون بضرورة توفير المنشآت و الهياكل البيداغوجية لكي يتسنى للأستاذ أحداث عملية التواصل البيداغوجي بطريقة سهلة و سليمة.



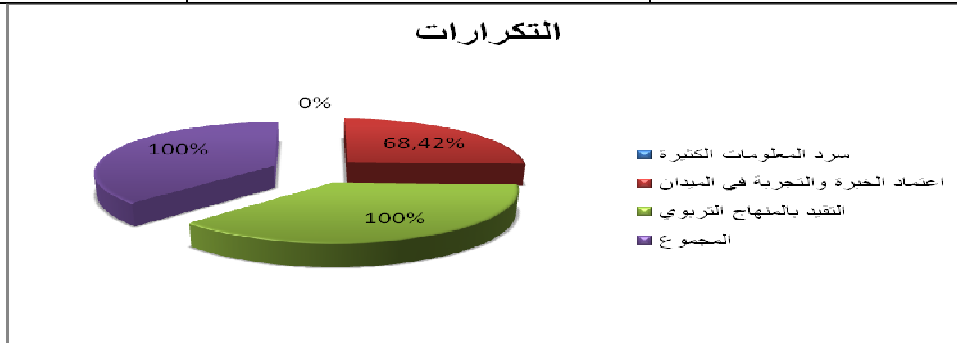


السؤال رقم 14: أثناء تأطيركم للأيام الدراسية على ماذا تركزون لإنجاح عملية الاتصال التربوي لحصة ت ب ر؟

الهدف من السؤال: معرفة الجوانب التي يركز عليها المفتشون أثناء التأطير.

الجدول رقم 14: يوضح إجابات المفتشين حول الجوانب التي يركزون عليها أثناء التأطير.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سرد المعلومات الكثيرة	00	00%
اعتماد الخبرة و التجربة في الميدان	13	68.42%
التقيد بالمنهاج التربوي	06	31.58%
المجموع	19	100%



الشكل رقم (14) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول الجوانب التي يركزون عليها أثناء التأطير

تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 68.42% من المفتشين يركزون أثناء تأطيرهم على الاعتماد على الخبرة و التجربة في الميدان و نسبة 31.58% يركزون على التقيد بالمنهاج التربوي.

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يقررون بالتركيز على الخبرة و التجربة في الميدان أثناء تأطيرهم و ذلك بغية إنجاح عملية الاتصال لأنهما يساعدان الأستاذ في الاحتكاك بالتلاميذ و تأقلمهم معه بسرعة بطريقة سهلة و بسيطة .



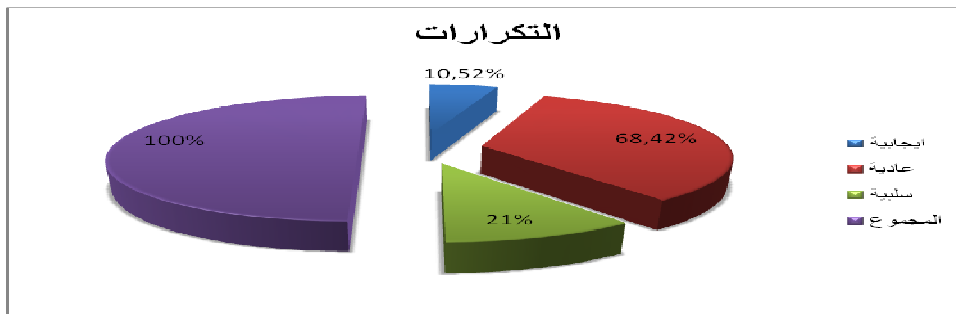


السؤال رقم 15: بحكم زيارتكم الميدانية كيف تقيمون نظرة أساتذة المواد العلمية اتجاه أساتذة ت ب ر ؟

الهدف من السؤال: معرفة آراء المفتشين حول نظرة أساتذة المواد العلمية لحصة التربية البدنية و الرياضية.

الجدول رقم 15: يوضح إجابات المفتشين حول نظرة أساتذة المواد العلمية الأخرى لحصة التربية البدنية و الرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ايجابية	02	10.52 %
عادية	13	68.42 %
سلبية	04	21.05 %
المجموع	19	100 %



الشكل رقم (15) يمثل النسب المئوية لإجابات المفتشين حول أساتذة المواد العلمية الأخرى لحصة ت ب ر تحليل و مناقشة النتائج:

تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 10.52 % من المفتشين يرون أن نظرة أساتذة المواد العلمية لحصة ت ب ر هي نظرة ايجابية و نسبة 68.42 % هي نظرة عادية و نسبة 21.05 % يرونها سلبية .

مما يبين أن أغلبية المستجوبين من المفتشين يعلنون بان أساتذة المواد العلمية ليست لديهم دراية و معرفة كاملة حول أهمية حصة ت ب ر في مساعدتهم على تحقيق أهدافهم المسطرة في الحصص العلمية خاصة من الجانب النفسي ، لذلك يجب تحضير ملتقيات علمية من طرف متخصصين في المجال لكي يوضح الأهمية البالغة لحصة ت.ب.ر و مساعدتها لتحقيق أهداف باقي الحصص التربوية .





تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات



تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات :

أسفرت نتائج الدراسة التطبيقية على مجموعة من المعطيات تمثلت في النتائج الميدانية لأداة البحث المقترحة - الاستبيان - والذي تم وضعها بالموازاة مع الدراسة النظرية وتم توزيعه على ثلاث فئات من أفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث- التلاميذ ، الأساتذة المفتشين العامين .

أ- نتائج استبيان التلاميذ:

جاءت نتائج الإستبان في معظمها إيجابية ودالة و ذلك كونها مدعمة للفرضيات المقترحة للبحث وهو ما جاء في الجداول (01-03-04-06-07-08) التي أكدت الفرضية العامة و التي تعتبر أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة سعيًا للنهوض بالمادة لبلوغ الأهداف المسطرة في النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية إلا أن ما هو معاش ميدانيا لم يرق لما هو مرغوب فيه و هو ما يمكن مقارنته بالجانب النظري و التي عالجت موضوع الاتصال التربوي و إبعاده المختلفة . و جاءت نتائج الجداول (10-11-12-13-14) هي الأخرى مؤكدة للفرضية الجزئية الأولى و التي تفترض أن ظاهرة التفاعل الاجتماعي التربوي التي تمارس في حصص النشاط البدني الرياضي ذو الطابع التربوي يمكن اعتبارها فاقدة للدلالة النفسية التي تحمل في طياتها تلك القيم و الأبعاد الاجتماعية العقلانية التي هي نتاج المجتمع الجزائري المعاصر و مهما كانت الجهود المبذولة لإدراك مبتغياتها في صالح التلميذ الذي يواجه مرحلة صعبة من حياته ألا و هي المراهقة و ما ينجم عنها من آثار قد تكون عائقًا لمسيرته في الحياة لا تسير في معظمها ما تصبو إليه المفاهيم الإجرائية التي تطمح لها التربية البدنية والرياضية حيث جاءت هذه النتائج مدعمة للخلفية النظرية التي إحتواها الفصول النظرية الحصة بذلك والمتعلقة بالعلاقة التربوية و الاتصال التربوي والتي تناولت أهداف و مكانة التربية البدنية وعلاقتها بالنظام التربوي الشامل .

- إن نتائج الجداول (06-07-08-09) أكدت الفرضية الجزئية الثانية و التي اعتبرت أن علاقة المعلم بالمتعلم في حصة التربية البدنية و الرياضية هي بمثابة عملية بيداغوجية لا تتجاوز حدود الممارسة التقنية للنشاط البدني الرياضي الشيء الذي يتنافى





تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات

مع مبادئ و أهداف الفعل التربوي الذي يتمحور أساسا حول البعد النفسي التربوي من جهة و البعد النفسي الاجتماعي التربوي من جهة ثانية ، إلا أن ما يؤديه الأستاذ رغم جهوده المبذولة في الميدان ، لم يبلغ الطموحات المنشودة و المتمثلة أساسا في ملمح المربي و ليس المعلم التقني و بذلك جاءت النتائج موازية و مدعمة لما جاءت به الدراسة في الجانب النظري و المتعلقة بقيم و اتجاهات الأستاذ المتمثلة.....

- كما جاءت نتائج الجداول (02-04-06-07-13-14) مؤكدة للفرضية الجزئية الثالثة و التي تنص على أن الجدير بالإشارة إليه في ميدان الاتصال التربوي بالمعنى اللفظي و غير اللفظي يمكن بشكل خاص في ذلك المنظور الذي يتمحور حول المجال المعرفي المتمثل في التحليل النفسي التربوي ، من خلال خصائص المعلم والمتعلم في العلاقة البيداغوجية و التي تعطي المفهوم الصحيح لمهمة أستاذ التربية البدنية من حيث مكانته وصفاته ، و وظائفه و كيفية تكوينه و هي الميزة التي تتطلب منه الكثير و ذلك حتى يتمكن من مواكبة المتطلبات المرغوب فيها و التي صنف كأهداف في نصوص المنظومة التربوية .

- أما النتائج التي جاء بها الجداول (11-12-131-14-15) فقد دعمت الفرضية الجزئية الرابعة و التي مفادها أن الاتصال التربوي اللفظي و الغير اللفظي الذي يمارس مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لا يزال عديم الدلالة المعنوية من حيث انعكاساته على مظاهر النمو لا سيما المتعلقة بالنضج العصبي أكثر منها تربوية و هو ما يستدعي انتهاج عملية الاتصال الحديث قصد إحداث التغيير الجوهري في سلوك المتعلم وتفاعله بالمعلم و هي مدعمة للجانب النظري في فصل نظريات الاتصال اللفظي و الغير اللفظي.





تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات

أما النتائج التي جاء بها الجداول (04-06-07-09-10-11) فقد دعمت الفرضية الجزئية الخامسة والتي مفادها إن مضمون التكوين العالي للتربية البدنية والرياضية لا يستجيب لمتطلبات الطرق البيداغوجية الحديثة التي تعطي أولوية قصوى للظواهر النفسية الشعورية واللاشعورية التي تشكل الشغل الشاغل لاهتمامات التلميذ المراهق.

والذي ادرجناه في فصل العلاقات البيداغوجية بين المعلم و المتعلم و المادة

ب- نتائج استبيان الأساتذة:

بالمقابل لما أسفرت عنه نتائج استبيان التلاميذ جاءت نتائج الفئة الثانية (الأساتذة) مدعمة لها و ذلك من خلال المعطيات الحاصلة في الجداول التالية :

جاءت نتائج الإستبيان في معظمها إيجابية ودالة و ذلك كونها مدعمة للفرضيات المقترحة للبحث وهو ما جاء في الجداول (02-03-04-05-06-07-08-09-11-12) اللذين أكدوا الفرضية العامة و التي تعتبر أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة سعيا للنهوض بالمادة لبلوغ الأهداف المسطرة في النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية إلا أن ما هو معاش ميدانيا لم يرق لما هو مرغوب فيه و هو ما يمكن مقارنته بالجانب النظري و التي عالجت موضوع الاتصال التربوي و أبعاده المختلفة و دور الأستاذ في نجاح عملية الاتصال التربوي .

و جاءت نتائج الجداول (09-10-11-12-13-14-15) هي الأخرى مؤكدة للفرضية الجزئية الأولى والتي تفترض أن ظاهرة التفاعل الاجتماعي التربوي التي تمارس في حصص النشاط البدني الرياضي ذو الطابع التربوي يمكن اعتبارها فاقدة للدلالة النفسية التي تحمل في طياتها تلك القيم و الأبعاد الاجتماعية العقلانية التي هي نتاج المجتمع الجزائري المعاصر و مهما كانت الجهود المبذولة لإدراك مبتغياتها في صالح التلميذ الذي يواكب مرحلة صعبة من حياته ألا و هي المراهقة و ما ينجم عنها من آثار قد تكون عائقا لمسيرته في الحياة لا تساير في معظمها ما تصبوا إليه المفاهيم الإجرائية التي تطمح لها التربية البدنية والرياضية حيث جاءت هذه النتائج مدعمة للخلفية النظرية التي احتواها الفصول النظرية الخاصة بذلك والمتعلقة بالعلاقة





تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات

البيداغوجية التربوية و الاتصال التربوي من خلال دور الأستاذ وما هي متطلبات وصفاته لكي يتمكن من السيطرة و الإلمام بهذه العلاقة البيداغوجية الجيدة.

- إن نتائج الجداول (01-03-04-05-06-07-08) أكدت الفرضية الجزئية الثانية و التي اعتبرت أن علاقة المعلم بالمتعلم في حصة التربية البدنية و الرياضية هي بمثابة عملية بيداغوجية لا تتجاوز حدود الممارسة التقنية للنشاط البدني الرياضي الشيء الذي يتنافى مع مبادئ و أهداف الفعل التربوي الذي يتمحور أساسا حول البعد النفسي التربوي من جهة و البعد النفسي الاجتماعي التربوي من جهة ثانية ، إلا أن ما يؤديه الأستاذ رغم جهوده المبذولة في الميدان ، لم يبلغ الطموحات المنشودة و المتمثلة أساسا في ملمح المربي و ليس المعلم التقني و بذلك جاءت النتائج موازية و مدعمة لما جاءت به الدراسة في الجانب النظري و المتعلقة بالعلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم و المادة التعليمية .

- كما جاءت نتائج الجداول (02-03-04-07-08-09-11-12) مؤكدة للفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على أن الجدير بالشارة إليه في ميدان الاتصال التربوي بالمعنى اللفظي و غير اللفظي يمكن بشكل خاص في ذلك المنظور الذي يتمحور حول المجال المعرفي المتمثل في التحليل النفسي التربوي ، من خلال خصائص المعلم و المتعلم في العلاقة البيداغوجية والتي تعطي المفهوم الصحيح لمهمة أستاذ التربية البدنية من حيث مكانته وصفاته ، و وظائفه و كيفية تكوينه وهي الميزة التي تتطلب منه الكثير وذلك حتى يتمكن من مواكبة المتطلبات المرغوب فيها و التي صنف كأهداف في نصوص المنظومة التربوية و هذا ما جاء مبين في أهم صفات المدرس الناجح و طرق تعامله مع التلاميذ المراهقين و فق ما جاءت به الخلفية النظرية المتعلقة بالمدرس وعلاقته بالمراهق الثانوي .

- أما النتائج التي جاء بها الجداول (02-03-04-07-08-09-11-12) فقد دعمت الفرضية الجزئية الرابعة و التي مفادها أن الاتصال التربوي اللفظي و الغير اللفظي الذي يمارس مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لا يزال عديم الدلالة المعنوية من حيث انعكاساته على مظاهر النمو لا سيما المتعلقة بالنضج العصبي أكثر منها تربوية وهو ما يستدعي انتهاج عملية الاتصال الحديث قصد إحداث التغيير الجوهري في سلوك





تأويل النتائج و مقابلتها بالفرضيات

المتعلم و تفاعله بالمعلم وهي مدعمة للجانب النظري في فصل نظريات الاتصال اللفظي والغير اللفظي. و مدى التركيز ومراعاة الأستاذ لطبيعة المرحلة العمرية (المراهقة).

أما النتائج التي جاء بها الجداول (05-06-07-08-09-11-13-14-15) فقد دعمت الفرضية الجزئية الخامسة والتي مفادها إن مضمون التكوين العالي للتربية البدنية والرياضية لا يستجيب لمتطلبات الطرق البيداغوجية الحديثة التي تعطي أولوية قصوى للظواهر النفسية الشعورية واللاشعورية التي تشكل الشغل الشاغل لاهتمامات التلميذ المراهق. والذي ادر جناه في فصل العلاقات البيداغوجية بين المعلم و المتعلم و المادة

ج- نتائج استبيان المفتشين العامين :

تعتبر النتائج التي أسفر عنها استبيان المفتشين العامين نتائج تؤكد سابقتها بطريقة غير مباشرة و ذلك كونها تعبر عن آراء المفتشين العامين من خلال تقييمهم للحقائق عن طريق الملاحظة و التوجيه و التقويم و المتابعة المباشرة عكس الفئتين الأوليتين (التلاميذ ، الأساتذة) و اللذين يعتبران طرفا في العملية الدراسية ، لكن هذا لم يمنع ذلك من تأكيد الفرضيات المقترحة في البحث عموما و تأكيد النتائج السابقة تأكيدا ميدانيا . من خلال تأكيد إجاباتهم على جميع محاور الاستبيان بما يتماشى مع مستلزمات وخصائص المؤسسات التعليمية و تقييمهم للعلاقة الثلاثية بين المعلم و المتعلم و المادة التعليمية و إبراز أهم الجوانب التعليمية أثناء عملية التاطير من خلال التركيز على المجالات النفس حركية اجتماعية وجدانية ، و كذا محتوى البرنامج العام .





استنتاج عام



استنتاج عام :

احتوت هذه الدراسة جانبين هامين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي ، وكان كل جانب منهما قد أختص في ميدان لجمع المعلومات الكاملة والشاملة عن موضوع الدراسة فتم تخصيص الجانب النظري بمختلف فصوله للدراسة الببليوغرافية وما احتوته من مادة خبرية عن العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم و المادة التعليمية وكذا الاتصال اللفظي و غير اللفظي و الاتصال التربوي الرياضي و كذا قيم و اتجاهات المربين وعلاقتها في التعامل مع التلميذ المراهق و ذلك من خلال مدى تمكن الأستاذ هو الآخر من كيفية الإيصال والاتصال والتحكم في العلاقة الحاصلة بينهما بيداغوجيا قصد المحافظة على الهدف الأسمى للتربية لكي يبقى تربوي تعليمي .

أما الجانب التطبيقي فقد تم تخصيصه للدراسة الميدانية و ذلك باستعمال أداة واحدة إجرائية لتكملة ما جاء به الجانب النظري و تمثل ذلك في الاستبيان الذي تم توجيهه إلى ثلاث فئات و هي التلاميذ ، الأساتذة ، المفتشين العاملين للتربية البدنية و الرياضية و هذا قصد الإلمام بالمعلومات و جمعها من مختلف الأطراف التي لها علاقة بموضوع الدراسة و كانت النتائج كما يلي :

1- الاستبيان المخصص للتلاميذ :

جاءت نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ جد إيجابية في خدمة البحث و ذلك كون معظم البنود التي تشير في معظمها أنها إيجابية ودالة و ذلك كونها مدعمة للفرضيات المقترحة للبحث وهو ما جاء في الجداول (01-03-04-06-07-08) و التي تعتبر أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة سعيا للنهوض بالمادة لبلوغ الأهداف المسطرة في النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية إلا أن ما هو معاش ميدانيا لم يرق لما هو مرغوب فيه و هو ما يمكن مقارنته بالجانب النظري و التي عاجت موضوع الاتصال التربوي و ابعاده المختلفة .





2- الاستبيان المخصص للأساتذة:

أسفرت نتائج استبيان الأساتذة على أنها مدعمة لها وذلك من خلال المعطيات الحاصلة في الجداول التالية :

جاءت نتائج الاستبيان في معظمها إيجابية ودالة و ذلك كونها مدعمة للفرضيات المقترحة للبحث وهو ما جاء في الجداول (02-03-04-05-06-07-08-09-11-12) التي أكدت صحة الفرضيات و التي تعتبر أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة سعيا للنهوض بالمادة لبلوغ الأهداف المسطرة في النصوص التشريعية للمنظومة التربوية الجزائرية إلا أن ما هو معيش ميدانيا لم يرق لما هو مرغوب فيه و هو ما يمكن مقارنته بالجانب النظري و التي عالجت موضوع الاتصال التربوي وابعاده المختلفة و دور الأستاذ في نجاح عملية الاتصال التربوي .

3- الاستبيان المخصص للمفتشين العامين :

أسفرت نتائج استبيان المفتشين العامين على تأكيد سابقتها بطريقة غير مباشرة و ذلك كونها تعبر عن آراء المفتشين العامين من خلال تقييمهم للحقائق عن طريق الملاحظة والتوجيه و التقويم و المتابعة المباشرة عكس الفئتين الأولتين (التلاميذ ، الأساتذة) اللتان تعتبران طرفا في العملية الدراسية ، لكن هذا لم يمنع ذلك من تأكيد الفرضيات المقترحة في البحث عموما و تأكيد النتائج السابقة تأكيدا ميدانيا .

من خلال تأكيد إجاباتهم على جميع محاور الاستبيان بما يتماشى مع مستلزمات وخصائص المؤسسات التعليمية و تقييمهم للعلاقة الثلاثية بين المعلم و المتعلم و المادة التعليمية و إبراز أهم الجوانب التعليمية أثناء عملية التاطير من خلال التركيز على المجالات النفس حركية اجتماعية وجدانية ، و كذا محتوى البرنامج العام .





التوصيات



التوصيات:

بعد الانتهاء من الدراسة وجب علينا طرح بعض التوصيات التي سوف نوجهها إلى الهيئات المعنية بالمسؤولية عن التربية و التعليم في الجزائر و هي كالتالي :

1- ضرورة إنشاء وسائل سمعية بصرية تعليمية (كالتلفزيون،الراديو،جرائد،ومجلات علمية)
2- ضرورة إشراك كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في عملية التكوين بمختلف مراحلها قصد إعطاء دفع قوى للعملية التربوية التعليمية في جميع مستويات التكوين
3- ضرورة إدراج مادة الاتصال كمقياس يدرس في جميع مراحل التعليم من مرحلة المتوسط إلى المرحلة الجامعية في مختلف التخصصات.

4- ضرورة الإطلاع على المستجدات الفكرية في مجال الاتصال التربوي ، و محاولة تكييفها لإحداث الوضعية الملائمة للواقع وفق التطور الحاصل في المرحلة الثانوية الجزائرية
5- ينبغي على مربّي مرحلة التعليم الثانوي أن يجعل مكانة ظاهرة للاتصال التربوي في سلم الأولويات ،وذلك لكون النشاط البدني في وسط التلاميذ المراهقين لا يتجاوز حدود الوسيلة لتحقيق الرسالة المتمثلة في تحقيق ذلك التوافق النفسي حركي الاجتماعي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في التحصيل المدرسي السنوي .

6- لا يكفي في هذا الصدد المربي التربية البدنية أن يكون متمكنا و على وعي فقط ، بل ينبغي أن يكون متمكنا من تجسيد فحواها وأبعادها ، من خلال ترجمتها إلى سلوكات تتجلى في قيم التلميذ و اتجاهاته و دوافعه النفسية الشيء الذي يستلزم بالضرورة إحداث مواقف تربوية تمكن من تحقيق مبتغى المنظومة التربوية الذي يخدم مصلحة الفرد والمجتمع معا .

7- ينبغي الشروع في إصلاح و تعديل ينحصر أساسا في التكوين العالي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و الذين يفتقرون بشكل جلي للمعرفة العلمية و التربوية و الاجتماعية التي تتناول سلوكيات ومشاعر التلاميذ اللفظية وغير اللفظية والتي لا يمكن قياسها أو ملاحظتها بشكل مباشر ،ولا سيما لدى فئة التلميذ المراهق الذي يمر بمرحلة نمو صعبة و أكثر عرضة للأزمات والصراعات النفسية .

8- إحداث مخابر تربوية للتكفل بكافة مشاكل التلميذ المراهق ، شأنه في ذلك شأن مراحل النمو الأخرى ،حتى نتفادى العشوائية والارتجال في عملية الإصلاح للنهوض بتنمية الموارد البشرية .





خاتمة



خاتمة:

من اجل توضيح المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة جاءت الدراسة النظرية التي تناولنا فيها الجانب النفس حركي اجتماعي و ذلك من خلال نظريات الاتصال اللفظي وغير اللفظي و الاتصال التربوي الرياضي و العلاقة البيداغوجية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم و كذا قيم و اتجاهات المربين و علاقتها بالتحكم في مرحلة المراهقة . يحدث تقارب بين البشر و قد تتعدم الحياة إذا لم يكن هناك اتصال بين الأفراد و بمفهومه العميق و العام . أما في الميدان التربوي فإن اكتساب المعارف يتطلب جهدا عقليا أكثر من غيره ، وعندما نجتهد لنريح العقل فهو مجهود عقلي كذلك لكن النفع دائم والمجهود بسيط ، لذا فالاتصال أداة عملية منظمة إجتماعيا ، يلعب الفرد فيها دورا مزدوجا : فهو يبادر بالاتصال من جانبه و يكون مستقبلا للاتصال .

فالتعليم عملية تربوية حساسة، يعتمد عليها المجتمع لتربية أجيال و العملية التربوية بأبعادها و تأثيرها ارتبطت بعوامل عديدة أهمها المعلم الذي هو الركيزة الأساسية فيها لخلق الاتصال المبني على أسس ثلاثة هي: الاتصال الجيد - الفهم الجيد - التبليغ الجيد

- أما التربية البدنية والرياضية و علاقتها بالاتصال التربوي الرياضي فإن ذلك يظهر من خلال ربط العلاقات بين الأفراد و فيما بينهم و تحسين الصفات النفسية والتصرفات بالتركيز على الظاهرة الاتصالية و ديناميكية السلوك الإنساني و العلاقات بين الأشخاص وهي من أهداف التربية البدنية و الرياضية ،و إن رغبة الأستاذ في كيفية إيصال مهارة حركية إلى تلاميذه تجعله يصيغ تلك المعلومات و ينقلها عبر وسيلة معينة ، لتصل إلى التلميذ بصورة جيدة و سهلة، و هو ما عرفه العلماء على أن (الاتصال) سلسلة من العمليات البدنية (الحركية) و النفسية التي تدخل في تحقيق العلاقة بين طرف - المرسل - و طرف آخر هو - المرسل إليه - و ذلك لتحقيق أهداف معينة .





خاتمة

كل هذه المعطيات السابقة - و علاقتها ببيداغوجيا - جعلها الباحث محاور بحثه نظريا ،حيث اعتمدها كمادة خبرية اعتمد في جمعها على مراجع و مصادر عدة لمن سبقه بالبحث في هذا الميدان الواسع و الذي يرجع قدمه إلى قدم الإنسان كانت كلها تمثل الخلفية النظرية للدراسة .

أما الجانب الميداني و الذي يعتبر الأساس في البحث يعتمد إليه قصد التأكيد أو النفي للفرضيات من خلال ما تفرزه النتائج التي هي في الأصل آراء تعبيرية لم يعيشه أو يحسه أصحابها ، لهذا الغرض لجأ الباحث و ذلك وفق ما تطلبت دراسته إلى استعمال المنهج الوصفي و الذي أكد به باستعمال الاستبيان كأداة لمعالجة دراسته التي بناها على إشكال موضوعي استفسر من خلاله عن مدى الدور الذي يلعبه الاتصال التربوي في العملية التعليمية للوصول إلى أهداف التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والذي وضع له مجموعة حلول اعتبر من خلالها أن للاتصال التربوي الحديث دور فعال في بلوغ التلاميذ لأهداف حصة التربية البدنية ،و كانت النتائج المتحصل عليها في الأخير إيجابية و فعالة في خدمة الدراسة ودعمت الدراسة النظرية .

وعليه تكاد التأثير الايجابي للعلاقة البيداغوجية الاتصالية في الاندماج الاجتماعي بين عناصر العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





قائمة المراجع والمصادر



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:



- 1- رفعت عارف الضبع : الإعلام التربوي تأصيله و تحصيله ، ط1، عمان ، الأردن 2009 .
- 2- عبد الرحمان عيسو، سيكولوجية النمو، بيروت، دار النهضة العربية، 1987.
- 3- فايز مهنا " التربية الرياضية الحديثة " دار طرابلس للدراسات و الترجمة و النشر دمشق 1985 .
- 4- أحمد عصام الصفري، محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والإعلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: 1989.
- 5- فضيل ديوى : مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ط 2 ؛ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1998 .
- 6- أيمن محمد الهنداوي: برامج التلفزيون المصري الرياضية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا المطبوعات ، الإسكندرية، 2004.
- 7- محمد الحماحي : الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ ، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 2006.
- 8- حسن السيد معوض " طرق التدريس في التربية الرياضية " مكتبة القاهرة الحديثة مصر 1967 .
- 9- أنور الجندي - التربية و بناء الأجيال في ضوء الاسلام - دار الكتاب اللبناني في بيروت.
- 10- عبد القادر بن محمد " دروس في التربية و علم النفس " الجيش الشعبي للطباعة الجزائر 1973-1974
- 11- بسيوني. الشاطي مرجع: نظريات و طرق التربية البدنية . ديوان المطبوعات الجامعية



- 12- منهاج التربية البدنية و الرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 1996.
- 13- بوداود عبد اليمين : دروس مقياس الاتصال و العلاقات التربوية ، معهد التربية البدنية و الرياضية بالجزائر ، 2008.
- 14- عماد عبدا الرحيم الوعول : مبادئ علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي عمان ، الأردن ، 2009 .
- 15-أحدادن زهير: مدخل لعلوم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2002،
- 16- عاطف عدلي العيد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 17- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: العلاقات العامة والإعلام ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.
- 18- محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 19-حسن أحمد الشافعي: الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000.
- 20- فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 21- خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2001.
- 22- شافعي محفوظ وآخرون: الإعلام الرياضي وترقية اللعب الشريف عند لاعبي كرة القدم قسم التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم ، 2004.
- 23- غريب ، عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1996.
- 24- حيمان رشى:"الأسس العلمية لنظريات الإعلام"، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة 1978.
- 25- فتح الباب عبد الحليم، السيد إبراهيم ميخائيل حفظ الله: "الناس والتلفزيون"، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة 1969.



- 26- عبد الله جلال: "تأثير التلفزيون على الأطفال"، تحت منشور في المجلة الجزائرية للاتصال، سنة 1992.
- 27- علي عمر منصور: "الرياضة للجميع"، ط1، المنشأة الشعبية للنشر، 1980.
- 28- أحمد حسين القاني، و الكتورة: فارحة حسن، التدريس الفعال، الطبعة الثانية، عالم الكتب- القاهرة- 1995.
- 29- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية، ط1، دار الفكر، 1996.
- 30- مدحت ابو النصر: تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
- 31- صالح حسن الداهري: اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن 2008.
- 32- محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي وتطبيقاته ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009.
- 33- محمد حسن علاوي: مدخل في علم النفس الرياضي، ط5، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر العربية، 2006.
- 34- صلاح محمد علي ابو جادو: علم النفس التطوري ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ،الاردن، 2007.
- 35- الارامي ، فالى ب وترجمة ميلود سفاري وآخرون: البحث في الاتصال عناصر منهجية مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ،قسنطينة،الجزائر، 204.
- 36- محمد محمود بني يونس : سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، ط1، دار المسيرة ، عمان، الاردن، 2007.



- 37-هناك حافظ بدوي : الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية جمهورية مصر، 2003.
- 38- عبد السلام عبد الله الجفندي : دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سورية، 2008.
- 39- عبد الحافظ محمد سلامة. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط6، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2006.
- 40- محمد حسن علاوي، اسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية الرياضية علم النفس الرياضي دار الفكر العربي . القاهرة . مصر. 1999.
- 41- محمد شطاح : قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا دار الهدى عين مليلة الجزائر 2006.
- 42- محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2008.
- 43- موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسابية، ط2، دار القصبة للنشر-الجزائر 2006.
- 44- زيد منير عبودي : التعليم والتعلم الفعال، ط1، دائرة المطبوعات والنشر عمان الاردن 2007.
- 45- كوثر السعيد محمود الموجي : الاعلام والعلاقات العامة وفق المجال الرياضي بين النظرية والتطبيق، دار الايمان للطباعة، القاهرة، جمهورية مصر، 2007.
- 46- إبراهيم كاظم، التطوير القيمي وتنمية المجتمعات الريفية، المجلة الاجتماعية القومية القاهرة.



- 47- من توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية، القاهرة، ديسمبر 1970.
- 48- محمد مرتضى لزبيدي ، تاج العروس ، المجلد التاسع دار صادر، بيروت، 1966.
- 49- أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء، جلال الدين الأسيوطي: الجامع الصغير في الأحاديث البشير والنذير، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2 .
- 50- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الجزء الرابع
- 51- غذاء الألباب للسفاريني من الكتاب مع المعلمين – الدكتور محمد ابن ابراهيم.
- 52- محمد عاليش محمود زيتوني، أساليب التدريس الجامعي.
- 53- مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- 54- حسن صحيح، أخرجه الترمذي، والدارمي، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل، - تحقيق محمد ناصر الألباني في: من كنوز السنة، رسائل أربع، حديث رقم 1.
- 55- أبو الحسن الماوردي في أدب الدنيا والدين، ط4 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1978.
- 56- زكاريّا ابراهيم، مشكل الحب، مكتبة مصر، القاهرة، 1984.
- 57- عبد الباسط العلموي ، المعيد في أدب المفيد و المستفيد.
- 58- صحيح الجامع الصغير، ج2، رقم 4027.
- 59- أبي حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج1.
- 60- بدر الدين ابن حماعة، تذكرة السامع و المتكلم.
- 61- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الطبعة الأولى، منشورات الاجتماعية المفتوحة 1997 .
- 62- محمد حسنو علاوي. علم النفس الرياضي، الطبعة الرابعة، دار المعارف 1997 .
- 63- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، الطبعة الرابعة، 1979.
- 64- زين العابدين درويش: علم النفس للفرد، أسسه و تطبيقاته، القاهرة 1993.
- 65- سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية 1984.



- 66- اسماعيل محمد قباري: علم الاجتماع الجماهيري و بناء الاتصال، دراسة في الإعلام و اتجاهات الرأي العام، القاهرة، 1984.
- 67- محمود السيد أبو النيل علم النفس الاجتماعي (دراسات عربية علمية) الجزء الأول، دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت، 1985.
- 68- وليام لامبرت، ولاس لمبرت: علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، مراجعة محمد عثمان نجاني، ط2، دار الشروق القاهرة، 1993.
- 69- نعيمة الشماع: الشخصية، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة، 1979.
- 70- فضيل ديوى :مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ط 2 ؛ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر: 1998 .
- 71- محمد وطاس أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة – م.و للكتاب الجزائر 19.
- 72- شون ماكبرايد- الاتصال و المجتمع اليوم و غدا ،ط1 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع - الجزائر - 1981
- 73- ميلود سفاري و اخرون: البحث في الاتصال ، مخبر علم اجتماع الاتصال قسنطينة ، 2004 .
- 74- مدحت ابو النصر: تنمية الذكاء العاطفي الوجداني ، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة ،مصر 2008 .
- 75- عبد الله الطويرقي: علم الاتصال المعاصر، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض ، المملكة السعودية ، 1997 .
- 76- عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا: الارشاد النفسي التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
- 77- لحرر عبد الحق: رسالة ماجستير في التربية البدنية والرياضية، بعنوان مكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية الوطنية، جامعة الجزائر، دفعة 1996.





78-Pierre chazaud sciences humaines brevet d'etat de l'educateur sportif paris France 1991,p (250)

79-Henri Lamour/ Traite thematique de pedagogie de l'EPS/ Edition Vigot Paris France 1986 .

80- JEAN DREVILLON/ PSYCHOLOGIES DES GROUPES HUMAINES / BORDAS

81-w.roberts.Rhetorica, in the works of arist othe ,x1,w.d.ross.ed.new yourk, oxford university press,1964.

82 -C.Shanon and w.weaver,the mathematical theory of commincation urbana, .., university of winois press ,1949.

83- B.Westly and m.machean,"acanceptual,malel for communication research , journalism quas telly (wintes),

84 -N.Chomsky,aspeets of liuguistie theory,combridge,mit,prss,1969.

85 -R.Kibler,L..barker,and d,miles,behaviaral,objectives and instruetion , boston,usa-allyn and bacm,1970.

86-Ray.Birdwhistell,kinescs and lamtext,philadelphia,pa university,of pennsy Ivania press,1970.

87- Mark.Knapp,nom verbal eommunieation in human interaction ,2 edition , new yoork, hold ,linehart and winstar ,1978.

88 -Deutseh,Auahysis of postural behavior,psychanalytic quartely n 16,1947.

89- A.Mohrabian :communication without words , psychology today , september, 1968.

90-Norbert Sillamy :jeunes,ville violence,comprendre prevenir,traiter,edition , l'harmatta,, paris ,france,2004.

91-Dictionnaires : norbert sillamy ,dictionnaire de psychologue ,editions ,larousse,paris , france ,2003.



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سيدي يوسف ابن خدة - الجزائر
معدة التربية البدنية والرياضية

استبيان خاصة بالسادة المفتشين

السادة المفتشون الأفاضل ...

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،
يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدخل في إطار إنجاز أطروحة دكتوراه.
بعنوان " الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق
النفس حركي إجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة ".
لذا نرجو من سيادتكم مساعدتنا بملء هذه الاستمارة بكل موضوعية وصدق خدمة للعلم
والمعرفة، علما بأن آراءكم وتوجيهاتكم الدقيقة والقيمة ستزيد البحث قيمة علمية كبيرة.

نشكر لكم صدق تعاونكم ومساعدتكم لنا.
وشكرا

الباحث

س1- بحكم أنكم المشرفون على العملية التعليمية في الجانب البيداغوجي هل تركزون على مختلف الوثائق الخاصة بالأستاذ أثناء زيارتكم الميدانية له بصفة ؟

كلية ☐ جزئية ☐ لا تهتمون ☐

س2- هل المنهاج التربوي الحالي الخاص بمادة ت.ب.ر يتلاءم مع مستلزمات وخصائص المؤسسات التربوية ؟

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐

س3- كيف تقيمون العلاقة الثلاثية بين المعلم والمتعلم والعقد التعليمي في مجال الاتصال التربوي التعليمي ؟

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐

س4- من خلال الأيام التكوينية التي تظفرونها لفائدة أستاذة مادة ت.ب.ر ما هي الجوانب التي تركزون عليها ؟

الجانب الحركي ☐ الجانب النفسي ☐ الجانب الاجتماعي ☐

الجانب البيداغوجي ☐ الجانب القانوني ☐ الجانب التقني ☐

س5- كيف تكون الانعكاسات التربوية التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية في المجال النفس حركي إجتماعي ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

س6- أثناء زيارتكم الميدانية للأستاذة هل تركزون على عملية الاتصال التربوي التعليمي المطبقة في حصة ت.ب.ر ؟

نعم ☐ لا ☐ لا تبالون بذلك ☐

س7- في رأيكم هل المنهاج الرسمي للأستاذ يولي الأهمية اللائقة لعملية الاتصال التربوي التعليمي في حصة ت ب ر بصفة ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

س8- كيف تعتبرون عملية الاتصال التربوي التعليمي المطبقة من طرف أساتذة المادة في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

س9- من خلال زيارتكم المختلفة للمؤسسات التربوية كيف ترون العلاقة بيداغوجيا بين المسؤولين الإداريين وأساتذة مادة ت ب ر داخل المؤسسة ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

س10- في رأيكم كمختصين هل زيادة الحجم الساعي لمادة ت ب ر يؤثر على التلاميذ ؟

ايجابيا ☐ سلبيا ☐ لا يؤثر ☐

س11- هل تعملون على إجبار أساتذة المادة بالمشاركة في مختلف البطولات المدرسية قصد إبراز مكانة ت ب ر ؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

س12- في رأيكم ما هي أنجع السبل في التعامل مع التلاميذ ؟

الأسلوب الديمقراطي ☐ الأسلوب الأمري ☐ الأسلوب التبادلي ☐

س13- برأيكم كمختصين هل توفر المنشآت و الهياكل البيداغوجية يساهم في احداث عملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر ؟

اساسي ☐ عادي ☐ ثانوي ☐

14- خلال تنظيمكم للأيام الدراسية لفائدة اساتذة التربية البدنية و الرياضية بماذا

تتصحونهم حتى تكون عملية الاتصال التربوي ناجحة في حصة ت ب ر ؟

☐

الاعتماد على الخبرة والتجربة في الميدان

☐

اعطاء المعلومات الكثيرة

☐

التقيد بالمنهاج التربوي

15-بحكم زيارتكم الميدانية كيف تقيمون نظرة اساتذة المواد العلمية الاخرى تجاه اساتذة

التربية البدنية و الرياضية ؟

☐

سلبية

☐

عادية

☐

ايجابية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سيدي يوسف ابن خدة - الجزائر -
معدة التربية البدنية والرياضية

استبيان خاصة بالطلبة

أعزائي الطلبة

خدمة للعلم والمعرفة وإثراء لبحثنا قصد تحضير أطروحة دكتوراه بعنوان " الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفس حركي إجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة " .

نرجو منكم المساهمة بإجاباتكم الموضوعية و الدقيقة عن الأسئلة المطروحة عليكم وبصراحة تامة، علما أن إجاباتكم تبقى سرية وهذا خدمة للبحث العلمي، كما أنه لا توجد أسئلة صحيحة وأخرى خاطئة، فالمطلوب منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة. و نشكر لكم صدقكم ومساعدتكم لنا مسبقا.

وشكرا

الباحث:

- ما هو نوع السكن الذي تقطنون به ؟

سكن أرضي فردي ☐ فيلا ☐ عمارة ☐

- كم عدد الأخوة والأخوات وترتيبك بينهم ؟

الذكور ☐ الإناث ☐ الترتيب بينهم ☐

- هل تنام بغرفة لوحده أم تنام مع الآخرين ؟

لوحده ☐ مع الإخوة ☐ آخر ☐

- المستوى التعليمي للأبوين ؟

عالي	الأب	جامعي	ثانوي
	الأم		

متوسط	ابتدائي	بدون مستوى

مهنة الأبوين ؟

الأم :

الأب :

س1- هل تمارس التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐

س2: هل تلاقي التشجيع من طرف أفراد العائلة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س3: هل ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية تمنحك ؟

إكتساب الصحة والقوام ☐ الإحترام والتقدير ☐ الدعم المعنوي ☐

س4: حسب رأيك الى ماذا يرجع عدم الاهتمام بممارسة حصة التربية البدنية والرياضية من طرف زملاءك؟

لسوء البرمجة ☐ عدم ملائمة الميادين الرياضية ☐ نقص الامكانيات ☐

س5- كيف ترى حصة التربية البدنية والرياضية مقارنة بباقي المواد الأخرى ؟

أساسية ☐ للترفيه ☐ تمارسها مجبرا ☐

س6- كيف ترى عملية استيعاب درس التربية البدنية والرياضية ؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐ عادية كباقي المواد ☐

س7- هل الأستاذ ينوع في أساليب العمل لإيصال المعلومات إليكم بسهولة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا يعمل بذلك ☐

س8- على ماذا يركز الأستاذ عند تقديم الدرس ؟

توصيل المعلومات و الاستيعاب معا ☐ إيصال المضمون فقط ☐ إنهاء الحصة فقط ☐

س9- هل حدث وأن اعترضتك صعوبات في استيعاب الدرس ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

س10- هل ترى أن توفر المنشآت والوسائل البيداغوجية الرياضية يساعدك على انجاز الحركات

ويسهل لك مهمة التحكم الجيد ؟

نعم ☐ لا ☐

س11- هل تعتبر ان زملاءك بالقسم على شكل فرق يساعدك في عملية الاستيعاب الجيد لدرس

التربية البدنية والرياضية ؟

نعم ☐ لا ☐

س12- حسب رأيك ما هي الوسائل التعليمية التي تراها تعمل على تسهيل فهم الدرس ؟

الوسائل السمعية البصرية ☐ الشرح مع العرض ☐
الشرح الشفوي فقط ☐ الإيماء ☐ كلها معا ☐

س13- كيف تفضل اكتساب المعلومات والمهارات الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

بالفهم فقط ☐ من خلال معرفة الحركات الفنية ☐ كلاهما ☐

س14- ما هي الطريقة التي تراها مفيدة في عملية التعلم والاستيعاب بسهولة وتمكنك من

استعمال المعلومات بأسلوب أفضل ؟

الطريقة التحليلية ☐ الطريقة الشاملة ☐ الطريقة المختلطة ☐

س15- هل تفضل ممارسة درس التربية البدنية والرياضية ؟

بإشراف الأستاذ ☐ بإشراف من زميلك ☐ ممارستك لوحده ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سيدي يوسف ابن خدة - الجزائر -
معدة التربية البدنية والرياضية

استبيان خاصة بالسادة الأساتذة

زملائي الأساتذة ...

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،
قصد إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان " الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية الرياضية
والبدنية ومدى انعكاسه على التوافق النفس حركي إجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر
العاصمة " .
لذا نرجو من سيادتكم مساعدتنا بملء هذه الاستمارة بكل موضوعية، علما بأن آراءكم
الدقيقة والقيمة ستزيد البحث قيمة علمية كبيرة.

نشكر لكم صدقكم وتعاونكم ومساعدتكم لنا.
وشكرا

الباحث

س1- ما هي الدوافع التي أدت بكم إلى اختيار مادة التربية البدنية والرياضية كمهنة ؟

مهنة لكسب العيش ☐ حبا للمادة ☐ نوعية التوجيه ☐ رأي آخر ☐

حدده

س2- كيف ترون تأدية دوركم كبيداغوجيين في هذه المهنة ؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐ عادي ☐

س3- على ما يركز اهتمامكم في تقديم درس التربية البدنية و الرياضية ؟

كيفية إيصال المضمون ☐ إرضاء التلاميذ ☐

استيعاب المضمون فقط ☐ إنهاء الحصة فقط ☐

س4- هل تهتمون بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم ☐ لا ☐

س5- ما هو الدور الذي تلعبه المنشآت والإمكانيات البيداغوجية في إحداث عملية الاتصال

التربوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

أساسي ☐ عادي ☐ ثانوي ☐

س6- ما هي الوسائل التي بإمكانها أن تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس لدى التلاميذ ؟

الوسائل البيداغوجية ☐ الوسائل السمعية البصرية ☐

الشرح الشفوي ☐ الشرح والعرض ☐ كلها معا ☐

س7- ما هي الطريقة التي تعتمدونها في عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الطريقة الجزئية ☐ الطريقة الكلية ☐ الطريقة المختلطة ☐

س8- ما هو الأسلوب الذي تتعاملون به مع التلاميذ في تقديم درس التربية البدنية والرياضية ؟

الاتصال في اتجاه واحد ☐ الاتصال المتبادل ☐ الاتصال بالتغذية الراجعة ☐

س9- ما هي الصفة التي ترونها مناسبة حتى تكون عملية الاتصال التربوي فعالة أثناء حصة التربية

البدنية والرياضية ؟

إعطاء المعلومات الكثيرة ☐ الخبرة والتجربة في الميدان ☐ التقيد بالمنهاج فقط ☐

س10- هل التلاميذ يستوعبون المعلومات التي تقدمونها أثناء حصة التربية الرياضية والبدنية ؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐

س11- إلى ما ترجعون المشاكل التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الاتصال التربوي الجيد في

العملية التعليمية ؟

نقص الوسائل البيداغوجية ☐ عدم ملائمة المنهاج ☐ عدم ملائمة الميادين الرياضية ☐

س12- ما هي الكيفية التي تؤدي إلى نجاح عملية الاتصال التربوي بين المربي والتلميذ في حصة

التربية البدنية والرياضية؟

الاحترام المتبادل ☐ الحوار و التفاهم ☐ التهميش و عدم الاهتمام ☐

س13- كيف ترون نظرة اساتذة المواد العلمية الاخرى تجاهكم ؟

ايجابية ☐ عادية ☐ سلبية ☐

س14- هل زيادة الحجم الساعي الاسبوعي لمادة التربية البدنية و الرياضية تؤثر على التلاميذ ؟

ايجابيا ☐ سلبي ☐ لا تؤثر ☐

س15- ماهو الجانب الذي تركزون عليه اكثر أثناء تقديمكم لدرس التربية البدنية والرياضية؟

الجانب النفس حركي ☐ الجانب الاجتماعي ☐ الجانب البيداغوجي ☐

RESUME

THEME:

**LA COMMUNICATION EDUCATIVE EN EPS
ET SON INCIDENCE SUR L'EQUILIBRE
PSYCHOMOTEUR ET SOCIAL CHEZ LES
LYCEENS.**

-REGION D'ALGER-



A travers cette recherche, nous voulons traiter le rôle de la communication éducatrice pendant les séances d'éducation physique et sportive au niveau du secondaire, par rapport aux normes civilisationnelles contemporaines et son incidence sur l'aspect psycho-socio-affectif des élèves du secondaire, notre champ d'investigation sera orienté vers la conduite de l'enseignant envers ses élèves dans le domaine de la communication éducative, pendant les séances pratiques de l'E.P.S. Aussi la consolidation de la place de l'activité physique dans le système éducatif et son rôle dans le développement de la société nécessite la collaboration des différents acteurs du secteur de l'éducation, les enseignants, les enseignants universitaires, les administrateurs scolaires, les spécialistes du domaine des sciences de l'éducation, les psychologues, les sociologues, les juristes, etc ...

RESUME DE LA PROBLEMATIQUE

L'éducation physique et sportive est un moyen essentiel, dans l'apprentissage pédagogique par ses liens et par son influence sur le comportement positif des apprenants.



Le but essentiel de l'enseignant, associé à la recherche, doit lui permettre de trouver des solutions adéquates pour faire acquérir les gestes techniques aux apprenants, ce qui prouve l'unité du processus pédagogique et la bonne démarche de l'enseignant, mais il faut dire qu'il est souvent difficile de rendre opérationnelle, cette communication éducative, vu les différentes difficultés rencontrées en séances d'éducation physique et sportive.

Aujourd'hui plus que jamais, les textes officiels définissent l'E.P.S comme un moyen incontournable dans les réformes pédagogiques, malheureusement cette même E.P.S, ne cesse de trouver des difficultés au niveau des lois, matières enseignées, moyens pédagogiques, humains, structurels et infrastructurels.

Pour palier tout cela, et pour un bon déroulement de cette matière, nous sommes obligés de trouver des voies, des recommandations au encore des solutions novatrices à notre problématique et malgré, la compétence des enseignants sortant de l'université, nous avons pu constater des difficultés, entre l'enseignant et l'enseigné d'où le problème de la transmission des connaissances et par conséquence l'assimilation et la réalisation des objectifs assignés.

Ce qui est à retenir dans cette optique et pour assurer une bonne communication éducative, un grand travail dans le sens de la **remédiation** reste à faire.

Ce qui n'est plus, nécessaire à confirmer dans notre recherche, c'est que la communication éducative pédagogique a un rôle prépondérant sur le comportement de l'apprenant du secondaire pendant les séances d'E.P.S à travers les objectifs tracés.

Il s'agit dans notre travail de recherche de faire en sorte que la stratégie la plus adéquate pour améliorer le rendement éducatif dans le milieu scolaire, nécessite une concentration très fortes sur les différentes formes d'interactions, qu'on peut stimuler dans une séance d'E, P, S et cela prend appui surtout, sur la



logique interne du domaine des APS par rapport à la logique externe du contexte socioculturel d'appartenance de l'élève.

Néanmoins l'intérêt de notre recherche réside dans la difficulté qui existe entre la communication éducative et son rôle dans l'action (processus) éducative dans la séance d'E.P.S et aussi l'adéquation de la communication avec les objectifs tracés.

Tout ça mène à supposer que les enseignants d'E.P.S en Algérie pourraient ne pas posséder les spécificités de la communication éducative moderne en milieu scolaire.

En d'autres termes la communication éducative telle qu'elle est perçue par nos enseignants, a-t-elle un effet positif ou négatif sur l'équilibre psychosocio-affectif des lycéens de la région d'Alger ?

Problématique et hypothèse de travail

- énoncé de la question principale et des questions secondaires.
- Hypothèses argumentées des réponses à la question principale et ou secondaire.

Notre travail nous mène à supposer que les enseignants d'E.P.S en Algérie pourraient ne pas posséder les spécificités de la communication éducative moderne en milieu scolaire.

En d'autres termes la communication éducative telle qu'elle est perçue par nos enseignants, a-t-elle un effet positif ou négatif sur l'équilibre psychosocio-affectif des lycéens de la région d'Alger

ARGUMENTATION PRINCIPALE

les lycéens algériens dans le milieu éducatif, demeurent sous l'empire de la technique et la performance sportive bien que l'ensemble des réformes insistent sur l'aspect psychologique et affectif que peuvent procurer les A, P, S



éducatives ceci implique la revalorisation des formes de communication éducatives chez la catégorie des adolescents.

Aussi, le phénomène de réaction socio-culturelle constaté durant les séances des activités physique et sportives à caractère éducatif est considéré comme un signe de manque de signification d'équilibre psycho-socio-effectif, qui comporte dans son sillage des valeurs socioculturelles et traditionnelles de la société Algérienne moderne

ARGUMENTATIONS SECONDAIRES

- Malgré les efforts déployés, le processus de la communication éducative exercé au secondaire et notamment dans les séances d'éducation physique ne répond pas aux finalités tant souhaitées par le système éducatif Algérien.

Et ce malgré que l'ensemble des reformes qu'a connu le système éducatif national, dans le domaine du relationnel et de la communication éducative, demeurent en dessous des attentes de l'acte éducatif d'un point de vue psychosociologique et psychanalytique.

- La relation entre l'enseignant et l'élève durant les séances d'éducation physique est considérée comme opération pédagogique qui ne dépasse pas les limites de la pratique technique de l'E.P.S.

Bien que la science des A, P, S éducative en milieu scolaire nécessite une approche pédagogique centrée sur l'ensemble des démentions de la personnalité de l'élève adolescent,

ce pendant, la pratique physique et sportive dans les lycées algériens s'avèrent ambiguës, Et confuses d'où une simple formalité exhibitionniste et sans incidence significative par rapport à son utilité psychosociale.



- Le contenu de la formation supérieure de l'E.P.S ne correspond pas aux méthodes pédagogiques modernes, qui donnent la priorité majeure aux phénomènes psychologiques conscients et inconscients qui, constituent la préoccupation de l'adolescent.

Il est clair que la corrélation et le bien dynamique qu'on peut développer, entre le système de formation des éducateurs et son impact dans la pratique physique et sportive dans le milieu scolaire, semble indissociables, en revanche l'absence d'un cursus de formation enrichie par les sciences sociales et humaines, notamment la psychosociologie, la psychanalyse et la psychopédagogie qui s'inspirent de la communication éducative, aussi les différents processus de la didactique doivent sans aucun doute faire sentir ses lacunes par rapport au rendement de la formation supérieure des enseignants en E,P,S.

Méthodologie

1 - L'échantillon

La population de l'étude fût choisie de manière aléatoire, afin de donner plus de chance à chaque individu faisant partie de la population d'étude globale. Le questionnaire fût distribué aussi de manière aléatoire à 2137 individus soit une moyenne de 120 élèves par lycée. Aussi le questionnaire a touché 311 professeurs permanents dans les différents lycées de la wilaya d'Alger qui se comptent au nombre de 137. Aussi 26 inspecteurs d'éducation physique et sportive ont été concernés par cette opération.

Les lycées ayant servi de champs d'étude sont comme suit :

- Les lycées de la zone d'Alger-est : 5 lycées
- Les lycées de la zone d'Alger-centre : 5 lycées
- Les lycées de la zone d'Alger-ouest : 5 lycées

2 - Validité et fidélité des outils de recherche

2.1 Aménagement des outils de la recherche

Dans le but de rendre le questionnaire accessible pour les élèves, il a été question de prendre en considération certains paramètres clés tels que la constitution des items du questionnaire, la formulation linguistique, et aussi sur la base des données de contenu bibliographique.



La passation du questionnaire aux élèves a fait l'objet de plusieurs étapes :

- L'explication du contenu du questionnaire
- La correction de certains items
- La reformulation de certaines questions
- Et en dernier la passation du questionnaire.

2.2 Stabilité et validité des outils de la recherche

2.2.1 Stabilité

Pour plus de stabilité et de validité des outils de la recherche on a utilisé le Test de Richardson RK. Ce test fût appliqué sur le questionnaire destiné aux élèves et le coefficient de stabilité a donné **0.82**.

En ce qui concerne le questionnaire destiné aux professeurs d'éducation physique et sportive

On a enregistré un coefficient de stabilité de **0.70**.

Et enfin un coefficient de stabilité de **0.65** pour le questionnaire destiné aux inspecteurs d'éducation physique et sportive.

2.2.2 Validité

Le coefficient de validité est égal à la racine carré du coefficient de stabilité.

Le questionnaire pour les élèves :

Coefficient de stabilité = 0.82

Coefficient de validité = 0.90

Le questionnaire pour les professeurs :

Coefficient de stabilité = 0.70

Coefficient de validité = 0.83

Le questionnaire pour les inspecteurs :

Coefficient de stabilité = 0.65

Coefficient de validité = 0.80

3 - méthode d'analyse statistique

3.1 L'analyse qualitative

Elle concerne beaucoup plus l'analyse bibliographique et le contenu des documents (champs théorique).

3.2 L'analyse quantitative

Ca concerne toutes les données recueillies des trois types de questionnaires.

4 – Les statistiques

En plus des différentes distributions des pourcentages, on a calculé l'écart-type et le coefficient de corrélation entre les trois types de questionnaires.

6 – les limites du champ de la recherche



Cette recherche étudie les aspects de la communication éducative dans la séance d'éducation physique et sportive et aussi l'organisme de l'état qui veille sur l'application de certains aspects fondamentaux de l'éducation. Sauf que notre recherche s'est basée uniquement sur les élèves de la deuxième année secondaire, et on a pu constater les obstacles et les entraves qui au fait ne facilitent pas une communication éducative efficiente.

7 – Les outils de recueil de données

7.1 Les différentes ressources et bibliographies arabophones et francophones

7.2 L'entretien

7.3 Le questionnaire

Il s'agit de trois types de questionnaires à trois niveaux d'investigation

Les élèves

Les professeurs

Et les inspecteurs

Chaque questionnaire renfermait 15 questions.

8 – Description des questionnaires

Les ont été construits sur la base des études similaires et aussi sur la base de l'analyse bibliographique (côté matériel) .

L'avis des différents experts dans le domaine de l'éducation nous a apporté une aide précieuse

Quant à l'élaboration et la construction du questionnaire.

En ce qui concerne le questionnaire destiné aux élèves, l'objectif était de savoir jusqu'à quel degré les élèves assimilent le cours d'EPS en matière de communication.

15 Questions ont ciblé le champ cognitif, psychomoteur et socio-affectif.

Le questionnaire destiné aux professeurs visait à évaluer la réaction des élèves pendant une séance d'éducation physique.

15 Questions ont ciblé le champ cognitif, psychomoteur et socio-affectif.

Et en fin un troisième questionnaire destiné aux inspecteurs concernant l'application de certains facteurs par les professeurs ayant rapport avec la communication éducative, à cet effet, 15 Questions ont ciblé le champ cognitif, psychomoteur et socio-affectif.

9 – conclusion générale

9.1 Résultat du questionnaire destiné aux élèves

Malgré les efforts consentis de la part des professeurs pour atteindre les objectifs tels qui sont énumérés dans les textes officiels, la réalité le démontre autrement.



9.2 Résultat du questionnaire destiné aux professeurs d'éducation physique et sportive

En dépit des efforts mis en œuvre par les professeurs d'éducation physique et sportive pour atteindre les objectifs entre autre une qualité meilleure du cours d'éducation physique en matière de communication et son incidence sur différents plans, la réalité le démontre autrement.

9.3 Résultat du questionnaire destiné aux inspecteurs

Même constatations en ce qui concerne l'évaluation de la situation pédagogique entre enseignants et enseignés en matière d'orientation, évaluation et suivi.

Conclusion

Pour démontrer les différentes variables liées au thème de la recherche dans le domaine de l'éducation, l'acquisition des connaissances demande beaucoup d'efforts, et pour cela il faudrait plus d'exercice et de persévérance car la communication est un moyen pratique structurée socialement et dans seul l'être humain peut jouer un double rôle, d'émetteur et de récepteur pour mieux communiquer.

Aussi l'enseignement par sa lourde et sensible tâche, met la société devant un fait de dépendance, car l'éducation à travers ses différentes optiques reste liée à plusieurs facteurs importants.

En ce qui concerne l'éducation physique et sa relation avec la communication éducative, cela se traduit par la mise en relation de certains facteurs, les individus en premier plan par une dynamique comportementale.

Toutes ces données peuvent avoir un effet positif sur l'intégration sociale entre l'enseigné et l'enseignant et cela dans un cadre pédagogique à caractère communicatif.







الطالب الباحث: احمد شناتي CHENATI Ahmed

- شهادة ليسانس في التربية البدنية و الرياضية 1989.
- شهادة مدرب كرة قدم درجة ثالثة 1992.
- شهادة مدرب ألعاب القوى درجة ثالثة 1993.
- شهادة مكون دولي (BIT) في علاقات العمل 1996 المكتب الدولي للعمل جنيف سويسرا.
- شهادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية 2002.
- شهادة الدكتوراه في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية 2009.
- استاذ دائم بمعهد التربية البدنية و الرياضية جامعة بن يوسف بن خدة. الجزائر.

تاريخ الدولة الحمادية

تقع قلعة بني حماد في شمال شرق ولاية المسيلة على بعد 35 كلم كانت عاصمة الحمادين الأولى. التي أسسها حماد بن بلكين بن زيري سنة 1007م. إذا سافرت حوالي 35 كلم شمال شرق مسيلة ستجد قلعة بني حماد التي كانت أهم وأقوى مدن الإمبراطورية الحمادية التي بلغت أوجها في القرون 11 ب م. تقع هذه الآثار على ارتفاع 1174 متر فوق سطح البحر وهي محاطة بجبال الحصنة الجميلة التي تشكل خلفية ملائمة لهذا الكنز الأركيولوجي. أدرجت اليونسكو قلعة بني حماد سنة 1980 في لائحة المواقع الأركيولوجية المهمة. أسفر بحث معمق للموقع على أن المدينة بنيت في 1007 م وهدمت بعد 145 سنة. إن ما يجعل هذه الآثار مهمة هو كونها تشكل نموذجا ممتازا للمدينة الإسلامية المحصنة كما أنها توفر معلومات أكثر من مثيلاتها.

